

الطرائف الأدبية

وهي مجموعة من الشعر تتألف من قسمين

القسم الأول يشتمل على :

ديوان الأفوه الأودي ، وديوان الشيفرى ، وتسع قصائد نادرة

والقسم الثانى يشتمل على :

ديوان ابراهيم بن العباس الصولى ، والمختار من شعر المتنبي والبحترى وأبى تمام

للإمام عبد القاهر الجرجاني

صححه وخرجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيله

عبد العزيز الميمنى

أستاذ الأدب العربى بجامعة عليكر بالهند

القاهرة

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٩٢٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الكتاب

من نحو سنتين قدم إلى القاهرة صديقي الأستاذ عبد العزيز الميمنى من الهند وعُني بنشر « الأمانى لأبي على القالى » فى لجنة التأليف والترجمة والنشر ، وحدثنى أثناء إقامته أن لديه رسائل كثيرة يود نشرها بعد أن يعنى بتصحيحها وتحريرها ، وظل يدأب فى العمل فى دار الكتب المصرية ، ويعضى أكثر وقته فى النسخ والتعليق ، ثم سافر إلى الشام والعراق والآستانة ، ينقب فى دور الكتب ، باحثاً عن النفايس ، متقبلاً عن النوادر ، مما لم يسبق نشره ، ولم يسمع به إلا المدد القليل من العلماء — ولما عاد إلى الهند خلا بنفسه ، ويبحث بعض ما جمع وصحح وذيّل ، ولقى فى ذلك من العناء ما أترك تقديره للقراء .

ثم كان يرسل إلى هذه الرسائل تبعاً ، حتى تم عندي هذا المجموع فترددت فى أن أنشره رسائل صغيرة . كل رسالة لها موضوعها وعنوانها . أو أن أجمعها كلها فى كتاب ، ثم رجعت بعد التفكير إلى الرأى الثانى . لأننا جربنا نشر الرسائل المفردة فرأينا إقبال الجمهور

عليها ضعيفاً ، والعناية بها قليلة ، والمجموع من الرسائل أكثر اجتذاباً للقراء ، وهم به أكثر عناية ، ورأيت أن الدر إذا نظم خير منه إذا نثر ، والزهر في طاقة أجهل منه منشوراً في حذيقة . أو على الأقل هو أقرب منالاً وأسهل وصلاً ، وأيسر على الفنان ، إن أراد الموازنة بين الألوان .

فجمعتها كلها في كتاب ، وقسمتها إلى قسمين : قسم يمثل الأدب الجاهلي وما يشبهه ، وقسم يمثل العصر العباسي وما يشبهه .

وليس لي في الكتاب إلا جمعه في كتاب ، وتصحيحه والإشراف على طبعه ، وما عدا ذلك من جمع وضبطٍ وتخريجٍ وتذييلٍ ؛ فلصاحب الرسائل الأستاذ عبد العزيز جزاء الله عن العلم وخدمته خير الجزاء .

أحمد أمين

القاهرة في ٢١ أكتوبر سنة ١٩٢٧

الفهرس

الصفحة

القسم الأول :

- ديوان الافوه الأودى ١
- « الشنفرى الأزدي ٢٥
- فرائد القصائد وهي : ٢٣ - ١١٤
- (١) صادية عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ٤٥ (ب) لامية
- أبي النجم ٥٥ (ح) نائية عمرو بن قعاس المرادي ٧٢ (د) عينية
- الصنّة القشيري ٧٦ (هـ - ٦ - ز) اللامية والذالية والمهائية
- لابن الرقاع ٨١ (ح) عينية أبي زبيد الطائي ٩٨ (ط) نونية
- خالد بن صفوان القناص ١٠٢

القسم الثاني :

- (١) ديوان ابراهيم بن العباس الصولي ١١٧
- (٢) المختار من دواوين النبي والبحترى وأبي تمام للامام ١٩٥
- عبدالقاهر الجرجاني

القسم الأول

ويشتمل على :

- (١) ديوان الأفوه الأودي
 - (٢) ديوان الشنفرى الأزدي
 - (٣) تسع قصائد نادرة
-

ديوان

الأفوه الأودي

الأفوه الأودي

هو^(١) صَلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبّه بن أود بن الصعب بن سعد العشيرة من مذحج . يكنى أبا ربيعة ، ولُقّب الأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان . وكان يقال لأبيه فارس الشوهاء ، وفي ذلك يقول :

أبي فارسُ الشَّوهاء عمرو بن مالك غداة الوغى إذ مال بالجدِّ عاثر
وروى الأصبهاني عن الكلبي قال : الأفوه من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ، وكان سيّد قومه وقائدهم في حروبهم ، وكانوا يصُدُّون عن رأيه ، والعرب تعدّه من حكماؤها ، وتعدّ كلمته (عادوا) من حكمة العرب وآدابها اه .

قال البكري : وهو جاهلي قديم ، وذكر بعض المؤرخين أنه أدرك المسيح اه . وفي المزهري وروى عمر بن شبة في طبقات الشعراء . . . زعم بعضهم أن الأفوه الأودي أقدم من هؤلاء ، وأنه أوّل من قصّد القصيدة اه قالت هذا هو المعروف ، ويشكل عليه خبر ابن دريد للبيتين النوتيين (السيّن) ، وأنا أرتاب في صحته .

ورأيتُه (دوارُ) — قال القتيبي وغيره — من جيّد شعر العرب ، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن إنشائها فيها من ذكر اسمه به السلام :

رَيْشَتْ جُرْهُمُ نَبْلًا فرمى جرهما مننً فوقٌ وغرارُ
وادّعى الجاحظ^(٢) من جهة ليلت ١٥ التي جافيه ذكر الشهاب أن
القصيدة مصنوعة ، وكأنه خرق الإجماع .

• ولهم شاعر يدعى علي^(٣) بن الأفوه ، وهو إسلامي متأخر ربّما يكون
ض نُسب إلى شاعرنا خَلَّةً ؟؟؟

(١) ع ٤١/١١ الشعراء ١١١ ، العيني ٤٢١/١ ، سبط اللآلئ ٣٦٥ و ٨٤٤
والمعاهد ١٥٠/٢ والمزهري طبقاته الأوليان ٢٣٨/٢ و ٢٩٦ ومنتخب شمس العلوم ٤ .
(٢) الحيوانات ٩٠/٦ .
(٣) النويري ١٨٨/٣ . ولكن في معاني
المسكوي ٤٩/١ علي بن محمد بن الأفوه .

شعره

وقد غبرنا دهرآ نقب عن رائبته الحكمة ، فلم نعر منها بعد الفحص الطويل إلا على أفذاذ أبيات لم تكن تُروى من الغليل شيئاً . فكاد يستولى علينا اليأس .

إذ برز جبين الصباح ، وبدا بشير الفلاح والنجاح ، فبشرنا بوجود تسع قطع في خمسة أوراق (١٤ ب — ١٨ ب) ترتيبها :

(عادوا ، مؤوس ، عرز ، عائر ، عطف ، خذولها ، يستمتع ، معة ، آذ)
في مجموعة (١٢ ش أدب بالدار) بخط الشنقيطي^(١) ولم يخل من أغلاط ، فأصاحت أكثرها ، ويقول في ختامها :

تم ما وجدته متفرقاً في نسخة عجيبة سقيمة جداً ه .

ولما كانت النسخة ناقصة غير مرتبة ، تم إن الناسخ لم يُراع ترتيب الأصل في نسخه أيضاً ، أحببت أن أرتبها وأزيد فيها ما سقطت عليه من شعره ، حتى جاءت والله الحمد ٣٠ كلمة يوجد فيها معظم شعر أرجل مما أخذت عليه يد الدهر الأثيمة فذهب أيدي سبا .

وتم هذا كله في أقل من عشرة أيام آخرها ١٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ هـ
٨ تموز (يوليو) سنة ١٩٣٦ م بعيد رجوعي من رحاتي العلمية إلى أقطار المسلمين .
ثم لما جهزته للطبع وردني من صديقي ف كرينكو ما جمعه من أفذاذ الأبيات من اللسان وغيره ، فالتقطت منه بعض ما كان فاتني من المظان شاكرآ له يده .

عبد العزيز الميمني

جامعة عليكرة — الهند

(١) علامته ش و نش لنسخته وسائر العلامات في أول سبط اللآل .

شعر الأفوه الأودي

عن جزء مخروم مبتور

ثم صنعة

عبد العزيز الميمني

عدد ٢٠٨ بيت في ٣٠ مقطوعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أ)

- ١ وبروضة السلان منا مشهد
٢ تحيي الجماجم والأكف سيوفنا

٣ في موقف ذرب الشيا وكأنما
٤ وكأنما أسألتهم مهوأة

٥ عافوا الإتاوة واستقت أسلافهم

٦ أضحت قرينة قد تغير بشرها
٧ ألوت بإصبعها وقالت إنما

٨ ما بال عرسي لا تبش كعهدا لما رأت سرى تغير وانثى

(أ) (١) معجم البلدان في روضة السلان . شاحية فاححة أفواهاها ، ويروى شاحية
من الشيخ الجدي كما في ل . والنبي جمع تبة العصبية ، وروضة السلان جبل . منا ويروى منها .
(٢) البينان الأولان من مجموع معاصر . (٣) ل (نظى) .
(٤) ل (مهل) . (٥) الصناعتان ٢٢١ . أذبة جمع ذوب الدلو .
(٦ و ٧) من البيان ١ / ١١١ ولقواعد الشعر لطلب . المدى الأجانب .

ووقع في بعض نسخ إصلاح المنطق بدله كما في اللسان أيضاً .

٨ لما رأت سيرى تغير واثنى من دون نهمة شبرها حين انتنى

(ب)

١ وإني لأعطي الحق من لو ظلمته أقر وأعطاني الذي أنا طالب

٢ وأخذ حق من رجال أعزة وإن كرمتم أعراقهم والمناسب

(ج)

١ ونحن الموردون شبا العوالي حياض الموت بالمدد المثاب

٢ تركنا الأزدي يبرق عارضها على شجر فدارات النصاب

٣ فسائل حاجرنا عنهم ببرقة ضاحك يوم الجناب

٤ فأبلغ بالجنابة جمع قومي ومن حل الهضاب على العتاب

٥ وولوا هاربت بكل فجع كان خصام قطع الوداب

(د)

قال أبو عمرو: أغارت بنو أود وقد جمعها الأفوه طي بني عامر، فسمان الأفوه مرضاً شديداً، فخرج بدله زيد بن الحارث الأودي، وأقام الأفوه حتى أفاق من

(٨) ل الإصلاح ٣٢/١ ول (سرر وبخر) . والشعر النكاح كالسر .

(ب) (٢١) حسانة الجالدين ص ١١٦ أدب ١٧٠٩ يدار مصر .

(ج) (١-٣) البلدان دائرة هضب دائرة النصاب برقة ضاحك .

(٤) في ل (هضب) والعتاب ماء . (٥) في ل (ودب) والوداب خرب الزادة

وقبل الأكراش التي يعمل فيها اللبن ثم تظطع .

وجمه ، ومضى زيد بن الحارث حتى لقي بني عامر يتصارعون وعليهم عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ، فلما التقوا عرف بعضهم بعضاً فقال لهم بنو عامر : ساندونا فما أصبنا كان بيننا وبينكم ، فقالت بنو أود وقد أصابوا منهم رجلين : لا والله حتى نأخذ بظايلنا ، فقام أخو المقتول وهو رجل من بني كعب ابن أود فقال لهم : يا بني أود والله لتأخذن بظايلتي ولأنتحين على سيفي ، فاقست وبنو عامر قطنرت أود ، وأصابت مغنا كثيراً ، فقال الأفوه في ذلك :

- ١ ألا يالهف لو شددت قناتي قبائل عامر يوم الصيب
- ٢ غداة تجمعت كعب إلينا جلائب بين أبناء الحريب
- ٣ فلما أن رأونا في وغاها كأساد العريضة والحجيب
- ٤ تداعوا ثم مالوا في ذراها كفعل معانيت أمن الرجيب
- ٥ وطاروا كالنعام يبطن قو مواءلة على حذر الرقيب

- ٦ منعنا لليل من حل فيه الى لمن الحريب الى الكئيب

- ٧ وجرد جمعنا بيض خفاف على جنبي تضارع فالهيب

- ٨ هم سدوا عليكم بطن نجد وصرات الجبابة والمضيب
- ٩ قتلنا منهم أسلاف صدق وأبنا بالأسارى والقعيب

(٥) (١-٥) بالعامد ١٥١/٢ ودون ٣ في غ ٤٢/١١ وفي المعاهد حلائف

بين أبناء الحروب ، ومالوا عن ذراها — كفعل الجامعات من الوجيب ، ومزايلة على حذر .

و ٣ في ل وقال الحجيب موضع وروى والهييب وروايته كأساد العريضة .

(٦) البكري ٢٣٥ يريد حريب نجد .

(٧) البلدان ول الهيب . (٨) ل فعب قال القعيب العدد .

(٩) الكرى ٢٢٧ و ١٣٢

(هـ)

- ١ له هَيْدَبٌ دَانٍ ورعد ولجّة وبرق تراه ساطعاً يتبليج
٢ فباتت كلاب الحى يَنْبُحْنَ مُزَاهَهُ وَأصْحَت بنات الماء فيها تَمَعَّجُ

(و)

- ١ لنا بالدُّحْرُصَيْنِ محلٌّ مجيد وأحسابٌ مؤثثةٌ طيَّاح
٢ وأفراسٌ مذللةٌ ويبيضُ *** كَأَنَّ متونها فيها الِوَجَاحُ

(ز)

- ١ فينا معاشرٌ لم يَتَنَوْا لقومهم وإن نبي قومهم ما أفسدوا عادوا
٢ لا يَرَشُدُونَ وإن يَرَعُوا المرشدهم فالغى منهم معاً والجهل ميعاد
٣ كانوا كمثل أقيم في عشيرته إذ أهلكت بالذى قد قَدِّمَت عاد
٤ أو بعده كقُدار حين تابعه على الغواية أقوام فقد بادوا

(هـ) الحيوان ٢٤/٣ يقولها في نبح الكلاب السحاب وبنات الماء الضفادع .

(و) (١) البلدان . (٢) ل (وجج) والوجج الصفا الأمدس .

(ز) القصيدة في نش كأمالي الفاي طبعته ٢٢٨/٢ ، ٢٢٤ في ١٧ بيتاً وانظر اللآلئ

٨٤٤ وذيله ١٢٣ ، قال الفاي : أنشدنا أبو بكر بن الأنباري أنشدنا أبو علي العنزي للأفوه

قال وقرأتها على ابن دريد في شعر الأفوه . والأبيات ٨ ، ٥ ، ٦ ، ٧ وآخر ديوان أبي الأسود

٣٩٦ قال السكري وقال أبو الأسود لولده وأهل بيته وقد زعم لي بعض الرواة أنها للأفوه .

والكلمة في الاختيارين ق ٢٨ — ٢٩ والحاسة البصرية نسخة ١٥٠ ، ٢٥٣ في ١٠ أبيات .

وفي مجموعة المغانى ١٥ ستة وفي ١٩ أربعة وفي ١٠٣ أربعة أخرى ، وفي النويرى ٦٤/٣

أربعة ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، إذ أهلكت بالذى سدى لها

(٣) الفاي : أضوا كقيل بن عتر في عشيرته قال وروى ابن الأنباري : كانوا كمثل أقيم ،

وبعد البيت ١٠ في نش وروى ابن دريد البيتين الأولين والثالث هكذا : منا معاشر ، والغى

معداد ، أضوا كقيل بن عتر في عشيرته ، إذ أهلك بالذى سدى لها

(٤) الفاي روى ابن الأنباري : حين طأوعه .

- ٥ والبيت لا يبتنى إلا له عمود
٦ فإن تجتمع أوتاد وأعمدة
٧ وإن تجتمع أقوام ذوو حسب
٨ لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم
٩ تلقى الأمور بأهل الرشدها صلحت
١٠ إذا تولى سراة القوم أمرهم
١١ أمانة النبي أن تلقى الجميع لدى الله
١٢ كيف الرشاد إذا ما كنت في نفر
١٣ أعطوا غواتهم جهلاً مقاديرهم
١٤ حان الرحيل إلى قوم وإن يعدوا
١٥ فسوف أجعل بُعد الأرض دونكم
١٦ إن النجاة إذا ما كنت ذا بصر
١٧ والخير ترداد منه ما لقيت به
- ولا عماد إذا لم تُرَمَّس أوتاد
وساكن بلغوا الأمر الذي كادوا
إصطاد أمرهم بالرشد مصطاد
ولا سراة إذا جهلهم سادوا
فإن تولوا فبالأشرار تنقاد
نما على ذلك أمر القوم فازدادوا
إبرام للأمر والأذنب أكتاد
لهم عن الرشده أغلال وأقياد
فكلهم في حبال النبي منقاد
فيهم صلاح لمرتاب وإرشاد
وإن دنت رحمتكم وميلاد
من أجة النبي إبعاد فإبعاد
والشر يكفيك منه قل ما زاد

(٥) القائل : ابن دريد ولا عمود . (٦) القائل وزادنا ابن الأنباري بعد هذا بيتاً وهو : وإن تجتمع البيت . وكادوا أرادوا . والبيت في المرتضى ١١/٢ .
(٨) الآيات ٨ ، ٥ ، ٦ في المقد ٤٠٣/٣ سنة ١٣٤١ هـ في خبر لمعاد الراوية مع أبي مسلم . (٩) القائل : تبتى وفي نسخة تلقى قال وروى ابن الأنباري : تهدي والآيات ٥ ، ٦ ، ٩ ، ٨ في النويري ٦٤/٣ والبيتان ٨ و ٩ في الشعراء ١١٠ والمصنف ١٥١/٢ ولباب الآداب ٤٠ قوله : وإن تولوا برواية القائل وغيره تولت . (١١) وفي نسخة من الأملاني لدى بالذال . (١٢ و ١٣) في نسخة باريس من الأملاني .
(١٤) القائل ابن الأنباري : آن الرحيل قال وقرأت على ابن دريد حان . ويروى : لأرحلن إلى قوم . (١٦) القائل : ذا (وفي نسخة في) نمر . وأجة النبي من أجيح النار استعارها . (١٧) القائل : البيت زادناه ابن الأنباري . وهو في معاني العسكري ٩٠/٢ أيضاً .

(ح)

وسعدٌ لو دعوتهم لثابوا إلى حفيف غابِ نوى بأسد

(ط)

الخليل راضٍ شاكر في عهده وعدوه القهور منه آذ
إن عابه الحساد لا تبعاً بهم في هذه الدنيا فكم من هاذ
الله خوله حياة ما لها كدر وعيشا طاب في الأواذ

(ى)

١ إن ترى رأسى فيه قزاع وشواتى خلةً فيها دوار
٢ أصبحت من بعد لون واحد وهى لونان وفي ذلك اعتبار
٣ فسروف الدهر في أطباقه خلة فيها ارتفاع وانحدار
٤ بينما الناس على عليائها إذ هووا في هوّة منها فغاروا
٥ إنما نعمة قوم متعة وحياة المرء ثوب مستعار
٦ ولياليه إلال للقوى من مدهاء تخليها وشيفار

(ح) ل (نوى) وهو موضع .

(ط) آخر قطعة نث وأنا أجزم بأنها منجولة كائن عليها مسحة شعر أبي العلاء المرى آذ متأذ وألواذ جمع لود حصن الجبل وجانبه .

(ى) ٢٧ بيتاً من الحماسة البصرية نسخي الثانية من ٤١ غير الأيات ١١ ، ٢٠ ، ٢١ ، فانها من الإسفاف بانكى بور ٣٢٩/٢ حيث من ١٦ بيتاً ١ - ٨٤٥ ، ٨٤٤ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٢ ، ١٤ - ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ وروايته في البيت ٣ في أطباقه جمع طي كقفل وهي متجهة . والأربعة ١ - ٣ و٤ في باب الآداب ٣٧٤ .

(١) المعاهد ١٤٥/٢ والرواية نزع ونظام القريب ٤ برواية صلح وكلمها متجه .

(٢-٣) البيتان ٣ و٤ في خ ٥٤٦/٤ والأبيات ٥ ، ٣ ، ٤ النورى ٦٤/٣ =

- ٧ تقطع الليلة منه قوةً وكما كرت عليه لا تغارُ
 ٨ حتم الدهرُ علينا أنه ظلفٌ ما نال متا وجبارُ
 ٩ فله في كل يوم عُدوةٌ ليس عنها لامرئ طار مَطَارُ
 ١٠ رَيْثَتْ جُرْهُمُ نبلا فرى جرهما منهن فُوقُ وغِرارُ
 ١١ علموا الطعنَ معدًا في الكلَى وأدراعَ اللأمِ فالطرف يبحارُ
 ١٢ وركوبَ الخيلِ تمدو المرطَى قد علاها نجدٌ فيه احمرارُ
 ١٣ يا بني هاجرَ سامت خُطَّةٌ أن تروموا النصفَ متا ونجارُ
 ١٤ إن يَجُلُ مَهْرِي فيكم جَوْلَةٌ فعليه الكرُّ فيكم والغوارُ
 ١٥ كسهاب القذف يرميكم به فارس في كفه للحرب نارُ
 ١٦ شنٌّ من أودٍ عليكم شنةٌ إنه يحمي حماها ويغارُ
 ١٧ فارس صعدته مسومةٌ تخضبُ الرمح إذا طار العيارُ
 ١٨ مستطير ليس من جهل وهل لأخي الحلم على الحرب وقارُ
 ١٩ يَحْلُمُ الجاهل للسلم ولا يَحْرُمُ الحلم إذا ما القوم غاروا

٢٢٢ والبيتان ٥ و ٨ في الشعراء ١١١ والمعاهد ١٤٥/٢ والأربعة ٣-٦ البحرى ٢٢٢ ب
 وروايته لإلال البحرى دانيات تخليه . والبيت ٨ في ل (ظلف) ونظام الغريب ١٣٢ وفيه ص
 ٢٠٥ البيت ٤ أيضاً وإلال جمع ألة الحريرة . (٩ و ٨) مما في الألفاظ ٢٧٥ و ظلف
 بانطاء والطاء حذر . (١١) نظام الغريب ١١١ . (١٢) المرطى بحر كما نوع
 من العدو . وفي الإسعاف فيها . (١٣) نبحار نظم والأسل وتبعه ش وبحار مصحفا .
 (١٤) البحرى ٦٩ . (١٥) الفران ٧٩ والحيوان ٨٨/٦ ثم قال بعد
 صفحتين وأما ما روتم من شعر الأفعوى الأودى فنعمرى لأنه جاهلى وما وجدنا أحداً من الرواة
 يشك في أن القصيدة مصنوعة وبعد فن آين علم الأفعوى أن المنهب التي يراها إنما هي قذف
 ورجم وهو جاهلى ولم يدع هذا أحد قط إلا الملمون فهذا دليل آخر على أن القصيدة مصنوعة .
 (١٨) الإسعاف مستطيراً . . . لأخي الحرب . (١٩) يقر من الوقار .

- ٢٠ نحن أود ولأود سنة شرف ليس لنا عنه قصار
٢١ سنة أورتناها مذحج قبل أن ينسب للناس نزار
٢٢ نحن قُذنا الخيل حتى انقطعت شدن الأفلاء عنها والمهار
٢٣ كلما سرنا تركنا منزلا فيه شئ من سباع الأرض غاروا
٢٤ وترى الطير على آثارنا رأى عين ثقة أن سمار
٢٥ جحفل أورق فيه هبوة ونجوم تلظى وشرار

- ٢٦ ترك الناس لنا أكتافهم وتولوا لات لم يعن الفرار

- ٢٧ ملكنا ملك لقاخ أول وأبونا من بنى أود خيار
٢٨ واقعد كنتم حديثا زمنا وذنابي حيث يمتل الصغار

- ٢٩ نحن أصحاب شبا يوم شبا بصباح البيض فيهن أظفار

- ٣٠ عنكم في الأرض ! إنا مذحج وزويدا يفضح الليل النهار

(أى)

أبي فارس الصرماء عمرو بن مالك غداة الوغى إذ مال بالجد عائر

- (٢٠) وفي منتخب شمس العلوم ٥ : لم عنه نزار كسحاب . (٢٢) شدن جمع شادن والأفلاء جمع فلوكسبور . (٢٤) ع ١٩٦/٢ ، المعاهد ١٤٥/٢ ، الحصرى ١٣٦/٤ (٢٥) التبريزى بولاق ٢٠١/١ . (٢٦) الصباحى ١٤٠ ع ١٤٧/٢ . (٢٧) بديع ابن المقر ٩ . (٢٨) ل (صفر) وزمع هنة زائدة . وروى الصغار وهو الفراغ . (٢٩) البكرى ٨٠٠ وشبا أرض بائين كان بها يوم لليمن على بكر . (٣٠) الصباحى ٣٤ . (أى) (١) ع ١١/١١ ، المعاهد ١٥٠/٢ ، الصفاء .

٢	غداة أقام الناس في حَجْرَتَيْهِمْ	ضرباً كما زيد الخِطاس البواكر
٣	بضرب يُطِيرُ الهَامَ عن سَكِنَاتِهِ	وإصرادِ طعن والقنا متشاجر
٤	فما غمرته الحرب إذ شمَّرتُ له	ولا خاد إذ جُرَّت عليه الجرائر
٥	وقوى إذا كحلَّ على الناس صرحت	ولاذ بأذراء البيوت الأباصر
٦	وكان أتيماً كلَّ حرف غزيرة	أهانوا لها الأموال والعرضُ وافر
٧	هم صبحوا أهل الطفاف وسرية	بشعث عليها المصليتون المغاور
٨	كأنَّ الجياد الشعث تحت رحاهم	تمام دعاها للمزاحف ناجرُ

(بي)

وقال في بعض حروب نزار والبنين يوم خزازي وكان تبع بن ذى الأذعار
أخره على أود وجميع مدحج فانهزم وأقبل إلى ابنته جريحا فقالت : أين إخواني ؟
قال : قتلوا جميعاً ، قالت : فأين الملوك ؟ قال : قتلوا ، قالت : فأين الأقبال من حمير ؟
قال : أسارى في كليب ، قالت : فأين حقلك ؟ قال : هذه الجراحات ، وأنشأ يقول :
لمارأت بشري تغيرَ لونُها من بعد بهجته فأقبل أحمرأ
ألوت بإصبعها وقالت إنما يكفيك مما قد أرى ما قدراً
إني ذوابة مدحج وسنامها وأنا الكريم ذرى القديعة كرراً
قولي لمدحج عاودوا لدحولكم لولا يجيبوا دعوتى حلب الصرى

(٣) إصرار إصابة من صرد النبال . (٥-٧) الثلثة في البلدان ضربة وروايته . التواجر التوافق في السوق إذا عرضت . والاتهام ذبح العاة في الجماعة . وفيه كل جلس . ولها لكحل وهي علم سنة الجذب . وفيه هم صبحوا أهل الضعاف بغارة ويروى بضربة . (٨) السلام هنا الطائر . وناجر من أشهر الحر .
(بي) (١) كتاب بكر وتقلب ٢٧ والأبيات كسائر شعره منوعة مختلفة والبيت ٢ صرفي مفسورة ما يشبهه . وقوله ذرى الخ كذا . ولندحولكم لإحتمكم والأصل لدحولكم مصحفاً .

كان الفخار يانبا متقطنا
 ماخير حمير أن تسلّم مذحجا
 وأراه أصبح شاميا متنزرا
 أو خير مذحج أن تسلّم حميرا

(جى)

- ١ ألا عللانى وأعلما أننى غرر
- ٢ وماخلت يُجدنى اساقى وقد بدت
- ٣ وجاء نساء الحى من غير أمرة
- ٤ وجاءوا بماء بارد وبفسلة
- ٥ فناشحة تبكى وللنوح درسة
- ٦ ومنهن من قد شقق الخمش وجهها
- ٧ فرموا له أتوابه وتفجعوا
- ٨ إلى حفرة يأوى إليها بسقيه
- ٩ وهالوا عليه الترب رطبا ويابسا
- ١٠ وقال الذين قد شجوت وساءم
- ١١ قفوا ساعة فاستمتعوا من أخيم
- وماخلت يُجدنى الشفاق ولا الحذر
- مفاصل أوصالى وقد شخص البصر
- زفيفا كما زقت إلى العطن البقر
- فيا لك من غسل سيتبعه عبر
- وأمر لها يبدو وأمر لها يسر
- مسلة قد مس أحشاءها العبر
- ورن مرنات وثار به النفر
- فذلك بيت الحق لا الصوف والشعر
- ألا كل شيء ما سوى ذاك يُجتبر
- مكاني وما يعنى التأمل والنظر
- بقرب وذكر صالح حين يدكر

(دى)

إن الملامة لا تزال بلا عذر أمام تفهم العذر

(جى) من نش -

(١) الشفاق الشفقة مصدر أخلت به الناجم - (٢) من غير أمر -

(٤) النسلة الخطى . وعبر جمع عبرة أو بالفتح الدع

(٥) كذا ولعله النير

(دى) الحيوان ١٦٥/٥ .

(هى)

- ١ بمناقب بيض كأن وجوهها زهر قبيل ترجل الشمس
- ٢ رفوا كئنتشر الجراد هوت للبطن فى درغ وفى برس
- ٣ وكأها إقبال غادية حطت إلى حل من الحبس

(وى)

- ١ إنا ترى رأسى أرى به مأس زمان ذى انكاس مؤوس
- ٢ حتى حتى منى قساة المطا وهمم الرأس بلون خليس
- ٣ فقد أفدى عند وقع القنا وأدعى [.....] للمقام البئس
- ٤ وأفرج الأمر إذا أحجبت أقرانه معتصما بالشؤوس
- ٥ وأقطع الهوجل مستأنا بهوجل عيرانة عنتريس
- ٦ والليل كالأماء مستشعر من دونه لونا كلون السدوس
- ٧ والدهر لا يبقى على صرفه مُغفرة فى خالق مرمريس
- ٨ [إن بنى أودهم ماهم للحرب أو للجذب عام الشموس

(إهى) محاضرات الراجب ٢/٥٩ سنة ١٣٨٧ هـ - إن لم يكن اسم الأثره مصفا .

(لاوى) من نش غير الآيات ٨ ، ٩ ، ٢١ .

(١) الملكة بصرى ١٠ . والمأس الإفساد . (٤) الأصل وأفرج ، وشؤوس

جمع شأس كبناء الكن الحسن اللفظ . (٥) الهوجل : **الغيب** والنافة المنظمة

الخلق ، وهو فى قد الشعر ٦٠ والعناعتين ٣٣٥ هـ وسر الفصاحة ١٨٥ ، وبغية الرائد

لبياض نسختى والعمدة ٢٢١/١ . (٦) السدوس الطيلسان الأخضر وهو فى نظام

الغريب ٧٨ و ١٩٨ لوك (حس) . (٧) الأصل ٤ خالق من سريس . المغفرة

الأروية والخالق الجبل الشامخ هـ نور المرريس الأمل هـ والبيت فى النظام ٢٦٥ .

(١٠) فى الصاحبى ٢١٠ وفى ل (حس) والحسيس القليل بالحاء المهملة =

٩ يَقُونَ فِي الْحَجْرَةِ جِيرَانَهُمْ
 ١٠ نَفْسِي لَمْ عِنْدَ انْكَسَارِ الْقَنَا
 ١١ فَأَهْلُ أَنْ تُفْذَوْا إِذَا هَبْوَةٌ
 ١٢ قَدْ أَحْسَنْتِ أَوْدٌ وَمَا نَأَنَاتُ
 ١٣ إِذْ عَايَنُوا بِالْخَبْتِ رَجْرَاجَةَ
 ١٤ إِذْ جَمَعْتَ عَدَوَانُ فِيهَا عَلَى
 ١٥ فِي مَضْرَاحِ الرَّاءِ لَمْ تَتَّرَكْ
 ١٦ قَدْ غَرَّمْ ذُو جَهَاهِمُ فَاثَنُوا
 ١٧ وَأَجْفَلُ الْقَوْمِ نَعَامِيَّةً
 ١٨ مِنْ كُلِّ بَيْضَاءِ كِنَانِيَّةِ
 ١٩ أَوْ حُرَّةِ جِرْدَاءِ مَلْبُونَةٍ
 ٢٠ أَوْ مُوْتَقِي بِالْقِدِّ مُسْتَلِمِ
 ٢١ يَمْشِي خِلَالَ الْإِبْلِ مُسْتَسَلِمًا
 ٢٢ كَأَنَّهَا عِدَاءَةٌ هَيْضَلُ
 ٢٣ وَالْمَرْءُ مَا تُصْلِحُ لَهُ لَيْلَةٌ

بِالْمَالِ وَالْأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بَوْمٍ
 وَقَدْ تَرَدَّى كُلُّ قِرْنٍ حَسِيسِ
 جَرَّتْ عَلَيْنَا الذَّلِيلَ بِالْدرْدِيدِيسِ
 مَذْحِجٌ فِي ضَرْبِ الْكَلْبِيِّ وَالرُّؤُوسِ
 تَمْشِي أزدلأفا كَأزدلأفا العروسِ
 عِدَائِيهَا مِنْ سَائِسِ أَوْ مَسُوسِ
 غُدَارَةٌ غَيْرُ النِّسَاءِ الْجُلُوسِ
 عَنْ رَأْيِهِ حِينَ أَثَنُوا بِالْعُبُوسِ
 عَنَّا وَقِنَّا بِالنِّهَابِ النِّفِيسِ
 أَوْ عَاتِقِ بَكْرِيَّةِ غَيْظَمُوسِ
 أَوْ مُقَدِّمِ فِي إِبْلِهِ عِلْظَمِيسِ
 أَوْ أَشْعَثِ ذِي حَاجَةٍ مُسْتَيْسِ
 فِي قِدِّهِ مَشَى الْبَعِيرِ الرَّعِيسِ
 حَوْلَ رَيْسِ عَاصِبِ بِالرَّيْسِ
 بِالسَّعْدِ تَفْسُدُهُ لَيْلِي النَّحُوسِ |

== والدرديديس : الداهية . (١٢) نَأَنَاتُ عَجَزَتْ وَضَعَتْ . (١٣) رَجْرَاجَةُ
 كَثِيْبَةٌ تَتْرَكُ . (١٥) غُدَارَةٌ : بَقِيَّةُ ، وَالْبَيْتُ فِي ل (غدر) . (١٧) وَرَوَايَةٌ
 مَعْنَى النِّفِيسِ ١٥٠/٣ . بِالنِّهَابِ الْخَيْسِ . (١٨) بَكْرِيَّةٌ : مِنْ بَكْرِيْنٍ وَائِسِ .
 (١٩) مَلْبُونَةٌ : مَقْدُونَةٌ بِاللَّيْنِ . وَعِلْظَمِيسٌ : ضَخْمٌ . (٢٠) مُسْتَيْسٌ مِنَ الْإِيَّاسِ ،
 غَفَلَتْ عَنْهُ الْعَاجِمُ . (٢١) ل رَعِيسٌ ، وَالرَّعِيسُ الَّذِي يَهْزُ رَأْسَهُ فِي الْمَقَى .
 (٢٢) كَثِيْبَةٌ : عِدَاءَةٌ . هَيْضَلٌ : مَتَجَمَّةٌ . (٢٣) الْفَرَاءُ ١١١١ ء =

٢٤ والخير لا يأتي ابتغاء به والشر لا يُقنيه ضرعُ السموس

٢٥ بَهْمَهُ ما لأنيس به حِسٌّ وما فيه له من رسيس

٢٦ لا يُفزع البهمة مِرْحانها ولا رواياها حياض الأنيس

والمرء البيت ٢٣١ .

٢٧ من دونها الطير ومن فوقها هَفاهفُ الريح كَبُثَّ القليس

٢٨ أبلغ بني أود فقد أحسنوا أمس بضرب الهام تحت القنوس

٢٩ ولا أخو تيهاء ذو أربع مثل الحصى يرعى خليس الدريس

٣٠ يَنْشَى الجلاميدَ بأمثالها مرْكباتٍ في وظيف نهيس

٣١ تنادر الجِيَّةَ محرَّةً بقاني من دم جوف حميس

(زى)

١ ذهب الذين عهدت أمس برأيهم من كان ينقص رأيه يستمتع

= والمامد ٢/١٥١ ، والبيت ٢٣ ، البحرى ٣١٢ ، والآلى ٣٦٥ . والأصل : يقنيه مصحفاً .

(٢٥ و ٢٦) الآلى ٣٦٤ ، والبيت ٢٥ ، القالى ١/١٢٤ و ١٢٥ .

(٢٧) ل (قلس) والجت : الشخص . والقليس : النحل . ولعل البيت يتلو ، البيت ٧ .

(٢٨) ل و ت (قنس) : والقنوس جمع قنس بالسكسر ، كالقنوس : أعلى الرأس .

(٢٩) نظام الغريب ٢١٤ الخليس : النبت يبيس بعنه ويبق بعنه أخضر . وتيهاء :

مصدراته . (٣٠) ل و ت نهيس ، نهيس : خفيف اللحم . (٣١) المعاني للفتي

٦٥/١ خط .

(زى) نش والبق ١/٢٩١ سبعة ٢٠١٧-٧ وروايته ١٧ ولقد يكون =

- ٢ وإذا الأمور تماظمت وتشابهت فهناك يعترفون أين المفرع
 ٣ وإذا عجاج الموت نازَ وهللت فيه الجياد إلى الجياد تسرع
 ٤ بالدارعين كأنها عصب القطا أسراب تعجج في العجاج وتمزع
 ٥ كنا فوارسها الذين إذا دعا داعي الصباح به إليه تفزع
 ٦ كنا فوارس نجدة لكتها رتب فيمض فوق بعض يشفع
 ٧ ولكل ساع سنة ممن مضى تمي به في سعيه أو تبدع
 ٨ وكأنما فيها المذائب خلفه وذم الدلاء على قلب تنزع
 ٩ فينا لشعبة بن عوف جفنة يأوي إليها في الشتاء الجوع
 ١٠ ومذائب ما تستعار وجفنة سوداء عند نشيجها ما ترفع
 ١١ من كان يشتو والأرامل حوله يروي بآنية الصريف ويشبع
 ١٢ في كل يوم أنت تفقد منهم طرفا وأي نخيلة لا تقطيع
 ١٣ لم يبق بعدهم لعيني ناظر ما تستنيم له العيون وتهجع
 ١٤ إلا الملامة من رجال قد بلوا فهمو وهو وأخو الملامة يجزع
 ١٥ إنا بنو أود الذي بلواته مُنعت رثام وقد غزاها الأجدع

٢ = يعترفون ، ٣ وهلت فيها ، ٤ القطا والسرب تعجج ، ٥ كنا فوارطها ... بما إليهم
 تفزع ٧ سيد (مصحفاً) ممن مضى يثنى به في سعيه أو يتزع .
 (٧) هللت : دنت . (٨) بخط ش على الطرة بدون علامة تدل على مكانه .
 (١٠) النشيج : صوت الغليان ، وفي ل (جهنم) وجهمة بالفتح : القدر الضخمة .
 (١١) الصريف : الفعنة الخالصة . (١٢) النخيلة : السحاب تتخيل فيه الطائر .
 (١٥) البكري ٣٨٩ ؛ ورثام : بيت لهندان كانت تهجج إليه . والأجدع : من ملوك
 حيرة ؛ ولم يعرف إن الكلبي في الأسماء بيتاً في رثام . والبيت في ل رأم أيضاً ؟ والبلدان :
 (رثام) .

- ١٦ وبه تيمّن يوم سار مكارها
١٧ ولقد نكون إذا تحلّت الحبا
١٨ والدهر لا يبقى عليه لقوة
١٩ من دونها رتب فأدنى رتبة

(حى)

- ١ أيها الساعى على آثارنا
٢ نحن أود حين تصطك القنا
٣ يوم تبدى البيض عن لعم البرى
٤ ثم فينا للقرى نار يرمى

(طى)

- ١ منامساف يسافى الناس مايسروا
٢ تتبع أسلافنا عين مخدرة
٣ سود غدائرها بلج حاجرها
٤ وقد غدوت أمام الحى يحملى

(١٨) المقوة : أنى اعقاب . والقاعة : الجبل الطويل الشامخ .

(١٩) أرجيل : العوى .

(حى) من نش .

(٣) اضطراب . (٤) ل (مين) : مصحفاً .

(طى) نش مع شروح تحت بعض الآيات أثبتنا علامة اه فى أماكنها .

(١) عطف : ككتب جمع عطف القدح يعطف على القداح فيخرج فائراً فى الميسر .

والبيت فى نسخة كتاب الجيم باسكورد بال ١٣٤ ب (ومنه وهو المبارى) وبتوه البيت ١٥ . (٢) الدولج : الخدع . (الضعف محرّكة الثياب الضعفة اه) .

(٣) ل طنف وتقد الشعر ١٢ ، والصناعتين ٢٩٧ ، والطنف : السور . (ويروى

فى جلوة اه) . (٤) محنى : ضامر لاحق . وشسف : يابس . والبيت فى ل برواية =

- ٥ مضبرٌ مثل رُكن الطَّوْدِ تحمله
 ٦ أغرَّ أسقف ساهى الطرف نظرته
 ٧ فضلٌ بين نخافيق وتنهية
 ٨ حتى إذا غاب قرن الشمس أو كرت
 ٩ شالت ذناباه واحتاجت ضيافته
 ١٠ لا الشدَّة شدَّة إذا ما هاجه فرع
 ١١ كالهودج الساطع المحفوف يحمله
 ١٢ ينقصد ذو رقة تهفو جوانبه
 ١٣ كالأسود الحبشي الحمش يتبعه
 ١٤ هاب هبيلٌ مدللٌ يعمل هرج
 ١٥ يروح غلماننا دُماً مشافرهم
 ١٦ يقول ولدانا وبلاد الأئمة
- يدا مياة ورجلا خاضب يحف
 لئن أصابه في بطنه هيف
 يخذم أطراف تنوم وينتف
 وطن أن سوف حيز لي يفضه الغسف
 في قائم لا يريد الدهر ينكسف
 ولا الرفيف إذا ما زف يعترف
 صقبان من عرعر ما فوقه كف
 كما هفا في فروع الأيكة العرف
 سود طباطم في آذانها النطف
 طفطافه ذو عفاء تقنق -
 رُقنا بأيديهم الأحراد والسدف
 كل أمرئ منكم يسنى له تلف

(ك)

١ جلبنا الخيل من عديدان حتى وقعناهن أيمن من صناف

≡ (وسيق محقق) وهو الأنيط . (٥) نظام الغريب ١٦٧ . < ■ >
 ونيه في بطنه سجب : وهو الهيف . (٧) اللخافيق : جمع لخقوق الشقوق في الأرض
 ونهية المدير . ويخذم : يقتطم . (٨) ل لفتنت ونظام الغريب ١٨٩ (المنف :
 محرقة الظلمة والسواد أ هـ) وكتاب اجيم . (١١) الصقب : الطويل الثام من كل شيء .
 (١٢) العرف : جنس من الثام . (١٣) ل (طلم) . (١٤) هاب :
 بطي . وهبل : ضخم مسن . والطفطاف : الناعم الرطب من النبات . وعفاء : كثرة النبت .
 (١٥) وقنا : مخضبة .

(ك) البيتان في البلدان الطغاف والأول في اللغات وعديدان أيضاً .

٧ وبالترقي والعرجاء يوما وأياما على ماء الطفاف
(ك)

١ ولكلّ ساعة سنة ممن مضى تمنى به في سعيه أو ترذل
(بك)

١ دعتنا بنو سعد إلى الحرب دعوة ولم يك حقا في السلاب خنوطها
٢ فسائل بنا حيي مريب فأرب برانس حجر حزنها وسهولها
٣ فأبنا بحور كالظباء وجمال ولم يمنع البيض الحسان بعلها
٤ تناغى المضاريط المشاة خرائد تسع أطراف القلاص ذبولها
(جك)

١ سقى ديمتين لم نجد لها أهلا بحقل لكم يا عزّ قد رايتي حقلا
٢ تقاتل أقواما فنسي نساءهم ولم يرّ ذوا عزّ لنسوتنا حجلا
٣ تقود ونأبي أن تقاد ولا ترى لقوم علينا في مكارمهم فضلا
٤ وإنا بطاء المشى عند نساءنا قيّدت بالصيف نجدسة نزلا

(ك) البحتري ٣٢٠ وهو غلط صوابه أو تدع ، وقد مضى البيت ٧ في الكلمة العينية .
(بك) نس .
(٧) صريب : ككيت كذا مشكولا ، البكري وأشد البيت ص ٥٠٢ حيا صريب :
(كبير مشكولا) باليمن . ورائس حجر : موضع . (٤) تناغى : تناجى . والمضاريط :
الحمام على طعام البطن .
١ جاء في الأبيات ١ - ٧٤٥ من غ ٤١/١١ و ٤٢ : ل : ل
أصبح كثير ، قلت : ولكنه لم يذكر كيف كان (يا عز) في كلمة الأفوه ، والبيت الأول مع
آخر لكثير في البلدان (حقل) ، ودون الأول في المعاهد ١٥٠/٢ والبيت ■ نقلته بدمشق
عن مجموعة لها للخالدين عند الفاضل أحمد حافي النجدي شاعر العراق في ١٤ مايو ١٩٣٦ و ،
والبيت ٧ فيها وفي البحتري ٥١ برواية فلانستام من دنا .

٥ نَظَلَ غِيَارِي عِنْدَ كُلِّ مَسْتَبْرَةٍ تَقَلَّبَ جِدًّا **ك** وَشَوَى عَقْلًا
 ٦ أَلَا أَلْمَعَا مَرِيدٌ .
 ٧ وَإِنَّا لَنُعْطِي الْمَالَ دُونَ دِمَائِنَا وَنَأْبِي فِيهَا دُونَ عَقْلِنَا
 (دك)

١ فَسَائِلُ عَنَّا وَعَمَّهُمْ غِدَاةَ السَّيْلِ بِالْأَسْلِ الطَّوِيلِ
 ٢ أَلَمْ نَتْرِكْ سَرَائِمَهُمْ عِيَامِي جُثُومًا تَحْتَ أَرْجَاءِ الذُّيُولِ
 ٣ تَبَكَّيْهَا الْأَرَامِلُ بِالْعَالِي بَدَارَاتِ الصَّفَاحِ وَالنَّصِيلِ

٤ وَقَدْ مَرَّتْ كَمَاةُ الْحَرْبِ مِنَّا عَلَى مَاءِ الدَّفِينَةِ وَالْحَجِيلِ
 (مك)

بَلَوْتُ النَّاسَ قَرْنًا يَمْدُقِرْنَ قَلَمٌ أَرَّ غَيْرَ خَلَابٍ وَقَالَ
 وَذَقْتُ سَمَرَاتِ الْأَشْيَاءِ جَمْعًا فِيهَا طَعْمٌ أَمْرٌ مِنَ السُّؤَالِ
 وَلَمْ أَرْ فِي الْخَطُوبِ أَشَدَّ هَوْلًا وَأَصْعَبَ مِنْ مَعَادَاةِ الرِّجَالِ
 (وك)

فَرَدَّ عَلَيْهِمُ وَالْجِيَادُ كَأَنَّهَا قَطًّا سَارِبٌ يَهْوِي هُوِيَّ الْمَحْجَلِ
 بَدَارَاتِ جُهْدٍ أَوْ بَصَارَاتِ جُنْبَلِ إِلَى حَيْثُ حَلَّتْ مِنْ كَثِيبٍ وَعَزَّهَلِ

(دك) ١-٣ البلدان دارة الصفائح ، و٤ فيه الحجيل : وب ٥٢ في ل (نصل) قال :

والنصيل موضع .
 (مك) عيون الأخبار ١١٣/٣ والمعاقد ١٥٩/٢ وفيه قال عبد الله بن الزبير
 هذه الآيات جامعة لما قالت العرب ، وكذا في أدب المازدي ١٥٩ (١٣٤٣ هـ الأميرية)
 (وك) البلدان دارة جهد ، والثاني فيه جنبل ودارة جمدى ، والبصارات : منابت في
 الجبال ، و ٣ في ل (فكل) وأفكل : موضع .

تَمَسَّتِ الْجِمَاسُ أَنْ تَرُورَ بِلَادَنَا وتدرِكُ ثَاراً من وغانا بأفكل
(زك)

إذا ما الدهر أبعد أو تقضى رجال المرء أوشك أن يضاماً
(حك)

وأشد الجاحظ للأودي ولا يُدركى هل هو الأفوه أو غيره :
كَقُتِفُذِ القن لا تخفى مدارجُه خَبُّ إذا نام عند الناس لم ينم
(طك)

قال ابن دريد قتل الخزيم بن سلمة أحد بني مازن بن مالك عبد الله أخا عمرو
ابن معد يكرب براعى إبله وكان ذلك سبب خروج بني مازن من مذحج إلى تميم
وفي ذلك يقول الأفوه :

خيلان مختلف نجرنا أحب العلاء ويهوى السيمن
أريد دماء بنى مازن وراق المسلى يياض اللين

لإزك) البحثى ١٥٨ .

(حك) الحيوان ٤/٥٥ .

(...) وفي محاضرات الراغب ١٢٨٧ هـ ٣١١/٢ قال الأفوه :

لقد أرى مكانك قد لوى وآل محمد خلا مينا

الثلاثة الأبيات وهي إسلامية فلم تنبأها في المتن ، لو اسم الأفوه ~~بضم الألف~~ بمن اسم آخر ولعله

طلى بن محمد الأفوه ، انظر التويرى ١٨٨/٣ .

الاشتقاق ٢٤٦ والبيان قد مجموعة المائى ~~بضم الميم~~ للأسمر الجعفى ، وانظر لخير

مقتل بصبه الله غ ٣٢/١٤ و ٣٣ .

قال المسكبرى ~~بضم الميم~~ ١١٩/٢ : أوله ~~بضم الميم~~ شبه الحافر بالحجارة الأفوه ~~بضم الألف~~ قوله :

يرمى الجلابيد بأدنانها

ديوان

الشنفرى الأزدى

- ١٩ لَأَلْفَيْتَنِي فِي غَارَةٍ أُدْعَى لَهَا
إِلَيْكَ وَإِنَّمَا رَاجِعًا أَنَا نَاقِرٌ
٢٠ فَلَوْ نَبَأْتَنِي الطَّيْرُ أَوْ كُنْتُ شَاهِدًا
لَأَسَاكَ فِي الْبِلْوَى أَخِي لَكَ نَاصِرٌ
٢١ وَإِنْ تَكِ مَأْسُورًا وَقَلَّتْ غَيْمًا
وَأَبْلَيْتِ حَتَّى مَا يَكْفِيكَ وَاتِرٌ
٢٢ وَحَتَّى رِمَاكَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ عَانِسًا
وَأَجَلُ مَوْتِ الْمَرْءِ - إِذَا كَانَ مَيِّتًا
٢٣ وَخَفَّضَ جَأَشِي أَنْ كَلَّ ابْنُ حُرَّةٍ
وَأَنْ سَوَامَ الْمَوْتِ تَجْرِي خِلَالَنَا
٢٤ فَلَا يَبْعَدُنُ الشَّعْفَرِيُّ وَسِلَاحَهُ السَّحِيدُ وَنَدَى خَطْوُهُ مَتَوَاتِرٌ
إِلَى حَيْثُ صِرْتَ لَا مَحَالَةَ صَائِرٌ
٢٥ وَأَنْ سَوَامَ الْمَوْتِ تَجْرِي خِلَالَنَا
٢٦ فَلَا يَبْعَدُنُ الشَّعْفَرِيُّ وَسِلَاحَهُ السَّحِيدُ وَنَدَى خَطْوُهُ مَتَوَاتِرٌ
٢٧ إِذَا رَاعَ رَوْعَ الْمَوْتِ رَاعٍ وَإِنْ حَمَى
حَمَى مَعَهُ حُرِّيَّ كَرِيمٍ مُصَابِرٍ
-

شعر الشنفرى

لم يوقف له قبل اليوم على أثر ، ولكنى والله المنة سقطت منه في ١٣ أبريل (نيسان) سنة ١٩٣٦ م (٢١ محرم ١٣٥٥ هـ) بكتبخانة خسرو باشا بجوار الجامع المنسوب إلى أبي أيوب الأنصارى رض فى استنبول على نسخة رقم ١٤٩ من شرح ابن النحاس على المعلقات يُرغَب عن مثلها ، يتلوها نسخة عتيقة مبتلة مفسولة من شعر الشنفرى ليست بتلك فى الصحة ، ضاعت منها الصفحة الأولى ، وفيها أبيات من لامية الارب مشروحة شرحا مستفيضاً . وهى فى ٦٨ بيتاً كهذه المطبوعات إلى ص ١٨ ، ثم من ١٨ - ٢٠ تائيتها المفضلية فى ٢٨ بيتاً وهى فى غ ٣٠ وفى المفضليات ٣٤ بيتاً) ، ثم من ٢٠ - ٢٢ الفائية و (متعوج ، تحذرينى) وفى ص ٢٣ صورة الخاتمة على ما أثبت .

فالذى يعنى الأدباء منها إذاً لا يزيد على ٢٩ بيتاً فى ثلاث مقطوعات . وقد رأتُ يهتئ أن تقوم بهذا المقدار الضئيل ، فاقتطفتُ من دواوين العلم أشياء اخرى . فجاء ديواناً صغيراً كسائر أشعار المُقلِّين .

وقد ساعدنى الحظُّ بالحصول على معظم رائيته مشروحة فى مجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية ، ويتقدمها فيها اللامية ثم التائية مشروحتين . وأظنها نسخة أخرى من الديوان مبتورة .

ورأيتُ أن أسقط التائية المفضلية ، ولامية العرب . ورتاء تأبط . لأن الأوليين وإن كانتا توحدان فى النسختين إلا أن ما عند غيرها أوفى وأتم ، والثالثة خلكتها عنها مرةً فسالى ولائباتها وهى فى عامة الكتب ، على أنها لا يوثق بعزوها إليه وإن كان للحالدين ذكرها أنها وجدت فى شعره .

عبد العزيز الميمنى
بعلبكره - الهند

٢٦ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ هـ
١٨ تموز (يوليه) سنة ١٩٣٦ م

شعرُ الشنفرى الأزدي

صنعة

عبد العزيز المحمدي

وعدته ١٩ بيتاً أو شطراً عدا ما أسقط

عن

نسخة الديوان المختصرة بكتبخانة خسرو باشا بجوار الجامع المنسوب
لمل أبي أيوب [رض] باستنبول وعن مجموعة بدار مصر وعن غيرها

(أ)

خرج الشنفرى^(١) فى عدّة صعاليك من فُهم ، فيهم ثابت (تأبط شراً) ،
والمسيّب ، وعامر بن الأخنس ، وعمرو بن بَرّاق ، حتى يبتوا العوّص من بجيلة ،
فقتلوا فيهم ، واستاقوا إبلهم . فاعترضت لهم خشم فى الطريق ، وأشار عامر بصدق
الضراب ، فحملوا حملة رجل واحد وهزموهم ، فقال فى ذلك الشنفرى :

- | | | |
|----|--------------------------------|----------------------------------|
| ١ | دعيني وقولي بعد ما شئت إننى | سُيُتَدَى بنعشى مرّة فأغيبُ |
| ٢ | خرجنا فلم نعهد وقلّت وصاتنا | ثمانية ما بعدها مستعب |
| ٣ | سراحينُ فتيان كأنّ وجوههم | مصايحُ أولون من الماء مذهبُ |
| ٤ | نمرٌ برّهو الماء صفحاً وقد طوت | ثمانلنا والزاد ظنّ مغيب |
| ٥ | ثلاثاً على الأقدام حتى سما بنا | على العوّص شبعشاع من القوم محربُ |
| ٦ | فتاروا إلينا فى السواد فهجهجوا | وصوت فينا بالصباح الثوب |
| ٧ | فشنّ عليهم هزّة السيف ثابت | وصمّ فيهم بالحسام المسيّب |
| ٨ | وظلّت بفتيان معي أتقيهم | بهنّ قليلاً ساعة ثم خيّبوا |
| ٩ | وقد خرّ منهم راجلان وفارس | كفى صرعناه وخوم مسلّب |
| ١٠ | يشنّ إليه كلُّ ربيع وقلعة | ثمانية والقوم رجل ومقنب |
| ١١ | قلما رأنا قومنا قيل أفلحوا | فقلنا أسألوا عن قائل لا يكذب |

(أ) غ ٢١٦/١٨ باقتضاب الخبر .

تنفع الماء ٧ تخرج عليه مع حاجتنا ^{لله} . (٥) ليالى ثلاثا ،
(٦) هجهجوا : صاحوا . (٩) وخوم كنا .
صرتفع رجلا من رجالنا ^{لله} مع أن فيهم فرسانا ورجالة

(ب)

وَأَشْدُّ لَهُ الْخَالِدِيَّانِ وَعَالِيَهُمَا الْعُهُدَةُ ؟ وَعِنَمَا صَاحِبُ الْحَمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةُ :

إِذَا هَمَّ لَمْ يَحْذَرْ مِنَ اللَّيْلِ مُخَمَّةً تُهَابٌ وَلَمْ تَصْغُبْ عَلَيْهِ الْمَرَآكِبُ
قَرَى الْهَمَّ إِذْ ضَافَ الرَّمَاعَ فَأَصْبَحَتْ مَنَازِلُهُ تَعْتَسُّ فِيهَا الثَّعَالِبُ

(ج)

وَفِي خَبَرِ نَجْدِهِ فِي (الْمَكَّاسِرِ) :

أَنَا السَّمْعُ الْأَزَلُ فَلَا أَبَالِي وَلَوْ صَعَّبَتْ شَنَاخِيْبُ الْعِقَابِ
وَلَا ظَلَمًا يُؤَخِّرُنِي وَحَرًّا وَلَا تَحْصُ يَقْصُرُ مِنْ طِلَابِ

(د)

وَقَالَ فِي قَتْلِهِ حَرَامًا قَاتِلَ أَبِيهِ :

الْأُمُّ عَمْرُو أَرْمَعَتْ فَأَسْتَقَلَّتْ وَهِيَ « فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ »

(هـ)

وَكَفَّتْ فَتَى لَمْ يَعْرِفِ السَّلَاحَ قَبْلَهَا تَجْوَرُ يَدَاهُ فِي الْإِهَابِ وَتَخْرُجُ

(ب) حماسة الخالدين نسختي ٣٢٩ و ٣٩١ وعند البصرية باب الحماسة ، ولكن
أبا تمام نسبهما في جملة خمسة أبيات للفتال السكلابي الحماسية بون ٣٢٠ يولاق ١٠٠/٢ .
(ج) شرح مقصورة حازم ٢٢/٢ في خبر مقتله .

(د) المفضليات رقم ٢٠ من ١٩٤ — ٢٠٧ في ٣٤ بيتاً وفي د ٢٨ بيتاً وفي غ
٩٠/٢١ و ٩١ في ٣٠ بيتاً والمجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية . ومنها البيت
فَدَعَتْ وَجَاتٍ وَأَسْبَكْرَتْ وَأَأْكَلَتْ فَلَوْ بَيْنَ إِنْسَانٍ بَيْنَ الْجَنِّ جَنَّتْ
قال الأصمعي : لم توصف المرأة بأوجز وأحسن منه ، الايجاز والاعجاز ١٤٢ .

(هـ) الخالديان نسختي ٣١ ، ٣٧ . وتجور بفتح تاء تخرج لا يحل بفتح هاء واسكن
محل بالفاضة .

(د)

ومستبسلٍ ضاقِ التميصِ ضمتهُ
 عليه نسارى على خوطِ نيميةٍ
 وقاربتُ من كفى ثم نزعها
 فصاحت بكفى صيحة ثم راجعت
 بأزرق لا نكسٍ ولا متعوج
 وفوق كعرقوب القطة مدخرج
 بنزع إذا ما استكراه النزع ملجج
 أنين المريض ذى الجراح المشجج

(ز)

كان قد فلا يغرك منى تمكثي
 ولأى زعيم أن ألف عجاجتي
 وأمشى لدى العصداة أبقى سراتهم
 هم عرفوني ناشكاً ذا غيالة
 كأتى إذا لم أمس في دار خالد
 سلكت طريقاً بين يربع فالسرد
 على ذى كساء من سلامان أو برد
 وأسلكت خلاً بين أرفاغ والسرد
 أمشى خلال الدار كالأسد الورد
 بتيحاء لا أهدي سبيلاً ولا أهدي

(ح)

لا تحسبيني مثل من هو قاعد
 على عثاة أو واثق بكساد

(و) د و غ ٩٢/٢١ وفيه ب ٣ ثم فرجتها ، و ٤ صيحة راجعت بها أنين الأميم . وهو المشجوج على أم رأسه . ومستبسل . يريد صاحباً له . أزرق : سهم . نسارى من ريش نسر ولكن لم أجده في المعجم — ومحلج كحسن محرك من حلج النداف وق غ محلج بالحاء .

(ز) غ ٨٨/٢١ و ٩٣ ودون ٤ في البلدان (السرد) والثلاثة الأولى في البكري ٨٥٣ و ٨٨٠ ابن حبيب . العصداة أرض لبني سلامان . وتغير الأبيات أن سلامان سبته وهو قلام فكان يرعى عندهم يوماً لمولاه مع بنته فمستقها . وكان مولاه يخاف أن يقتله قومه إن هو أنكح الشفري بنته ، ولكنه أخذ على عاتقه أن يقتل منهم مائة رجل به فقتلوه والشفري قاتل ، ولكن لما بلغه الخبر أخذ يستعد لغزوه سرا ، وظلت زوجته أنه نسي العهد فغيرته فقال : وقد اخترت للامبيات أجود الروايات .

(ح) الأنباري طو للفضليات ٩٩٧ العثة المعجوز — بكسادي عند النساء —

إذا أنفلتت مني جوادٌ كريمٌ وثبتُ فلم أخطئُ عِنانَ جوادِي
(ط)

وقال في قتل أبيه :

أضعتُم أبي إذ مال شوقٌ وسادِه
فإن تطعنوا الشيخَ الذي لم تفوقوا
فطعنةٌ خلسَ منكم قد تركتها
على جنفٍ قد ضاع من لم يوسد
منيته ونبتُ إذ لم أشهد
تمجَّ على أقطارها سمُّ أسود
(ي)

- ١ وناحجةٌ أوحيتُ في الصبح سمعها
 - ٢ نغقتُ جاشي ثم قلتُ حمامة
 - ٣ ومقرونةٌ شمالها يمينها
 - ٤ ونعلٌ كأشلاء السمانى تركتها
 - ٥ فإن لآثرُني حفتي أو تلاقيني
 - ٦ أمشي بأطراف الحياط وتارة
- فريع فؤادِي واشمازَ وأنكرا
دعت ساقَ حرٍّ في حمام تنفرا
أجنبُ بزى ماؤها قد تعصرا
على جنبِ مورٍ كالنحيزة أغبرا
أمشُ بدهوٍ أو عِدافِ بنورا
ينفضُ رجلي بسبطا فعصنصرا

(ط) الأبياري ١٩٨ قوله لم تفوقوا كذا فيه ولعل صوابه لم تفوتوا بالناء من الفوت .
(ي) المجموعة (الدار أدب ١٨٦٤) فيها لامينه ثم التائية الفضلية مشروحين يتلوها
٨ ب — ٩ ب هذه الثمانية الأبيات مشروحة ثم خرم وأنا أثبت الصرح اللازم بعلامة (اه)
وفغ ٨٨/٧١ الأبيات ٥ — ٨ وفيه بدهوٍ أو عِدافِ بنورا (وكذا البكري ٣٥٢ قال
ودهوٍ موضع كمداف ونور) و ٧ إن الله يسرا . وذكر للأبيات خيرا . والأبيات الثلاثة
الأخيرة في البلدان (متجلى) مصحفة .

(١) ناحجة ههنا قرية اه .

(٣) مقرونة قرية قرن يديها برجليها أجنبها ثيابي لأنها إن ابتلت تقات على اه .

(٤) كأشلاء السمانى بقية جلدها في الصغر تركتها عند الحرب والنحيزة طريق مشوا اه

(٥) دهوٍ ويقال رهوٍ وعِدافِ (ككتاب) موضع وينور (بفتحين فالشد مع الضم)

جبل اه قلت عِدافِ مضاف على هذا .

(٦) البكري ١٧٨ وفي أسننا بسطا =

٧ ابْنِي بَنِي صَعْبِ بْنِ مُرِّ بِلَادِهِمْ وَسَوْفَ أَلْقِيهِمْ إِنْ أَلَّهُ أُخْرًا

٨ وَيَوْمًا بَدَأَتْ الرَّسَّ أَوْ بَطْنَ مَنَجَلٍ هُنَالِكَ نَبِيَّ الْقَاصِيَّ الْمَتَّوْرًا

(أَى)

وله ، ويقال لتأبط شراً :

١ لَا تَقْبُرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ

٢ إِذَا احْتَمَلُوا رَأْسِي فِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي وَغَوْدِرٍ عِنْدَ الْمَلْتَقَى تَمَّ سَائِرِي

٣ هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرَتِي سَجِيْسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجِرَائِرِ

(بَى)

كن له أسد بن جابر على ماء لا بد له من وروده فتوجس وجعل يستنشق

الريح وقال :

أُوْنِسُ رِيْحِ الْمَوْتِ فِي الْمَكَاسِرِ مِنْ أُمِّ نَهَابِرِ

هَذَا أَسَدُ بْنُ جَابِرٍ بِنْبَعَةَ وَأَسْهَمُ طَوَائِرِ

وَمُرْهَفٌ مَاضِي الشَّبَابَةِ بَارِ أَخْطَأْتُ مَا أَمَلْتُ يَا ابْنَ الْغَادِرِ

لستُ بوارد ولا بصادر

= كجفر مشكولا ، البكري فمصنصرا رواية أبي عبيدة غيره فمصومرا (الحماط ضرب من التبت ، تنفض رجلي كذا أجول به وأظوف اه) (٧) بلادهم ببلادهم اه .

(أَى) له في المغتائب لابن حبيب عاشر ألفندي ٨٧٣ الحماصة ٢٤٢ ، ٢٤/٢ الأنباري ١٩٧ غ ٨٩/٢٦ الشعراء ١٩ العقد ٥٣/١ نخ ١٨/٢ محاضرات الراغب ١٢٨٧ هـ ٢٩٤/٢ وابن أبي الحديد ٧٥ / ١ والحماصة البصرية وهو العروف . وفي الحيوان ١٥٣/٦ لتأبط ، وفي المرضي ١٥٨/٣ له ويروي للشنقري .

(بَى) شرح مقصورة حازم ٢٢/٢ ثم لانه ورد الماء وربطه القوم ثم قتله في خيبر بعض اختلاف عما في غ . ويجوز لك في القوافي الاطلاق والتقييد . ولا أدري هل هذا الكلام سجع أو شعر ! وإنما أثبتته كما وجدته .

(جی)

ومرّ في غزوته بنى سلامان برجلين ولكن أعجله فراره عنهما فقال :

قَتِيلًا فَخَارَ أَتْمَا إِنْ قُتِلْتَمَا بِمَجْنَبِ دَحِيْسٍ أَوْ تَبَالَةَ تَسْمَا

(دی)

ومات أخوه وهو صغير فجعلت أمّه تولول عليه فقال :

ليس لوالدة هُمَّهَا ولا قَتِيلُهَا لِأَبْنِهَا دَعْدَع

تطوف وتَحْذَرُ أحوَالَهُ وَغَيْرُكَ أَمَلِكُ بِالْمَصْرَعِ

(هی)

- | | | |
|---|-------------------------------------|--|
| ۱ | ومرّ قبةً عنقاء يقصُرُ دونها | أخو الضِرْوَةِ الرَّجُلِ الحَفِيّ المَخْفَفِ |
| ۲ | نعبتُ إلى أدنى ذُرَاهَا وقد دنا | من اللّيلِ ملتفٌ الحَدِيْقَةُ أسْدَفِ |
| ۳ | فبتُ على حدِّ الذراعينِ مُجْذِيَا | كما يتطوَّى الأرقمُ المتعطفُ |
| ۴ | وليس جَهَازِي غيرُ نعلينِ أسْحَقْتِ | صدورُهَا مَحْصُورَةً لا تُخَصِّفِ |
| ۵ | وضنّيةٌ جُرْدٌ (؟) وأخلاقِ رِيْطَةٍ | إذا أَنهجتِ من جانبِ لا تُكْفَفِ |

(جی) الأبناری ۱۹۶ و فی غ ۸۸/۲۱ قتیلی بخار (أی غدرة) ... بجوف . قوله تسما ای فلنسا یا هذان .

(دی) الأبناری ۱۹۶ و غ ۸۹/۲۱ باختلاف . ودع وع كفة شمال للناثر ای أقاله الله .

(هی) د مع الصرح و غ ۹۱/۲۱ و ۹۲ .

(۱) عنقاء طویلة . أخو الضروة الصیاد معه کلاب ضراها للصيد . وأراد بالرجل (بالکسر مشکولا کفا) الرجل اه غ ومرقبة عطاء ... الخفيف المشفق .

(۲) نعبت رفعت رأسی وأسدف مظلم . و فی غ نعبت . (۳) مجذیا وجاذیا تابتاً

لأنها غ مجذبا (مصحفاً) ... الأرقش المنصف . (الخجندی الذی لیس بمطین اه) .

(۴) غ قلیل جهازی . (۵) کذا و فی غ وملحمة درس و جرد ملامة وهذا لا غبار علیه .

- ٦ وأبيض من ماء الحديد مهتد
 ٧ وجرأه من نبع أبي ظهيرة
 ٨ إذا آل فيها النزح تأتي بعجزها
 ٩ كأن حفيف النبل من فوق يحجزها
 ١٠ نأت أم قيس المربعين كليهما
 ١١ وإنك لو تدرين أن رب مشرب
 ١٢ وردت بماثور يمان وضالة
 ١٣ أركبها في كل أحر غائر
 ١٤ وتابمت فيه البرى حتى تركته
 ١٥ بكنى منها للبيض عراضة
 ١٦ ووادي بعيد العمق صنك جماعه
 ١٧ وحوش موى (?) زاد الذئاب مضلة
- مُحَدَّ لِأَطْرَافِ السَّوَاعِدِ مِقْطَفٍ
 تُرِنُّ كَارِنَانَ الشَّجِيَّةِ وَتَهْتِفُ
 وَتَرِي بِدَرَوِيهَا بَهِنٌ فَتَقْذِفُ
 غَوَارِبُ نَحْلِ أَخْطَا النَّارِ مُطْنِفُ
 وَتَحْذَرُ أَنْ يَنْأَى بِهَا الْمُتَصَيِّفُ
 تَخُوفٍ كِدَاءِ الْبَطْنِ أَوْ هُوَ أَخُوفُ
 تَخْيِيرُهَا مِمَّا أَرِيشُ وَأَرْصُفُ
 وَأَنْسِجُ لِلْوِلْدَانِ مَا هُوَ مُقْرِفُ
 يُرِنُّ إِذَا أَنْزَفْتَهُ وَيُرْفُزُفُ
 إِذَا بَعَتْ خَلَا مَا لَهُ مَتْرَفُ
 مَرَاصِدُ أَيِّمٍ قَانَتْ الرَّأْسَ أَخُوفُ
 بِوَاطِنِهِ لِلْجِنِّ وَالْأَسَدِ مَاآفُ

- (٦) غ غجد معطف مصحفين .
 مقبض القوس والذروان كالمذروين طرفا القوس .
 (٩) غ ول من فوق مجسها وق ل
 المظنف من يملو المظنف محركا رأس الجبل وأنتد البيت . وفيه عوازب . ومثله العيق ٨٥/٤
 (١٠) حذف التنوين . مأثور سيف ذي أثر .
 (١٣) من الفثرة غبرة إلى خضرة . ومقرف دان . (١٤) وأنزفته كذا ولعله
 أنزفته وفي غ أنفذته وينذف والذفقة السرعة والرفقة صوت الفسح حين يدار على الظفر .
 وفيه من غ والأصل فيها وترن (١٥) غ فكنى ... كراهة إذا بعث حلامه .
 (١٦ و١٧) فباع ركب منها بيت يضم المصراع الأول إلى الرابع . وجاعة كذا بالضم
 مشكولا والثابت ككتاب ورمان وقائت كذا بدون شط وقائت مطرق قال :
 مطرق يرشح سما كما أطرق أفنى يثقت السم صل
 والحوش بلاد الجن . وموى لعله لوى زاد الذئاب من باب قوله من اللامية :
 فلما لواه القوت من حيث أمه دعا فأجابته نظائر نحمل

- ١٨ تصفتُ منه بعد ماسقط الندى عماليلَ يخشى عيَلها المتصف
 ١٩ وآب إذا أجرى الجبان وظنه قلى حيث يخشى أن يجاوز مخشف
 ٢٠ وإنَّ امرأً قد جار سعد بن مالك على وأتواب الأقيصر يعنف

(وى)

وقال في خبر وروده ومقتله وذُكر في (المكسر) :

يا صاحبي هل الحذارُ مسلمي أو هل لحتف منية من مصرف
 إنني لأعلم أن حتنى فى التى أخشى لدى الشرب القليل المنزف

(زى)

وله اللامية الشهيرة وقيل لغيره وقيل إنها خلف :

أقيموا بنى أمى صدورَ مطيكم فإني إلى قومٍ سواكم لأميل

(حى)

وله أول ابن أخت تأبط شراً أو لتأبط أو لخلف الأحمر نحلته ابن أخت تأبط :
 إن بالشعب الذى دون سلع لقتيلا دمه ما يطل

(١٨) عماليل روابى . وعيَلها عيَلتها وقرعها . وفق غيَلها .

(١٩) غ إذا ختمت نفس الجبان وخيمت فى الخ ومخشف جرى على هول الليل .

(٢٠) دمصحف والتصحيح من غ والأصنام ٣٩ وهو فى البلدان (الأقيصر) وأتواب

نساء بالثياب التى كانت تعلق على هذا الصنم للندور .

(وى) شرح مفصورة حازم ٢٣/٢ .

(زى) وحى فى ٦٨ بيتا فى دو طبعة الجواب ١٣٠٠ هـ بشرحين لزمخصرى وغيره

وذيل الفالى ٢٠٨ ، ٢٠٣ والأمانى ١٥٧/١ ، وترجمة الجليس ٧٥/٢ وخ ١٤/٢

و٣٣٤/٣ و٤١٠ ، ٢٦/٤ ، ٣٠ ، ٢٠٥ ، ٢٥١ وبشرح قدم فى مجموعة عتيقة ٥٧*٨

بالكتبخانة العمومية باستنبول ٦٧ - ٧٤ نسخة سنة ٥٢٤ هـ وبأول نسخة ديواننا وفى حاسة

الحالدين نسختى الثانية ١٩٨ و١٥٥ مشروحة .

(حى) له فى غ ١٦٢/٥ والحالدين نسختاى ٢٤٤ و٢٩٠ وفى الحاسة ٣٨٢ =

(ط)

وقال لما احتزرت يده قبيل مقتله وكانت فيها شامة :

لا تيمدي إنا هلكت شامه فرّب واد نقرت حمامه
وربّ قرن فصلت عظامه وربّ خرّق قطعت قمامه
وربّ حيّ فرقت سوامه

(ك)

له في فرسه :

ولا عيب في اليعموم غير هزاله على أنه يوم الهياج سمين
وكم من عظيم الخلق عبل موثّق حواه وفيه بعد ذاك جنون

(أك)

كان الشنفرى أسيراً في بني سلامان ، فبينما كان يرعى بهما لمولاه مع ابنته
إذ أراد أن يقبلها ، فصكت وجهه وأخبرت أباها ، فخرج ليقتله فوجده يقول :
ألا هل أتى فتیان قومی جماعة بما لطمت كفّ الفتاة هجينها

= ١٦٠/٢ لتأبط وفي التبريزي (والمقد ١٩٣/٢ و ٤٠٢/٣ و ٤٢٥) لابن أخت تأبط
وصحح أنها خلف الأحمر وانظر سبط اللآلي ٩١٩ والشعراء ٤٩٧ والذي في النيجان ٢٤٣
وانظر الغفران ٢٠٤ في خبر طويل جسدا أنها للهبال ابن أخت تأبط وفي الحيوان ٢١/٣
لتأبط إن كان قالها ، والبيت تضعك الخ في الجهرة ١٧٧/٢ للسدواني وقال قوم لتأبط
فيه ٦٩/١ للشنفرى أو لتأبط وانظر خ ٥٢٢/٣ .

(ط) المتناولون الأنباري ١٩٩ غ ٨٨/٢١ ، ٩٣٢٩٠ التبريزي ٢٦/٢ والثلاثة
رووا أربعة أشطار وهو خمسة في المتناولين . قوله ~~لله~~ التفات من الخطاب إلى الفسة .
(أ) حماسة الخالدين نسختي ٣٩٢ ، ٤٦٥ واليعموم هذا لم يذكره أبو عبيدة وابن
الكلبي وابن الأعرابي في كتبهم في الخيل .
(أك) غ ٩٢/٢١ للرواية الأولى والثانية ٨٨ والتبريزي ٢٥/٢ والأنباري ١٩٦ .

ولو علمت تلك الفتاة مناسبي ونسبتها ظلت تقاصر دونها
 أليس أبي خير الأواس وغيرها وأمي ابنة الخيرين لو تعلمينها
 إذا ما أروم الودد بيني وبينها يوم يياض الوجه مني يمينها
 فسأله عن نسيه ثم قال : لولا أن يقتلني سلامان لأنكحتك ابنتي ، فقال : على
 إن قتلتك أن أقتل منهم مائة ، فزوجه إياها .

ويقال إن بني شباية من فهم أسرته ، فلم يزل فيهم حتى سبت بنو سلامان
 ابن مخرج رجلا من فهم ، ففدته شباية بالشنقري ، فكان في سلامان لا تحسبه
 إلا أحدهم ، إذ قال لبنت الرجل الذي كان في حجره اغسلي رأسي يا أختي .
 فأنكرت أن يكون أخاها ولطمته ، فذهب مفاضياً إلى من اشتراه من فهم وسأله
 فأخبره أنه من الأواس ، فقال أما إني أقتل منكم مائة بما استعبدتموني ، فقتل
 منهم ٩٩ وقال للجارية السلامية :

ألا ليت شعري والتلف ضلة بما ضربت كفت الفتاة هينها
 ولوعلمت قعسوس أنساب والدي ووالدها ظلت تقاصر دونها
 أنا ابن خيار الحجر بيتاً ومنصباً وأمي ابنة الأحرار لو تعرفينها
 قعسوس لقب لها وجعسوس بلغة أزد شنوءة .

(بك)

إذا أصبحت بين جبال قو وييضان القرى لم تحذريني
 هاتما أن تودينا فنرعى أمانتكم وإما أن تخونني
 سأخلى للظئينة ما أرادت ولست بحارس لك كل حين

(بك) آخر الديوان والوحيات لأبي تمام ٢٩ وعيون الأخبار ٧٩/٤ وعنده ٤
 آيات . والأخيران في محاضرات الراغب ١٢٧/٢ سنة ١٢٨٧ هـ وأخبار النساء لابن القيم ٥٤

اذا ما جئت ما أنهالكِ عنه فلم أنكر عليكِ فطلقتيني
فأنتِ البعلُ يومئذِ فقوى بسوطكِ لا أباكِ فأضربيني

آخر ما سقط بيدي من شعر الشنفرى وهو آخر ما فى نسخة الديوان بكتبخانة
خسر و باشا ؛ وصورة ختامها :

تم شعر الشنفرى الأزديّ والحمد لله رب العالمين

ووافق الفراغ من نسخه يوم السبت سادس عشر ذى القعدة من سنة سبع وتسعين
وخمسة و صلى الله على محمد نبيّه وآله وصحبه وسلّم اه
وعلى الهامش ما نصه :

طالعه جميعه العبد الفقير إلى رحمة ربه المستغفر من ذنبه عبد الرحمن بن بدر
ابن الحسن النابلسى وأصلح ما وجده فيه من هفوة الكاتب وزيف القلم (المبغى) ؛
ولكن بقى عليه أشياء كثيرة صححتها فى مظانها) وكتب حامداً لله سبحانه ومصلياً
على نبيّه ومسلماً وذلك فى العشر الآخر من ذى الحجة سنة سبع وتسعين
وخمسة اه

فرائد القصائد

وهي تسع قصائد نادرة

- ١ ضادية عمارة ، ٢ لامية أبي النجم ، ٣ تائية عمرو بن قعاس ،
٤ عينية الصيمة ، ٥ — ٧ اللامية والدالية والهائية لابن الرقاع ،
٨ عينية أبي زبيد ، ٩ نوتية خالد بن صفوان القنّاص
-

ضادِيَّة عِمَارَة

للـعـرب ضادِيَّات تُعَدُّ من أجود ما قالوها كضادِيَّة الطَّرِيقِاح^(١) :

قَلَّ فِي شَطِّ نَهْرَوَانِ اغْتَامِضِي

وضادِيَّة أَبِي الشَّيْخِص^(٢) :

لا تُنْكَرِي صَسْدِي وَلَا إِعْرَاضِي
وضادِيَّة بَشَّارِ^(٣) :

غَمَضِ الحَدِيدِ بِصَاحِبِيكَ فَمَغْضَا
وكضادِيَّتِي الطَّائِيئِيْنَ^(٤) :

أَهْلُوكَ أَضْعَوْا شَاخِصَا وَمَقْوُضَا
و

تَرَكَ السَّوَادَ لِلْإِبْسِيبِ وَبَيَّضَا
وضادِيَّة أَبِي مُحَمَّدِ عَلِيِّ بْنِ الْأَزْهَرِ^(٥) :

سَقَتِ السَّحَابُ قَبْلَ أَنْ تَتَقَوَّضَا
إِلَّا أَنْ ضَادِيَّة عِمَارَة هَذِهِ دُرَّةٌ تَاجِهَا وَصَاحِبَةٌ مَعْرَاجُهَا تَوْجِدُ بِدَارِ النُّكْتِيبِ المِصْرِيَّةِ

بِجَامِيعِ^(٦) م ١٦٦ من ٤٥ ب إلى ٤٧ ب وبها نسخة أُخْرَى نُقِلَتْ عَنْ هَذِهِ . وَهَذِهِ

الْقَصِيدَةُ لَمْ أَرَهَا فِي شَيْءٍ مِنْ مَكْتَابِ بِلَادِ الإِسْلَامِ ؛ غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ

الطَّيَالِسِيِّ مِنْ أَدْبَاءِ القَرْنِ الثَّلَاثِ سَرَدَهَا فِي كِتَابِ المَكْثُورَةِ عِنْدَ المَدَاكِرَةِ ٣٢—٤٦

(طَبْعَةٌ فِيْنَا ١٩٢٧ م) فَقَابَلْتَهَا بِهِ ، وَقَدْ شَحْنَهَا نَاشِرُهَا بِتَصْحِيفَاتٍ فَخَرَّفَهَا وَلَمْ أَر

فَائِدَةً فِي إِثْبَاتِهَا هُنَا . فَتَخَلَّصَ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ تَسْمُحَةً يُرْكَنُ إِلَيْهَا وَتَلَّهَ الحَد .

عَبْدُ المَعْرُوفِ المِصْرِيُّ

عَلَيْكِرَه - المِند

ذُو القَعْدَةِ سَنَةِ ١٣٥٥ هـ

٢ فِبرَايِرِ سَنَةِ ١٩٣٧ م

(١) جَهْرَةُ الأَشْعَارِ ١٩٠ - ١٩٣ وَد الرِّقْمِ ٢ . (٢) سَمَطُ اللَّآئِي ٣٣٧ .

(٣) المِرْتَضِيُّ ٤٥/٤ وَشَرْحُ مِخْتَارِ بَشَّارِ ٢٥ . (٤) المِرْتَضِيُّ ٤٦/٤ وَ ٤٧ .

وَيُونَانِيَا . (٥) دُمِيَّةُ النُّصْرِ ٣٣ . (٦) فِي هَذِهِ المِجْمُوعَةِ المِطْرُ وَالسَّحَابُ لِابْنِ دَرِيدٍ ،

النَّبَاتُ وَالشَّجَرُ لِلأَصْمَعِيِّ ، كِتَابُ فَوَائِدِ لِه ، اللُّبَّاءُ وَاللَّيْنُ لِأَبِي زَيْدٍ ، الدَّارَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ ، المَدَاخِلُ

(وَنَسْرِنَاهُ عَنْ أُخْرَى بِمِجْلَدٍ بِمَجْمَعِ دِمَشْقِ) البُرِّ لِابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، قَصِيدَةُ عِمَارَةِ هَذِهِ ، وَصَايَا

الْأَفْلَاحِ ، الأَشْرَبَةُ لِلقَتِي ، فَصُولُ القَتَائِلِ ، نَبْذَةُ مَنْ شَعْرَابِ بْنِ المَعْتَزِ ، الجَامِعُ الكَبِيرُ لِابْنِ

الأَظْهَرِ ، مَسَائِلُ نَافِعِ بْنِ الأَزْرَقِ ، المُنْتَهَاةُ لِلعَالِي ، المُنْتَهَاتُ لِلمِجْدِ ، المُنْتَهَاتُ لِلأَزْهَرِيِّ ، مِثْلُ

قَطْرِ ، فَوَائِدُ مِنْ شَمْسِ الأَدَبِ . وَهِيَ بِقَطْعِ كَبِيرٍ مُسْتَطِيلٍ ، أَغْلِبُهَا بِحَظِّ عَبْدِ الحَلِيمِ بْنِ أَحْمَدَ

الْأَوْجِيِّ سَنَةِ ١٢٠٥ . انظُرْ فِهْرِسْتَ الأَدَابِ ص ٢١٢ .

القصيدة الأولى

ضادية عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

رواية ثعلب عن ابن الأعرابي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرني الشيخ الإمام المهذب أبو الحسن ^(١) علي بن عبد الرحيم بن الحسن ابن عبد الملك الشلمغ الرقي قراءة عليه في منزله بمدينة السلام في شعبان من سنة ٥٥٥ قال ، أخبرني الشيخ الرئيس أبو منصور محمد بن الفضل بن دلال الشيباني في سلخ جمادى الآخرة سنة ٥٤١ قال ، قرأت على الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي ابن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني الخطيب البصري في سنة ٥٠٠ قال ، أنشدنا أبو الجوائز الحسين بن علي بن محمد بن بازي الكاتب بالبصرة في سنة ٤٥٣ في منزله قال ، أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قيس الكاتب عن أبي القاسم ^(٢) الأمدى عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش قال :

أملى علينا أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني ثعلب هذه القصيدة لعُمارة ^(٣) ابن عقيل بن بلال بن جرير .

(١) ابن العصار ٥٠٨ - ٥٧٦ الأدباء ٢٤٧/٥ ، البنية ٣٤١ .
 (٢) صاحب الموازنة والمؤتاف - ٣٧٠ هـ ، الأدباء ٤٥/٣ .
 (٣) المسكارة : عُمارة من كبار الشعراء وعلماهم ، أنشدنا أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الأعرابي لعُمارة عصر القصيدة .

وكتب أبو العباس أحمد بن يحيى بأبيات^(١) منها إلى إسماعيل بن بلبل فأعطاه ألف دينار وكان الذي أوصلها إليه أبو طالب المنضّل بن سلمة .

قال الأخفش : وأنشدناها أبو العباس محمد بن يزيد المبرد لعمارة بن عقيل وقال هو فيها أشعر من أبيه وجدّه .

قال أبو القاسم الأمدى : وأنشدناها أبو عبد الله^(٢) إبراهيم بن محمد بن عرفة تغلّويه وقال نسخها من كتاب أبي العباس أحمد بن يحيى ثم حضرت وقد قرئت عليه بمدح^(٣) خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني :

عصر الشيبية ناضر غَضُّ فيه يُنال اللين والخفضُ
مَثَلُ الشيبية كالربيع إذا ما جِئِدَ فأخضرت له الأرضُ

(١) وهي : لى حرمة إلى آخر القصيدة . الطيالسي أخبرنا أبو عمر الزاهد قال : بعث الموفق إلى إسماعيل بن بلبل وكان الموفق بواسط بعد ما قتل الخير (كذا) في حياة المبرد فبعث إليه وكان جاءه أن الناصر (كذا) قد بعث يطلب أشعار اليهود منه ، فبعث إليه المبرد : والله ما رأيتها قط ولا علمت أن لليهود أشعاراً . فبعث إسماعيل إلى ثعلب يخبره الخبر فأخرج إليه أشعاراً لليهود بخطه وكتب إليه : هذه أشعار اليهود قد جمعتها وكتبتها مذخون (كذا) سنة لثل هذا اليوم . فنسخها الكاتب بخط حسن بين يدي إسماعيل بن بلبل الوزير ، ثم بعث بها إلى الموفق وقال : لا أجدها إلا عند ثعلب . فاستحسنها الموفق ثم بعث إلى الوزير : قد فرطنا في أمر هذا الرجل قديماً وهو واحد الزمان . وبعث بها (ألف دينار ولعل هنا سقطاً) إلى ثعلب واعتنر من قلبها . فكتب إليه ثعلب بهذه الأبيات من قصيدة عمارة : لى حرمة الخ . قال الطيالسي كذا روى لنا أبو عمر هذا الخبر عن ثعلب ، وما أظن مثل أشعار اليهود خفي على المبرد علمها وأعيان طلبها ، والله أعلم كيف كان ذلك . غير أن هذا الخبر حلتى على تطلب أشعار اليهود وجمعها ، فعمدت إلى كتاب السكري في أشعار اليهود فجعلته الأصل وزدت عليه شيئاً كثيراً . . . فهو أتم ما جمع منها وإن كان ذلك غير كثير ، لأن قائلها من اليهود لإمام قوم من أهل يثرب وتوابعها من بني قريظة والنضير عن تكلم بكلام العرب وقال الشعر لسائها وطبعها كالسؤال بن عادي ، والربيع بن أبي الحقيق ، وسعية بن خريص وغيرهم دون غيرهم من أهل الشام والموالدين ومن نشأ في الإسلام . ولو جمع ذلك لكان كثيراً جداً ولما بلغ آخره ولا أحبط به . (٢) الأصل ابن إبراهيم ٢٤٤ - ٣٢٣ هـ ، الأديب ١/٧ - ٣٠٧

(٣) وله فيه عدة مدائح ، راجع الكامل ليسيك ١٧٦ (غ ١٨٦/٢٠) :

أترك إن قلت درام خالد زيارته إنى إذا للعلم

الأبيات ٧٢٣ ، والمرضى ١٣١/٣ .

- ٣ والشيب كالمحل الجهاد له لوتان منبر ومبيض
- ٤ بينا الفتى يخال كالفصن المولى أورق خوطه الغض
قال نبطويه : المولى الذى قد أصابه الولي وهو المطر التالى ، والأول المسمى
لأنه بسم الأرض .
- ٥ سَمَحُ الخُطَا يَهْتَزُّ فِي غَيْدِ تَرَنُو إِلَيْهِ الْأَعْيُنُ العَرَضُ
- ٦ سَنَحَتْ^(١) لَهُ دَهْيَاءُ مِنْ كَثَبِ دَانَتْ^(٢) خُطَاهُ وَمَا بِهِ أَبْضُ
أَبْضُ^(٣) أَى مَالِهِ قَدْرَةٌ ، وَالْإِبَاضُ الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ الْبَعِيرُ مِنْ عُنُقِهِ إِلَى رُكْبَتِهِ
يَمْنَعُهُ مِنْ مَفَارِقَةٍ مَوْضِعَهُ .
- ٧ تَرَكَ الْجَدِيدُ^(٤) جَدِيدَهُ سَمَلًا لَا الصَّوْنُ يُرْجِعُهُ وَلَا الرَّحْضُ
- ٨ حَتَّى كَأَنَّ عَلَى الْخَطُوبِ لَهُ عَيْنًا تَجَنَّبَ جَفْنَهَا الغَمَضُ
- ٩ وَلَرَبَّ جَرَّارٍ يَغْصُّ بِهِ طَوْلُ الْفَضَاءِ وَيَشْرَقُ العَرَضُ
الجديد الأول الدهر . والرخص القسل رخص ثوبه غسله والمرخص المغتسل
- ١٠ فَتَعَاقَبُ^(٥) الْفَتَيَيْنِ يَقْدَحُ فِي صُمِّ الصِّفَا فَيُظَلُّ يَرْفُضُ
- ١١ أَوْعِظْ بِشَيْبٍ ! قَصْرُ لَابِسِهِ كَرَاهَانَ وَشَكُّ الْهَلَاكِ أَوْ حَرَضُ
الحرض المرض والحرض الذى قد نهكه المرض . قال الله تعالى : « حَقٌّ
تَكُونُ حَرَضًا » .

(١) من الكثرة : وأصلنا سمحت مصغفاً .

(٢) من الكثرة : وأصلنا كات . (٣) حركة اللسان .

(٤) أحد الجديدين : الليل والنهار . وسَمَلًا : محركا بالياء : وفي اليتيمة :

درس الجديد جديد معيها فكأنما هي ريطه جرد

(٥) من الكثرة : والأصل فتعاقب الفتان ، والفتان : الليل والنهار . وفي المسالك

فيكاد يرفض .

١٢ فسقى الإله شبيبةً درستُ أقرضتها فاسترجع القرضُ

١٣ وعُذافرٌ سِدْسٌ يَعَضُّ به رَحْلٌ ويشجى النسع^(١) والغرضُ

العُذافرُ الشديد من الإبل . والسِدْسُ دون البازل . والنسعُ حبل من آدم مصفور . والغرضُ والغرضةُ حزام الرجل .

١٤ أنضاه نصُّ سُرى وهاجرةٌ حتى تسرى النى والنحضُ

١٥ وطوته أرض فانطوى بشوى نقضُ عليه شاحبٌ نقضُ

مثل قول أبي الشيبان^(٢) : فأتوك أنضاه على أنضاه

١٦ متسربلٌ بالليل مدرِّعٌ بالآل والرمضاء ترمضُ

١٧ يننى سراه كراه عنه إذا ما أستوسن النوامةُ البضُ

استوسن استفعل من السنة وهي أول النعاس في الرأس . ويقال رجل نوامة ونوام ونومة كثير النوم . والبضُ الناعم الظاهر الدم .

١٨ ويومٌ^(٣) بحرأ من بنى مطر لا التزرُ نائله ولا البرضُ

التزر والبرض القليل ، وإنه ليمبرض أى يأخذ قليلاً قليلاً .

١٩ تردُّ العفاةُ عليه واثقةٌ بالرى حين يُعصها الجرضُ

يقال جرض بريقه جهداً وهو الجريض .

٢٠ وإذا السنون كحلن عن بلك وألح منها التهنسُ والعَضُّ

روى نفاطويه : كحلن^(٤) عن بلد ، والأخفش : عن يال ، وقال هو قصرُ

الأسنان وقال أبو العباس هو طول الأسنان .

(١) المكثرة : الضبيع والغرض .

(٢) حماسة ابن الشبيري ٢٠ وصدرة :

(٣) من المكثرة : وأصلنا ونوم مصحفاً . (٤) كحلن : اشتددن ، عن بلك =

٢١ وتَأَزَّتْ^(١) لِلشَّعْرَيْنِ بِهَا نَارٌ وَعَزَّ الْقَرْضُ وَالْفَرْضُ
تَأَزَّتْ تَلَقَّبَتْ . والشعريان من نجوم القبيظ . وعزَّ القرض والفرض
لَكَلَبِ الزَّمانِ .

٢٢ ورأى المَسِيمُ الأَرْضَ خاشعَةً لا خُلَّةَ نَجَمَتْ ولا حَمَضَ
سامت الماشية رعت ، وأسامها المسيم أرهاها الراعي ، والساعة الراعية ؛ قال
الله تعالى : فيه تسيمون . وخشعت الأرض اطمانت ؛ قال الله تعالى : وترى
الأرض خاشعة . والخُلَّة ما كان حلوا من المرعى فهو كالخُبز للإبل . والحَمَضُ
الحامض وهو كالفاكهة لها .

٢٣ فهو الرِّبيعُ لها المَرِيعُ إذا ضَنَّ الرِّبيعَ وَأَخْلَفَ الوَمَضُ

٢٤ وإذا الأمور دَجَّتْ وَضَيَّقَ بِهَا ذَرَعٌ وَخِيفَ مَزَلَهَا الدَّخَضُ

٢٥ جَلَى دُجَّتْهَا لَنَاظِرِهِ رَأَى لَهُ الإِبْرَامَ وَالنَّقْضُ

٢٦ رَأَى إذا نَجَى الضَمِيرَ بِهِ وَحَدِيثٌ أُبْرزَ ضَعْفُهُ المَحْضُ

ويروى وَحَرَّيْنِ بفتح الراء . والضحك هنا الزَّيْدُ ، وقال الأخفش الضحك
داخل اللَّطْمَةِ^(٢) شَبَّهَ الزَّيْدُ بِهِ .

٢٧ حَتَّى كَأَنَّ عَلَى الخَطُوبِ لَهُ عَيْنَا تَجَنَّبَ جَفْنَهَا الغَمَضُ

٢٨ ولربَّ جَرَّارٍ يَغْصَنُ بِهِ طَوْلُ القَضَاءِ وَيَشْرِقُ العَرَضُ

الجرَّار الجيش . يشرق يمتلئ وكذلك يَغْصَنُ بِهِ .

٢٩ تَجِفُّ القلوبُ لَهُ وَيُشْخَصُهَا عَنْ مَسْتَقَرِّ قَرَارِهَا أَرْضُ

الأرض هنا الرِّعْدَةُ ، ومنه قول ابن عباس : ودلزلت الأرض أم بي أرض .

= عن شدة برد (وبلد كذا) وعن يبل : كعمرن عن أنياهن من الجهد والعوز
— وإراء الوجه — . (١) عن المكثرة وأصلنا بالشمرين . (٢) كذا بدل اللثة .

٣٠ كالليل أجمعه سناً^(١) وظي^(٢) تخفأهن^(٣) الهبر والوخض
الهبر القطع . والوخض الطعن .

٣١ ومعايل^(٤) مسنونة ذرب^(٥) يحدو بها شرع لها تبض
المعايل جمع مِثْلة وهي السهام . والشرع الأوتار . والتبض الصوت . نطقويه :
شُرْع ، الأخفش : شرع .

٣٢ قُذت الختوف إليه في لجب^(٦) لليم^(٧) منه اللون والعرض
يقول جيشك كالبحر في لونه من الحديد الذي فيه وفي عراضه كثرة واتساعا

٣٣ لم يشكروا نُمَاك إذ غمطوا^(٨) نُمَاك إذ سخطوا فلم يرضوا
روى الأخفش : غمطوا^(٩) ولم يشكروا بُقياك ، وفا أرضوا^(١٠) . أبو عبد الله :
غمطوا جحدوا .

٣ وشريت نفسك والقنا قصد^(١١) والبييض^(١٢) تحت البيض مرفض^(١٣)

٣ وعليك داودية كآضا^(١٤) اللوب ما في سردها حبض^(١٥)

شبه الروع بالأضائة في اللون . واللوب جمع لابة وهي الأرض تنحدر عن
الجبل وتلبسها الحجارة وإذا كانت في الحجارة كان أصق لها من التراب والغبار .
والحبض الحركة ومنه قولهم : « ما به حبض ولا تبض » أي ما في نسجه
اضطراب وما به عوج إذا كان بين المفصل والمعاطف .

(١) المكثرة : شياً .

(٢) الأصل تخفأتهن ، والمكثرة تخفأتهن ، والتخفأق : الخفوق .

(٣) الأصل والمكثرة : كاليم مصحفاً ، وبعده في المكثرة زيادة :

كقري جربان وريضة إذ حفر القضيض عليك والتمس

أي جميعهم ، والغري النيل ، وجربان وريضة غفل عنهما ياقوت ولعلهما واديان إن خلوا
من تصحيف . (٤) كذا .

(٥) كذا والصواب أرضوا مجهولاً ، ولم يرضوا أي لم يرضوك .

٣٦ والسرْحُ فوق أقبِ تحمله عَوْجٌ^(١) بناه البَسْطُ والقَبْضُ
العَوْجُ قوائمه فيها المنحاء وهي قليلة اللحم .

٣٧ كسبيكة العقيان أدبجه مَحْضٌ وَالْحَقَّ إِطْلَهَ الْمُضُ
يقول هذا الفرس بدنه المحض وهو اللبن العريج . والعَضُ عَافَ الحاضرة^(٢)

٣٨ فكأنه فَتَخَاءَ مُلْحِمَةٌ فرخين طُلَّتْ وهي ترفض
الأخفش روى طُلَّتْ أي أصابها طَلٌّ . يعني بالفتخاء العقاب ومُلْحِمَةٌ تجى
باللحم [إلى] فراخها ، نفظويه^(٣) وتغاب رويَا طَلَّتْ .

٣٩ حتى تني من بين منجدلٍ أو هاربٍ لم يُنْجِه الرَكْضُ
روى الأخفش : من متن منجدل .

٤٠ عزّ الهدى بك بعد ذلته والكفرُ ذلٌّ فما به نَعَضُ
النعض الحركة ، يقال نعض رأسه وأنعضه إذا أماله . قال الله تعالى : فسيدنضون
إليك رؤوسهم . ويقال للظلم نعض لكثرة حركة رأسه .

٤١ شطران يومك للندى بعضٌ والمكرُماتِ ، وللردى بعض

٤٢ حُرَّتَ الندى والبأسَ عن سلف سَتَوَّها وعليهما حَضَّوا

٤٣ سَبَطُ^(٤) الأنامل يجدلون إذا سَأَلُوا ويعتمون إن عَضُّوا

٤٤ فكانَ حِلٌّ^(٥) المالَ عندهم حَجْرٌ وَحُبٌّ مَصُونُهُ بُغْضُ

٤٥ كَنَزَ الحامدُ وهي ماقسة محمودة Y العينُ والعرضُ

الأخفش عن ثعلب : كنز الحامد ، ونفظويه^(٦) : كنزوا .

(١) المكثرة ناه . (٢) الأصل الحاضرة .

(٣) وعنهما الطيالى وعنده تنقض وهو أجود خلوه من الأيطاء .

(٤) الأصل بسط مصحفاً . (٥) الأصل جل مصحفاً . (٦) كالطيالى .

- ٤٦ أشبهتهم^(١) وخلفتهم فهم باقون ما تمهرت لم يعضوا
 ٤٧ وإذا ربيعة قال فاخرها واستنني الحكاء كي يقضوا
 ٤٨ « منّا يزيد وخالد » خنعت صيد القروم وأغم العيص

الخنوع الخضوع . والعيص الداهية من الرجال .

- ٤٩ ومؤملين بخالد شحطت بهم البلاد وعاقهم أبض
 الأخفش : ومؤملين لخالد . والأبض الجيش .

- ٥٠ وفدت^(٢) عليهم من نذاك لهي [تترى] فلم يحنوا ولم يعضوا
 اللهي جمع لهوة وهي الدقعة من العطاء . يقول ما أحوجتهم أن يحنوا إليهم
 إليك ويعضوها .

- ٥١ لي حُرمة بكم تكنفها أمل وود صادق تحض
 ٥٢ وذريعتي ثقتي وفضلك إذ شرف الفعالم وطهر العريض
 ٥٣ هنأتني برا ملكت به شكري وشكرك واجب فرض
 ٥٤ لم تهتذل وجهي ولا شفعت شقعا لي في منها هض
 الهض الرضم ، يقال هضه إذا دقه وخربه .

- ٥٥ ففداك متاعون لو ملكوا مدد البحار إذن لما بضوا
 يقال فلان ما تبض صفاته أي لا يعطى شيئا .

- ٥٦ عضوا شفاههم وأيديهم حسدا عليك وطالما عضوا^(٣)

(١) المكثرة التي خلفتهم فهم إذا باقون لم يعضوا .

(٢) وفي المكثرة فخرت . وفدت هو التعين . وتترى منه وأصلنا يياض .

٥٧ وَلَوْوَا^(١) مَعَاظِمْهُمْ عَلَى لَهَبٍ تَحْتَ الْكُشُوحِ وَلِيْتَهُمْ رُضْنُ
٥٨ فَهَنَّاكَ^(٢) أَنْكَ مَتَّعَى أَمَلِي جَادٍ^(٣) وَرَاجٍ مَا بِهِ نَهَضُ

نفظويه : جادٍ وراجٍ (كذا) ولعله جادٍ .

تَمَّتْ وَرَبُّهُ الْحَمْدُ وَالْمُنْتَسِبَةُ

تمَّ نسخها ومعارضة بالقاهرة ٣١ أكتوبر سنة ١٩٣٥ م

ثم الآن ٢ فبراير سنة ١٩٣٧ بمليكره

(١) الأصل لوووا ، وما هنا عن المكثرة .
(٢) المكثرة جار ولعله جاز بالزاي .
(٣) المكثرة جادٍ ولعله جاز بالزاي .

القصيد الثانية

لامية أبي النجم




أبو النجم

[الجمعي ١٤٩ ، الشعراء ٣٨١ ، الموشح ٢١٣ ، معجم المرزباني ٣١٠ ، الأغاني الساسي ٧٣/٩ ، الخزانة ٤٠٦/١ ، السيوطي ١٥٤ ، المعاهد ١/٨]

كان الرّجّاز لا يزيدون على عدّة أقطار حتى قال أبو النجم هذه اللامية والمعجاج (فجر) ورؤبة (المحترق) فاتصفوا من الشعراء ، وكانوا قبل يقصرون عنهم . وأبو النجم من الفحول المقدّمين وفي الطبقة الأولى . قال أبو عمرو بن العلاء : كان هو أبلغ في النعت من العجاج ، وكان رؤبة يعظمه ويقوم له عن مكانه ، وشهد لأرجوزته هذه أنها أتمّ^(١) أرجوزة للعرب ، وكان هو وأبوه المعجاج يخافان منه . وشهد القُتبي بأنها أجود أرجوزة للعرب . وكان وفد على عبد الملك ويقال سليمان فأنشده قصيدته الهمزية فشهد له الفرزدق بالفخار . وأعجب العجاج رجزه فأقطمه وادياً في بلاد عجل حيث عاش أهله بمدّة مدة . ووفد على هشام وقد ناهز السبعين (وفي أيامه مات) وعنده جماعة من الشعراء فأمرهم بوصف الإبل وإيرادها وإصدارها كأنه ينتظر إليها ، فأنشده وأنشده أبو النجم هذه اللامية فلما بلغ (ش ١٦٥) أمر بوجء عنقه وإخراجه ، فمأش قهراً طريداً .

(١) كذا في المعاهد عن الأغاني ، ولكن في طبعته أم الرجز بحسبه الصديق بهجة الأثرى أما وسماها بأمر الرجز .

والأرجوزة لم تُنشر ولا عُرفت إلا أشطار منها نجدها شذراً متدراً؛ ويقول^(١) صديق الأستاذ محمد بهجة الأثرى إنه ظفر بها على ظهر نسخة من أدب الكاتب بخط السيد عمر رمضان الحيتي من شعراء بغداد في القرن ١٣ ، فنشرها مع بعض الحواشي الغير الوافية بالفرض في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (آب ١٩٢٨ م و ١٣٤٧ هـ ص ٤٧٢ — ٩ المجلد الثامن) وهي غير مشكولة .

ثم إنى وقفت منها على نسخة عتيقة جميلة من القرن السادس مشروحة ولكنها مصحفة محرّفة للغاية بالكتبخانة العمومية باستنبول في رحلتي إليها ابريل سنة ١٩٣٦ م في مجموعة ٥٧٥٨ (قافية رؤية — ٩ هذه ٩ — ٢٠ لامية الشنفرى ٣٠ — الخ) نقلت سنة ٥٢٤ هـ فصورتها . ولولا نسخة الصديق المذكور (وعلامتي لها ب) ، ولولا بحثي عنها في الدواوين  مستعجمة . فالحمد لله على أن قدّمت من هذه وتلك نسخة يوثق بها ،  شكاهة  عنايتي وأتممتُ شروح الأصل .

٢٤ ذو الحجة سنة ١٣٥٥ هـ

قال أبو النجم الراجز :

١ الحمد لله الوهوبِ المُجْزِلِ أعطى فلم يَبْخَلْ ولم يَبْخَلِ
٣ كَوْمَ الذُّرَى من خَوَلِ الخَوَلِ تَبَقَلْتُ من أوَّلِ التَّبَقُلِ

كوم الذرى عظام الأسمنة . والخوَل العطيّة والمنحة . والخوَل الله تبارك وتعالى . وتبقت أى إنها رعت البقل فى أوّل الربيع فأَسْنَمَتْ (١) .

٥ بين رماحى مالك ونهشل يدفع عنها العِزُّ جهلَ الجُهَلِ
يقول رعت بين هذين الموضعين لأنهما كانا يحى ولكننا لعِزْنَا رعيناها ولا نخاف عليها الغارة .

٧ تحت أهاضيب الغيوث الهُطَلِ حتى تراعت فى النِجاجِ الخُذَلِ
الأهاضيب دُفُعات من المطر . وهُطَل مواطر . وتراعت تفاعات [من الرعى] . والنجاج بقر الوحش .

٩ منها المطافيلُ وغيرُ المُطْفِلِ وراعتِ الرِبْداءُ أُمَّ الأَرْوَلِ
راعت فاعلت من الرعى . يقول ترعى موضع الظلمان وهى ذكور النعام . والرِبْداء الأنتى من النعام والذكر أريد . والأرْوَل فراخها ، الواحد رَأَل . وأصل هذا أنها بعيدة المرعى مع الظلمان والبقر .

(١) الأَشْطَار ١ — ٧ خ ٤٠١/١ و ٦ السيوطى ١٥٤ و ٣ المعاهد ٧/١ وشطر غ ٧٣/٩ و ٦ الجهمى ١٤٩ و ٥ اللآلى ٨٥٧ .
(٢-٣) ل (بقل) وللآيات خبر والثالث يتلوه فى الجهمرة ٢٥/١ الشطر ٨٦ — والأَشْطَار ٤ — ٦ البكرى ٧١٤ .
(٧ و ٨) بعكس الترتيب فى ب . الخذل انتخلفات عن القطيع .
(٩) الجهمرة ٢٥٢/٣ . (١٠) وحوش الأصمى ٣٧٢ .

١١ والنِّغْضَ مثلَ الأجرِبِ المدجَّلِ حدائقَ الأرضِ التي لم تُحطَّه
النِّغْضُ يعني الظلم . والمدجَّلُ المنهوه بالقَطْرانِ وجعله أجرب لأنه إذا أسَنَّ
ذهب ريشه فصار كأنه أجرب .

١٣ حتى تحنَّى ، وهو لما يذُبُلُ ، مستأسدا ، ذِبَّانُهُ في غَيْطَلِ
يقول طال العُشْبُ حتى تحنَّى ومال . والمستأسدُ الملتفُّ من النبات وغيره
ثم قال ذِبَّانُهُ يريد صوت الذبان في الغيطل وهي الأرض (كذا) .

١٥ يُقْلَنُ للرائدِ أعشبتَ أنزِلِ لِعَبَّاءِ كَتَغْرِيدِ النَّشَاوِي المِيلِ
يقْلَنُ يعني الذبان يقْلَنُ للرائد الذي يرتاد وهذا مثل يقول للرائد الذبان
في الرياض عُرِفَ (كذا) أنه نبت مستأسد .

١٧ إذ جاوبوا ذا وَتَرَ مشكَلِ يَضْرِبُهُ الضَّارِبُ للتعلُّلِ
ذا وَتَرَ يريد البرهط وهو مشكَلٌ مقيَّد بالأوتار . وجاوبوا النَّشَاوِي الذين
ذَكَرَ . التعلُّلُ تعلُّلُ أصحابه .

١٩ حتى إذا ما أبيضَ جَرُّوُ التَّنْفُلِ وبُدَّتْ والدهرُ ذو تبْدُلِ
٢١ هَيْفَا دَبُورَا بالصَّبَا والشَّمَالِ وقد تحلن الشحمَ كلَّ حَمَلِ
الهَيْفُ الرِّيحُ الحارَّةُ . وقد حلن يريد الإبل . ومعنى بالصبا يريد مع الصبا .
يقول جاء الصيف فتسمت الرياح كلها . والحمل اسم . وبُدَّتْ الإبل هيفًا .

(١١) الجهرة ٢/٦٨ . (١٢ و ١٤ - ١٦) اللآلي ٧٩٨ .
(١٤) الظاهر أن الغيطل هنا الالتفاف والجماعة والأزدحام وارتفاع الأصوات ولا أعرف
الغيطل الأرض .

(١٩) التنفل نبات أخضر فيه خبطة وهو آخر ما يحف . وجروه صفاره

(٢٠ و ٢١) ل (بدل) خ ١/٤٠١ السيوطي ١٥٤ .

(١) الأصل استق .

٢٦ وَقَامَ جَنَى السَّنَامِ الْأَمِيلِ وَأَمْتَهْدُ الْغَارِبُ فَعَلَ الدُّمْلُ

جَنَى السَّنَامِ مَا طَالَ مِنْهُ وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا طَالَ قَدْ جُنَّ . وَأَمْتَهْدُ أَي ارْتَفَعَ
مِثْلُ مَا يَرْتَفَعُ الدُّمْلُ .

٢٧ يُجْفِلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مُجْفِلٍ لِأَيِّ بَلَاءٍ فِي الْمِرَاغِ الْمُسْتَهْلِ

يُجْفِلُهَا أَي يُجِيلُهَا إِذَا تَمَرَّغَتْ ثُمَّ أَرَادَتْ أَنْ تَقُومَ قَلْبَهَا ثَقُلَ سَنَامُهَا . لِأَيِّ
بَلَاءٍ ^(١) . يَرِيدُ [مَا] مِنْ رَجُلٍ يَلِي مِنْ أُمُورِ النَّاسِ شَيْئًا إِلَّا أَتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَيُجْفِلُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ أَي يُمَالِ .

٢٨ وَقُمْنَ بَعْدَ النَّوَاءِ وَالتَّحَلُّلِ وَالتَّحَلُّلِ وَقَدْ طَوَّتْ مَاءَ الْفَنِيْقِ الْمُرْسَلِ

بَعْدَ النَّوَاءِ أَي بَعْدَ النَّهْوِضِ . وَالتَّحَلُّلِ التَّحَرُّكُ . وَالْفَنِيْقِ الْفَحْلُ لِأَنَّهُ
يُفْنَقُ ^(٢) لِلضَّرَابِ .

٢٩ بَيْنَ الْكَلْبِيِّ مِنْهَا وَبَيْنَ الْمَهْبِيلِ فِي خَلْقِ ذَاتِ رِتَاجٍ مُقْفَلِ

الْمَهْبِيلِ مَا بَيْنَ خَلْقِي الرَّحِمِ ، وَيُقَالُ ^(٣)

٣٠ صُمِّتَ عَلَى مَخْلُوقَةٍ لَمْ تَكْمُلِ مُسْتَشْعِرَاتٍ فِي كَنِينٍ مَعْقِلِ

يَرِيدُ الْخَلْقَ صُمِّتَ عَلَى مَخْلُوقَةٍ لَمْ يَتِمَّ خَلْقُهَا بَعْدُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّوْقِ فَقَالَ
مُسْتَشْعِرَاتٍ أَي مُدْخَلَاتٍ فِي كَنِينٍ مَعْقِلِ أَي فِي حِرْزِ .

٣١ حُمْرًا كَعَصْبِ الْيَمْنَةِ الْمَنْخَلِ يَسْفِنُ عِطْفِي سَنِمِ هَمْرٍ جَلِ

أَرَادَ أَنْ هَذِهِ النَّوْقُ اسْتَشْعَرَتْ حُمْرًا كَعَصْبِ الْيَمْنَةِ . وَقَالَ حُمْرًا أَرَادَ عَلَّقَى

(٢٣ و ٢٤) المجهزة ١/٢٣٠ .

(٢٥ و ٢٦) ك (جفل) كل سنام هو سنامها .

(١) هنا سقط في السلام ولمسه من ضياع سطر . والحديث في ك والتهاية (جفل)

ما يلي رجل من الخ . (٢) يكرم ويضم .

(٣) الأصل (للفحوة على الشين مهبل) ولكن حرف (على) يقرأ عن أيضاً .

الولد . والمنخل المختار . والعصب ضرب من البرود . وسَمَّ عَظِيمَ السَّنام .
وهرجل [سريع] (١) .

٣٥ لم يَرعَ مازولا ولم يستمهل سوفَ المعاصير خُزايَ المختلى
لم يرع [مازولا أى مضيقاً عليه ، أى لم تترك ترعى هملاً بلاراع . ويقال
أزكوا ما لهم أى حبسوه . وسوفَ المعاصير يريد شمَّ المعاصير جمع مُعَصِر وهي التى
قد أدركت أن تحيض . والمختلى الذى يقطع الخلى وهو نبت .

٣٧ فحل تِلاد ليس بالمستفحل مبرئسي في ليد مسربل
أى هو من إبل آبائهم ليس بمستعار . ومسربل من وبره الكثير .

٣٩ يرفل في مثل الدثار المُخمل لم يدر ما قيدٌ؟ ولم يعقل
يرفل أى يمشى فى مثل الدثار اطول وبره وذنبه . لم يعقل أى لم يُدرك يعقل .

٤١ ينحط من ذفراه مثلُ الفلفل يدب عنه بأثيث مُسبَل
يقولون إذا هاج خرج من ذفراه شىء أسود ويتحرف (٢) حيناً حيناً ليس
بعرَف والذفران جانباً القفا . وأثيث كثير . ومُسبَل طويل .

٤٣ مثل إزار الشارب المذيل ترى يببَسَ البول فوق الموصل
المذيل نعت الإزار . شبه طول الذنب بإزار الشارب الذى له ذيل يجروه .
والموصل ما بين الورك [و] الفخذ .

٤٥ منه بعجز كصفاء الجيحل كسائط الرب عليه الأشكل
يقول ترى يببَسَ البول فيه بعجز كالصفاء . والجيحل الصخرة العظيمة .

(٣٦) دكبت تحت (أى ١٦) صنع الأحول وفى المخصص ٢٠٩/١٠ هوف المعاصير .
(٤٤ و ٤٥) ل (وصل) دون الموصل وكذاب .

(١) الأصل مقبل . والإصلاح من ل وت وفيها الشاهد .
(٢) كذا بدل يتحلب .

والشائط المحترق من الرُب . والأشكال لوانان شجرة وسواد . شبه استدارة العَجْز
وصلابته بالصخرة .

٤٧ يُدِير عَيْنِي مُصْعَبٌ مُسْتَفِيلٌ تَحْتَ حِجَابِي هَامَةٌ لَمْ تُعْجَلْ

عيني مصعب يريد فخلاً لم يذلل . ومستفيل أي قد صار مثل الفيل في عظمه .

تحت حجابي هامة : يقول العينان تحت حجابي هامة وهما العظان اللذان عليهما
الحاجبان . وقوله لم تعجل أي وُلد لتسام لم تُعْجَلْ أمه .

٤٩ قَبِصَاءٌ لَمْ تُنْطَخْ وَلَمْ تُكْتَلْ مَمُومَةٌ لَمَّا كَظَرَ الْجُنْبُلُ

قوله قبصاء يقول مجتمة لم تُنْطَخْ أي لم تُعْرَضْ ولم تُكْتَلْ فتَمَعَّر . وممومة

أي مجتمة . والجنبل قدح من خشب .

٥١ يُرْعَدُ أَنْ يُرْعَدَ قَلْبُ الْأَعْزَلِ إِلَّا أَمْرًا يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ

يقول إذا أرعد قلب الأعزل ، وهو الراعي هنا ، أرعد إلا أن يكون المؤعد

شديداً . فقوله يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ في عنقه أي من يتقلد الأمر [و] يقوم به
وإبعاد البعير هدره^(١) وحذره نظره .

٥٣ يُوْنِسُهَا مِنْ رَوْعَةِ التَّجْفَلِ بَدَاتِ أَثْنَاءَ خَرِقِ الْأَسْفَلِ

يقول الفحل يونس القوم بهديره . والتجفل الذهاب .

٥٥ تُوَازِنُ الْعَثُونَ إِنْ لَمْ تَفْضُلْ بَيْنَ مَهَارِيْسَ وَنَابٍ مِقْصَلِ

يقول الشقشقة تُحَاذِي الْعَثُونَ إِنْ لَمْ تَفْضُلْ . والعثون شعرات تحت لحيي

(٤٦) الجهرة ٢٨/١ و ٥٨/٣ و ٦٨ .

(٤٧) ل (فيل) .

(٤٩) ل (قبص) . ومعرت الناصية ذهب شعرها . ولم تكمل لم تجمع ولم تدور .

(٥١ و ٥٢) ل (جلال) وإنه ليعنى الجلال مثل للجري . يعنى راعييه الذي قام عليه

يعرفه فلا يؤذيه .

(١) الأصل هدره .

البعير . بين مھاریس یعنی أضراسه لأنه یتھرس بها ویدقّ والواحدة مھراس
ویقتصل أي یقطع .

٥٧ كأنه وهو به كالأفكل مبرقع في كرسف لم یغزل

الأفكل الرعدة . وهو به یرید الفعل . مبرقع یعنی زبده إذا رغا وامتلاً
رأسه ووجهه بما ینخرج من فیه من الزبد فتشبهه بالكرسف .

٥٩ من زبد الغيرة والتدل حتى إذا آل جرى بالأمیل

یقول من الزبد الذي یمخرجه عند الغيرة والتدل علیها . وجرى بالأمیل
یرید فی الأمیل وهي قطعة من الأرض .

٦١ وخبّ تخباب الذئب المسئل وأصت البهمنی كنبل الصیقل

شبه جرى السراب بفسلان الذئب وهو أن یضطرب فی عدوه . والبهمنی
نبت له شوک . أي صارت كنبل الصیقل وإنما یرید الصقال .

٦٣ وأحتازت الریح بیس القلقل وفارق الجزء ذوو التأیل

٦٥ ومات دعووس الغدير المشعل وأنساب حیات الكشیب الأهیل

الدعووس ذویبة تكون فی الماء إذا قلّ وتضب . یقول جاء الصیف وأنساب
حیات الكشیب أي خرجت وظهرت وتكون فی الرمل .

٦٧ وأنعدل الفحل ولما یعدل هیجها بادی الشقا لم یفقل

أي عدل عن الضراب وإذا ولی الریح جفراً . وهيجها بادی الشقا یرید
الراعی أطلقها إلى الماء لدخول الحرّ .

(٦٠ و٦٤) ل (میل) بالأمیل جمع میل .

(٦٢ و٦٣) ل (قلل) .

(٦٤) شعر كعب صنع الأحول (٦٥) .

(٦٦) الجهرة ٣٠/١ وأنیس وهو مثل انبث .

(٦٧) ل (عدل واعدل) ویتلوه : واعدلت ذات السنام الأمیل اعتدلت بالسنن .

٦٩ ليس بملثات ولا عميثل وليس بالفيادة المُقصِلِ العيثل المتواني . وللمُقَصِّلِ الذي يُسَى سَوَقَهَا .

٧١ لم يقطع الشتوة بالترمئل يُحَسِبُ عُريانا من التبذل

٧٣ ذو خرق طلس وشخصٍ مِذَّالٍ أشعت ساهى الطرف كالمسلسلِ

٧٥ ليس بمقوص ولا مرجل يَرِفُ أحيانا إذا لم يَرْمُلِ

أى ليس هو بمضفور الشعر والزيف ضرب من العدو . (كذا) والرملان ، دابة تعدو تَرْمُدُ [ل] .

٧٧ ثقلي له الريح ولما يقملي لِمَّةَ قَفَرٍ كشماع السنبلي

الشماع من السنبلي ما تفرق منه . وقوله لِمَّةَ يَقُولُ هو ممن ينزل القفر فالريح تُطَيِّرُ لِمَّتَهُ .

٧٩ يأتي لها من أيمن وأشمل وهي جبال الفرقدين تعتلي

٨١ تغادر الصمد كظهر الأجزل حتى إذا ما بُلُنَ مثل الخردل

الصمد المكان المشرف . كظهر الأجزل فالأجزل دبر الغارب (كذا) من البعير .

٨٣ كأت في أذناهن الشول من عبس الصيف قرون الأيل

٨٥ ظلت بيران الخرود تصطلي في حبة جرفٍ وحمض هيكل

(٧٠ و ٦٩) ل (قصيل وفيد) وملثات مريض . والفيادة النبيختر كبراً وإعجاباً .

(٧٣) ل (ذال) وشخص مِذَّالٍ كمنبر خفي المني كالثب .

(٧٧ و ٧٩) خ ٤٠١/١ السيوطي ١٥٤ وقفر بالغاف عندهم وفيه فقر بالغاء وأراه

الصواب . والأشطار ٧٩ و ٨١ في ل (جزل) وفي (ذال) ٧٩ و ٧٣ .

(٨١) المخصص ١٥٩/٧ .

(٨٥ - ٨٣) في اللآلي ٧١٢ . و ٨٣ و ٨٤ في ل (عبس وأول وشول) والجهرة

العَرُودِ السَّمُومِ وَأَرَادَ أَنَّهَا خَصِبَتْ . وَالْحَبِيبَةُ كُلُّ نَبْتٍ لَهُ حَبٌّ . وَجَرَفٌ كَثِيرٌ . وَهَيْكَلٌ ضَخْمٌ .

٨٧ يُخَضِّنُ مَلَّاحًا كَذَاوَى الْقَرْمَلِ فَهَبَطَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَرَجَّلْ
المَّلَّاحُ بَقْلَةٌ . وَالْقَرْمَلُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ . لَمْ تَرَجَّلْ أَيْ لَمْ تَرْتَفِعْ .

٨٩ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ نَدَتْ لِلْقَيْلِ بِالنِّصْفِ مِنْ حَيْثُ غَدَتِ وَالْمَنْزَلِ
لِلْقَيْلِ مِنَ الْقَائِلَةِ . بِالنِّصْفِ عَرِمِدٌ نِصْفُ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ غَدَتِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
تَوَيْدٌ نِصْفُ النَّهَارِ .

٩١ جَاءَتْ تَسَامَى فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ وَالظِّلُّ عَنْ أَخْفَافِهَا لَمْ يُفْضَلْ
٩٣ مَائِرَةٌ الْأَيْدَى طَوَالَ الْأَرْجُلِ يَهْدِي مَهَا كُلُّ نِيَافٍ عُنْدَلِ
تَسَامَى أَي تَرْتَفِعُ . نِيَافٌ مُشْرِفَةٌ . غَايِظَةٌ .

٩٥ طَاوِيَةٌ جَنِّي فَرَاعٍ عَشَجَلِ يَحْبِطُ الذَّائِدُ إِنْ لَمْ يَزْحَلِ
الْفَرَاعُ حَوْضٌ مِنْ أَدَمَ شَسْبُهُ جَنْبِيئًا بِهِ . وَعَشَجَلٌ ضَخْمٌ . وَالذَّائِدُ الَّذِي
يَذُودُهَا عَنِ الْمَاءِ . يَعْنِي ذَهَبَ مَا فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْمَاءِ ، انطَوَى مَوْضِعُهَا .

٩٧ تَفَشَى الْعَصَا وَالرَّجَرَ إِنْ قَالَ حَلِ يُرْسِلُهَا التَّغْمِيضُ إِنْ لَمْ تُرْسَلِ
٩٩ خَوْصَاءُ تَرْمِي بِالْيَتِيمِ الْمُحْتَمِلِ إِذَا مِنْ عَضْدٍ يُشْغَلِ
خَوْصَاءُ غَائِرَةُ الْعَيْنِ . وَالْيَتِيمُ هَهُنَا النِّصْبُ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ أُمَّ لَهٍ مِنْ أُمَّهِ وَمِنْ

(٨٦) ل (جرف) أجرف الرجل إذا رمى إليه في الجرف وهو الحصب والكلأ
المنف وأشد : في حبة الخ . والجهرة ٢٥/١ والمخص ١٠/١٩٤ و ٢٠/١
(٨٧) وفي ل (ملح وقدمل) يخبطن كالجهرة ١٩١/٢ .
(٩٢ و ٩١) الشعراء ٣٨٦ وقد أخذت عليه فيهما .
(٩٤) ل (قتل) ينفون ١٥٦ .

(fa) قوله الفراع حوض لا أعرفه وفي مستدرك التاج الفراع بالكسر ما علا من
الأرض وارتفع وجمعه فرعة . والعشجل الواسع الضخم من الأوعية وكل عظيم البطن .

الناس من قِبَلِ الأب . ترمي به بأرجلها تضربه . ومُحْتَل سَبَى الغداء . والعَضَدُ
جانِب الحوض .

١٠١ عنها ولو كان بِضَيْقٍ مَأْزِلٍ أو كان دَفَعَ الفيل لم تَحَلَّحَلِ

١٠٢ تُدْنِي من الجدول مثل الجدول أجوفَ في غَلَصِمة كالْمِرْجَلِ

تُدْنِي عُتْقًا مثل الجدول أى مع غَلَصِمة تدنى عُتْقًا حَاقِمُومُهُ مثل الجدول في
سَعْتِهِ وكالْمِرْجَلِ أيضا من سَعْتِهِ .

١٠٥ تنزو بُعْثُونَ كظهر الفُرْعُلِ تسمع للماء كصوت المِسْحَلِ

تنزو وهذه الغلصمة يزيد إذا شربت نزا — عنها وهو المِسْحَلُ
الحَنَك . والفُرْعُلُ ولد الضَّبُع . والمِسْحَلُ الحمار الوحشي .

١٠٧ بين وريديها وبين الجَحْفَلِ تُلقِيهِ في طُرُقِ أُنْتها من عَلِ

الورطان بمرقان في الحَقِّق . واستعار الجحافل فجعلها للإبل ضرورة للشعر
إذ لم يمكنه أن يقول مِسْقَرها . وقوله في طُرُقِ أُنْتها من عل أى إن الجُرْعَ أُنْت
من عل من أعلاها لأنها مَدَّت عُتْقها فَجَرَعَتْ .

١٠٩ قُدْفِ لَهَا جُوفٍ وَشِدْقٍ أَهْدَلِ كَأَنَّ صوت جَرَعها المِسْتَعْبَلِ

١١١ جَنْدَلَةٌ دَهْدِيَّتْها في جَنْدَلِ مِيَّاسَةَ كالفالج المَجَلَلِ

١١٣ تَزِينُ لَحْيَ لَاهِجِ مَخَلَّلِ عن ذى قراميصَ لها مَجَلَلِ

قوله لاهج يعنى ولدها تدبج بالرضاع من العطش إذا دنا منها . ومَخَلَّلِ قد

(١٠١) ل (أزل) .

(١٠٣) د كعب صنع الأحول تحت (جى ٨)

(١٠٦) ل (جفل) والجمرة ٣/١٩٠ .

(١٠٨) ل (هدل) (١١١) وفي ب من جندل .

(١١٢) مياسة متبخترة . والفالج الجمل الضخم ذو السامبين .

(١١٣) لهج الفصيل أمه يرضعها . ومخلل وأصلنا محلل معصفاً .

خُلِّ بِمِخْلَالٍ فِي أَنْفِهِ لِثَلَا بَرَضٍ . وَ ذِي قَرَامِيصٍ يَعْنِي ١ بِهَا
بِالْقَرَامِيصِ لِعَظْمِهَا .

١١٥ خَيْفٌ كَأَثْنَاءِ السِّقَاءِ الْمُسْتَوِيلِ كَانَ أَهْدَامُ النَّسِيلِ الْمُنْتَسِلِ
الْخَيْفِ جِلْدُ الضَّرْعِ . كَأَثْنَاءِ السِّقَاءِ أَيْ وَاسِعٌ قَدْ نَفِيَ جِلْدُ الضَّرْعِ مِنْهَا .
وَالْمُسِيلُ الَّذِي قَدْ قَلَّ لَبَنُهُ ، وَأَخْلَقَ وَأَهْدَامُ النَّسِيلِ أَخْلَاقٌ يَالِيَةٌ . وَالنَّسِيلُ
مَا نَسَلَ مِنَ الْوَبْرِ .

١١٧ عَلَى يَدَيْهَا وَالشِّرَاعِ الْأَطْوَلِ أَهْدَامٌ خَرَقَاءٌ تُتْلَاحِي ، رَعْبِلٌ

١١٩ شُقَّقٌ عَنْهَا دِرْعٌ حَامٍ أَوَّلٌ عَنْ دِرْعٍ دِيْبَاجٍ عَلَيْهَا مُدْخَلٌ

١٢١ تُشِيرُ أَيْدِيهَا تَحْجَاجَ الْقَسْطَلِ إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطْنِ الْمَغْرَبَلِ

الْقَسْطَلُ الْغَبَارُ . عَصَبَتْ أَيْ دَارَتْ بِهِ . مَغْرَبَلٌ أَيْ مَدَقَّقٌ عَزِيمَةٌ (١)

بِأَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا . وَالْعَطْنُ مَوْضِعُ مَبَارَكَا وَأَبْوَالِهَا .

١٢٣ تَدَافَعَ الشَّيْبُ وَلَمْ تَقْتَلْ فِي لَجَّةٍ أَمْسِكْ فَلَانَا عَنْ قُلِّ

١٢٥ لَوْ جُرَّ شَنٌّْ وَسَطُهَا لَمْ تَحْفَلِ مِنْ شَهْوَةِ الْمَاءِ وَرِزٍّ مُعْضِلِ

الشَّنُّ الْقَرْمَةُ الْبَالِيَةُ وَالْإِبِلُ تَفْرَعُ صَوْتُهَا إِذَا جَرَّ عَلَى الْأَرْضِ . فَيَقْرُلُ

لَوْ جَرَّ مِنْ وَسَطِهَا لَمْ تَفْرَعْ وَلَمْ تَتَحَرَّكَ مِنْ مَوْضِعِهَا . ~~مُعْضِلٌ~~ مُعْضِلٌ وَجَعٌ شَدِيدٌ فِي
جَوْفِهَا مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ . لَجَّةٌ مَفْتُوحَةٌ اللَّامُ .

(١١٤) مَحْجَلٌ مِنْ بَابِ حَجَلٍ وَ ل (قَرْمِصٌ بِوَجْهِهِ) وَالْأَصْلُ مَحْلٌ مَعْضَفًا وَالْقَرَامِيصُ
الْأَوْرَاقُ وَهِيَ هُنَا بَوَالِغُ أَخْدَانِهَا ، وَحَجَلٌ بِهٖ حَجْبِيلٌ بِيَانٌ مِنْ أَمْرِ الصَّرَارِ .

(١١٥) النَّسِيلُ أَسْلُهُ النَّالِ .
(١١٦-٨) الْأَلْفَاظُ ٣١١ . وَالضَّرْعُ يَرِيدُ بِهٖ الْعُنُقُ . وَقَوْلُهُ وَأَخْلَقَ الْأَصْلُ وَالْحَلَقُ .

(١١٨) ل (رَعْبِلٌ) وَهِيَ الْمَرَاةُ ذَاتُ الْحَقَانِ مِنَ النَّيَابِ .

(١٢١-٤) خ ٤٠١/١ ، السِّيَوطِيُّ ١٥٤ وَالْإِسْكَافُ . وَاللَّجَّةُ بِالْفَتْحِ الْأَصْوَاتُ

وَالعَصَبُ . وَالْأَخْبِرَانُ فِي الْمَجْمُورَةِ ٢٥/٢

(١٢٥) ل (رِزٌّ) .

(١) الْأَصْلُ عَزِيمَةٌ وَلَا أَنْهَمَا .

١٢٧ ونهى على عذب رِواء المَنْهَلِ دَخَلَ أَيْ المِرْقَالِ خَيْرِ الأَدْخُلِ

الرِّوَاءُ الكَثِيرُ مِنَ المَاءِ . وَالدَّخَلَ لِهَوَاةٍ فِي الأَرْضِ . وَ **أ** رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ نَعْمَانَ .

١٢٩ مِنْ نَحْتِ عَادٍ فِي الزَّمَانِ الأوَّلِ عَلَى بَجَوَابٍ وَخَلِيجٍ **ب**

١٣١ وَحَبْلٌ جِلْدٌ مِنْ جِلْدِ النُّزْلِ البازِلُ الَّذِي قَدْ تَمَّتْ أَسْنَانُهُ .

١٣٢ عَلَى دَمُوكِ أَمْرُهَا لِلأَعْجَلِ تَتَطَّأُ أحيانًا إِذَا تَصَهَّلَ

الدَّمُوكُ المَحَالَةُ وَالدَّمُوكُ المَرَّةُ السَّرِيعُ . وَأَمْرُهَا لِلأَعْجَلِ يَقُولُ أَيُّهُمْ كَانَ أَعْجَلٌ مِنَ السُّقْمَةِ أَخَذَهَا . لَوْ تَتَطَّأُ أَي تَصْرِيفٌ . وَالصَّهِيلُ يَعْنِي **ب** .

١٣٥ هَمُّ حِصَانِ الرُّوْضَةِ المَطْوُولِ فِي مَسِّكَ نَوْرِ سَجَلِهِ كالأَسْجَلِ

١٣٦ مَوْتَقٌ الصُّنْعُ قَوِيٌّ سَخْبِيلٌ يَقْطُرُ مِنْ خَطْوِ **ج** الحُرْجُلِ

١٣٥ يُدْنِي إِذَا نَاهَزَهُ قَالَ أُقْبِلْ لِلأَرْضِ مِنْ أُمَّ القِرَادِ الأَطْحَلِ

النَّاهِزُ الَّذِي يَحْرَكُ الدَّلُو لِيَتَلَّى وَأَرَادَ أَنْ هَذَا الفِعْلُ ^(١) يُدْنِي إِلَى الأَرْضِ أُمَّ القِرَادِ مِنْ شِدَّةِ اعْتِمَادِ البَعِيرِ بِرِجْلِهِ عَلَى الأَرْضِ مِنْ ثِقَلِ الدَّلُو . وَأُمَّ القِرَادِ

(١٢٧-٩) غ ٧٨/٩ والأشطار مما أخذ عليه فيما أن السجل ٧ تورد الإبل وكذلك لا ينحت ولا يحفر ، إنما هي خروق في الأرض و ١٢٧ و ٨ في الجمهرة ١٢٤/٢ .

(١٣٠) الجوابي الجياض .

(١٣٢) الموصل المرقع .

(١٣٥) أو نهم وانظر ؟

(٨ و ١٣٧) السجل الدلو الضخم . والمثل السريع . والحرجل ، الطويل أي يتناقل الحمل

هذا الدلو الضخم ويؤد به .

(١) الفحل أو الضحل كذا . والظاهر يرجع الضمير إلى الدلو .

مؤخر الرُشغ فوق الخُفّ الذي يجمع فيه القردان كالسُّكَّرَجِيَّة^(١) . والأطعبل الذي في لونه سواد .

١٤١ وقد جعلنا في وَضِينِ الأَحْبَلِ جَوْزَ خُفَافٍ قَلْبِهِ مَثْقَلِ
الوضين النسعة . والجَوْزُ وسط البعير . وخُفَافٌ ضعيف قلبه . ومثقل
يعنى بدنه .

١٤٣ أَحْزَمَ لا قُوْقِيَّ ولا حَرَائِبِلَ موثِقِ الأَعْلَى أَمِينِ الأَسْفَلِ
أحزم ضخم الوسط . والقووق الطويل . والحَرَائِبِلُ الغليظ القصير ، يقول هو
شديد . والأمين القوى .

١٤٥ أَقْبَ مَنْ تَحْتَ عَرِيضٍ مِنْ عَالٍ مُعَاوِدٍ كَرَّةً أُدْبِرَ أَقْبِلِ
١٤٧ يَسْمُو فَيَسْتَدُّ إِذَا لَمْ يُرْقَلِ فِي لِحْمِهِ بِالْغَرْبِ كَالْتَزِيلِ
يسمو يرتفع في السير ولا يبلغ أن يُرْقَلَ لِثِقَلِ الدلو ، والتزِيلُ الانفراج .

١٤٩ يَنْمَازُ عَنْهُ دُخْلٌ عَنْ دُخْلٍ كَالجَنْدَلِ المَطْوِيِّ فَوْقَ الجَنْدَلِ
١٥١ يَأْوِي إِلَى مُلْطٍ لَهُ وَكَلْكَلٍ وَكَاهِلٍ ضَخْمٍ وَعُنُقٍ عَرَطَلٍ
يأوى يصير . ومُلْطٌ جمع مِلَاطٍ وهو جنبه فأراد يصير إلى هذا من شدته .
والكاهل مَغْرَزُ العنق في الظهر . وعَرَطَلٌ تامٌّ ضخم .

(١٤١-٦) غ/٤٠١ البيوطي ١٥٤ . الأجل جمع جبل النسعة أي شدتنا وسط
هذا البعير الخفيف القواد الثقيل الجسم بنسعة . يفيل ويدبر بعير السانية إلى البئر .
(١٤٩) يطير هذا الطائر من مكانه بسيره التواصل كأنه جندل يرمى به . وهو في
المخصص ١/١٦٤ .

(١٥٠) ب المنضود فوق .

(١٥٢) ق ل و ت (عرطل) .

١٥٣ صلاحم مَفْصِلُهُ فِي الْمَفْصِلِ سَامِرٌ كَجَذَعِ النَّخْلَةِ الشَّمْرَدَلِ
 ١٥٥ شَدَّبَ عَنْهُ اللَّيْفَ هَذَا الْمِنْجَلِ رُكَّبَ فِي ضَخْمِ الذِّفَارِيِّ قَنَّدَلِ
 الهَذَا الْقَطْعِ . قَسَّرَ عَنِ الْجَذَعِ لَيْفَهُ يَعْنِي الْعُنُقَ فِي رَأْسِ ضَخْمِ . وَالذِّفَارِيُّ
 وَاحِدُهَا ذِفْرِيُّ مَا عَنِ يَمِينِ النُّقْرَةِ وَشِمَالِهَا .

١٥٧ يَفْتَرُّ عَنِ مَكْنُونَةٍ لَمْ تَعْصَلْ عَنِ كُلِّ ذِي حَرْفَيْنِ لَمْ يُفَلَّلْ
 يَفْتَرُّ يَكْثُرُ عَنِ أَنْيَابِ لَمْ تَعْصَلْ أَيْ [لَيْسَ] بَيْنَ تَعَوُّجٍ وَإِنَّمَا تَعَوُّجٌ
 مِنَ الْكَبِيرِ . عَنِ كُلِّ ذِي حَرْفَيْنِ أَيْ عَنِ كُلِّ نَابِ ذِي حَرْفَيْنِ مِنْ حَدِّهَا .
 وَلَمْ يُفَلَّلْ يُكْثَرُ .

١٥٩ أَخْضَرَ صَرَافٍ كَحَدِّ الْمِعْوَلِ أَفْطَحَ قَدْ كَادَ وَمَا يَنْجَلِ
 إِذَا بَزَلَ الْبَعِيرَ خَرَجَ نَابُهُ أَخْضَرَ أَفْطَحَ فَشَبَّهَ أَنْيَابَهُ بِالْمِعْوَلِ .

١٦١ نَحَّى السُّدَيْسَ فَاتْحَى لِمَعْدَلِ عَزَلِ الْأَمِيرِ لِلْأَمِيرِ الْمُتَبَدَّلِ
 ١٦٣ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ اجْتَلَاهَا الْمَجْتَلِيَّ بَيْنَ سِمَاطِيٍّ شَفَقَ مِهْوَلِ
 يَقُولُ اجْتَلَاهَا أَيْ نَظَرَ إِلَيْهَا . بَيْنَ سِمَاطِيٍّ شَفَقَ أَيْ نَظَامِي نَاحِيَتَيْنِ يَرِيدُ
 الْمَغِيبَ . وَمِهْوَلٌ فِيهِ أَلْوَانٌ عَلَى الْأَفْقِ تَهَاوِيلٌ مِنْ حُرَّةٍ وَصُفْرَةٍ وَخُضْرَةٍ .

١٦٥ فَهِيَ عَلَى الْأَفْقِ كَمِينَ الْأَحْوَلِ صَفْوَاءٌ قَدْ كَادَتْ وَمَا تَفْعَلِ

■ (١٥٣) صلاحم كعلايط مما فات العاجم وإنما ذكروا صلاحم جمع صلغم وهو الشدند .
 (١٥٤) التمردل الطويل .
 (١٥٦) ل (ل) يعتمده ٩٤ والفندل العظيم ا والمخصص ٢٣٤/١٣ .
 (١٥٩) ■ ٢١٢ .
 (١٦٠) لم ينجل لم يظهر تمامه والأصل بالجاء المهملة .
 (١٦٣) ■ الشراء ٧٨٢ وخ ٤٠٢/١ والموشج ٢١٤ و ٢٤١ وهي التي جرت
 له البلاء لأن هتاماً كان أحول فأخرجه فعاش بئساً . و ■ ■ في مؤلف الأمدى ١٥٤ .
 وصفواء مائلة للمغيب . والسماطان الصفان والجانبان .

١٦٧ نَشَطَهَا ذُو لَيْمَةٍ لَمْ تُنْسَلِ صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّنْزِيلِ

١٦٨ مَخْتَلِطُ الْمَفْرَقِ جَشِبُ الْمَأْكَلِ إِلَّا مِنْ الْقَارِصِ وَالْمَحَلِّ

جَشِبَ غَلِيظٌ . وَالْقَارِصُ الَّذِي يَحْدِي اللِّسَانَ . وَالْمَحَلُّ الَّذِي أَخَذَ طَعْمًا مِنَ اللِّبْنِ . وَكُلُّ غَلِيظٍ جَشِبٌ . يَقُولُ قَدْ اخْتَلَطَ شَعْرٌ مَفَارِقَهُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ مِنَ التَّمَبِ أَيْ لَيْسَ هُوَ مِمَّنْ يَذْهَبُ رَأْسَهُ .

١٧١ يَخْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ مَا ذَاقَ ثُقُلًا بَعْدَ عَامٍ أَوَّلِ الثُّقُلِ طَعَامِ الْقَرْمِيِّ وَالخَبِيزِ وَالْقَمْرِ .

١٧٣ يَمُرُّ بَيْنَ الْغَانِيَاتِ الْجُبَّهِلِ كَالصَّقْرِ يَجْفُو عَنِ طِرَادِ الدُّخْلِ

الدُّخْلُ طَائِرٌ صَفِيرٌ . يَقُولُ الرَّاعِي يَجْفُو عَنِ طِرَادِ الدُّخْلِ (كَذَا) .

١٧٥ فَصَدْرَتْ بَعْدَ أَصِيلِ الْمُوَصِّلِ تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الْحُفْلِ

صَدْرَتْ الْإِبِلُ بَعْدَ الْعَشِيِّ . وَالْمُوصِّلُ الَّذِي قَدْ أَمْسَى ، يُقَالُ قَدْ آصَلْنَا مَشْيَ . وَقَوْلُهُ مِنَ الرِّدَّةِ فَالرِّدَّةُ أَنْ تَشْرَبَ الْمَاءَ وَقَدْ رَوَيْتَ فَتَقَاتَ فَهِيَ تَمْشِي مَشْيَ الْحُفْلِ وَهُوَ مَشْيٌ ثَقِيلٌ لِأَنَّهَا مِمْتَلئةُ الضَّرْوَعِ .

١٧٧ مَشْيَ الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ يَرْقُلُنَ بَيْنَ الْأَدَمِ الْمَعْدَلِ

الرُّوَايَا الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَاءَ أَيْ كَأَنَّهَا مِنْ ثِقَلِهَا عَلَيْهِا مَزَادٌ قَدْ عُدِّلَ أَيْ جُعِلَ مِثْلَ الْعَلَاتِقِ مِنْ ذَا الْجَانِبِ وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ .

(١٦٧—١٧٢) ذُو لَيْمَةٍ يَرِيدُ الرَّاعِي . صُلْبُ الْعَصَا الْأَصْبَحِي إِنَّمَا يُوصَفُ الرِّعَاءُ بِضَعْفِ الْعَصَا الشَّرَاءِ ٣٨٦ وَالشُّطْرَانَ ١٦٨ وَ ١٧١ قُلُوبُ (مَحَلٌّ) بِرُوَايَةِ بَالِغٍ سِوَى التَّحْلِيلِ كَمَا فِي ب وَالشُّطْرَانَ ١٧٢ وَ ١٧٠ فِيهِ (مَحَلٌّ) . وَ ١٧١ وَ ٢ فِيهِ (تَقْلٌ) وَرُوَايَتُهُ مِنْذُ عَامِ كَالْجَهْرَةِ ١٩٠/٢ .

(١٧٣) فِي الْحَيَوَانَ ١٧٣/٥ وَ ١٧٤ الْجَهْرَةُ ٢٠٢/٢ وَ ٣٥١/٣ .
(١٧٥—٧) ع ٤٠١/١ وَ (مَحَلٌّ) وَالسِّيَاطِي ١٥٤ وَالْجَهْرَةُ ٧٣/١ وَ ٣٢/٢
بِرُوَايَةِ بَالِزَادِ الْأَثْقَلِ وَفِيهِ ١١٢/٢ الْأَثْقَلُ ١٧٦ الْمُخْتَصِمُ ١٤/٧ وَهُوَ مَعَ تَالِيهِ فِيهِ ١٦٢/٩ .

١٧٩ والحَشْوُ من حَفَانِهَا كالحَنْظَلِ ثَمِيرٌ صَيْفٌ الطَّبَاءُ الغُفْلُ
 الحَشْوُ صغار الإبل ، وكذلك الحَفَانُ ، وأصل الحَفَانُ فِرَاحِ النَعَامِ . كالحَنْظَلِ
 فِي استِدَارَتِهَا . والغُفْلُ الَّتِي تَغْفُلُ فِي الكِنَاسِ فَلَا تَبْرَحُهُ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ . والصَيْفُ
 نَتِجٌ فِي آخِرِ الصَيْفِ .

١٨١ عن كُلِّ دَمَاعٍ الثَّرَى مَظَلَّلٌ مِنْ أَيْمَنِ القُرْنَةِ ذَاتِ الأَهْجُلِ
 ١٨٣ مَكَانَسَ المُفْرِ بَوَادٍ مُرْبِلٍ قَفْرِ كَلُونِ الحَجَلِ المَكَلِّ
 مَرِبِلٌ أَرْبِلُ الشَّجَرِ إِذَا نَبَتَ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ . والحَجَلُ جَمْعُ حَجَلَةٍ . وَمَكَلٌّ
 بِالنَّبَاتِ يَعْنِي التَّوْرَ .

١٨٥ طَارَ القَطَا عَنْهُ بَوَادٍ مَجْهَلٌ لَيْتَةَ الرِّيشِ عِظَامَ الحَوْصَلِ
 ١٨٧ أَظَلَّ حُفْرَاهُ مِنَ التَّهْدَلِ فِي رَوْضِ ذَفْرَاءٍ وَرُغْلٍ مُخْجَلٍ
 الحُفْرَى نَبَتٌ . وَالتَّهْدَلُ التَّدَلَّى . وَذَفْرَاءُ نَبَتٌ . وَالرُّغْلُ مِنَ الحَمَضِ .
 وَالمُخْجَلُ الحَابِسُ لِلإِبِلِ مِنْ كَثْرَتِهِ .

١٨٩ تَعَدَلَهُ الأَرَوَاحُ كُلٌّ مَعْدِلٌ كَأَنَّ رِيحَ المَسْكِ وَالقَرَنَقَلِ
 تَعَدَلَهُ تَمِيلُهُ . كُلٌّ مَعْدِلٌ أَي كُلٌّ وَجْهَةٌ مِنْ طَوَلِهِ وَلَيْتَهُ .

١٩١ نَبَاتُهُ بَيْنَ التَّلَاعِ السَّيْلِ
 السَّيْلُ الصَّوَابُ .

تَمَّت القِصَّةُ بِبَدَاةِ

الجمهرة ١/٣٦ و ١٢٨ و ١٧٣ و ١٨٦/٣ له وبلا منو ل (بقى ودوى) :
 وقد أقود بالدوى المزمّل أخرس في الركب بقاق المنزل

(١٧٩) الجمهرة ٣/٤٩٠ ول (حنن) . (١٨١) ل (دبع) ودماغ .
 (١٨٢) القرنة الطرف الشاخص من الجبل وغيره والأمهبل جمع هبل الطمئن من الأرض
 وهذا الجمع فات ل . (١٨٧ و ٨) ل (خجل ورغل) و ١٨٧ المخصص ١٠/١٧٥ .

القصيدة الثالثة:

تأثية عمرو بن قعاس أو قنعاس المرادي

وهي من اختيار الأصمعي وروايته . وجلتها فيما ضُمَّ إلى أمالي أبي علي المرزوقي من القوائد ص ١١٦ - ١١٧ مصوّر النسخة المعجمية بالثيمورية وهي مصحّفة وجعلتها الأصل فلم أحطها بالمعكّنين ، وفي نسخة كتاب الاختيارين بديوان الهند مشروحة رقم ٣٦ ومنها الشروح هنا ، وفي الخزانة ١/٤٦١ ، وشرح شواهد المغني ٧٧ للسيوطي ، والبلدان (غمرة) . وانظر البيتين ٦ و ٧ في الكامل ٧١ ، ٦٠ / ١ والعقد ٧٠ / ١ ، وسمط اللآلي ١٦٤ في خبر لهاني بن عمرو بن نمران بن عمرو بن قعاس مع معاوية ؛ وفيها البيت ١ من شواهد سيبويه ١/٣١٢ ، ويوجد منها أبيات متفرقة في مظان أخرى .

في المخطوط الأول ١٩ بيتا ، وفي الثاني ١٢ وهي ١ - ١٣ و ١٩ بلا ٢ و ٩ ، وفي الخزانة ١ - ٧ ثم ٨ - ١٠ ، وعند السيوطي كلها غير البيت ١٠ ، والأبيات ٢٢ - ٢٥ في البلدان .

١ ألا يا بيتُ بالعلياء بيت ولولا حُبِّ أهلِكَ ما أتيت
٢ ألا يا بيت أهلِكَ أوعدوني كأنّي كلّ ذنبهم جنيتُ

- ٣ أَلَا^(١) بَكَرَ الْعَوَازِلُ فَاسْتَمِيتُ وَهَلْ أَنَا خَالِدٌ إِمَّا صَحَّوتُ
 بَكَرَن يَلْمَنِي فِي التَّطْرَابِ وَإِنْفَاقِ مَالِي . وَاسْتَمِيتُ أَي طَلَبْتُ قَالَ وَالطَّبَاءُ
 تُسَمَّى أَي تَطْلُبُ وَتَرْمَى نَصْفَ التَّهَارِ قَالَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ اسْتَمِيتُ أَي صَادَوْنِي لِأَنِّي
 كُنْتُ فِي سَاعَةٍ لَسْتُ فِيهَا بِشَارِبٍ . وَقَوْلُهُ وَهَلْ الْخُ كَقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ .
 هَلْ يَنْتَسَنُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ أَنِّي حَوَالِيَّ وَأَنِّي حَسَنُورُ
- ٤ إِذَا مَا فَاتَنِي غَرِيضٌ ضَرَبْتُ ذِرَاعَ بَكْرِي فَاشْتَدَّ
 أَرَى مَرِيضًا جِنَازَتَهُ
- ٥ إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا مَجْتَمِعِينَ عَلَيْهِ دَخَلْتَ مَعَهُمْ . قَالَ بَكَيْتَ جَعَلَهُ مِثْلًا لِمَا قَالَ
 مَرِيضًا قَالَ بَكَيْتَ ، يَقُولُ أَسْعَدْتَهُمْ أَنْتَنِي وَأَطْرَبَ مَعَهُمْ
- ٦ أَرْجُلُ لِمَتِّي وَأَجْرٌ ذَلِيلِي وَتَحْمَلُ بَرَّتِي أَفُقٌ كُمَيْتٌ
 يَقَالُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى أَفُقٌ ، قَالَ وَسَأَلَتْ يُونُسَ عَنِ الْأَفُقِ فَقَالَ الشَّدِيدُ الْمُؤْتَقُ .
- ٧ أَمَشِيٌّ فِي دِيَارِ بَنِي غُطَيْفٍ إِذَا مَا سَامَنِي ضِيمٌ^(٣) أَيْتٌ
 [وَيْتٌ^(٤) لَيْسَ مِنْ شِعْرٍ وَصُوفٍ عَلَى ظَهْرِ الْمُطَيَّةِ قَدْ بَنَيْتَ
- ٨ أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى^(٥) مُحْصَلَةٍ تَبَيْتَ
 ١٠ تَرَجَّلَ لِمَتِّي وَتَقَمُّمٌ بَيْتِي وَأَعْطَاهَا الْإِنَاوَةَ إِن رَضِيَتْ

(١) مِنَ الْمُخَطُوطِينَ وَفِي الْحَزَانَةِ وَالسِّيَرُطِيِّ وَهَلْ مِنْ رَاشِدٍ إِمَّا غَرِيْبٌ .

(٢) ل (جَنْزٌ) .

(٣) كَذَا رَوَى الْجَمَاعَةُ وَهُوَ عَلَى الْقَلْبِ كَقَوْلِ الْقَطَامِيِّ : كَمَا طَيْفَتْ بِالْفُضْدِ السِّيَاعَا .

وَالْأَصْلُ ضِيمًا . وَالْبَيْتُ زَادَهُ الْأَعْلَمُ ١/٣١٣ .

(٤) يَرِيدُ الرَّحْلَ .

(٥) الْمُحْصَلَةُ الْمُرَاةُ تَسْتَخْرُجُ تَرَابَ الْعَدَنِ ، وَقِيلَ لَهَا لِأَنَّهَا لِأَعْمَالِي أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً

بِمَتَّةٍ ، فَصَادَهُ مَفْتُوحَةٌ (٤) الْحَزَانَةُ . وَتَقَمُّمٌ نَكَنَسُ وَالْإِنَاوَةُ يَرِيدُ بِهَا الْأَجْرَةَ .

١١ وسوداء المحاجر إلفِ صخر تلاحظني التطلع قد رميت
قال اللفظ على الأزوية والمعنى على امرأة .

١٢ وَغُصْنٌ لَيْسَ مِنْ شَجَرٍ ^(١) رَطِيبٌ هصرتُ إلى منه فاجتيت

١٣ وماه ليس من عِدِّ رَوَاهُ ولا ماء السماء قد استقيت

قال والمعنى أنه رشف من ريق امرأة . قال وسألني أعرابي عن هذا فأخبرته
فأباه فأخبرته أنه افتظاظ كَرَشٍ فقال هـ . اكذا إذا يُرْعَمُ بالبادية .

١٤ وتامورٍ هرقتُ وليس خمرًا وحبّةٍ غير طاحنة قلتُ

التامور شيء يشبه بالحجر وبالدم وبالصَّبغ وإنما يعني دما هراقه . وحبّة نفسه
حاجتها يقال اجعل ذلك في حبة نفسك [ورواية الاختيارين قضيت]

١٥ ولحم لم يذقه الناس قبلي أكلت على خلاء وانتقيتُ

ولم يعرف الأصمعي معناه وقال غيره يعني أنه ذبح ابنه وهو مسكران فاكل لحمه ^(٢)

١٦ وبركٍ قد أثرتُ بعشرفي إذا ما زلت عن عقور رميتُ

العقر حيث تقع أيديها على الحوض أي حين زلت عن العقور فخاف أن تفوته
بأدراها فرماها .

١٧ وصادرة معًا والوردُ شتى على أدبارها أصلا حدوتُ

١٨ وعادية لها ذنبٌ طويل رددت بعضفة مما اشبهتُ

١٩ ونارٍ ^(٣) أوقدت من غير زند أثرتُ جميعها ثم أصطليتُ

٢٠ أثبت باطلا فيكون حقًا وحقًا غير ذي شبهة لويتُ

(١) سددت الكلمة . ويريد امرأة أمالها إليه بفودما .

(٢) غريب والله إن ثبت وإلا فالظاهر أنه يريد الاغتياب .

(٣) يريد نار حرب بل احتدام المحسومة في محافل المنافرة .

- ٢١ فلم أدبر على الأدنين إني
 ٢٢ [وحي ناسلين وم جميع
 ٢٣ وقد علم المعاشر غير نغر
 ٢٤ فوارس من بني حُجر بن عمرو
 ٢٥ متى ما يأتني أجلى يجِدني
- نماني الأكرمون وما نعت^(١)
 حذار الشرّ يوما قد دهيتُ
 بأنّي يوم غمرة قد مضيت
 وأخرى من بني وهب حميت [
 شيعتُ من اللذاذة واشتفيت

القصة الرابعة

عَيَّة الصِّمَّة القُشَيْرِي

توجد بدار الكتب المصرية ورقة ١٤ الجانبيان الرقم ١٨٦٤ أدب ، وقد ضاع من أولها شيء قليل ، يتلوها فضل العرب على العجم لابن قتيبة ، وتوجد في حاسة الخالديين المغربية بالدار ١٥٥ ، والبصرية ، ونوادير اليزيدي ، ورقة ٩٢ ، عاشر أفندي ٩٠٤ ، والحاسة ١١٢/٣ ، وأمالى القالى ١٩٣/١ ، ١٩٠ ، وسمط الآلى ٤٦٢ ، والأغانى الدار ١٥/٦ (ولكن فيه الدار ٦٦/٢ للمجنون كما تبعه صاحب تزيين الأسواق ٨٨ و ٦٣) ، والبلدان (البشر) ، وعميون الأخبار الدار ١٤١/٤ ، والعميني ٤٣١/٤ .

وهي لابن الطائرية في معجم البكرى (الرفاشان) ، والمصارع ٣٦٣ ، والنوفيات ٣٠٠/٢ عن معجم المرزبانى ثم روى عن ابن عبد البر أنها تنسب إلى ابن ذريح وإلى المجنون ولكن لا توجد في ديوانه .

وقد خلطت بين الروايات لأنى رأيت كل ما روى لابن الطائرية يوجد فيما يروى للصمة .

وجعلت ما في مجموعة الدار هي الأصل وكله ٢٩ بيتاً ، وزدت إليه ما وجدته عند الآخرين محفوظاً بالمعكفين ؛ فتنام لى ستون بيتاً .

... ..
معارفها إلا الصفيح الموضعا
ثلاث حمامات تقابلن وقعا
عليها رياح الصيف بُدِّها ورُجعا
عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا
ولا بعدها يوم أرتحلنا مودعا
وجيد غزال في القلائد أتلعا
أراك من الأعراف أجنى وأينعا
رأت حاجب الشمس أستوى وترفعا
إذا جيدها من كفة الستر أطلعا
غشاشا ولان الطرف منها فأطمعا
تلمّ به أكبادنا أن تصدعا
رشاش تولى صوتها حين أقلعا
وخشية شعب الحى أن يتوزعا
ترقرقت العينان منها لتدمعا
ولم تك بالألف قبل مفجعا

... ..
أربت بها الأرواح حتى تنسفت
وغير ثلاث في الديار كأنها
أمن أجل دار بالرقاشين^(١) أعصفت
بكت عينك اليسرى فلما زجرتها
ولم^(٢) أر مثل العاصرية قبلها
تريك غداة البين مقلة شادن
وما أم أحوى الجدتين^(٣) خلالها
غدت من عليه تنفض الطل بعدما
بأحسن من أم المحييا فوجاءة
ولما تنا [هينا]^(٤) سقاط حديثها
فرشت^(٥) بقول كاديثنى من الجوى
كما رشف الصادى وقائع مزنة
شكوت إليها صبئة الحى^(٦) بالحشا
فا كلمتى غير رجع وإنما
[كأنك بدع لم ترَ البين قلبها

(١) بفتح الراء فى معجم البكرى وضبطه العيني بكسرهما موضع . والبيت فى الأغاني واليزيدى أيضاً .
(٢) الخالديان البصرية البيتان ٥ و ٦
(٣) الأصل غامض غير واضح .
(٤) ملاث الفراغ والله أعلم .
(٥) أو وشت على ما هو الظاهر .
(٦) كذا . وفى الخالديين والبصرية إليها ما ألقى من الهوى . وفيهما الأبيات

- ١٦ فليت جمال الحى يوم ترحلوا
١٧ فيصبحن لا يُحسِنَنَّ مشيارا كعب
١٨ أجزع والحيان لم يتفرقا
١٩ فرحت ولو أسمت ما بي من الجوى
٢٠ ألا يا غرابي بيتها لا ترفعها
٢١ أتبكي^(١) على ريتا ونفسك باعدت
٢٢ فما حسن أن تأتي الأمر طائعا
٢٣ [كأنك^(٢) لم تشهد وداع مفارق
٢٤ تحمل أهلى من قنين وغادروا
٢٥ ألا يا خليلي اللذين توأصيا
٢٦ فاني وجدت اللوم لا يذهب الهوى
٢٧ فقا إنه لا بد من رجع نظرة
٢٨ لمغتصب قد عزه القوم أمره
٢٩ تهيج له الأحزان والذكر كلما
٣٠ قفا^(٣) ودعا نجدا ومن حل بالحى
٣١ [بنفسى^(٤) تلك الأرض ما أطيب الربا
- بذى سلم أمست مزاحيف ظلما
ولا السير في نجد وإن كان مهبها
فكيف إذا داعى التفرق أسما
رذى قطار حن شوقا ورجوا
وطيرا جميعا بالهوى وقعا معا
مزارك من ريتا وشعبا كما معا
وتجزع إن داعى الصباية أسما
ولم تر شعبي صاحبين تقطعا
به أهل ليلي حين جيد وأمرها
بلوى إلا أت أطيع وأضرعا
ولكن وجدت اليأس أجدى وأنفعا
مصممة شتى بها القوم أو معا
يسير حياء عبرة أن تطلعا
ترنم أو أوفى من الأرض ميقما
وقل لنجد عندنا أن يودعا
وما أحسن المصطاف والمتربعا

(١) الجماعة .

(٢) الأغاني ٢٣ — ٢٩ غير ٢٦ و قنين ولا أعرفه ، و ٢٥ — ٢٦ في الخالدين ،

و ٢٥ و ٢٧ و ٢٨ في اليزيدي ، و ٢٧ — ٢٩ في المصارع .

(٣) الحماسة . (٤) الجماعة .

واذكر أيام الحمى ثم أنتني
 فلبست عشيّات الحمى برواجع
 مني^(١) كل غرقد عصي عاذلاته
 إذ أراح يمشي في الرداءين أسرع
 ويرب^(٢) بدت لي فيه بيض نواهد
 مشين أطراد السيل هونًا كأنما
 فقلت سقى الله الحمى ديم الحيا
 وقلت عليك السلام فلا أرى
 ٤٠ فقلن أراك الله إن كنت كاذبا
 ٤١ [ولما^(٣) رأيت البشر أعرض دوننا
 ٤٢ تلمت نحو الحمى حتى وجدته
 ٤٣ [فإن^(٤) كنتم ترجون أن يذهب الهوى
 ٤٤ فرّدوا هبوب الريح أو غير والجلوى
 ٤٥ [أما^(٥) وجلال الله لو تدكر يئني
 ٤٦ فقالت بلى والله ذكرا لو أنه
 ٤٧ [فإن^(٦) وجدعأوى الهوى حن وأجتوى

على كبدى من خشية أن تصدّعا
 عليك ولكن خلّ عينيك تدّعا
 وصل الغواني مذلذّن أن ترعرعا
 [L L e العيون الناظرات التطلعا
 إذا شتمهنّ الوصل أمسين قطعًا
 تراهنّ بالأقدام إذ مسنّ ظلّعا
 فقلن سقاك الله بالسّم منقعا
 لنفسى من دون الحمى اليوم منقعا
 بناتك من يّمنى ذراعيك أقطعا
 وجالت بنات الشوق يحنن نزعًا
 وبيعت من الإصغاء ليتًا وأخذعا
 يقينا ونزوى بالشراب فننقعا
 إذا حلّ ألواذ الحشا قتمنعا
 كذكريك ما كفكفت للعين أدّعا
 يُصبّ على الصخر الأصم تصدّعا
 بوادى الشرى والقور ماء ومرّعا

(١) الأغاني . (٢) الخالديان ٣٦ — ٤٠ .

(٣) الحاسة وغيرها ، والبشر جبل .

(٤) العيون والقالى . (٥) الأغاني والوفيات .

(٦) اليزيدى والصارح . ويروى بلوذ الشرى . وأين القوى يريد به الفيد . والبيت

٥١ هنا فى اليزيدى والصارح وفى أصلنا بعد ٥٣ .

- ٤٨ تشوق لما عَضَّه القيدُ وأجتوى
 ٤٩ ورامَ بعينه جبلاً مُنيفاً
 ٥٠ إذا رام منها مَطْلِعاً رَدَّ شأوه
 ٥١ بأكبرَ من وجد برياً وجدته
 ٥٢ ولا بكرة بكرراتٍ من حوارها
 ٥٣ إذا رجعتُ في آخر الليل حنّةً
 ٥٤ لقد ^(١) خفتُ أن لا تنفع النفسُ بعده
 ٥٥ وأعدُّ فيهِ النفسَ إذ حيلَ دونه
 ٥٦ سلامٌ على الدنيا فما هي راحة
 ٥٧ ولا مرحباً بالربع لستم حُلولة
 ٥٨ فإيه بلا مرعى ومرعى بغير ما
 ٥٩ لعمري لقد نادى منادى فراقنا
 ٦٠ كأننا خلقتنا للنوى وكأنما
 مراته من بين قُفٍّ وأجرعها
 وما لا يرى فيه أخو القيد مَطْلِعاً
 أمينُ القوي عَضَّ اليدين فأوجعها
 غداة دعا داعي الفراق فأسمعا
 مجراً حديثاً مستيننا ومَصْرَعاً
 لذكر حديث أبكت البزل أجمعا
 بشيء من الدنيا وإن كان مَقْتَعاً
 وتأبى إليه النفسُ إلا تطلعا |
 إذا لم يكن شملي وشمككم مما
 ولو كان مُخْضَلَّ الجوانب مُمرعاً
 وحيث أرى ماء ومرعى فسبعا
 بتشتيتنا في كل واد فأسمعا
 حرامٌ على الأيام أن تجععا

القصيدة الخامسة

ثلاث قصائد لعديّ بن الرقاع

[ورأيت تلوها لأبي زيد الطائي من المجموعة الموصوفة في مقدمة شعر حميد بن ثور]

أتعرف الدار أم لا تعرف الطللا أجل فهيجت الأحزان والوجلا
وقد أراني بها في عيشة عجب والدهر بيننا له حال إذ أنفتلا
ويروى : إذ انتقلا ، وانتقل اعرف ؛ قال الأصمعي ليس من كلام العرب
أن يقولوا بينا كذا إذ كان كذا [إنما هو] بينا كذا كان كذا .

ألمر بواضحة الحسدين طيبة بعد المنام إذا ما سيرتها ابتدلا
ليست ترال إليها نفس صاحبها ظمأى فلورايت (؟) من قلبه العملا
كشارب الحجر لا تشقى لذاذته ولو يطالع حتى يُكثر العملا
حتى تصرّم لذات الشباب وما من الحياة بدأ الدهر الذي نسلا
وراعهنّ بوجهي بعد جدته شيب تقشّع في الصدغين فأشتملا
وسار غربُ شبابي بعد جدته كأنما كان ضيفاً خفت فارتحلا
غرب كل شيء جدته ويروى ساف غرب شبابي (كذا) . وساف ذهب

(٤) كذا ولو كان (فلو نعمت) صح المعنى . (٦) الأصل (سلا) .

(٧) تقشع تصدع وانتشر كما كان في الأصل ولكن غيرته إلى تقشع فيه الشيب كثر

وانتشر كما في ل .

يقال ساف المال وأصابه السواف ، ويقال قد أساف الرجل إذا ذهب ماله ؛ قال أبو يوسف : سمعت هشاما المكي [غو] ف يحكى [عن] أبي عمرو عن الأصمى (كذا) وكذلك الأدوية مضمومة نحو النُحاز^(١) والرُداع والهكاع والتُلاب . قال أبو عمرو : وهو السواف بالفتح .

٩ فكم ترى من قوى فكَّ قُوته طولُ الزمان ، وسيفًا صارمًا نَحلا

١٠ إن ابن آدم يرجو ما وراء غد ودون ذلك غيل يعتق الأُملا

ما اغتال الإنسان من شيء فأهلكه فهو غول . ويعتق ويعتاق يحبس . يقال اعتقاني واعتاقني وعقاني إذا شغلك وحبسك ، ويقال رجل عوق إذا كانت الأمور تحبسه عن صاحبه .

١١ لو كان يُمتق حيا من مَنبته تحرُّزٌ وحِذارٌ أحرَزَ الوَعِلا

١٢ الأعمص الصدع الوحشي في شَعف دون السماء نيفاً يفرع الجبلا

الأعمص الوعل ، وعصمته بياض في طرف يديه . والصدع الوعل بيت الوعلين ليس بالعظيم ولا بالضئيل ؛ وحكى الفراء عن بعض العرب وذكر قوما فقال إنهم على ما رأيت من صداعتهم لألباء كرام . ويفرع يعلو ، يقال فرعت رأسه بالعصا إذا علوته بها وأفرعت إذا انهبطت منه ؛ قال أبو عبيدة يكون أيضا أفرعته علوت ، قال الشماخ^(٢) :

فإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي لا يدركك إفراعي وتصميدى
أى انحدارى وصعودى . والنيف المشرف ، يقال قصر مُنيف ، ويقال لاسنام إذا كان تامكا نؤف .

(٩) كذا ونحلا بالجيم قطع كالنجل إذ صار ددانا .

(١٠) غيل كذا وفي الشرح غول . (١٢) النيف الجبل العالي وهو فاعل أحرز

(١) الأصل (البهار والركاع ... والغلات) مصحفات والإصلاح بمراجعة المعاجم .

(٢) ٢٢٥ والكامل ح ٨ .

يبيت يحفر وجه الأرض مجتنباً إذا اطمأن قليلاً قام فانتقلاً [
 وطائرأ من عتاق الطير مسكنه مصاعب الأرض والأشرف قد عقلاً
 عتاق الطير ما يصيد منها . عقل امتنع في الثقل .
 يكاد يقطع صعداً غير مكترث إلى السماء ولولا بعدها فعلاً
 وليس ينزل إلا فوق شاهقة جنح الظلام ولولا الليل ما نرلاً
 جنح الظلام دنوه ، قال أبو عبيدة جنح بالضم .
 فذاك من أهدر الأشياء لو وألت نفس من الموت والآفات أن يثلاً
 وألت نجت ، يقال وألت بالقتنا إذا طلبت النجاة .
 فصرم الهم إذ ولى بناجية غيرانة لا تشكى الأصر والعملا
 من اللواتي إذا استقبلن مهممةً نجين من هولها الركبان والقفلا
 الأصر الحبس على الضر وقلة العلف والرعى ، ويقال للآخية التي تشد بها
 الدابة آصرة ؛ وقال أبو يوسف لم أسمع بتأنيث المهمة إلا في هذا البيت (١) وهي
 الأرض البعيدة الأطراف .
 من قرها يرها من جانب سدسا وجانب نابها لم يعد أن يزلاً
 حرف تشذر عن ريان منغيس مستحقب رزأته رجمها الجملا
 قرها نظر إلى سنها ، ومنه « الجواد (٢) عينه فرأه » أي إذا رأته صرقت
 الجواد [ة] فيه [و] لم تحتج أن تفر عنه . وعينه نفسه . والسدس (٣) التي أتى

(١٣) من الفائق ١ / ١١٠ (جنح) ومجتنبا معتمداً على ذراعيه .

(١) وأنشد في ل بيتاً آخر .
 (٢) تفسير مقنوب والصواب أنه الولد لا أمه .
 (٣) مثل في اللآلي .

لولدها ثمان سنين والإسداس قبل البُرُول بِسَنَةٍ . وقوله عن رَبَّانِ يَعْنِي وَابْنَيْهَا
ومعناه من حمل رَبَّانِ . يقول تشدُّر فترفع بِذَنبِهَا لِأَنَّهَا قَدْ أَقْبَحَتْ . وقوله رزأها
رحمها الجلا أي أخذت رحمها ماء الفحل [يـ] قال مارزأته شيئاً وقد تشدَّرت
الناقة وشمذت^(١) وعسرت إذا شالت

٢٢ أو كت عليه مَضِيْقًا من عواهنها كما تَضَعَنَّ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَّةَ

٢٣ كأنَّها وهي تحت الرجل لاهية إذا المَطَى على أُنْقَاتِهِ ذَمَّه

أو كت عقدت . مَضِيْقًا يَعْنِي فِي الرَّحْمِ . عواهنها ما حول حَيَاتِهَا ، وَعواهنها
النخلة السَعَفَاتُ اللَّاتِي يَلِيَنَّ القَلْبِيَّةَ والقَلْبِيَّةَ جَمْعُ قَلْبٍ وَهُوَ لِيَفُ الخَوْصُ ، وَيُقَالُ
فَلَانٌ يَرْسُلُ الكَلَامَ عَلَى عواهنه كما يَجِيءُ لا يَتَدَبَّرُهُ .

٢٤ جُوقِيَّةٌ من قَطَا الصَّوَّانِ مَسْكُنُهَا جفاجفٌ تُنْبِتُ القَفْعَاءَ والبَقْنَةَ

٢٥ باضت بحزَمِ سُبَيْعٍ أَوْ بِمَرْقَضِهِ ذِي الشَّيْحِ حَيْثُ تَلَاقَى التَّامِعُ فأنسج

جفاجف جمع جَفَجَفَ وهو ما استوى من الأرض في غِلَظٍ . والقنعاء
من أحرار البقول تنبت^(٢) مسلنطحة كأن ورقها ورق الينبوت . والبقل شجر
بالقت . القطا ثلاثة أجناس فنه الكُذْرِيُّ لا شِيَةَ فِيهِ ، وَالجُونِيُّ وهو سُودُ الغُضَاءِ
وسود بطون الأجنحة والأعناق وظهورها تملؤها غُبْشَةٌ فِيهَا رُقَطٌ ، وَالغَطَّاطُ
أضخمها وهو مطوق بصُقْرَةٍ شَجَرِ الأَعْيُنِ بِهَا ضَخَامُ العيون موشى الريش بهضم

(٢٢) في ل (ضمن وعين) والعواهن عروفي في الرحم .

(٢٣ - ٢٥) في البلدان (سبيع) ٢٥ وفي البكري ٧٦١ ول (رفض) أُنْقَاتِهِ

البلدان أُنْقَاتِهِ جمع نَبْ الطريق في الجبل . الصوَّان من البلدان وأصلنا الصراب مصحفاً
(والنقلا) وفي نسخ البلدان (والنقلا ، والنقلا ، والبقلا) والبقلا محرك كما في نوادر أبي زيبر
وقد يجمع الله الثنيت من الشمل

وفي الأصل (بجنب سبيع أو مرقضة ذي السح حيث بلاقي البلغ) ظلمات بعضها فوق بعض

(١) الأصل (شمرت وعبرت) والإصلاح بابل الأصمعي ١١٤ .

(٢) من ل (تجمع ١٠/١٦٦ س ٤) والأصل (نبت مشحطة) .

صفر البراش^(١) في ناحيتي دُنَابِي الغطاطة ريشتان طويلتان وهو من طير النهار .
 طرزم ما غلظ من الأرض وارتفع والحزن أغلظ منه والحزم أشد ارتفاعاً . وسُبيح
 بلد . ومرّ فضه حيث الشّيح . والتّلع جمع تلمعة وهي تسفل من الارتفاع إلى بطن
 الوادي . انسحل انصبّ ويقال باتت السماء تنسحل ليلتها أي تصبّ ، ويقال
 قد انسحل في خطبته إذا مضى فيها وانسحل في^(٢) ...

تُرْوَى لِأَزْعَبَ صَيْفِيٍّ بِمَهْلَكَةٍ إِذَا تَكَمَّشَ أَوْلَادَ الْقَطَا خَذَلَا
 تَنُوشَ مِنْ صَوْتِ الْأَنْهَارِ يُطَاعِمُهُ مِنْ التَّهَاوِيلِ وَالزُّبَادِ مَا أَكَلَا
 تُرْوَى تَكُونُ لَهُ رَاوِيَةٌ لِحُلِّ الْمَاءِ فِي حَوْصَلَتِهَا . صَيْفِيٌّ خَرَجَ مِنْ بَيْضَتِهِ
 فِي الصَّيْفِ . مَهْلَكَةٌ وَمَهْلِكَةٌ مَفَازَةٌ لِأَمَاءِ بِهَا . تَكَمَّشَ أَي تَكَمَّشَتْ فِي
 الطَّيْرَانِ . خَذَلَا أَي تَأَخَّرَ عَنْهَا فَلَمْ يَطْرُقْ لِصِفَرِهِ . تَنُوشَ أَي تُنَاوَلُ . وَصَوْتُ الْأَنْهَارِ^(٣)
 بِلَدِّ وَالصَّوْتُ الْحِجَارَةُ تُجْمَعُ وَتَصِيرُ عِلْمًا يَسْتَدَلُّ بِهِ . وَالتَّهَاوِيلُ أَلْوَانُ الزَّهْرِ مِنْ
 صُفْرَةٍ وَخَضْرَاءٍ وَحُمْرَةٍ وَيُقَالُ التَّصَاوِيرُ التَّهَاوِيلُ . وَالزُّبَادُ تَبَّتْ فِي لَبَانِ^(٤) الْأَرْضِ
 قَلِيلَ الِارْتِفَاعِ وَالْأَوْرَاقُ مَنْقَبِضٌ .

تَضُومُهُ لِحَتَاخِيَّتِهَا وَجَوْجُؤُوهَا ضَمَّ الْفِتَاةِ الصَّيْبِيِّ الْمُعْتِيلِ الصِّغَلَا
 تَسْتُورِدُ السَّرَّ أحياناً إِذَا ظَمِئَتْ وَالصِّغَلُ أَسْفَلُ مِنْ جِرْزَانِهِ^(٥) الْغَلَلَا
 الْمُعْتِيلُ هُوَ الَّذِي يُسْتَقَى لِبَنِّ الْعَيْلِ وَهِيَ أَنْ تُرَضِعَهُ أُمُّهُ وَهِيَ حَامِلٌ ، يُقَالُ قَدْ
 أَغَالَتْ وَأَغْيَلَتْ وَالْوَلَدُ مُغَالٌ وَمُعْتِيلٌ . وَالصِّغَلُ السَّيِّئُ الْغِذَاءِ وَالْأَسْمُ الصِّغَلُ .

(٢٩) جِرْزَانُهُ كَذَا .

- (١) كَذَا وَانظُرْ .
 (٢) الْأَصْلُ (جِرْتُهُ) كَذَا فَانظُرْ حُلَّ هُوَ جِرْتُهُ .
 (٣) أَخْلَ بِهِ الْمَعْيَانُ .
 (٤) فِي لَبَانِهَا يَرِيدُ أَنَّهُ سَهْلِيٌّ .

السِرِّ بلاد . والضخَّل الماء القليل وجمعه ضخال .

[زيادة من ل (عق وحب) يصف العير :

٣٠ تحسرت عِقَّة عنه فأنسكها وأجتابَ أخرى جديها بعدما أبطل
٣١ مولع بسواد في أسافله منه احتذى وبلونٍ مثله اكتسك

القصيدة السادسة

١	صرف الديار توهماً فأعتادها	من بعد ما درّس البليّ أبلادها
٢	إلا رواسي كلهنّ قد أصطلى	جرا وأشعل أهلها إيقادها
٣	إشبكية الحور التي غرّبتها	فقدت رسوم حياضها وورادها
٤	كانت رواحل للقدور فعُرّيت	منهنّ واستلب الزمان رماذها
٥	وتنكرت كلّ التنكر بعدنا	والأرض تعرف بعلمها وجمادها
٦	ولربّ واضحة الجبين خريدة	بيضاء قد ضربت بها أوتادها
٧	تصطاد بهجتها المعلن بالصبا	عُرّضا فتقصده ولن يصطادها
٨	كالظبية البكر الفريدة ترتعي	من أرضها قنّاتها وعهادها
٩	خضبت بها عقدُ البراق جبينها	من عرّكها علجانها وعرادها

القصيدة عن هذه المجموعة في ح التورى ٤/٦٨١، و ١٢ بيتاً في غ الدار ١/٣٠٠، و ٣ في البلدان (الشبكية)، و ٧ من البيت ١١ عند الجمي ١٤٤، و ٧ أخرى في الفعراء من البيت ٨، و ٥ من ٢٤ في الربع الأول من البصرية .

(١) ل (بلد) وأبلادها آثارها ويروي شمل البلي . وانظر المرتضى ٣/٩٨ والمجلد ٨٤ .

(٢) من البلدان (شبكية) وفي (حور) نفذت مصحفاً .

(٤) البتان ٢ و ٤ في المرتضى ٣/١٢١ .

(٥) اليل الأرض المرتفعة ٧ بصيها الظر في السنة إلا مرة .

(I) غ (العوارض طفلة كالريم قد ضربت بها) وأصلنا به مصحفاً .

(A) الففة شجرة مستدرة . والعهاد جمع عهدة بالكسر الأمطار المتوالية .

(٩) ل (عقد) وفيه وفي الشعراء لها وأصلنا عنكدها مصحفاً .

المُقَدَّ جمع عُقْدَة وهو ما ثبت أصله من الشجر . والمعلجان شجر أخضر .
والقراء خير الحنّص .

- ١٠ كالزَّعْنُ في وجه العروس تَبَدَّلَتْ بِمَسَدِ الحَيَاءِ فَلَا عِبْتَ أَرَادَهَا
١١ ثَرَجِي أَغْنِي كَأَنَّ إبْرَةَ رَوَّقَهُ قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا
١٢ رَكِبَتْ بِهِ مِنْ عَالِجٍ مَتَحَجَّرًا قَفَرًا تَرَبُّبٌ وَحَشُّهُ أَوْلَادَهَا
١٣ فَتَرَى مَحَانِيهِ الَّتِي تَسِيْقُ الثَّرَى وَالهُبْرَ يُؤْتِقُ نَبْتَهَا رُوَادَهَا

تَسِيْقُ تَجْمَعُ يُقَالُ لَا آ كَلَهُ مَا وَسَقَتْ عَيْنِي الْمَاءَ وَيُقَالُ وَسَقْتُ الْإِبِلَ إِذَا
جَمَعْتَهَا وَطَرَدْتَهَا وَهِيَ الْوَسِيْقَةُ وَجَمْعُهَا وَسَائِقٌ ، وَهَذِهِ أَرْضُ تَسِيْقِ الثَّرَى وَتَرَبُّبِ
الْوَلِيِّ أَي تَكَرَّمَهُ فِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ كَانَ نَبْتُهَا نَاعِمًا . وَالهُبْرُ أَرَادَ بِهِ الْهُبْرَ لِحَقْفِ
صَفَةِ الْبَاءِ وَهِيَ جَمْعُ هَبِيرَةٍ وَهِيَ الْمَطْمِنَةُ مِنَ الرَّمْلِ (١) لِحَوْلِهِ أَرْفَعُ مِنْهُ .

- ١٤ [بِمَجَرٍّ مَرْتَجَزٍ الرُّوَادُ بَعَجَتْ غُرَّ السَّحَابِ بِهِ الثَّقَالُ مَزَادَهَا]
١٥ بَانَتْ سَعَادٌ وَأَخْلَقَتْ مِعَادَهَا وَتَبَاعَدَتْ عَنَّا لِمَتَمَعِ زَادَهَا
١٦ إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِيْلِنِي نُخْلَتِي وَتَبَاعَدَتْ عَنِّي اغْتَفَرْتُ بِعَادَهَا
اغْتَفَرْتُ احْتَمَلْتُ ، يُقَالُ اصْبَغْ لَوْنُكَ فَهُوَ أَغْفَرُ لِلْوَسْخِ أَي أَحْمَلُ لَهُ وَأَسْتَرُ ،

(١٠) الأَرَادُ جمع رَمَدٍ بالكسر الأتراب .

(١١) بيت هذا القصيد وقد حسده عليه فحول الشعراء وله فيه خبر وهو في الجُمي ١٤٤

وأدب الكتاب للصولي ٧٩ ، والإيجاز والإيجاز ١٥٣ ، وسر الفصاحة ٢٣٧ ، وعنوان
المرقصات ٣٠ ، ول (بلد) والمرضى ٩٨/٣ .

(١٢) الجُمي متعيزاً وأصلنا تربت مصحفاً .

(١٤) من الجُمي . (١٦) الجُمي خلة .

ومنه غفر الله ذنوبك أي سترها ، ويقال للخِرقة تُنَابِسُ حلى الرأس شِترَةٌ لوقاية
خِفارة والسحابة تكون فوق السحاب غِفارة .

وإذا القرينة لم تزل في نَجْدَة من ضِغْنِهَا سَمِّ الْقَرِينِ قِيَادَهَا
إِذَا تَرَى شَيْبِي تَفْشَعُ لِمَتَّى حَتَّى عَلَا وَضَحَّ يَلُوحُ سَوَادَهَا
فَلَقَدْ ثَنَيْتُ يَدَ الْفَتَاةِ وَسَادَة لِي جَاعِلًا يُمَرِّى يَدَيَّ وَسَادَهَا
وَأَصَاحِبَ الْجَيْشِ الْعَرَمَرَمِ فَارِسَا فِي الْخَيْلِ أَشْهَدُ كَرَّهَا وَطِرَادَهَا
وَقَصِيدَةً قَدْ بَتَّ أَجْمَعُ بَيْنَهَا حَتَّى أَقْوَمَ مَيْلَهَا وَسِنَادَهَا
نَظَرَ الْمُثَقَّفِ فِي كَعُوبِ قَنَاتِهِ حَتَّى يُقِيمَ نِقَافَهُ مُنَادَهَا
فَسَتَرْتُ عَيْبَ مَعِيشَتِي بِتَكْرَمِ وَأَتَيْتُ فِي سَعَةِ النِّعَمِ سِدَادَهَا
وَعَلِمْتُ حَتَّى مَا أَسْأَلُ وَاحِدَا عَنِ عِلْمٍ وَاحِدَةٍ لَكِي أَزْدَادَهَا

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى أَمْرِي وَدَعْتُهُ وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا
وَإِذَا الرِّيعُ تَتَابَعَتْ أَنْوَاؤُهُ فَسَقَى خُنَاصِرَةَ الْأَحْصَى بِنَجَادَهَا

(١٧) امرأة ذات ضغن على زوجها أي تبغضه . وفي الجمع (من قرنها) .

(١٨) الأساس (فمغ) كثر فيها .

(٢١ و ٢٢) سائران خ ٤/٤٧٠ ، والموشح ١٣ ، وممجم المرزبانى ٢٥٣ ، والحيوان
١٩/٣ ، والبيان ٣/١٢٤ . (٢٣) وفي الشعراء والسيون ١٢٨/٢ وله (شفاف) :

واللهد أصبت من الميمنة لفة ولقيت من شطف الخطوب شدادها

(٤٤) بيت سائر وله خبر الموشح ١٩٠ ، والحيوان ، والبيان ، والشعراء ، والسيون

ويروى وعمرت .

(٢٥) الشعراء وغيره وله (صلى) وفي أدب الكتاب للصولي ١٧٤ كان يكتب :

(وأتم نعمته عليك) ولكن زادوا بعد ما قال ابن الرقاق : (وزادنى إحسانه إليك)

(٢٦) خناصرة نعيبة كورة الأحص كان يمتاز لها الوليد وابن عبد العزيز . المتن :

أحب حملاً إلى خناصرة وكل نفس تحب حملاً =

٢٧ نزل الوليدُ بها فكان لأهلها
 ٢٨ ولقد أراد الله إذ ولّا كُها
 ٢٩ وعمرتَ أرضَ المسلمين فأقبلت
 عمرتَ الأرضَ توليتَ عمارتها ، وأعمرتها صادقها عامرة .

٣٠ وأصبتَ في بلد العدو مصيبةً
 ٣١ ظفراً ونصراً ما تناول مشله
 ٣٢ وإذا نشرتَ له الشئاء وجدته
 ٣٣ [أو ماترى أن البرية كُلُّها
 ٣٤ غلب المسميحَ الوليدُ سماحةً
 ٣٥ تأتيه أسلاب الأغزة عنوةً
 ٣٦ وإذا رأى نار العدو تضرمت
 ٣٧ بمررم - تبدو الروابي - ذى وعى
 بلغتَ أقاصى غورها ونجادها
 أحدٌ من الخلفاء كان أرادها
 جمع المكارم طرفها وتلادها
 ألقت خزائنها إليه فقادها
 وكفى قریش المعضلاتِ وسادها
 قسراً ويجمع للحروب عتادها
 سأمى جماعة أهلها فأقتادها
 كالحرّة احتمل الضحى أطوادها

— وهي الآن قرية عامرة في سفح جبل الأحص الترفى يسكنها مهاجرو الشركس ويردون عاديه
 البادية عنهم . والبيت في البلدان (خناصره ، الأحص) والبكرى ٣١٩ مع تاليه والأبيات
 ٢٦ و ٢٧ و ٣٣ و ٣٤ و ٢٨ في البصرية .

(٢٨) المرتضى ٢٧/٣ و ٩٩ .

(٢٩) النويرى وغ من بروم .

(٣٠) النويرى وغ عمت أقاصى .

(٣٤ و ٣٣) في ل قرش و ٣٣ من البصرية وغ والنويرى و ٢٤ في الكامل

أيضاً ٥١٤ .

(٣٧) بعيش ذى جلبة يبدو روايه التي يحارب فيها كالحرّة حل سراب انضج

أطوادها وجبالها .

أى رفع الآل الذى يكون فى الضمى جبالها فإن رآها الناظر رأى أنها قد
طالت وعظمت .

- ٣٨ أطفأت نارا للحروب وأوقدت نار قدحت براحتيك زنادها
٣٩ فبدت بصيرتها لمن بينى الهدى وأصاب حر شديد حصادها
٤٠ وإذا غدا يوما بنفحة نائل عرضت له القد مثاها فأعادها
٤١ وإذا عدت خيل تُبادر غاية فالسابق الجالى يقود جياها

القصيدة السابعة

- ١ [ما هاج شوقك من مغاني دمنة
٢ جنداء يطويها الضجيع بضلها
٣ دارٌ لصفراء التي لا تنتهي
٤ لو يستطيع ضجيعها لأجتها
٥ صادتك أخت بني لوئى إذ رمت
٦ وأعارها الحدانُ منك مودةً
٧ تلك الظلّامة قد علمت فليتها
٨ بيضاء تستلب الرجال عقولهم
٩ وكأنّ طعم الزنجبيل ولذّة
ومنازل شغف الفؤاد بلاها
طىّ المحالة لئين مثناها
عن ذكرها أبداً ولا تنساها
في الجوف منه يشمها وحشاها]
وأصاب سهمك إذ رميت سيواها
وأعير غيرك ودّها وهوها
إذ كنت مكتهاً تلمّ نواها
عظمت روادفها ودقّ حشاها
صهباً ساكّ بها المسعّرُ فاها

١٠ يا شوق ما بك يوم بان حدوجهم من ذى الموضع غدوة فرآها

(١) السط ١٣٩ أسواق الأشواق انتهى الطلب الأربعة .

(٢) الأصل (بئها وحشاها) . وحشاها كذا .

(٣ و٥) المرتضى ٣٢/٢ وفي البلدان (الموضع) ١٠٤٨ ، ٢٤١ .

(٧) مكتهاً الأصل مكتهاً . (٩) ل (سوك) .

(١٠) الأبيات السبعة ١٠ — ١٢ و ١٦ — ١٩ في صفة جزيرة العرب ٢٣٣

حدوجها .

- وكان نخلا في مطيطة تاويا
وعلى الجمال إذا وتين لسائق
من بين مختضع وآخر مشيه
من بين بكر كالمهاة وكاعب
لا مكثرت عيش ولا ابن وليدة
وجعلن محل ذى السلاح تحية
أصعدن في وادي أئيدة بعدما
قرية حبك المقيظ وأهلها
واحتل أهلك ذا القنود وغرباً
فإذا تحير في الفؤاد خيالها

- أفلا تناساها بذات برية
عنس تجل إذا السفار براها
تطوى الفلاة إذا الإكام توقدت
طى الخفيف بوشك رجع خطاها

- (١١) مطيطة موضع والكعب المظلم من الأرض والحجى المشرف وقيل حرفها .
والبيت في ل (كعب وحجا) والبلدان (مطيطة) والخصص ١٣٤/١٠ لساعدة وهو وم .
(١٢) البيتان ١٢ و ١٤ في البلدان (اليتيمة) وهي موضع وروى شفع اليتيم شباهها
فعداها ولعله وم منه فاليتيمة الموضع في البيت ١٨ وفي الجزيرة فوق الجمال إذا ... ربحا .
(١٥) عيش كذا وعيشاً أصح إمبراباً .
(١٦) جعلن من الهامس والأصل جعلن . وفي الجزيرة مجنة نهي اليتيمة .
(١٧) البلدان (أئيدة وأئيدة) والغاموس . واحزأل الصوى : ارتفعت الأحجار من
السراب . وفي الجزيرة وصدقن من وادي أئيدة بعدما بدت الخيلة فحزأل .
(١٨ و ١٩) البلدان (القنود) وحبك حبس وهو من حبك المصائد الصيد . وفي الجزيرة
بحسى . (٢٠) وفي ل (شجى) تشجاها أى تشجى بها أو يكون عدى تشجى بنفسه
وروى فإذا تجلجل . (٢١) ذات برية ذات لحم وشحم وقيل بقاء على السير .

الحنيف ضرب من الكتان ردىء وجمه خُف .

- ٢٣ وتشول خشية ذى اليمين مُسَبَل
 ٢٤ متذيل لون المفاصل ، فوqe
 ٢٥ نَحَسْتُ به عَجَزَ كَأَنَّ مَحَالَهَا
 ٢٦ بُنِيتُ عَلَى كَرِشٍ كَأَنَّ حُرُودَهَا

يقال جَرَبَ نَاحِسٌ إِذَا بَدَأَ بِمَوْخَرِ الْبَعِيرِ . الْحُرُودُ الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الْكَرِشِ
 وَيُقَالُ بَيْتٌ مَحْرَدٌ إِذَا كَانَ مَقْفَهُ مَسْنَأً كَهَيْئَةِ اللَّوْحِ . مَقْطٌ حِبَالٌ وَاحِدُهَا مِقْطٌ
 مَطْوَاةٌ مَفْتُولَةٌ . وَالنِّسْعُ مَحْرَدٌ أَيْ مَفْتُولٌ .

- ٢٧ فِي مَجْفَرٍ حَابِي الضَّلُوعِ كَأَنَّهُ
 بِئْرٌ يَجِيبُ النَّاسِاطِقِينَ رَجَاهَا
 مَجْفَرٌ مَنْتَفِجٌ وَاسِعٌ وَالجُفْرَةُ الْوَسْطُ . وَحَابٍ مُشْرِفٌ وَيُقَالُ حَبَا الرَّمْلُ أَيْ
 أَشْرَفَ . وَرَجَاهَا نَاحِيَتُهَا .

- ٢٨ وَيَقُودُ نَاهِضُهَا مَجَامِعَ صُلْبِهَا
 ٢٩ وَتَسُوقُ رِجَالَهَا تَوَالِي خَلْفِهَا
 صَرْدًا وَتَلْتَلِطُ الْحَصَى بِعُجَاهَا

الآنس دوق الحجارة ، خُفَّ مِلْطَسٌ . وَمِنْ مِثْلِهَا يَدُقُّهَا وَالْمِلْطَاسُ مَعُولٌ تُدَقُّ
 وَتَكْسَرُ بِهِ الْحِجَارَةُ . وَالْعُجَايَةُ عَصَبَةٌ فِي مَوْخَرِ الْوَضِيفِ تَمْتَدُّ إِلَى الرُّسْغِ وَجَمْعُهَا
 عُجَّيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقِيَاسُهُ عَجِيَّةٌ (١) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ أَسْمَعْ بِهَا .

(٢٣) بِسَبَلٍ بِذَنْبٍ . وَذُو الْيَمِينِ يَرِيدُ الْوَسْطَ . (٢٤) (سَلُّ نَحُورٍ) كَذَا .
 (٢٦) ل (حرد) والحُرود الأعماء . والمقط جمع مقاطع الجبل الصغير يكاد يقوم من
 شدة قتله .
 (٢٨) الناهض رأس المنكب أو اللحم العضد أو الصدر . وقوداً مما غيرته والأصل (نعنا) .

(١) كذا وجوعها بعد عجي مجي (كعتي) ومجاي ومجايات .

فقدت وأصبح في المعرّس ناوريا كالخرق ملتفعا عليه سلاها
وبها مُنَاخٌ قدساً نزلت ٤ ومصمّعات من بناتِ مِعاها
يقال أنختُ البعير نأناخ ولا يقال فناخ ، وهذا مُنَاخُ البعير أي موضعه
وتنوّخ الجملُ الناقّة إذا ركبها ليضربها . مصمّعات يعني بعداب ما عرفات محذرات
سعرات لعابه (كذا) أكلها وشربها .
سود توأم من بقية حسوها (٢) قذفت ههنا الأرض غيباً سراها

وكان مضطجع أمرى أغنى به لقرار عين بمد طول كراها
حتى إذا انقضت ضيابة نومه عنه وكانت حاجة ققضها
أهوى فمصّب رأسه بيمامة دسماً لم يك حين تام طواها
ثم أتلاب إلى زمام مُناخة كبداء شدّ يسمعته حشاها
حتى إذا يئست وأسحق حائق ورأت بقية شلوه فشجاها
وغدت تنازعه الجدِيلَ كأنها ييدانة أكل السباع طلاها
يقال يئست من الشيء أيأس وأيبت أيأس والمصدر بينهما جميعاً .

قلقت وعارضها حصان حائص صحل الصهيل وأدبرت قتلاها

(٣٠) كالخرق كالسيد السكرم كأنه كبير أناس في بحاد مزمل .

(٣١) مصمّعات ملطعات بالدم مما يكون مع الولد حين يولد .

(٣٢) كذا .

(٣٣ - ٤٦) في البلدان المناظر غير ٣٥ و ٤٢ و ٤٣ وفيه وكانت حاجة وأصلنا (وأعلم

حاجة) واتلاب استقام . وفيه (وأسمى ضرعها) . وحائص التي لا يجوز فيها قضيب الفحل
كأن بها رتماً وفيه نعائس ؛ لإضافته وهو الوجه هنا جمع نحوص الأتان الوحشية الحائل .
وأصلنا في ٣٩ (وتلاها) . ودسماً ملطخة ببحو الجوف . ومنحة . وصحل أبح الصوت .

يعنى بالحصان الحمار^(١) الوحشى فاستعار هذا الاسم .

- ٤٠ يتعاوران من الغبار مُلاءةً يبضاء مُخَمَّةً لَمَّةً هـا نَسَجَاها
٤١ تُطْوَى إِذَا عَلَوْا مَكَانًا جَاسِيًا وَإِذَا السَّنَابِكُ أَسْهَلَتْ نَشْرَاها
٤٢ فَالْحِجِّ وَاعْتَزَمَتْ عَلَيْهِ بِشَاوِها شَرَقَيْنِ تُسَّتَ رَدَّها فَثَنَاها
٤٣ بِسَرَارَةِ حَقَشِ الرِّيعِ غُثَاها حَوَاءَ يَزْدَرِعُ النَّمِيرَ ثَرَاها
٤٤ فَتَصَيَّفَاها يَصْحَبَانِ كَلَاها لَثْرًا الْجَحَافِلِ مِنْ وَكَيْفِ (٢) يَدَاها

[السرارة] أكرم الوادى وأفضله . حَقَشَ أى أسالها وأخرج ما فيها من الغثاء والغشاء الدمن والسفا [و] حُطَامُ العِيدَانِ ، وَحَقَشَ لَهُ الوُدَّ أى أظهره وقوله يزدرع النمير هو قُوف^(٣) العسب والنمير خُضرة فى أصل اليبس إذا أصابه المطر حتى يغمُرهُ . والنرمى الندى يقال أرض قريب الثرى^(٤)

- ٤٥ حتى اصطلى وهَجَّ العَقِيظُ وَخَانَهُ أَبَقَى مَشَارِبِهِ وَشَابَ عُثَاها
أَبَقَى مَشَارِبَهُ أى أطولها فى بقاءه^(٥) . وَشَابَ يَبَسَ وَابْيَضَ . وَالْعُثَا العُشْبُ وَأَصْلُ العُثَا كَثْرَةُ الشَّعْرِ .

- ٤٦ وَنَوَى القِيَامَ عَلَى الصُّوَى فَتَذَكَّرَا مَاءَ المُنَاطِرِ قُلْبَهَا فَأَضَاها

(٤٠ و٤١) سائران فى خبر معانى العكرى ١٣١/٢ ابن التجرى ٢٧٦ معجم الرزبانى

٢٥٣ وشرح مختار بشار ٣١٧ والحصرى ٦٨/٤ وقال أبو تمام :

بئر مجاجة فى كل يوم يقيم بها عدى بن الرقع

وتحفة مصنف عندهم بحكمة .

(٤٣ و٤٥) فى ل (عنا) وفيه أنقى مشاربه .

(٤٦) البلدان (وأضاهها) .

(١) يريد بعكس مثل استنوق الجمل .

(٢) الأصل (حقوق) وما تصحيفتان ولا أركان إلى ما أمته أيضاً .

(٣) الأصل (أى يلام يداها) . (٤) الأصل (فى نفسه) .

فَأَزِنَ تَارَتَهَا (٢) إِذَا عَرَضَتْ لَهُ يبداء ذاتُ فَخَارِمِ عَسَفَاها
حَتَّى تَأْوَبَ مَاءَ عَيْنٍ زَغْرَبٍ يبغي الضفادع في نقيع صَراها

و بعد فالجموعة التي نُقلت منها هذه القصائد حديثة مصحَّفة أشبه بالمجميَّة
منها بالعربيَّة ؛ وقد أصلحت كثيراً من أودها ، ولكن بقيت هنات بعدُ
فمذرة إلى القارئ لأني خفت على هذا الشعر من الضياع ، وأحببت تهذيبه
وحفظه على علانته .

القصيدة الثامنة

قال أبو زيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر بن معديكرب

ابن حنظلة :

- ١ مَنْ مَبْلَغُ قَوْمِنَا النَّائِنِ إِذْ شَحَطُوا أَنْ الْفَوَادِ إِلَيْهِمْ شَيْقٍ وَلَعِ
- ٢ فَالِدَارُ تُنْبِئُهُمْ عَنِّي فَإِنْ لَمْ وَوَدَى وَنَصْرِي إِذَا أَعْدَاؤُهُمْ بَضَعُوا
- بضعوا أى أظهروا العداوة بينهم .
- ٣ إِمَّا بِحَدِّ سِنَانٍ أَوْ مَحَافِلِهِ فَلَا قَحُومٌ وَلَا فَاثٍ وَلَا ضَرَعٍ
- [القحوم و] القحيم الكبير . محافله مجامعه .
- ٤ أَخُو الْمَحَافِلِ عِيَافُ الْخَنَا أَنْفٌ لِلنَّائِبَاتِ وَلَوْ أَضْلَعْنَ مَضْطَلَعِ
- ٥ حَمَلٌ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوُدِّ آوَنَةٌ أُعْطِيَهُمُ الْجَهْدَ مَنَى بِلَهٍ مَا أَسْعِ
- آونة جمع أوان مرة بعد مرة . بله دَع .
- ٦ هَذَا وَقَوْمِ عِصَابٍ قَدْ أَبْشَهُمْ عَلَى الْكَلَاكِلِ حَوْضِي عِنْدَهُمْ تَرَعِ

(١) البيتان ١ و ٥ ح المرتضى ١٩٤/٤ ، والحزنة ٣٠/٣ .

(٢) نضعوا (ل نضع) سيعوا (البحرى ١٠١ وفيه الأبيات ٢ ، ٣ ، ٥) ، وبضعه

أبانوا كلامهم .

(٣) الأصل (بحدقان) . (٤) ل (ضلع) .

(٥) ل (أوني ، بله) الجهرة ١/٣٣٠ .

(٦) الأصل فى الموضعين قد أبشهم .

أبتهم كبتهم على وجوههم . حوضى عداوتى . تررع بلوه قال الأصمى يقال
حوض تررع [و] ماء كرع (١) .

٧ تبادرونى كأنى فى أكفهم حتى إذا مارأونى خاليا نزعوا
٨ واستحدث القوم أمرا غير ما وهموا وطار أنصارهم شتى وما جمعوا
٩ كأنما يتفادى أهل بعضهم من ذى زوائد فى أرساغه فدع
يتفادى يتقى بعضهم من بعض . من ذى زوائد أسد . فدع مبل .

١٠ ضرغامية أهرت الشدقين ذى ليد كأنه برنسا فى الغاب ملتفع
أى كأنه قد لبس برنسا .

١١ بالشئى أسفل من جء ليس له إلا ينيه وإلا عرسه شيع

١٢ ابن عريسة عنابها أشب ودون غابتها مستورد شرع

١٣ شأس الهبوط زناه الحاميين متى تنشئ بهارده يحدث لها فزع

[زناه الحاميين] ضيق الناحيتين . تنشع بالشئ . إذا غصبت به .

١٤ يوشديمين من حصاء قد أفلت كأن أطباءها فى رفقها رقع

(٨ و ٧) البحرى ٦٩ وفيه (وكان أنصارهم) ، وأصلنا وطار أبصارهم .

(٩) أبو زيد ، معروف بوصف الأسد نرا ونظا .

(١٠) ملتفع من الهامش ، والأصل (ملتفع) .

(١١) البكرى ٢٤٣ من جانب الجاء .

(١٢ و ١٣) ل (شرع) ، تشع المرغضى ١٩٤/٤ . بوردة بجماعة الورد . والفأس

الغليظ . والعباب كغراب الجبل الطويل .

(١٤) خلق الأصمى ٢٢٤ ، ول (أنل) شتيمين قبجى المنظر ، والرفع أصل الفخذ .

وأفلت حملت ، وحصاء سقط شعرها ، وهنا المقطوعة الرحم .

- ١٥ أعطتهما جُهدها حتى إذا وحمت صَدَّتْ وَصَدًّا فلا غَيْلَ ولا جَدَعِ
 الغَيْلُ أن تُرَضِعَ المرأةُ ولدها وهي حامل . جَدَعٌ سوءُ الغذاء .
- ١٦ ثمَّ استفاها فلم تقطع فِطامَها عن التصبُّبِ لاشعْبِ ولا قَدَعِ
 ففِيها عزيمةُ الظالماءِ والجَسَعِ
- ١٧ وَرُدِّيْنِ قَدْ أَخَذَا أَخْلَافَ شَحْمِها
 غِذائِها بِمِلاحِ القومِ مُذْ شَدَدْنَا
- ١٨ فما يَزَالُ بوَصْلي رَاكِبٍ يَضَعُ
 وَمِنْ دَمِ صَائِكَ مُتَكَرِّهِ دُفَعِ
- ١٩ على جِناجِنِهِ مِنْ تَوْبِهِ هَبِيبِ
 يريدُ تَوْبَ الرَّاكِبِ - دَمٌ خَرَجَ مُتَكَرِّها . الدَّفْعَةُ مِنَ الدَّمِ .
- ٢٠ أَفَرَّ عَنْهُ بَنِي الخِلااتِ جُرْأَتُهُ
 لا الصَّيْدُ يُمْنَعُ مِنْهُ وَهُوَ مَمْتَنِعٌ
- ٢١ فإِذا كَتَبْنَ رِيسَ غَيْرِ مُنْتَقِصٍ (كَذَا)
 وَليسَ فِيمَا تَرَى مِنْ كَسْبِهِ طَمَعِ
- ٢٢ مُسْتَضْرِعِ ما دَنَا مِنْهُنَّ ، مَكْتَبِ
 بِالْعَرَفِ مُجْتَلِمًا ما فَوْقَهُ قَنَعِ
- مُسْتَضْرِعِ ما دَنَا مِنْهُنَّ مَكْتَبِ فَهُوَ ضَارِعٌ ذَلِيلٌ . وَالْمَكْتَبُ الخاضِعُ
 مُجْتَلِمًا ما فَوْقَهُ أَى ما خُوذًا ما عَلَيْهِ مِنَ اللِّحْمِ يُقالُ أَطْعِمْنِي مِنْ جَلْمَةٍ جَزْوَركِ أَى
 مِنَ اللِّحْمِ لَيْسَ فِيهِ عَظْمٌ . فَيَقولُ هِيَ قانِعَةٌ بِذَلِكَ راضِيَةٌ أَنْ تَنالَ مِنْها عَرَفًا قَدْ
 أَكَلَ ما فَوْقَهُ .
- ٢٣ على حِطامِ مِنْ عِنْدِها مِنْ شِكاةِ القومِ مَجْرُوعِ وَمَنْصَدِعِ
 ما يَكْرَهُ مِنْهُ الأَسَدُ وَاللَّبْؤَةُ مَقْطُوعِ مَنشَقِ .

(١٥) وحمت : اشتاقت الضراب .

(١٦) ل (فوم) الاستفاة شدة الأكل بعد قلته وفيه (رضاعها) ، والتصبب
 اكتساء اللحم للسن بعد الفطام والقَدَعُ أن تدفع عن الأمر تريده . وشعب كذا وأخاف أنه
 مصحف سغب . (١٧) الأصل (أخلاق) .

(١٨ و١٩) ل (هيب) يفصلي راكب اقتصره يمدو . والهيب جمع هبة بالكسر
 الحرفة ، وصائك لائق . (٢٢) الألفاظ ٦٤٧ (بالعظم مجتلما) ، مجتلما مأخوذاً بجلته
 جميعه وكما هنا في ل ، وكان شرحنا كله مصحفاً . (٢٣) الأصل (من العصباء) .

سهم وقوس وعُكَّاز وذو شُطْب لم يترك لومةً في رَمِّه الصَّصَح
العُكَّاز الرُّمَح^(١) . السيف لا يلام عند إصلاحه . والصَّصَع الحاذق .

معرا (كذا) وآخر مرتدّ بدامية ومنزهق بعدما التحنّيق يطلع
معرا أي ملطخ بالدم ويروي مغدى أي مسموه اسمه أي بجذاحة (؟)
تدعى . مرتدّ راجع . يطلع كأنه يريد القيام فلا يقدر عليه . وصف حال القوم فقال
منهم مغدى ومنهم كذى التحنّيق لزوق البطن بالصلب يعني من شدّة القُدُو .

ألقاه غير بعد (؟) القوم رحلته ولم يعرّج عليه الركبُ فاندفعوا
ألقاه أي أتى الأسد هذا الرجل غير رحلته ولم يُحسِّن عليه القوم فاضوا .

٢٧ فأبصرته وراء القوم كالثَّبةُ عينٌ فإن أرقّت ماءً بها قمع

٢٨ فأجرت حرجٌ خوصاء قد ذبلت وأيقنت أنه إذ كَلَّل السَّبُع

٢٩ وقد دعا دعوةً والرجل شائلةٌ فوق العراقِ فلم يلبوا وقد سمعوا

٣٠ ونارَ إعصارٍ هبّج بينهم ونخلت بالكُور لأياً وبالأنساع تمتصع
نخلت الناقة بالرحل قعدت به .

٣١ شَحرا وعدواً ، وعينٌ غير خافلة عن الغبار ، وظننا أن ستتبع

الشَّحْر الحنين يقول أن عينها لا تغفل عن الغبار الذي أثاره الأسد فهي
تلتفت ظناً أن الأسد يتبعها .

(٢٥) البيت وشرحه آية في التضعيف ومثل . والتحنيق هذا يعني الإحناق لم أجده
في المعجم . (٢٦) كذا البيت والصرح .

(٢٧) كذا ولعل تعريبه (عين أرقّت دماءً ما بها قمع) .

(٢٨) الأساس (كلل) خوصاء ناجية . وكلل السبع حمل .

(٢٩) العراق جمع عرقوة الرجل خشبة من خشبتين تضبان ما بين الواسط والوخره .

(٣٠) نأى . (٣١) أصل الشعر أن تفتح فاعداً .

(١) الأصل (الرمح للقصب) .

القصيدة التاسعة

نونة خالد بن صفوان القناص
العروس

(العاجز الميمنى!) : وخالد بن صفوان القناص نكرة أعرفه طول البحث ؛ ويظهر أنه كان من عوام الصدر الأول ؛ سمع كلمات من مفردات اللغة فاستعملها كما جرى على لسانه من دون تعسف من جهة النحو والله والعروض كما ترى ، شاهد ذلك .

وبعد فإنه لم يقل غير هذه القصيدة كما سيأتى فعذره مبسوط . فعروسه
إذن في المبادل لم **ت** للرائين في فاخر العنخل ومصون الكيكل فليست
كالتدى في المورع البدئ .

الص اسبكرت المرط في الدرع البدئ

وقد هدبت شرحها بمحذف ما لم أر **ه** فائدة من دون أن أزيد فيه شيئاً .
وهذه النسخة عن كتبخانة بنى جامع رقم ١١٨٧ التى ضمت إلى مكاتب
السلطانية وراء جامعة استنبول يتقدمها شرح النحاس على الملاحظات **ه** مقصورة
ابن دريد وبانت سعاد وبائية سحيم العبد ثم هذه العروس ثم ثلاث قطرب .

ولعل نسخة الخزانة الخالدية بالقدس التى يتقدمها شرح النحاس منقولة
حديثاً . ثم اكننت رأيت بعد تصورها بكتبخانة جامع نور عثمانية
باستنبول رقم ٤٠٢٥ نسخة أخرى جليظة عتيقة نفيسة فى ١٤ ورقة . وهما
من القرن السادس والله أعلم .

(ص ١) قال بعض أهل الأدب : كَتَبَ غَنِيٌّ بِنِ كِيرِ قصيدة خالد بن صفوان القنَّاص في وصف جارمة **■** لم يقل الشعر . وذلك أنه **■** في قصيدته **■** العرب في الصمات وما جاء في أشعارهم ومصنفاً من العرب . وهي القصيدة التي سُمِّتْها العرب العروس .

عُوجًا عَلَى طَلَلٍ بِالْقُفُصِ ^(١) خَلَّانِي أَقْوَى فُقُطَّانَهُ
القُفُصُ موضع . والهيقان والهلقلان النعام ، واحدهما ^(٢) هَيْقٌ وَهَيْقَلٌ .
والأرآل والريئال جمع رَأَلٍ وهي فراع النعام .

كَالدَّيْمَلِيَّاتِ أَوْ لِجَلِّ قَرَاهِبَةٍ مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ رِعَاها وَثِيْرانِ
الدَّيْمَلِيَّاتِ ^(٣) بقرا الوحش والدَّيْمَلِيَّاتِ أيضاً موضع . والأجل القطيع من الظبي . والقراهبة الثور الوحشي البري . وقيل الديليات جمع الدَّيْبُلِ والدَّوْبِلِ الحمار الوحشي الصغير .

وَوَيْلٌ مُتَعَجِّرٍ بِالسَّيْلِ مِرْنانِ
المتعجِّر الشديد الهطلان . المِرْنان الشديد الصوت **■** صوت الرعد .

أَجَشٌّ مُغْلَنْطِقٌ مُغْدَوْدِقٌ غَدِقٌ وَدَقٌّ مَسْحَنْفِرٌ دَانٍ
الأجَشُّ الشديد الصوت والجشَّة صوت **■** بَحَّةٌ أراد **■** الرعد . المغلنطق ^(٤)
والمغلنديق والمغدودق الممتلئ الكثير الماء من السحاب ، والزَّجِيلُ ^(٥) الشديد

(١) بالضم ضبطه ياقوت ، وبالفصح في الأصل مشكولاً قرية مشهورة بين بغداد وعبدا
بن موازن اللهو ومعاهد التره وبجانب الفرح .
(٢) الهيقان والهلقلان : جمان عاميان لم يعرفا .
(٣) المعروف الدوبل ولد الحمار والحزير ، وأما ديبيل مدينة السند وشرقاًها (كراشي)
فإنها ليست من البقر في شيء ، وإن كانت المراد هنا بالنسبة . والقراهب الثور الضخم السن .
(٤) الأولان لم . . . (٥) كذا وأصلها رواية .

الصوت من المطر . والمهرورق الصاب . والودق المطر الداني من الأرض
والمسحفر الشديد .

٥ أضحى خلاءً وأمسى أهله شحطوا نواهم حيث أموا أرضاً نجران
النوى الموضع الذى يُنوى إليه .

٦ أرضاً نأت ونأى للحى قاطنُها إذ حلّ أرضاً بها أبناء ذبيان

نصب أرضاً على قوله أموا أرض نجران . وفي رواية أخرى :

أى ونأى للحى ساكنها أرضاً يحل بها أبناء ذبيان

وفي رواية أخرى : إذ حلّ أرضاً بالرفع كأنه ابتداء وإن شئت نصبت على
الموضع وفي البدل من الأول وهو الأجود ، وقد يرفع ابتداءً .

٧ ٣ ٥ يا صاحبيّ ألمّا ساعةً وقفاً في دار أخت نبيّ ذهل بن شيبان

٨ وما وقوف امرئ هاجت صبابته سُفْعُ اللَّلاطمِ من تلويحِ نيران

السُفْعُ السود واحدُها أسْفَعُ أراد الأناق . والللاطم الحدود والوجوه .
والتلويح التغيير .

٩ ومُفْرَدٌ تَرَكْتُ أَيْدِي الإِمَاءِ به غداثَ الشَّعرِ شُعْثًا غَيْرَ إِدهان

المفرد الوتد لانفراده من الأيس . شُبه ما على الوتد من قِطْعِ الأرسان
بالذوائب . ثم صيرها شعثاً أى مقبرة لم تدهن .

١٠ عليه^(١) مثل وشاح الخود قد انحلا من طول عهدهم بالحى ربّقان

عليه على الوتد مثل الوشاح وهو مفصل بالخرز والجوهر تلبسه الجارية
كالقلادة . ونحل أى هزل أراد أن هذا الوتد قد تبلى ونحل ما عليه من الأرسان

(١) عليه ربّقان قد انحلا .

والربقان القلائد والربقان ثنية قال الأصمعي : الربقة أن يعمد الإنسان إلى رَسَن طويل ويشد فيه قطعَ أرسان صغار فتصير فيه سقَّة (؟ شبه) حلق ويشد فيها الجذع إذا أرضعت (كنا) .

فالدار موحشة ما إن بعرضتها إلا النعامُ وإلا يُقعُ غِربان
يُحجَّبان في عطنٍ قد كنتُ أعهدهُ قبل الحلول به للعين ملآن
يُقع فيها سواد وبياض . بِحجَّبان أي يمثن مثل مشى المقيّد . والعطن
مناخ الإبل بالليل . للعين ملآن أي يملأ العين بهجة وجمالا .

كأنما هي رأى العين عن قذف أصغر من بنى نوب وحُشبان
يقول هذه الغربان والنعام التي تُحجَّل في عطن هذه الدار أولاد نوب
وحبشة في رأى العين . عن قذف عن بُعد .

دارٌ لجارية ، حوراء لاهية ، كالشمس ضاحية ، في حُسن جنان
لاهية لاعبة . والضاحية المنكشفة . والجنان جمع الجن .

بالوصل راضية ، عهدى مواتية ، عني مُحامية ، تجفو وتنساني
أي هي راضية بالمواصلة راضية مواتية على العهد أي لا تنقض . عني مُحامية
أي لا تنقاد لتيمة أحد إذا لاموها في وقد طال عهدى علي فحفت ونسيت .

هَر كَوَلةٍ بَهْرٍ ، تختال في طُرر ، تشفيك^(١) من أُشْر ، غراء مِقتان
المركولة^(٢) نسخة العظيمة الوركين الضخمة المعجزة . بهر أي ظاهر .
والطرر جمع طررة وهي كفة الثوب أي حاشيته . والأشرة^(٣) ماء الأستان .

(١) الأصل بانيا . (٢) كذا ولعله الضخمة .

(٣) كذا بالهاء ٢ يعرف .

١٧ عَلَّتْ^(١) مَا لَيْهَا، مِنْهَا عَوَالِيهَا، تَأْوِي عَالِيهَا، فِي سَتْرٍ أَكْثَانَ

عَلَّتْ أَي جَعَلَتْ أَعْلَاهَا . وَالْمَأْوَى هَهُنَا الثِّيَابُ وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا يَسْتُرُ
النَّاصِيَةَ عِنْدَ النَّوْمِ . عَوَالِيهَا يَعْنِي أَعْلَى بَدَنِهَا . وَالْعَالِي الْعُرْفُ وَاحِدَتُهَا عَلِيٌّ
وَالْأَكْثَانُ الْحُجُبُ وَالْحُدُورُ .

١٨ كَحَلَاءٍ فِي دَعَجٍ، عَيْنَاءٍ فِي بَرَجٍ، نَجْلَاءٍ فِي زَجَجٍ، تَسْلُو وَتَقْلُو

الدَّعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ الْمَقْلَةِ . وَالْعَيْنَاءُ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ . وَتَسْلُو أَي يَذْهَبُ
وَتَقْلُو أَي يَنْتَابُ . وَالْبَرَجُ شِدَّةُ بِيَاضِ الْعَيْنِ . وَالزَّجَجُ قَرْنُ الْحَاجِبِينَ كَأَنَّهَا
سُورِيَا بِالزَّجَاجِ وَالْوَاحِدَةُ زَجَاءٌ وَالْجَمْعُ زُجَجٌ وَجَمْعُ الزَّجَجِ زَجَجٌ^(٢) . وَالنَّجْمُ
الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ .

١٩ شَنْبَاءٌ فِي بَهَجٍ، لَمِيَاءٌ فِي فَلَجٍ، خَدَلَاءٌ فِي يَلَجٍ، أُدْنُو وَتَنَاءٌ

الشَّنْبَاءُ رِقَّةٌ وَعَذُوبَةٌ فِي الْأَسْنَانِ . وَالْبَهَجُ الْحَسَنُ وَالْبِهَاءُ . وَاللَّمَى سَوَاءٌ
يَضْرِبُ إِلَى الْحَمْرَةِ يَكُونُ فِي الشَّفَةِ . وَالْفَلَجُ تَفَرُّقٌ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ . وَالخَدَلَاءُ
العَظِيمَةُ السَّاقِينَ وَالسَّاعِدِينَ مَعًا . وَالْبَلَجُ الْبِيَاضُ . وَتَنَاءٌ أَي تَبَعْدُ عَنِّي .

٢٠ غِيْدَاءٌ فِي رَبَلٍ، لَفَاءٌ فِي رَبَلٍ، هَيْقَاءٌ فِي ثَقَلٍ، فِي النَّوْمِ تَغَشَّانَ

الغِيْدَاءُ اللَّيْنَةُ الْمَفَاصِلِ . وَالرَّبَلُ الْكَثِيرُ (؟ كَثْرَةُ) اللَّحْمِ وَمِنْهُ أَمْرٌ أَوْ مُرَبَّلَةٌ
وَالْمَعْرُوفُ مُتْرَبَّلَةٌ) وَاللَّفَاءُ الْعَظِيمَةُ الْفَخْذَيْنِ . وَالرَّبَلُ تَقَارُبٌ^(٣) الْمَشَى .

٢١ لَعَسَاءٌ فِي خَصْرٍ، قَنْوَاءٌ فِي صِغَرٍ، كَالرِّيمِ فِي بَقَرٍ، مِنْ وَحْشٍ^(٤) عَدْنَانَ

الْعَسَاءُ فِي الشَّفَةِ سَوَادٌ إِلَى حَمْرَةٍ وَالْقَنْوَاءُ دَقِيقٌ (؟) قَصَبَةُ الْأَنْفِ .
فِي بَقَرٍ يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ فِي النَّسَاءِ كَانَتْ طَيِّبَةً وَسَطَ الْبَقَرِ .

(١) بِالْأَصْلِ أَنَّهُ مَخْفَفٌ وَهُوَ غَلَطٌ . (٢) لَا يَعْرِفُ .

(٣) أَصْلُهُ حَسَنُ التَّنَاسُقِ . (٤) وَحْشٌ عَدْنَانٌ كَانَ قَاعِدًا عَلَى حَرْفِ الْفَاقِيَةِ

وَالْفَاقِيَةُ لَيْسَ بِأَكْثَرَ مِنْ وَحْشٍ فَحِطَّانٌ .

جيداء في حَوَرٍ ، وَسَنَى عَلَى خَفَرٍ ، شَمَاءٌ فِي بَهْرٍ ، مِنْ خَيْرِ نِسْوَانِ
 الجيداء العظيمة العنق . والوسنى الفاترة الطرف . والشماء طويلة الأنف .
 والبهر الامتلاء ومنه قيل قمر باهر .

فِي جِيدِهَا أُسْمُطٌ ، مِنْ تَحْتِهَا قُرْمُطٌ ، مِنْ فَوْقِهَا قُرْطٌ ، أَعْلَاهُ سِنْفَانِ
 السُّمُطُ (١) سَمَطُ الْجَوَاهِرِ . وَالقُرْمُطُ (٢) إِذَا تَأَذَّرَ بِهِ الْجَارِيَةُ وَمَقْسُوطٌ أَيْ
 مَشْدُودٌ . وَالقُرْطُ مَعْرُوفٌ . وَالسِّنْفُ قُرْطٌ عَلَى هَيَاةِ الْهَلَالِ .

غَلَمَانِهَا سُخْطٌ ، كَأَنَّهُمْ شُرْطٌ ، أَتَجَالَهُمْ لُقُطٌ ، مِنْ نَسْلِ شَيْطَانِ
 سُخْطٌ أَيْ عُصَاةٌ كَأَنَّهُمْ شُرْطٌ لِسُوءِ آدَابِهِمْ وَخُبُثِهِمْ يَصِفُ الْخِرَاسَ
 وَالْحَجَبُ (٣) (؟) لُقُطٌ أَيْ مَلْتَقِطُونَ كَأَنَّهُمْ مَارَّةٌ .

عَمَلَتْهَا حِجَبًا ، مَزُورَةً غَنَجًا ، بِالْهَجْرِ فَهِيَ شَجَاٌ ، لِي بَيْنَ أَقْرَانِي
 الْغَنَجُ الدَّلَالُ .

تُلْهِي مُسَامِرَهَا ، تُدْكِ مَجَامِرَهَا ، تَغْدُو غَدَائِرَهَا ، بِالْمَسِكِ وَالْبَيَانِ
 التُّسَامِرُ الَّذِي يُسَامِرُكَ لَيْلًا .

تَكْسُو مَجَاسِدَهَا ، مِنْهَا قَلَانِدَهَا ، تُعَيِّي (٤) عَتَانِدَهَا ، مَعشُوقٌ أَدَهَانَ
 الْجَاسِدُ جَمْعُ مَجْسَدٍ الشَّيَابِ الْمَصْبُوغَةِ بِالْحِجَادِ وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ . وَالْعَتِيدَةُ مَا يُجْعَلُ
 فِيهِ الْمِطْرُ .

صَفَرٌ تَرَائِبُهَا ، زُجَّ حَوَاجِبُهَا ، سَوْدٌ ذَوَائِبُهَا ، كَالْحَالِكِ الْقَانِيِ
 الزَّجَجُ دِقَّةُ الْحَاجِبِينَ . الْحَالِكُ الْأَسْوَدُ . الْقَانِيِ الْأَحْمَرُ (٥) .

(١) السُّمُطُ : يَجْمَعُ عَلَى سَمُوطٍ لَا كَتَبَ .

(٢) جَمْعُ قَطَا : خِرْقَةٌ يَشُدُّ بِهَا الصَّبِيُّ مِنَ الْمَهْدِ .

(٣) يَرِيدُ الْحَجَابِ : جَمْعُ حَاجِبِ اللَّابِ . (٤) عَامِيَةٌ يَرِيدُ تَجْبَاهَهُ (الْمَرْغُوبُ مِنَ

الْأَدَهَانِ) فِي أَوَانِي الطَّيِّبِ وَحَقَاقِهِ . (٥) جَمْعُ بَيْنَهُمَا مِنْ حَسَنِ ذَوْقِهِ ؟ .

٢٩ بيض محاجرُها ، فَم نواشرها ، يشقُّ مباشرُها ، منها بمصياً

المحاجر جمع محجر وهو ما يخرج ويسدو من النقاب . والقَم الممتلئ الحما
والنواشر عروق ظهر الكف . وعصيانها بأن تأتي عليه وتعصيه .

٣٠ زهراء خَرَعِيَّة ، رُوْدٍ مَبْطَنَةٌ ، للعين مُعْجِبَةٌ ، تَشْقِي^(١) لأحزانه

الخرعية الرطبة الناعمة الكاملة كلاً ودلاً . والرؤد الشابة الحسنة
ومبطنة أى هيفاء . معجبة يروق العين حسنها وجمالها . وتنفى أى تذهب بحزن
إذا خلوتُ بها .

٣١ خَوْدٌ مَهْدَبَةٌ ، فى الخدر مُخْصِبَةٌ ، عَنى مَحْجَبَةٌ ، عمداً لِحْدَلان^(٢)

الخوْد الجارية الحسنة . المهذبة النقية من العيوب . والمخصبة التى هى فى
سعة ورغد وخفض من العيش . ومحجبة ممنوعة وفى رواية محصنة أى مبتورة .

٣٢ راحت مَبْتَلَّةٌ ، عِيْطَاءٌ عَيْطَلَةٌ ، كالرِيمِ هَيْكَلَةٌ ، فى زُهْرٍ كَثَّانٍ

راحت أى جاءت رواحاً أى عشاء . والمبتلة الموثقة الخلق فى ضخامة
ورشاقة والعيطاء الطويلة العنق . والميكة العظيمة الجثة . فى زهر كثان أراد به
البياض من الثياب الناعمة من الكتان .

٣٣ للوْدٍ مازِجَةٌ ، لِلخِدرِ وَالجِةِ ، لَيْسَتْ بِخارجة ، تَهْفُو بِهَتانٍ

بَمَرْجٍ ودعا بالنفاق . وتهفو تضطرب .

٣٤ ٧ مَر وقتية تُجِبُّ ، من معشر غُلْبٍ ، فى منتهى نَسَبٍ ، تَنْعِي لِنَسَانٍ

الغلب الغلاظ الأعناق .

(١) لهجة عالية : (٢) وخدلان بإياء أحسن .

أَكْبَرِ رُجُجٍ ، أَخِيرِ شُجِّجٍ (١) ، أَكَارِمِ نُجُجٍ ، مِنْ نَسْلِ قَهْطَانَ
الرُّجُجُ الثَّقَالُ حُطَاءً .

رَاحُوا عَلَى عَجَلٍ ، فِي مَوَكِبٍ حَفَلٍ فِي غَيْرِ مَا عِلَلٍ ، فِي خَيْرِ إِبَانٍ
فِي غَيْرِ مَا عِلَلٍ أَيْ لَمْ يَحْتَسِبْهُمْ عِلَّةٌ وَلَا خَوْفٌ . الإِبَانُ الْوَقْتُ .
فِي مَهْمَةٍ قَصَدُوا ، حَتَّى إِذَا وَرَدُوا ، وَالنَّاسُ قَدْ هَجَدُوا ، وَاللَّيْلُ لَوْنَانِ
وَاللَّيْلُ لَوْنَانٌ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ .

قِرَاؤُهُ يَقْتَقُ ، فِي لَوْنِهِ بَلَقٌ ، قَدْ حَقَّه غَسَقٌ ، فِي غَيْرِ تَبْيَانٍ
الْيَقْتَقُ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ وَالْبَلَقُ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ . وَحَقَّه غَطَاءٌ .
فِي غَيْرِ تَبْيَانٍ لَا يَسْتَبِينُ وَفِي رِوَايَةٍ قَدْ جَنَّهُ غَسَقٌ .

أَضَعُوا وَقَدْ قَطَعُوا ، بِيَدِ الْهَالِمِ ، فِيهَا الطَّلَا رُمِعَ ، أَطْلَاءٌ ظُلْمَانِ
الْمُؤَمِّعُ مِنَ بَيَاضِ السَّرَابِ . وَالطَّلَا مِنْ وَدِ الْوَحْشِ مِثْلُ الطَّيْبَةِ .

حَلَاوًا بَدَى طَرَبٌ ، يَسْمُو إِلَى حَسَبٍ ، فِي بَادِخِ أَشْبِ ، أُخْتِ (٢) لِإِخْوَانِ
الْأَشْبِ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ الْمَلْتَفِ .

فِي قَصْرِهَا غَرَفٌ ، مِنْ تَحْتِهَا سَفٌّ (٣) ، مِنْ فَوْقِهَا شُرْفٌ ، زِينَتُ بَابِوَانٍ
قَدْ حَفَّه كَشْبٌ ، مِنْ حَوْلِهِ قَضْبٌ مَكْنُونَةٌ شَطْبٌ (٤) حَفَّتْ يُسْتَانِ
الشَّطْبُ جَمْعُ شَطْبَةٍ وَهِيَ سَمَمَةٌ النَّخْلِ الْخَضْرَاءُ .

خِلَالَهُ نَهْرٌ ، وَيَلِينُهُ شَجَرٌ ، يَزِينُهُ ثَمَرٌ ، مِنْ زَهْرِ قِنْوَانِ
الْقِنْوَانُ جَمْعُ قِنْوٍ وَهُوَ الْعِدْقُ .

(١) كَأَنَّهُ جَمْعُ صَمِيحٍ بِمَعْنَى سَمِيحٍ كَفَنَسٍ .

(٢) كَذَا وَانظُرْ مَاذَا يَرِيدُ؟ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا فِي مَنَعَةٍ مِنْ قَوْمِهَا وَعِزَّةٌ وَكَثْرَةٌ .

(٣) جَمْعُ سَفِّ عَامِيَةٍ ، وَالْمَرْوُوفُ سَقُوفٌ .

(٤) الْأَصْلُ كَأَنَّكَ مَشْكُولًا ، وَالشَّطْبَةُ السَّعْفَةُ بِالْفَتْحِ وَكَذَا الشَّطْبُ ، وَإِنَّمَا حَرَكَةُ لَمَّا

اضْطَرَّ إِلَيْهِ .

٤٤ أَغْصَانُهَا تُضْرُ^(١) ، أَوْ رَافِعُهَا خُضْرٌ ، أَنْهَارُهَا غُزْرٌ ، مِنْ ضَرْبِ شَفَّانٍ
غُزْرٌ هِيَ الْغَزَارَةُ وَهِيَ كَثْرَةُ الشَّيْءِ . وَشَفَّانٌ اسْمُ نَهْرٍ وَشَفَّانٌ أَيْضاً رِيحٌ بَارِدٌ
مَعَ الْمَطَرِ .

٤٥ زُهْرٌ مَنَابِتُهَا ، دَامَتْ غَضَارَتُهَا ، مِجٌّ فَوَاحَتُهَا ، مِنْ طَوْلِ تَرَنْثَانٍ
٤٦ صَرَّتْ جِنَادُهَا ، عَاشَتْ عَنَاظُهَا ، تَعَوَّى ثَعَالِبُهَا ، مِنْ حَوْلِ عَيْدَانٍ
العناظب الجراد وأحدها عنظب .

٤٧ تَلْهَوْ بِدُرَّاجِهَا ، عَنِ صَوْتِ صَتَّاجِهَا (كُنَّا) أَوْ طَيْبِ بَهْرَاجِهَا ، أَوْ نَوْحِ وَرْشَانٍ
تلهو هذه الجارية . الصَّحَّاجُ الَّذِي يَغْتَنِي وَيَضْرِبُ بِالنَّصِجِ . وَالبَهْرَاجُ^(٢)
حَسَنُ الشَّدْوِ وَجُودَةُ الْغِنَاءِ . وَالْوَرْشَانُ وَهُوَ طَائِرٌ جَمْعُ وَرْشَانٍ .

٤٨ أَوْصُوتٌ قُمْرِيَّةٌ ، تَدْعُو بِصُفْرِيَّةٍ ، (كُنَّا) تَبْكِي لِكُدْرِيَّةٍ ، مِنْ فَوْقِ أَغْصَانِ
الصُّفْرِيَّةِ طُوبِيرَةٌ صَفْرَاءٌ أَكْبَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ . وَالكُدْرِيَّةُ الْعَطَائِفُ يَصِفُ الْبَسَاتِينَ
٤٩ مُكَاوُّهَا غَرْدٌ ، فِي رَوْضَةِ فَرْدٍ ، مِنْ طَيْبِهَا صَرْدٌ ، حَلَاةٌ طَوْقَانٌ
الصَّرْدُ أَحَابِيهُ الصَّرْدِ وَهُوَ الْبَرْدُ وَقِيلَ الصَّرْدُ جِنْسٌ مِنَ الطَّيْرِ
وَحَلَاةٌ زَيْنَةٌ .

٥٠ عَصْفُورُهَا طَرْبٌ ، فِي لَوْنِهِ خَطْبٌ ، فِي صَوْتِهِ صَخَبٌ ، يَبْكِي^(٣) لِصِرْدَانٍ
الْخَطْبُ الْبِياضُ فِيهِ حَمْرَةٌ . وَالصِّرْدَانُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يَصْطَادُ^(٤) الْعَصَافِيرَ

٥١ أَوْ بَاشِقٌ كَلْبٌ ، لِلطَّيْرِ مَنْتَهَبٌ ، قَدْ عَاقَهُ تَعَبٌ ، مِنْ جَمْعِ غَرِبَانَ
الْكَلْبُ الْحَرِيصُ . وَالْمَنْتَهَبُ الْمُغِيرُ . وَتَعَبٌ نَسَبٌ وَيُرْوَى نَسَبٌ بِالنَّوْمِ
وَهُوَ الصَّوْتُ .

(١) جمع نظيراً . (٢) معربة ، ولكن لا أمرفها .

(٣) الأصل تبكي . وصردان جمع صرد . (٤) الأصل نصطاد .

تُفَاحِهَا هَدِيدٌ ، أُثْرُجَتَا حَضِيلٌ ، عَنْقُودُهَا زَجِيلٌ ، حُفَّتْ بِرُمَانٍ
 الْهَدِيدُ الْمَسْتَرْخِي . وَالْحَضِيلُ الرَّطْبُ . وَالزَّجِيلُ الْمُسْتَجْمَعُ ^(١) وَالزَّجَلُ الصَّوْتُ
 بِيضَاءٍ فِي حَمْرَةٍ ، حَمْرَاءُ فِي صُفْرَةٍ ، صَفْرَاءُ فِي خُفْرَةٍ ، (كَذَا) مِنْ بَيْنِ أَلْوَانٍ
 يَصِفُ الْوَرْدَ وَالشَّقَائِقَ وَالثَّمَارَ وَالرِّيَاضَ وَالْحَمْرَةَ وَالْخُفْرَةَ الَّتِي (كَذَا)
 فِي النَّبَاتَيْنِ .

جَاءُوا عَلَى مَهَلٍ ، مِنْ غَيْرِ مَا عَلَلَّ يَعِشُونَ فِي حُلَلٍ ، مِنْ وَشَى صَنَعَانِ
 جَاءُوا ، وَاعْنَى غَلَمَانِيَا فِي قَوْلِهِ غَلَمَانِيَا سَخَطَ . [وَصَنَعَانِ صَنَعَاءُ] .

٥٥ شَمَّ مَرَاعِفَهُمْ ، جَمَّ مَلَاخِفَهُمْ قَامَتِ وَصَائِفُهُمْ ، أَمْثَالُ غَلَمَانِ
 الشَّمُّ الطَّلَوَالُ . مَرَاعِفُهُمْ أَطْرَافُ أَنْوْفِهِمْ . وَالْجَمُّ جَمْعُ أَجْمَةٍ الَّتِي لَا حِجْمَ لَهَا .

٥٦ دُرْمٌ مَرَاغِقُهَا ، يُبْقِعُ مَنَاطِقُهَا ، قُرٌّ قَرَاغِقُهَا ، زَيْنَتُ بَيْتِجَانِ
 الدُّرْمُ جَمْعُ أَدْرَمٍ الَّتِي قَدْ كَسَى اللَّحْمَ . الْبُقْعُ جَمْعُ أَبْقَعٍ وَهُوَ بِيَاضٌ فِي سَوَادٍ
 يَعْنِي بِيَاضَ الْفِضَّةِ وَسَوَادَ سَيْرِ الْمَنَاطِقَةِ . وَيُرْوَى قَوَّتْ قَرَاغِقُهَا أَي ثَبِتَتْ .

٥٧ يَسْمَعِينَ فِي لَطْفٍ ، يَرْعُدُنْ مِنْ عُنْفٍ ، كَالرَّاحِ فِي كُحُفٍ ، أَشْبَاهُ غَزَلَانِ
 يَسْمَعِينَ يَخْذَمُنْ يَعْنِي الْوَصَائِفَ . لَطْفٌ رَفِيقٌ . وَيَرْعُدُنْ يَخْفَفُنْ وَيَضْطَرِبُنْ
 مِنْ خَوْفِ الْجَارِيَةِ . وَعُنْفُهَا شِدَّتُهَا . وَالصُّحُفُ الْجَامَاتُ .

٥٨ صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ ، صَفْرَاءُ فَاقِعَةٌ ، لِلْمَرْءِ رَافِعَةٌ ، مِنْ عَصْرِ دِهْقَانِ
 الْفَاقِعَةُ الشَّدِيدَةُ الصُّفْرَةِ . وَيُرْوَى الْمَرْءُ نَافِعَةٌ .

٥٩ تَشَنَّى بِشَرِبَتِهَا ، مِنْ طَيِّبِ فَرِحَتِهَا ، تَحْكِي بِنَكْهَتِهَا ، تُفَاحُ لُبْنَانِ
 يَعْنِي الْحَمْرُ تَشَنَّى الْعَلِيلِ بِشَرِبَتِهَا .

٦٠ وَالْمَسْكُ إِنْ مُرِجَتْ ، وَالْمَسْكُ إِنْ فُتِقَتْ ، وَالْوَبْلُ إِنْ بُرِّلَتْ ، حِرْقًا لِرَشْفَانِ

(١) الزجل : المستجمع لا أعرفه .

السك مسك مخلوط بأنواع المِزاج . والفتق الشق . والوبل المطر . والبر
اصطفاء الشراب . صرف لم تخرج . والرشقان الراشف .

٦١ في الدن قد عثقت ، حولين فامتنت ، تحكى إذا صفت ، إكليل مرجان
صفت ضربت ورقت ومزجت . والمرجان اللؤلؤ الصغار .

٦٢ تجول في طوقها ، كالدُر من فوقها ، (كذا) تكفيك من ذوقها ، من غير إدمان
تجول تطوف وتدور يريد حُسْنُهَا حال المزج . إدمان إلزام .

٦٣ يعملن مُعملةً ، زُهرًا مُقدِّمةً ، صُفْرًا مقوِّمةً ، من تبر عقيان
يعنى القناب^(١) (كذا) والأقداح . والمقدِّمة الأباريق قدِّمت أفواها
بالحرير لتصفو .

٦٤ كأنها بُقع ، من أطير وقّع ، لاحت لها سُفْع ، أصغت بأذان
شبه الأباريق بالطيور فيها بياض وسواد ، وسُفْع سود أراد المصقور
والشواهين . أصغت بأذانها مالت بها خوفًا من المصقور والشواهين هذه .

٦٥ في ريشها طَرَق ، ألوانها زُرُق ، أذنانها بُلُق ، من طير جُلجان
يصف الطير التي شبه الأباريق بها . والطَرَق تراكم الريش بعضها على بعض
واللين فيه . والجُلجان موضع^(٢) .

٦٦ مُهر قوائمها ، صُفر خراطمها ، بيض حلاقها ، ريعت بنيوان
انخراطيم الأنوف ، والجميع من صفة الطيور .

٦٧ أقعت على فَرَق ، في صحصح أنق ، يَنْظُرُن في حَدَق ، من خوف عقيان
الإقعاء قعود الكلب . والفَرَق الخوف . والصحصح المستوى من الأرض

(١) بريد القناب . (٢) أغفل عنه باقوت .

والأنيق المُعْجِبُ الحُسْن . يصف الطير أنها تنظر إلى العقبان فتُغْمِي وتستنر
فراراً منها .

وعندهم قَيْنَة ، في شدوها عُتَّة ، ليست بها ضِنَّة ، (كذا) من قرع حَتَّان
الضِنَّة البُخْل . والقرع الدَقّ والضرب . والحَتَّان ضرب ^(١) من العِزهر .
نَفِج ^(٢) روادفها ، عَذِب مَرَّاشفها ، دُكَن مَطَّارِفُها ، من خَزَّ نَجْران
يصف القينة يقول هن ^(٣) نَفِج الروادف أي الغلاظ المثلثة الأكَفَّال .
والمرَّاشف الشفة والفم . والدُّكَن جمع أدكن وهو الأكل .

يُلْهِيكَ مَطَّارِبُها ^(٤) ، يُسَلِّبُكَ مَخْزِرِيها يُنْسِيكَ مَلْعَبُها ، أحوال فتیان
تَحْكِي بَهِجَاسِها ، تَقْطِيعُ أُنْفَاسِها ، باتت على رأسها ، (كذا) إكليل مُرْجان
التهاجس (كذا) الصوت الخفي وما يهجس في القلب .

في صوتها صَلَّق ، في عُودها نَزَق ، أوتارُها نُطِق ، تَلْفِظُها (كذا) كَفَّان
الصَلَّق شدَّة وقع الصوت في القلب . والنَزَق الخفَّة والمَجَلَّة . تلفظه كَفَّان
أي تنطق [ب] ه .

حَتَّى إِذَا تَمَيَّلُوا ، مِنْ طُولِ مَاتِئَلُوا ، قالوا وما عقلوا ، تَمثالَ وَسنان
تَمَيَّلُوا سَكروا . والوسنان النائم أي هم كصورة وسنان وفي رواية :
مالوا عَمَلُوا (كذا) تَمثالَ وسنان مالوا سقطوا .

قَتَلِي وَمَا قُتِلُوا ، جَهَلِي وَمَا جَهِلُوا ، سَكْرِي وَمَا اتَّقَلُوا ، من ^(٥) حِكْمِ لَقمان
ما اتَّقَلُوا الخ ، لأن لقمان لم يحكم عليهم بالقتل لأنهم أحياء .

مَاتُوا وَمَا قُبِرُوا ، عَاشُوا وَمَا تُشِرُوا ، قاموا وما حُشِرُوا ، من تحت رِيحان

(١) الظاهر أنه أراد به المزهة الحنية . (٢) مصدر يريد حُرْفَة أ كفالها .

(٣) مصدر ميمي . (٤) الحكم : الحكمة .

أى سَكِرُوا كأنهم ماتوا وصَحَّوْا كأنهم عاشوا . من تحت رِيْحَان كأنها
كانوا فى باغ .

٧٦ دارت قواقرُمُ ، لانت مَعَازِمُهُمْ ، طابت غرائزُهُمْ ، من خير أخدام
لَمَّا قاموا للشرب دارت عليهم القواقر (١) وهى الأقداح . والمغامر الصلابة
وطابت غرائزهم أخلاقهم . والأخدان الأصدقاء ، أى ليس فيهم غريب مُعْرَبٌ
ولا طائش على الشراب ، ويروى من خيل (٢) أخدان .

٧٧ حنّت مزامرُهُمْ ، طابت مَسَامِرُهُمْ عالت عناصرُهُمْ ، من قصر عُمدَان
المسامير مؤ [ا] ضع السَمَر . (وعالت كذا) .

٧٨ قالوا الذى طرب بالقول لا كَذِبِ الحمد لله شكراً كُلَّ أزمان
(تمت)

القسم الثاني

ويشتمل على :

- (١) ديوان ابراهيم بن العباس الصولي
 - (٢) المختار من شعر أبي تمام والبحتري والمتنبي
- للإمام عبد القاهر الجرجاني
-

شعر الكاتب الشاعر المطبوع

إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيِّ

صنعة

ابن أخيه أبي بكر محمد بن يحيى الصولي الشطرنجي رحمه الله

عن النسخة الفريدة بخزانة وهي أفندي بغدادلي

رقم ١٧٤٤ باستبول

نسخة وصححه وخرجه وعارضه بما في مجاميع العلم وذيله بزيادات

بحيث تمت ٣١٠ مقطعة

عبد العزيز الميمني

عليكوه - الهند

المقدمة

أبو إسحق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صُول تكين

١٧٦ أو ١٦٧ — ٢٤٧ هـ

أولياته

صُول أصله من خراسان ، وكان هو وفيروز ملكين على جرجان يدينان بالمجوسية ، فلما دخل يزيد بن المهلب جرجان أمتها فأسلم صُول على يده ولم يزل معه حتى قُتل يوم العقر وكان مولى له . ومحمد أبو عمارة من رجال الدولة العباسية ودُعائها قتله عبد الله بن علي لما خالفه . وقد كان بعض أهلهم ادَّعوا أنهم عرب وأن العباس بن الأحنف خالهم .

ونشأ إبراهيم كاتباً حاذقاً بليغاً فصيحاً منشئاً على النفس راضياً بالميسور قانعاً ؛ روي أنه قيل له قد أخذت نفسك ورضيت أن تكون تابعاً أبداً لاقتصارك على القصف واللعب ؛ فأنشأ يقول : (١٥٢ تناهت) . تأدب على القاسم بن يوسف وعنه أخذ ، وكان أسنَّ منه بنحو ٢٠ سنة . وكان هو وأخوه الأكبر عبد الله من صنائع ذي الرئاستين الفضل بن سهل ، وله فيه عدة مدائح حكي بها جيد الزمان وغير في وجوه الأقران : (٥ عواقبها ، ١٩ سمادرة ، ٢٣ طوسا ، ٢٩ المثل ، ٣٠ مثله ، ١٩٢ تأمله الناظر ، ٢٠ ما اقتدرا) . وورثاه بعد مماته :

* ترجمته في غ الثانية ٢٠/٩ — ٣٢ ، والأدباء ٢٦٠/١ — ٢٧٧ ، والحصرى ١٥٤/٤ — ١٥٧ ، والمروج (المتوكل) ، والوفيات ٩/٩ — ١١ ، والمرضى ١٢٩/٢ — ١٣٣ ، وترجمة الجليس ٣٦٥/٢ — ٣٦٩ ، والمحظب ٣١٤٧ ، وانظر لبعض ما هنا المرقصات ٦ ، والأوراق ١/١٦٦ ، والإيجاز والإيجاز ١١٢ ، وخامس الخامس ٩٩ .

(١٦٣ والفضائل) . وكان عبد الله وَهَبَ لإبراهيم ثلث ماله ولأخته الثالث الآخر فقال فيه إبراهيم (٣٢ مال ، ٧ المغيب) . وكتب إبراهيم لـ [المأمون و] المعتصم والواثق والتوكل ، وتنقل في الأعمال الجليلية والدواوين ، وفي عهده توفى منتصفاً شعبان بسامراً وهو يتولى ديوان النفقات والضرائب . ومدح من الخلفاء المتوكل والمعتز والمنتصر أيضاً قبل أن يلبس ، ووهب له المتوكل مرة مائة ألف درهم . ومدح هو وصديقه دَعْبِلَ عَلِيّ بن موسى الرضوي فوهب لكل منهما عشرة آلاف درهم كانت ضربت باسمه ، فأما دعبيل فإنه صار يشطره إلى قم حيث باع كل درهم بعشرة ، ولكن إبراهيم احتفظ بنصيبه وجعل منه مهوراً نسائه وخاف بعضه لكفنه وجهازه إلى قبره .

وكان له ولدان سماهما — كما تقول الشيعة — الحسن والحسين وكناهما بأبي محمد وأبي عبد الله . فلما ولي المتوكل (وكان منحرفاً عن آل عليّ كما هو معروف في خبر قتل ابن الكيث) سمى الأكبر أبا محمد إسحق والأخر أبا الفضل عباساً خوفاً من المتوكل . ولما مات أكبرهما ، وكان به مُعْجَباً وكان قد يقع ، رثاه مرثى كثيرة ، وجزع عليه جزعاً شديداً ؛ فمنها : (١٥٤ الناظر ، ١٧٧ الأجل ، ١٩٧ صبرا إلى غيرها) ثم تلاه نعي ابنه الآخر فرثاهما معاً بقوله : (١٦٤ ما أجد) .

إخوانه وأقرانه

كان صديقاً لمحمد بن عبد الملك الزيات قبل وزارته ، فلما وليها وإبراهيم على الأهواز يلي معوتها وخراجها أيام الواثق تنكر له وآذاه واعتقه له بها وعزله ووجه إليه بأبي الجهم وأمره بكشفه فتحامل عليه تحاملاً شديداً ، فكتب إليه إبراهيم : (١٧ نصير) ، وأخذ يستعطفه بثيروه ونظامه ويستنزله برقي سحره وكلامه : (١٠١ غلبا ، ١٣٠ كآخ لي ، ١٣٣ خلا ، ١٤٣ عوانا ، ٥٧ على رصد ،

٢٠٤ الفضلُ إلى غيرها) . فلم يَرشَح حجره ولا لانت صفاته على جاری عاداته ،
ولكن ذهب كلماته هذه أمثالاَ سائرة ، حتى إنه عدَّ في شكاة الإخوان وذكور
تغيُّرهم اشعر الناس . فأخذ الناس يتحامون أن يلتقوه . وكان الحارث بن بشخير
الزريم المغني صديقاً له مُصافياً فهجره فيمن هجره ، فكتب إليه إبراهيم : (١٨٧
حارث) . ثم إن ابن الزيات لما رأى تغيُّرا من الواثق أودع مالاَ كثيراَ وجوهراَ
خطيراَ ثقاته من تجار الكرخ وغيرهم ، وكان إبراهيم يَرصدُ ل بالملكاره فأفصرى
به الواثق وقال : (١٠٨ الوزير) . ثم لما وقف الواثق على تحامله عليه رفع يده
عنه وأمره أن يقبل منه ما دفعه وُردَّ إلى الحضرة مصونا . فلما أحسن بذلك
إبراهيم بسط لسانه وأخذ يهجوهم : (١٣٩ والرغما ، ١٢٤ غلوانكا ، ١٩٤ سميركا) .
ثم لما بلغه نعتيه شمت به وقال : (١٨٧ الزيات) .

قال جرير بن أحمد ابن أبي دُوادٍ : كان إبراهيم أصدق الناس لأبي (ولعل
له فيه ٣٤ المدم) فكتب على ابنه [الآخر محمد] أبي الوليد في شيء . فقال فيه
أحسن قول ، ذمّه ومدح أباه ، وأحسن في التخلص كل الإحسان : (١٢٥ لكا) .
وكان إبراهيم يوماَ عنده فلما خرج لقيه ابنُ الزيات فتمنَّ في وجهه الغضب
فلم يخاطبه بل كتب إليه من منزله . (١٢٦ لا براكا) .

وأما أحمد بن المدبر فلم يكن إبراهيم يشق بإخائه ؛ يقال إنه رفع مرة إلى
المتوكل على بعض أعمال إبراهيم أنه اقتطع مالاَ ورأى إبراهيم هلال الشهر على
وجه المتوكل فدعا له ، فضحك وقال له إن أحمد رفع على عاملك كذا وكذا
فاصدقني عنه ، فصاقت عليه الحجة فقال إلى الحيلة وقال أنا في هذا كما قلت
فيك : (٧٧ الأقوال) ، فقال لا يكون ذلك بحياتي يا إبراهيم ! رَوَّ هذا الشعر
بنانا حتى يشتيني فيه ؛ والتفت إلى الوزير وقال له : كَتَبَل قول صاحبه في المال !
فرجع . وروى الجهمياري هذا الخبر على حوك آخر فراجع في الأدباء (٢٧٥/١)
وزاد في آخره فقال المتوكل : زة زة ! أحسنت ! دعونا من فضول ابن المدبر !

واخلعوا على إبراهيم ! فرجع وبقى يومه مغموماً فقبيل له : إن هذا يوم الانتصار
والجدال ؛ فقال الحق أشبه بثلى ، أنا لم أُدفع أحد بحجة ولا كذب في شيء مما
ذكر ، ولا أنا ممن يعشره ^(١) في الخراج ، كما أنه لا يعشُرني في البلاغة ، وإنما
فلجنتُ برطازة ^(٢) ومخرقة . فانظر إلى إنصافه وصدقه في ذات نفسه . ودخل
عليه أحمد بعد خلاصه من النسكة مهتئاً وكان [إبراهيم فيما مضى] استهان به فيها
فقد عنه وبلغه أنه كان يسعى ويحرض عليه ابن الزيات فقال : (١٠٩ مع الدهر) .
وقال فيه وكان عاتبه على شيء بلغه : (١٤٢ رماني) ، وهي أبيات سائرة وبلت
في كل ياب . وجرى بينهما مرّة شيء وكان إبراهيم يحب إبراهيم ^(٣) بن المدير
أخا أحمد فأتىه فاعتذر إليه فقال له صاحبنا : (١٢٢ الطريقا) . ولكن روى
الجهشياري ما يدلّ على أن أحمد مع كل هذا كان يعطف عليه ، قال رأيت دفتراً
بخط إبراهيم فيه شعره وفيه « قال في حبس موسى بن عبد الملك إياه : (٢١١
بدني) » وقد كتب أحمد بخطه في ظهره :

أبا إسحق إن تكن الليالي عطفن عليك بالخطاب الجسيم
فلم أرَ صرف هذا الدهر يجري بمكروه على غير الكريم

وأما الحسن بن وهب فكانت بينهما صداقة ومنادمة ومباشرة ، وله فيه :
(١٧١ الراح ، ١٦٥ كانا ، ١٦٦ مختصرة) .

وهذه الأشياء هي التي زهدته في الإخوان . روى أنه قيل له إن فلاناً يحب
أن يكون لك ولياً ، فقال : أنا والله أحب أن يكون الناس جميعاً إخواني ، ولكن
لا آخذ منهم إلا من أطيق قضاء حقه وإلا استحالوا أعداء ، وما مثلمهم إلا كمثل
النار « قليلها مُنقع وكثيرها محرق » أو « قليلها متاع وكثيرها بوار » قالت وقد
صدق من قال :

(١) يبلغ مشاره . (٢) خرافة نقله الصاغاني .
(٣) ولكن رأيت له حياء مقدما في صاحبنا الأدباء ٢٩٢/١ .

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
 فإن الداء أكثر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب
 وله غير هذه أخبار مع الإخوان ومجالس مع القيان وكلت في حُبهن
 وما جريات لم يكن من غرضي استقصاؤها هنا .

شعره ونثره

قال للمسعودي : إنه كان كاتباً بايعاً ، وشاعراً مجيداً ، ولا يُعلم فيمن تقدم
 وتأخر من الكتاب أشعر منه . وكان يكتب في حدائمه بشعره ، ورحل إلى
 الملوك والأمراء ومدحهم طلباً لجدواهم اه . وكان ثعاب يقول إنه أشعر المخدئين
 وما روى شعرَ كاتب غيره ، وكان يستجيد قوله : (٩٢ وسماؤها) ويقول والله
 لو أن هذا لبعض الأوائل لاستجيد له كما روى أبو بكر أيضاً . وقال ابن الجراح
 في الورقة ^(١) إنه أشعر نظرائه الكتاب وأرقهم لساناً . وأشعاره قصار ثلاثة أبيات
 ونحوها إلى العشرة . وهو أنعت الناس لازمان وأهله غير مدافع . قال | صديقه [
 دِعْبِل : لو تكسب إبراهيم بالشمر لتركتنا في غير شيء اه . قال أبو الفرج إنه كان
 يقول الشعر ثم يختاره ويسقط رذله ثم وثم فلا يدع منه إلا اليسير . فمن ذلك
 قوله : (٧ للمعيب ، ٣٢ مال) وهذا أيضاً ابتداء يدل على أن قبله غيره . وقال :
 (٤٦/٢٠) كان ابن الزيات شاعراً مجيداً لا يقاس به أحد من الكتاب ، وإن
 كان إبراهيم مثله في ذلك إلا أنه ثقل وصاحب قصار ومقطعات اه . وروى
 أيضاً أنه اجتمع هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات وابن برد الخزاز في مجلس
 عبيد الله بن سليمان فجعل هارون ينشد من شعر أبيه ومحاسنه ويفضله ويقدمه ،
 فقال له ابن برد : إن كان لأبيك مثل قول إبراهيم (٢٠ قدرا) ، أو مثل قوله :

(١) يوجد منه نسخة ناقصة بإيران استنسخها شاعر العراق أحمد صافي النجفي . ولكن
 هذا عن الوثائق وغ .

(٦ التناكب) فاذكره وفاخر به ! وإلا فأقول الفحل هارون . وقال الباقطاني :
شاورت أبا الصقر قبل وزارته في أمر فعرّفتني الصواب فيه ، فقلت له : أنت أيديك
الله كما قال إبراهيم في المعنى (٢ العواقب) ، فقال : لا تبرح والله حتى أكتب
البيتين ، فكاتبتهما له بين يديه بخطي .

أما هو والطائيان فإن حبيباً كان يُحبه وقد أدرج بيتيه : (٨٦ وأوطان)
وكذا آخرين : (١٩٩ شفيهما) في الحاسة . وروى^(١) ابن أخيه طماس : كنت
يوماً عند عمي إبراهيم فدخل إليه رجل فقربّه حتى جاس إلى جانبه ، ثم حادته
إلى أن قال له عمي : يا أبا تمام ! ومن بقي ممن يُمتصم به ويُباغأ إليه ؟ فقال :
أنت ! لا عدمت ! (وكان إبراهيم طويلاً) أنت والله كما قيل : (يتطوح الأربعة
الآيات) . فقال له إبراهيم : أنت تحسن فائلاً وراوياً ومتمثلاً . فلما خرج تبعته
وقلت له : أكتبني الآيات . فقال : هي لأبي جويرة العبدي فذها من شعره .
وأشده أبو تمام مرة شعراً له في المعتصم فقال إبراهيم أمراء الكلام رعية
لإحسانك ، فقال ذلك لأبي أستضيء بك وأرد شريعتك . وأما الوليد فإن ابنه
يحيى روى قال : رأيت أبي يذاكر جماعة من أمراء أهل الشام بمعان من الشعر
فرّ فيها قلّة نوم العاشق وما قيل فيه ، فأنشدوا إنشادات كثيرة ، فقال لهم أبي :
قد فرغ من هذا كتاب العراق إبراهيم فقال : (٧٤ حكاكا) ، ثم قال : إنه
تصرف في معان من الشعر في هذه الآيات أحسن في جميعها ، قال : فكاتبها عنه
أجمعهم . وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : لا يعلم تقديم ولا لمُحدث في قصر
الليل أحسن من قول إبراهيم : (٦١ الزهري) . وقال أبو ذكوان : ما رأيت
أحدًا قط أعلم بالشعر منه .

قال المسعودي وله مكاتبات قد دُونت ، وفصول حسان من كلامه قد مُجّمت .

(١) المرضي ٢ / ١٢٩ وكان إبراهيم يبيض طامساً كما في غ .

ثم نقل بعضها اه . وقال ابن سنان^(١) الخفاجي : إنه كان ممن لا يعتمد السجع .
 وقال حنيفة أخيه أبو بكر في الأوراق^(٢) : اجتمع الكتّاب فتذاكروا الماضين
 منهم ، فأجمعوا أن أكتب من كان في دولة بني العباس أحمد بن يوسف وإبراهيم
 وأن أشعر كتاب دولتهم إبراهيم وابن الزيات اه . وقال^(٣) : والله ما اتكلت
 في مكاتبة قط إلا على ما يُجمله خاطري ويحيش به صدرى إلا في موضعين . وقال :
 ما تمنيتُ كلامَ أحد أن يكون لي إلا قول عبد الحميد^(٤) وورد كتاب بعض
 الكتّاب إليه بدم رجل ومدح آخر فوقع في كتابه : « إذا كان للحسن **it**
 الجزاء ما يُقنعه ، وللمسيء من النكال ما يُقنعه ، بذلك الحسن الواجب على رغبة ،
 وانتقاد المسيء للحق رهبة » فوثب الناس يقبلون يده . وقال أبو زيد البلخي
 وذكر إبراهيم إنه كان من أبلغ الناس في الكتابة حتى صار كلامه مثلاً ؛ كتب
 كتاب فتح عجباً ؛ قال بعد الحمد والثناء : « وقسم الله الفاسق أقساماً ثلاثة :
 رُوحاً معجّلة إلى نار الله ، وجُشّة منصوبة بفناء معقله ، وهامة منقولة إلى دار
 خلافته » اه . ولما قرأ على المتوكل رساله كتبها عنه إلى أهل حمص وختمها بالبيت :
 (١٧٩ عنائمه) ، عجب المتوكل من حسن ذلك وأومأ إلى عبيد الله : أما تسمع !
 فقال : يا أمير المؤمنين ، إن إبراهيم فضيلة خباها لك واحتسبها على أيامك .
 وهذا أول شعر نفذ في كتاب عن خلفاء بني العباس .

تأليفه وديوانه

عنه ابن النديم^(٥) من البلغاء الحدّث ، وروى عنه ياقوت أسماء تأليف إبراهيم
 ولكن لا توجد في هذه الطبعة من الفهرست ، وهي : كتاب ديوان رسائله ،
 كتاب ديوان شعره ، ولعله ضاع لأن أبا بكر لم يعثر عليه ، وكتاب الدولة كبير ،

(١) سر الفصاحة ١٦٧ . (٢) ٢٠٧/١

(٣) الحصري . (٤) المضروب به المثل بدت الكتابة بعد الحميد وختمت

بابن العميد ، كان كاتب مروان الحار . (٥) لبيك ١٢٦ .

وكتاب الطيخ وذكر له أبو الفرج في القدور الإبراهيمية خبراً طريفاً ، وكتاب
المطر . وهذا الديوان من صنعة حفيد أخيه أبي بكر ، وقد وقف عليه ابن
خلكان وغيره .

ووقفت عليه باستنبول بخزانة وهي أفندي بغدادلى رقم ١٧٤٤ ، وهو بقطع
صغير وخط فارسي ردي ، على ورق رخومما يدل على عدم عناية الناسخ به ، ثم
إنه لم يكن بذاك في العلم والأدب ، فلم يتمكن من قراءة الأمّ الجليلة العتيقة ،
فحرقها وأفسدها . ويتقدمه بالخط عينه شعرٌ وجيه الدولة ذي القرنين أبي المطاع
الحسن بن أبي المظفر حمدان ناصر الدولة ابن أبي محمد الحسن ابن أبي الهيجاء في
١٧ ورقة ، ونسخه التريزي سنة ١١٣٨ هـ عن نسخة كتبت سنة ٤٠٩ هـ . وقد
قيدتُ على الطرر أرقام صفحات الأصل ، وأصلحتُ ما فسد منه ، وبينتُ
مستعجمه ، وشكّلتُ مشكله ، وضبطت رواياته ، وخرّجت ما وجدته من شعره
في دواوين الأدب ، وذيّلتُ على أبي بكر ما فاته من شعر عمه ، وفيه قطعة ذكرها
أبو بكر نفسه في أدب الكتاب له . وتم هذا كله بمنزلي في عليكره ٨ جمادى
الثانية سنة ١٣٥٥ هـ ٢٥ آب (أغسطس) سنة ١٩٣٦ م .

عبد العزيز المجنى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَقَاتِي بِاللَّهِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين
الطاهرين وسلم تسليماً وحسبنا الله ونعم الوكيل .

حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قال ثنا
أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صَوْل قال :

كلّ شيء آتى به في هذا الكتاب من شعر عمي أبي إسحاق
إبراهيم بن العباس بن محمد بن صَوْل فهو عن أبي ذَكْوَان (١) القاسم بن
إسماعيل البصري - وكان في خدمة إبراهيم ، اتّصل به وهو بالأهواز
يلي إمارتها وخراجها في أيام الواصلق - وعن أبي العباس أحمد بن يحيى
تعلّب فإنه حدّثني أنه كان يغشى إبراهيم بن العباس وكان يقول ما رأيت
مثله ولا أكلت منه ، وأملى ما رواه من شعره عنه ، وقال لا أُملي شعرَ
مُحدَثٍ سواه ، لأن في شعره ألفاظاً مُشَبَّهَةً ألفاظ الأوائل ؛ وكان إملاؤه
له في سنة ٢٧٣ وهذا شيء لم تلحقه نحن ، ولسكتنا أخذنا نسخة من إملائه
وقرأناه عليه في سنة ٨٢ [٢] .

(١) الراوية كان من أقران المبرد ممن قرأ كتاب سيبويه على المازني وقع إلى سيراف
أيام الزنج ، وكان التوزي زوج أمه وله كتاب معاني الشعر رواه ابن درستويه ، وكان علامة
أخبارياً من طبقات السيرافي ص ١٨٩ أصل استنبول وعنه النديم ٦٠ والأدباء ٦ / ١٥٣
والبغية ٣٧٥ .

وأشده أيضاً^(١) أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه
 عن إبراهيم . وأشد قطعة منه أحمد^(٢) بن محمد بن القرات ، و [ما] لم
 أروه عن هؤلاء فقد أسيئت من أشده . جُمعت الروايات كلها ،
 وجعلتها نسخة على القوافي / في فن فن من شعره ، ولم أذكر الأخبار ص ٢
 لأنها في كتاب مفرد بذكور ، وفي كتاب الوزراء ، وبالله التوفيق وهو
 حسبي ونعم الوكيل .

المديح من شعر إبراهيم بن العباس

(١) قال بجدح المتوكّل على الله :

وإذا أمرت كنفّت به آباؤه كنفّتك واكتفّت بك الآباء
 ووضعت نفسك من قديم فعالمهم ومناقبك حيث شئت وشاءوا
 (٢) وقال أيضاً :

أتيتك شئى الرأى لا بس حيرة فسددتني حتى رأيت العواقبا
 على حين ألقى الرأى دوني حجابه فجئت المطوب واعتسفت المذاهبا
 (٣) وقال أيضاً :

فعلت فاشنوا شاكرين لمنعمهم فعدت فعادوا بالتي لك أوجب

(١) نديم الخفاء كالروفي والمكفي وصاحب كتاب الباهر في مخضرمي الدولتين وغيره
 وهو منكم فقيه جريري ٥٢٤١ - ٥٣٠٠ اندم ١٤٣ والوفيات ٢ / ٢٣٥ سنة ١٣١٠ .
 (٢) جرى ذكره في الأوراق -
 (رقم ٢) في الأدباء ١ / ٢٧٢ .
 (٣) بالتي هي لك أوجب . وأملى كذا في الأصل ولعله أبلى .

فأى فعال مثل فعلك واحد
وأيتهم أملى بنفس كريمة
(٤) وقال أيضاً :

وأى ثناء من ثنائك أطيب
يردّ عليها مثل بيتك منصّب

ومؤمّلٍ للنائبات إذا
لما رآني نهبَ حادثة
أفضى إلى مورّعا لحي
/ ما كفت حتى كفت آخره

هَبَّ الزمانُ بأزمة هَبّا
جَمَلِ الذخائرِ دونها نهبّا
لغنى وجاهدَ دوني الخطبا
ولقد يكون بعثها طبّا

(٥) وقال أيضاً يمدح الفضل بن سهل :

يُغْضِي الأمور على بدائمه
فيظُلُّ يُصدِرُها ويوردها
فإذا أَلَمَّتْ صعبة فحمت
المستقلّ بها وقد رسبت
سُتتَ الخِلافة إذ نصبت لها
وعدلتها بالحق فاعتدلت
عَفْواً عمّت به جرائمها
وإذا الحروب طغنت بعثت لها

وثرية فِكْرُهُ عواقبها
فيُعمّ حاضرها وغائبها
منها المقادة كان صاحبها
ولوت على الأيام طالبها
فحمتها ومنعت جانبها
ووسّعت راغبها وراهبها
وندى ورّيت به مطالبها
رأيا تُفَلِّ به كتابها

(٤) الأولان في معاني العسكري ١٩٥/٢ وفيه باذره هيا (كفا) — ومورّعا كذا —

(٥) الأصل غضى مصحفاً والأبيات ١٠ في غ ٣٠/٩ والأدباء ١/٢٦٩ أربعة ٤٨

٢٤١٤٩ في مجموعة المعاني ١٢ . ب ٣ فيهما عظمت فيها الرزية كان . وكذلك ٤ في النويري

٧٤/٦ وم ١٠٢٠٨٤٢٠١

رأيا إذا نبت السيوف مضي
 أجمري إلى فتنة بدولتها
 وإذا الخطوب تأملت ورست
 حتى تكرّ صروفها نَعَمًا
 وإذا جرت بضميره يده
 (٦) وقال أيضا :

عن جاريتهم أزورار الناكب /
 مستشرفين لراغب أو راهب
 نهب العفاة وشهزة للراغب
 (٧) وقال أيضا :

ولكن الجواد أباهشام
 بطيء عنك ما استغنيت عنه
 إذا أمر عمراك حماك منه
 (٨) وقال أيضا يمدح المتوكل :

لكل عدوٍّ جَوَلَةٌ ثُمَّ مَرَجِيعٌ إِلَيْكَ وَمَنْ تَطَلَّبَهُ فَاللهُ طَالِبُهُ

(٦) في الأديب ٢٧ / ١ وغ ٣١ / ٩ والنويري ١٩١ / ٣ وروى عن بيت جارم
 ازورار مناكب ، ونزهة للراغب .
 (٧) الأولان في الأديب ٢٦١ / ١ وغ ومعاني السكري ١٩٥ / ٢ ومجموعة المعاني
 ٥٦ والمرضى ٢٢١ / ١ واللاكي ٧٠٩ والأول في غ ٢٠ / ٩ و ٢٤ المروج (المتوكل) .
 والثاني في بديع ابن المعتز ٤٣ . وأبو هشام لعلي كنية أخيه الأكبر عبد الله ، وكان وجهه
 نلك ماله .

ومن رام أن يلقى عدوك فليقم
ببابك ترُدُّه إليك عواقبه
(٩) وقال أيضا :

سأشكر عمرا إن تراخت مني
فتى غير محبوب الغنى عن صديقه
أي خلتي من حيث يخفى مكانها
فكانت قذى عيني حتى تجلت
أيادي لم تُمتن وإن هي جلت
ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت

(١٠) وقال أيضا يمدح الممتز بالله :

أشرق المشرق بالسمتز بالله ولاحا
وأستنار العهد حتى شق في الليل صباحا
أوسع الله به السامة عدلا وسماحا
(١١) وقال أيضا :

/ وإذا جزى الله امرأ بإخائه / جزى أخا لي ماجدا سمحا

(٩) البكري في اللآلي ١٦٦ الأبيات لأبي الأسود وكان عند عمرو بن سعيد بن العاص
فيينا هو يحدنه إذ ظهر كم قبضه من تحت جنبه وبه خرق فلما انصرف بعث إليه بعشرة آلاف
درم ومائة ثوب قلت : ولا توجد في ديوانه صنع السكري والمعروف أنها لعبد الله بن الزبير
(كأمير) الأسدي غ ٣٣ / ١٣ وعنه المعاهد ١٠٥ / ٢ وخ ٣٤٥ / ١ ولابراهيم في مجموعة
المعاني ٩٦ والمرضى ١ / ٢٢٢ والأدياء ١٥٨ / ٥ والوفيات ٢ / ٢٤٧ وقال الجاحظ (رسائله
٢٣ مصر ١٣٢٤ هـ) لمحمد بن سعيد رجل من الجند (والمرزبان ٤٢١ محمد بن سعد عمري
بشادي) وكذا في اللآلي عنه وبلا عزو في الكامل ١٢٣ / ١٤ والعيون ٣ / ١٦١
والغالي ١ / ٤٢٢ - ٤٠٤ ومعاني السكري ١ / ١١٠ والحجاسة ٤ / ٦٩ وقال الأسود في رده
على التمرى (نسخة الدار ٣٩) قرأت على أبي الندى نظر عمرو بن ذكوان إلى عمرو بن كليل
وعليه جبة بلاقيس فتشفع له حتى ولي الحرب بالبصرة . فقال فيه ابن كليل : وللتني تضمين
للأبيات في ديوانه .

(١٠) البيتان ١ و ٤ في الطبري ليدن ٣ / ١٤٠٣
(١١) غ ١٠٨ / ٩ جزوها لعل بن الجهم غصبتها من إبراهيم مكابرة والمروج
(التوكل) .

ناديته عن كربة فكأنما

ناديتُ عن ليل به صباحا

(١٢) وقال أيضاً :

إذا أزموا ألقوا فضولَ حياتهم
والفيتهم والضُرَّ حشو ثيابهم
على سهم اصارهم وبحارهم (٢)

وخلّوا صروف الدهر تفرّج وتجرح
وضيفهم في عرصة الدار يجرح
لدى بيتهم ملقى رحيب ومشرح

(١٣) وقال يمدح المتوكل :

أضحت عمرى الإسلام وهي منوطة
بمخليفة من هاشم وثلاثة
كنتهم الآباء واكتنفت بهم

بالنصر والإعزاز والتأييد
كنتوا الخلافة من ولاة عهد
فسموا بأكرم أنفس وجدود

(١٤) وقال أيضاً :

نلاجرى عباسي يزيد وخالدا (؟)
جواد جرت في حلبة فتفاضلت

وإن كان قد أودى يزيد وخالد
على قدر الأسنان والعرق واحد

(١٥) وقال أيضاً يمدح المتوكل :

من بالخلافة أولى
ومن أحق بعهد
من المؤمل في اليوم
م والمؤمل في الغد
من جعفر بن محمد ؟
من الأمير المؤيد ؟

(١٣) وفي غ ٩ / ٣١ والطبري ليدن ٣ / ١٤٠٢ أربعة والثالث بعد الأولين :
فر توافت حوله أفساره يكنفن مطلع سعدة بسعود

(١٦) وقال أيضاً :

اللهُ أظهر دينَه وأعزّه بمحمّد
واللهُ أكرم بالخلافة جعفرَ بن محمد /
واللهُ أيّد عهدَه بمحمّد ومحمّد
ومؤيّدٍ لمؤيّدَيْنِ إلى النبيِّ محمّد

٧٥

(١٧) وقال لمحمد بن عبد الملك الزيات في أول الأمر بمدحه :

تغير لي دهرٌ وأنكر صاحبٌ وسلّط أعداءه وغاب نصير
تكون عن الأهواز داري بنجوة ولكن مقادير جرت وأمور
وإني لأرجو بعد هذا محمداً لأفضل ما يُرجى أخ ووزير

(١٨) وقال في المتوكل :

اللهُ أيّد بالخلافة جعفراً والله أيدها بدولة جعفر
ملك أقام له المهدي أعلامه وفقاً به المعروف عين المنكر

(١٩) وقال في الفضل بن سهل :

يُجِيلون عن ليل بهم ظنونهم فإن قال جلي الليل عنهم سمادره
وإن زال والأمر البعيد وجدته مُعدداً يرى عن أول الأمر آخره

(١٦) الأريفة في الطبری ليدن ٣ / ١٤٠٣ وتاريخ الخطيب ٢ / ١٢٤ .

(١٧) غ ٩ / ٢٤ . وفيه فلو إذ با دهره ، وهو أحسن . والأصل تلون على الأهواز

مصحفاً . والأخيراً في الأدباء ١ / ٢٦٢ . (١٨) بنسبيل هزة فقا .

(١٩) تخفف سماديره ما يتراءى للانسان عند ضعف بصره من السكر وغيره .

وخواطره بدائيه .

فلا أدركوا بالجهد منهم أناته ولا بلغوا بالفكر منهم خواطره
(٢٠) وقال أيضًا :

أسدٌ صار إذا مانعته وأبٌ برّ إذا ما قدرا
يعرف الأبعد إن أثرى ولا يعرف الأدنى إذا ما افتقرا
(٢١) وقال يمدح المنتصر بالله :

أضحى هلال العهد قد أقر بالمنتصر
ولى عهد البشر وابنِ إمام البشر
/ وجائر العهد بحق الأوصياء الزهر
وحق خير الخلفاء الراشدين جعفر
ما ليلة نعتها كلية من صفر
أبدت هلالا وانجلت وغرّها في قر

(٢٢) وقال في المتوكل :

تأملُ سماءَ أظلت عليك فيها مصايحها تزهر
وأرض نقابها بالعرو س والبُرج شمسُها جعفر
ومسحَبُ نور غداة الريح أتقاسه المسك والعنبر

(٢٠) الأدباء ٢٦٩/١ غ ٣١/٩ معاني السكرى ٦٦/١ و ١٩٥/٢ المرتضى
٢٢٢/١ المصرى ٩٩/٢ الآلى ٦١٦ الفريشى ٢٣٩/٢ زهرة الجليس ٣٦٨/٢
المرج (المتوكل) .

(٢١) ب ٦ الأصل وغرّها في قر .

(٢٢) فى العقد ٤/٣٢ ثمانية غير ٦ و ١٠ وفيه ب ٢٢ والمرج بينهما جعفر ٧
بشارفه البر ٨ و صرفا سفين ٤ و ٩ يسوسهما .

خِلَالَ شِقَائِهِ أَصْفَرُ
وَأَضْعَافُ أَصْفَرِهِ أَحْمَرُ
وَالْمَاءُ مُطَرَّدٌ بَيْنَهُ
وَاللِّسَانُ بِأَكْنَافِهِ
يَسَاوِقُهُ الْبَرُّ مِنْ جَانِبِ
تَجَالٍ وَحَوْشٍ وَمِرْقَى أَنْيَسِ
وَيَا حَسَنَ دُنْيَا وَيَا عِزَّ مُلْكِ
إِمَامٍ بِهِ أَمْرَ الْأَمْرِ

(٢٣) وَقَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ :

لَا أَهْتِيكَ بِطُوسٍ
بَلْ أَهْتِي بِكَ طُوسًا
أَصْبَحْتُ بِمَدِّ خُمُولٍ
بِكَ يَا فَضْلُ عَرُوسًا

(٢٤) وَقَالَ فِي الْمُتَوَكَّلِ :

وَلَمَّا بَدَأَ جَعْفَرُ فِي الْحَيْبِ
بَيْنَ الْمَطْلِ وَبَيْنَ الْعُرُوسِ
/ بَدَأَ لَا يَسَا بَهُمَا حُلَّةٌ
أُزِيلَتْ بِهَا طَالِعَاتُ النُّحُوسِ
وَلَمَّا بَدَأَ بَيْنَ أَحِبَابِهِ
وُلَاةَ الْعَهْدِ وَعِزَّ النُّفُوسِ
عَدَا قَرَأً بَيْنَ أَقْبَارِهِ
وَشَمْسًا مَكَلَّلَةً بِالشَّمُوسِ
يَا بَقَادَ نَارٍ وَإِطْفَافَهَا
وَيَوْمَ أَنْيَقَ وَيَوْمَ عَبُوسِ

س ٩

(٢٣) نثر النظم للتمالي ١٠٢

(٢٤) غ ٣١/٩ في خير والعروس قصر للمتوكل وفي الأصل جعفر في الخلافة ، وفي غ

لا يقاد . والمطل لعله قصر آخر .

(٢٥) وقال أيضا:

إذا ذم من زمن يومه
جری بك دهرک سبق الجواد
وردد الثناء إلى أمسه
وجلى بنفسك عن نفسه

(٢٦) وقال يدح المعتر:

ظَلُومٌ مَحَا جِرِ الْحَدَقَةَ
سواء في محبته
لعيني في محاسنه
فأحيانا أنزها
فيا قرأ أضاء لنا
يشبهه سنى المعتر
أمين قلد الرحمن أمر عباده عنقه
وفضله وطيبه
مليح والذي خلقه
مجانبه ومن عشقه
رياض محاسن انقه
وحينا في دم غرقه
ولأ نوره أفقه
ذو مقة إذا رمقه
الرحمن أمر عباده عنقه
وطهر في الورى خلقه

(٢٧) وقال أيضا:

يا أبا العرف إذا عن
وأخا الميت إذا لم
إلى العرف الطريق
يبقى للميت صديق

(٢٨) وقال في تزويج المأمون بابنة الحسن بن سهل:

هنتك أكرومة جلت نعمتها
أنت وليك وأجتت اعاديكا

(٢٦) الثانية في غ ٣٢/٩، وفيه ب ١ سحر و محاجر ٢٠ في رعايته ٥ بلائي نور،
٦ سنى مفعول ثان ٧ أمير .
(٢٨) الأولان في غ ٣١/٩، ونزحة المجلس ٣/٣١٨، وفيها سررت وليك =

١٠. ما كان يُحِبِّي بها إلا الإمام وما
تالله لو اطلقت أمتك قاصدة
أو لو تباع حباك الأولياء بها
ما جددت لك من نعمي وإن عظمت
لا زلت مستحدثا نعمي تُسرَّ بها

كانت إذا قرنت بالخلق تعدوكا/
عن بُعد مصدرها حتى توافيكها
وردها كل من أضحى يُناديكها
إلا يصغرها الفضل الذي فيكها
على الزمان ولا زلنا نهنيكها

(٢٩) وقال يمدح الفضل بن سهل :

لفضل بن سهل يد
فنائلهما للفنى
وباطنها للندى
تقاصر عنها المثل
وسطوتها للأجل
وظاهرها للقبيل

(٣٠) وله فيه :

إذا ما انقضى مجلس للوزير
فإن عاد أبدع في فعله
عقل أيضا :

شهدنا بأن لا نرى مثله
بدائع تُنسى الذي قبله

إذا الحرب جالت بهم جولة
فلتته دَرَكَ أَى ابن يوم
وصال بهم دهرهم صوله
ودَرَكَ أَى ابن ما ليله

وقال أيضا يمدح أخاه حُدَيِّ (؟) وكان شاطره ماله أثلاثا :

ولكن عبيد الله لما حوى الفنى وصار له من دُون إخوته مال

= وأصلنا ما كان يعبو . والأخيران في محاضرات الراغب ٢٥٢/١ (١٢٨٧ هـ) .

(٢٩) غ ٢٨/٩ الصناعتان ١٦٩ معاني المسكوى ٢١٥/٢ حاسة ابن العبري ١١٥
الحصري ١٤/٢ الراغب ١٩٠/١ التويري ٩٦/٢ .

(٣٢) غ ٢٠/٩ و ٢٤ ، ومعاني المسكوى ١٨٥/٢ ، والآتي ٢٧٩ ، وابن =

رَأَى خَلَّةَ مِنْهُمْ تُسَدُّ بِمَالِهِ فَسَأَهُمْ حَتَّى أُسْتَوَتْ بِهِمُ الْحَالُ

(٣٣) وَقَالَ فِي الْمُتَوَكَّلِ وَفِي الْمُنْتَصِرِ / : ص ١١

خَيْرُ مَا سَأَسُ وَخَيْرُ مَسُوسٍ لِلْإِمَامِ الْإِمَامِ وَأَبْنِ الْإِمَامِ
قَمْرٌ طَالَعَ لِلْيَلَّةِ تَمَّ وَهَلَالٌ يَنْبِي عَلَى الْأَيَّامِ

(٣٤) وَقَالَ أَيْضًا :

بَدَأَ حِينَ أُتْرِيَ بِإِخْوَانِهِ فَقَلَّلَ عَنْهُمْ شِبَابَةَ الْعَسَدِمْ
وَذَكَرَهُ الْحَزْمُ غِبَّ الْأُمُورِ فَبَادَرَ قَبْلَ انْتِقَالِ النِّعَمِ

(٣٥) وَقَالَ فِي مَصَاهِرَةِ الْمَأْمُونِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلِ :

لِيَهْنِكَ أَصْهَارٌ أَذَلَّتْ بِعَزِّهَا خَدُودًا وَجَدَّعْنَ الْأَنْوْفَ الرَّوَاعِمَا

الدهجى ١٢٠ ، والأديب ٢٦١/١ . واسم أخيه الأكبر الذى شاطره عبد الله ، وحدى
ولكنه معروف فى الأعلام .

(٣٤) معانى المسكرى ١٩٥/٢ ، وفى الأديب ٦٠/٦ عن إبراهيم بن رباح أنانى جماعة
العراء كل واحد منهم يدعى أنه مدحى بهذه الأبيات (وفيه بعد البيتين) :

فنى خصه الله بالكرامات فازج منه الحيا بالكرم
ولا ينكت الأرض عند السؤال ليقطع زواره عن نم

ويقال إن الجاحظ مدح بهذه الأبيات ابن أبى دؤاد وإبراهيم بن رباح ومحمد بن الجهم ،

إبراهيم بن رباح قال : مدحنى حمدان بن أبان اللاحق وذكر مثل ما مضى أم قلت :

أستدأها الجاحظ ثمه فى المحاسن ٦٦ بلفظ وقال (آخر) فى ابن أبى دؤاد وزاد بعد الثانى :

فليس وإن بخل الباخلون يقرع سنا له من ندم وفى الآخر :
ولسكن يرى مصرفا وجهه ليرغم فى ماله من رغم

فماسن البيهقى ١٣٢/١ لعبد الله بن طاهر ، وفى ١٩٥ لشاعر فى ابن أبى دؤاد . وفيه

إذا همه قصرت عن يد تناول بالجد أعلى المهم وفى الأخير :

رفع فى ماله من عدم وفى هدية الأمم ٤٤٤ : ما للجاحظ فى ابن الزيات وبلا عزو

البيون ١٧٦/٣ .

(٣٥) ع ، ٢٨/٩ ، وفيه غدوا آل النى ووارثوا الخ بتصحيفين وأصلنا ، وأوروا

جمعت به الشملَيْن من آل هاشم وحُزَّتْ به للأكرمين المكارم
بنوك غداً آلُ النبي ووارثو الخلافة والحاوون كسرى وهاشم

(٣٦) وقال يمدح هشام الخطيب :

من كانت الآمال ذخراً له فإنَّ ذخري أَمْلى في هشام
فتى نفي اللامة عن عِرضه وأنَّهَبَ المالَ قضاءَ الذِّمام

(٣٧) وقال أيضا :

ما واحد من واحد أولى بفضل أو مُروء
ممن أبوه وبيته بين الخلافة والنبوء

(٣٨) وقال أيضا :

دع المنَّ عن قوم أرقوك أنفسا كرائم فيها عزّة هي ماهيا
وقف بيننا نعى الوفاء وربها لتبقى فيبقى شكرها لك ناميا
س ١٢ / واس ... على الحياء فإنما تجود بما يفنى وتعتاض باقيا

شعر إبراهيم في الغزل والخمر

(٣٩) قال :

أقبلن يَكْنُفُن مثل الشمس طالمةً قد حسّن الله أولاهها وأخراوا

(٣٦) غ ٣٠ / ٩ ، وهشام الخطيب المعروف بالعباسي واللامعة اللوم .

(٣٧) غ ٢٤ / ٩ ، وأصلنا بدين من مروء .

(٣٨) البيتان ١ و ٣ كذا في الأصل .

(٣٩) غ ٢٢ / ٩ ، والأدباء ١ / ٢٦٥ وفيهما يفتن مثل .

ما كنت فيهن إلا كنت واسطة وكنّ حولك يُمنّاها ويُسراها
(٤٠) وقال أيضا :

هوئى وغلّت به الأحشاء منها إلى حيث استقرّ به مداها
جرى والماء فى سنن فلما انتهت بالماء غايته طواها
فخلّ بحيث لم يبلغ شراب و [لم] تحلل به أنثى سواها
(٤١) وقال أيضا :

قالت بعدت فحنت فى الحبّ وهربت من قربى إلى قرب
لا تحفلى قولاً أتيت به قلبى رقيقم على قلبى
(٤٢) وقال أيضا :

تمرّ الصبا صفحاً بساكن ذى النضا ويصدع قلبى أن يهبّ هبوبها
قريبة عهد بالحبيب وإنما هوئى كلّ نفس حيث حلّ حبيبها
تطلّع من نفسى إليك نوازعُ عوارف أن اليأس منك نصيبها
توحش من ليلى الحمى وتكّرت منازل ليلى خيمها وكثيبها

(٤٠) الثالث من قول الحماسى ١٦٧/٣ :

تغلل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

(٤٢) له فى حماسة ابن السجرى ١٦٩ الحمسة الأولى وفيه مضىها وكنيبها - و ١-٣

معانى السكرى ١/٢٧٤ ، والمرضى ٢/١٣٢ والأولان فى الصناعتين ٨ ، وب ٥ له

باب ٢/٣٧ والمرضى ٤/١٠ ، وهى لحنون ليلى فى غ الدار ٢/٨٥ والموسى ٥٨

الربيع الأسواق ٦٢ والبصرية باب النسيب نسخة الأولى ١٨٩ ثمانية أبيات - وعزاها القالى

عقل الأعراب ٣/٩٣ ، ٩٢ انظر سمط اللآلى ٤٤ والأولان بزيادة :

وحسب اللآلى أن طرحك مطرحاً بدار قلبى تسمى وأنت غريبها

والحماسة البصرية ٣١٨ نسخة الثانية

وزالت زوال الشمس عن مستقرها
بحسب الليالي أن طرحك مطرعا
س ١٣ / حلال لليالي أن تروع فؤاده
إخالك في نجد وذلك لأنني
وقال أناس ألهم النفس غيرها
(٤٣) وقال أيضا :

ولم تأت من بين أترابها
ياشمالها وياهاها
وبدر الدجى بين أوابها
ولما دنت كيف كتابها
لم ترها مرة إذ تأت
وقد غمرتها دواعي السرور
ونحن فتور إلى أن بدت
فلما تأت كيف كتابها
(٤٤) وقال أيضا :

برزن فلا ذو اللب أبين لُبّه
فلا كميون يوم ذلك أعين
(٤٥) وقال أيضا :

ومن كان يؤتى من عدو وحاسد
فإني من عيني أتيتُ ومن قلبه

(٤٣) غ ٩ / ٢١ الأدباء ١ / ٢٦٥ وفيها يومنا إذ . وقد غمرتها . كيف
ولعله الصواب . وزاد غ في الوسط :
ومدت علينا سماء النجم وكل التي تحت أظنابها
والإخير في البديع ٥٦ .
(٤٥) التويري ٢ / ١٤٢ .

سما أعتوراني نظرة ثم فكرة
فما أبقيا لي من رقاد ولا لب
(٤٦) وقال أيضا :

وحاكم في القلوب
مقدر من قضيب
مقارب من بعيد
مستقبلاً بقلوب
/ تراه عند طلوع
مواجهها بالتفدى
تخال فيه قطوبا
لكن بوادر زهو
أحوى أغن ريب
مركب في كتيب
مباعد من قريب
مشيما بقلوب
منه وعند غروب
مستودعا في المغيب
وما به من قطوب
ما بين حسن وطيب

س ١٤

(٤٧) وقال أيضا :

معوذتي الغفران للذنب والرضى
فيها كان ما بُلغت إلا تكذبا
فما العين متى مُد شخصت قريرة
أسأت فقولى قد وهبت لك الذنبا
ولكن إقرارى به يعطف القلبيا
ولا الأرض أو ترضين تقبل لي جنبا

(٤٨) وقال أيضا :

مبتسم عن برد
يختم في مشيته
ليس على عاشقه
وناظر في دعج
عن خفر وغنج
في حبه من حرج

(٤٩) وقال أيضاً :

أَلَا نَ إِذَا قَرَّتْ عَيُونٌ وَحُقِّقَتْ
وَحَدَّتْ يَدَ الْأَيَّامِ وَارْتَجَعَ الْهَوَى
نَدَّتْ (؟) إِلَى الْأَعْدَاءِ صَفَا وَوَعُودَتْ
وَأَذَلَّتْ بِالصَّبْرِ الَّذِي لَا أُطِيقُهُ
لَهُ بَيْنَ أَحْنَاءِ الضَّالِّعِ مَوَدَّةٌ
(٥٠) وقال أيضاً :

عَلَى الْيَأْسِ آمَالٌ وَأَرْغَمَ كَاشِعٌ
وَرُدَّتْ عَلَى الْمُسْتَنْصِحِينَ النَّصَائِحُ
سَوَاحِمُ أَيَّامٍ وَهَنْ بَوَاحٍ
وَسَاعَتٌ فِي الْهَجْرَانِ مِنْ لَا يَسَامِحُ
عَلَى النَّأْيِ مَطْوِيٌّ عَلَيْهَا الْجَوَانِحُ

صِفْ مِرَاحًا إِنْ كُنْتَ تَهْوِي مِرَاحًا
دُرَّةً حَيْثَا أُدِيرْتَ أَضَاعَتُ
س ١٥ / وَرَدَّاحٌ قَالَ الْإِلَهَ لَهَا كَو
(٥١) وقال أيضاً :

وَجَنِّي وَرَدِّ فَوْقَ خَدِّ مُشْرِقِ
أَهْدَى إِلَى النَّسْرَيْنِ طَيْبَ نَسِيمِهِ
مَنْ صَحَّ مِنْ مَرَضِ الْجَفْوَانِ فَإِنِّي
(٥٢) وقال :

رَبَّاتٌ يَفْضَحُ لَوْنُهُ الشَّفَاحَا
وَأَعَارَ حَمْرَةَ وَجَنَّتِيهِ الرَّاحَا
بِتُّ السَّقِيمِ وَبِتُّ هُنَّ صِحَّاحَا

صَدَقْتُ وَلَكِنِّي بَغِيرَ الَّذِي أُبْدِي
بِعَيْنِي فَهَذَا فَرَقٌ بَيْنَنَا عِنْدِي

وَقَلْتُ لِمَ قَرَبْتُ كَقُرْبِي طَاهِرِ
أَرَاكَ بِقَلْبِي دُونَهِمْ وَأَرَاهِ

(٥٣) وقال أيضا :

ومصاحب ماجد خلأفته لا يذخر المال خائفًا لعد
طليق وجه جم المكارم في الدر وة والعز من بني أسد
لتهته والصباح محتجب والليل واهي الأطناب والعمد
قم بأبي أنت قدر قدت عن الكأ س فداو السقام بالسهد
فقام عن نعسة تجاذبه يجر ذيلا إلى ذا أود
والليل يقظان والكواكب في الأفق آفاق حيرى كاللؤلؤ البدد
رته الكأس بعد بهجتها مسلوبة فاستوى ولم يكد
وقام طيأبها فأسرجها بكفه واستقلها بيد
ثم علاها بالماء فاضطربت وطيرت بالحباب والزبد س ١٦
حتى الأباريق فوق أكوسها كما انحنى والد على ولد
فخلت فيها ماء السحاب إذا يا برّد تذكاره على كبدي

(٥٤) وقال أيضا :

فدعني راغما أشقى بوجدى وخذ قلبي إليك بنير حمد
سقام لا ترق على منه ووجد لا تكافئه بوّد
بنفسى من إساءته أعماد ومن إحسانه عن غير عمد
ومن أصفيته في الودّ جهدى فعارض في الجفاء بعثل جهدى

(٥٥) وقال أيضا :

دموع دعاهنّ الهوى فأجبنه
تَكِيلَ جفون العين عن حَمَلِ مائها

(٥٦) وقال أيضا :

ولست كباك من تِهامة منزلا
بكاني لهند حيث حلت وفي الذي

(٥٧) وقال أيضا :

أعتقني سوء ما فعلت من السرِّقِ
فصرت عبداً للسوء فيك ما

(٥٨) / وقال أيضا :

اشرب الراح صحيفا
وأعص من لامك في الرا
ليس من عمرك يوم

(٥٩) وقال أيضاً :

وناجيتُ نفسي بالفراق أروضاها
فقلتُ لها فالبينُ والهجر واحد

(٥٧) يأتي بعد الرقم ١٨٩ .

(٥٩) أدب الكتاب لصانع هذا الديوان ١٢٤ والحصرى ١١٩/٤ والآلى ٥٠٨

وفى الأصل والبين واحد فقلت فأمي ، أمي أيلي .

(٦٠) وقال أيضا :

يا صاحبي تأملا عذري
من حبّ جارية كلفتُ بها
أضريتماني لا تمسّنين بها
وأردتماني أن أطيعكما

(٦١) وقال أيضا :

وليلةٍ من الليالي الزهر
لم تك غير شفقٍ وفجر
قابلتُ فيها بدرها بيدري
حتى تولّت وهي بكرُ الدهر

(٦٢) وقال أيضا :

وعابك أقوام وقالوا شبيهة
لئن شبّهوكِ البدر ليلةً تمّه
أشبهه بدر آفلٍ نصفَ شهره
بيدردجى حاشاك أن تشبهى البدر

(٦٣) / وقال أيضا :

دنت بأناسٍ عن تناء زيارة
وإنّ مقيّاتٍ بمنقطع اللوى
وشطّ بليلى عن دنوّ مزارها
لأقربُ من ليلي وهاتيك دارها

(٦١) غ ٢٩/٩ ، الأديب ٢٦٨/١ ، معاني المكري ٣٥١/١ ، الحصري ١٢/٢
الراغب ٥٥/٢ ، عنوان المرفعات ٦ ، النويري ١٣٤/١ .

(٦٢) جواهر الحصري ٨٦ .

(٦٣) الحصري ١٥٦/٤ ، الوساطة صيدا ١٨٣ ، الوفيات ١٠/١ ، الراغب ٤١/٢
النويري ٩/٣ ، المرتضى ١٣٣/٢ .

(٦٤) وقال أيضا :

حَمِي ، وَقَسِيمٌ بَعْدَهُ لِلخَوَاطِرِ
هُوَ غَيْرُهَا أُخْرَى اللَّيَالِي النَّوَائِرِ

قَسِيمَانِ مِنْ قَلْبِي : قَسِيمٌ لِحُبِّهَا
فِي بَاقِي هَوَاهَا مَا بَقِيَتْ وَزَائِلِ

(٦٥) وقال أيضا :

أَبْصَرْتُ شَمْسًا فِي شَمْسِ خَمْسِ
فَضَلَ العُرُوسِ أَهْلَهَا فِي العُرْسِ

لَمْ أَرِ نَحْسًا مُذْ غَدَاةِ أَمْسِ
تَفَضُّلُهُنَّ بِكَالِ اللَّبْسِ

(٦٦) وقال أيضا :

إِذَا تَجَدَّدَ حُزْنٌ هَوَّنَ المَاضِي
حَتَّى رَجَعْتُ بِقَلْبِي سَاخِطَ رَاضِي

كَمْ قَدْ تَجَرَّعْتُ مِنْ غَيْظٍ وَمِنْ حَزَنِ
وَكَمْ غَضِبْتُ فَمَا بِالْيَتِيمِ غَضِي

(٦٧) وقال أيضا :

أَطِيلُ عِنْدَكَ إِذَا مَا اشْتَقْتِ إِعْرَاضِي
نَفْسِي بِهِ مِنْ قَدَى عَيْنٍ وَإِنْ مَاضِ

هَلْ كُنْتِ تَهْوِينِ أَنْ أَرْضَى سِوَاكَ وَأَنْ
أُمُّ كُنْتِ تَرْضَيْنِ مَتَى بِالَّذِي رَضِيَتْ

(٦٨) وقال أيضا :

وَأَنْتِ الحَيِيبُ وَأَنْتِ الأَطَاعِ
وَلَا مَعَهُمْ إِنْ بَعُدَتْ اجْتِمَاعِ

وَأَنْتِ هَوَى النَّفْسِ مِنْ بَيْنِهِمْ
م ١٩ / وَمَا بِكَ إِنْ بَعُدُوا وَحِشَةَ

(٦٩) وقال أيضا :

أَشَدُّ أَكْتَابًا بِالفِرَاقِ وَأَوْجِعِ

وَلَمْ تَدْرِ يَوْمَ البَيْنِ أَتَى وَأَنْهَا

(٦٤) الأديب ١/٦٦ ، الخطيب ٦/١٧

(٦٥) الأمل أهل في العرس .

(٦٦) الأديب ٢/١٧ و ٢٧ .

رقم ٣١٤٧ .

وحالت جفون بين ذلك تدمع
فكروفاً وبمض النأي للشئل أجمع

جرت عبرةٌ منها وأذريتُ عبرة
ورمتا وداعاً فأستمرت بنا توى
(٧٠) وقال أيضاً :

ضَى 34 شَهْوِيٌّ وَأَسْمَعُ
كَلَّ أَحْوَالِكَ أَصْنَعُ
لِي [أَنْ] أَرْضَى وَأَقْنَعُ
بِي وَمَنْ مَتَى أَطْوَعُ

ولحيتي قلتُ لا أرا
بل كما تصنع بي في
لا ولا نعمة عين !
بأبي من منك أولى

(٧١) وقال ورواها أبو العباس إعلب وابن دكوان :

ويمجني من السمر القضاف
فليس عليّ من قلبي خلاف

بقلبي عن هوى البيض أنصراف
وإني لم أنتفع بالوَدِّ منها

(٧٢) وقال ولم يروها إعلب :

هيهات إن سبيل الصبر قد ضاقت
حتى يعود إليها الطرف مشتاقاً

لاموا وقالوا أصطبر عنها فقلت لهم
ما يرجع الطرفُ عنها حين يبصرها

(٧٣) وقال أيضاً :

فقد رارك اربك

إن لا أراك

قلبي من هواك وأين قلبك

فيراك تعلم أين

بذنبك ظالماً والذنب ذنبك

ومراك تأخذني

/ اصنع فديتك ما تشاء • وجدت إنساناً يحبك

(٧٤) وقال أيضا :

أحسبُ النومَ حكاكا إذ رأى مثل جفاكا
 متى الصبرُ ومنك الهجر فأبلغ بي مداكا
 بعتُ همةً عين طمعت في أن تراكا
 أو ما حظَّ ليعني أن ترى من قد رآكا
 ليت حظي منك أن تعلم ما بي من هواكا

البيت الأخير زيادة ابن ذكوان وحده .

(٧٥) وقال أيضا :

قلت إن الذنب لي والذنب فعل من فعالك
 لك دوني الذنب ما كان فؤادي في حبالك
 فإذا ردَّ فؤادي فلي الذنب ولا لك
 هل فؤادي وهو في ملكك إلا لحالك
 كم له من زورة لي عنك لم تخطرُ بيالك

(٧٦) وقال أيضا :

وخليل لي أرضا • لإخواني خليلا

(٧٤) الأدباء ٢٧٣/١ ، المرتضى ١٢٩/٢ ، وغير الأول في الزهرة ١٠١ ، وفيه

لعين ولعله الصواب ، في ب ٣ و ٤ وبعدها زيادة :

أو ترى من قد رأى من قد رأى من قد رآكا وحكي أشبه .

(٧٥) إلا لحالك كذا ، وهو لحالك . (٧٦) يقتلها يمزجها بالماء .

لا يرى بذلَ جزيل هَوْضَ الحمدِ جزيلًا
 بل يرى كلَّ كثير عوضَ الحمدِ قليلًا
 زَاوَلَ الليلَ فلما أن رأى الليلَ طويلًا
 فَجَرَ الصبحَ بصها ء جلت عنه السُدولًا
 لم يزل يقتلها حتى أنجلتْ عنه قتيلا
 في نداهى باكروا القهـ وة والراح الشَمولًا
 فاجتَنَوْا منها سرورا واجتنت منهم عقولا

(٧٧) وقال أيضا:

رَدَّ قولي وصدَّق الأقوالا وأطاع الوشاة والمُدَّالًا
 / أتراه يكون شهرَ صدود وعلى وجهه رأيتُ هلالًا

س ٢١

(٧٨) وقال أيضا:

وما لبس الأفوامُ ثوبًا من الهوى ولا جددوا إلا الثيابَ التي أُبلي
 ولا شربوا كأسًا من الحبِّ حُلرة ولا مرَّةً إلا وشربهم فضلي

(٧٩) وقال أيضا:

لمن لا أرى أعرضتُ عن كلِّ من أرى وصرت على قلبي رقيبًا لقاتله

(٧٧) غ ، ٢٨/٩ ، الأديب ، ٢٦٧/١ ، نزهة الجليس ٣٦٦/٢ .

(٧٨) الأبيات ثلاثة رواها الثعالبي ٣٠/١ ، ٢٩ عن ابن دريد عن عبد الرحمن بن الأصبغ قال : أنشدتني عَشْرَةَ الحاربية وهي عجز حيزبون قولة وزاد البكري اللالي ١٣١ رابعاً وها عند العكبري ٤٢٣/١ ، بلا عزو ، وفي مجموعة المعاني ٢٠٩ لمشرقة ، وفي شرح مختار بشار ١٤٤ الأحرابية .

ادافعه عن سَلْوة وأرْدّه حياء على أوصابه وبلايله
(٨٠) وقال أيضا :

وعلمتني كيف الهوى وجهلته وأعلم ما لي عندكم فيميل بي
وعلمكم صبري على ظلمكم ظلمي هوأي إلى جهل فأقصر عن علم
(٨١) وقال أيضا :

لئن أصبحت طَوْعَ يَدِيهِ أَرْضِيهِ وَيُسَخِّطُنِي
وأقرب منه مجتهدا فيُقَصِّصِنِي وَيُبْعِدُنِي
وأهواء وحظي منه طولُ الهَمِّ وَالْحَزَنِ
فذاك لوجهه الحسن وليس لفعله الحسن
(٨٢) وقال أيضا :

راحت به العيس عن أرض بهاشجن حتى إذا وطنٌ ناداه عن وطن
يؤمّ داراً به فيها له سكن وقلبه بهما صبٌّ ومرتهن
وأضحى من الفرقة الأولى على ثقة / فلا أقام على عين ولا أثر
وحال عن سنن الأخرى به سنن ولا من الوطنين اختاره وطن
(٨٣) وقال أيضا :

يا ناعما أرقني وخاليا من حزني
أصاب أعداءك ما أبصرته في بدني
أبصرت في بدر الدجى مشابهاً من سگني

أعرف منها شَبَهَا في كلِّ شيءٍ حسر
وقائلٍ دع جَبَهَا فقلت لا يتركني
قلبي والحثُّ معًا قد جُما في قرَن

(٨٤) وقال أيضا، ورواها ثعلب وابن ذكوان :

١ أبتداءً بالتجنى وقضاء بالتظننى

٢ واشتفاءً بتمنك لأعدائك منى [زيادة تأتي]

(٨٥) وقال أيضا :

بانت تشوقنى برجع حينها وأزيدها شوقا برجع حينى
نِضْوَيْنِ مغتربين بين مهامٍ طويا الضلوعَ على هوى مكنون
لو سؤلتُ عنا القلائصُ لأخبرت عن مُسْتَقَرِّهِ المجدون

(٨٤) وهذه ثلاثة أبيات تمام البيتين اللذين قبل هذه الثلاثة أبيات :

٣ بأبى قل [لى] لكى أعلم لم أعرضت عنى؟

٤ قد تمنى ذلك أعدا فى فقد نالوا التمنى

٥ لم يكن ذا أبى أنست وأمى بك ظنى

(٨٦) وقال أيضا :

لا يمنحك خفض العيش فى دعة تزوعُ نفس إلى أهل وأوطان

(٨٤) الأديب ١/٢٧٥ دون الخامس .

(٨٥) الأولان له فى مجموعة المعاني ٥٩ ، والثلاثة فى البصرية نسختى الثانية ٣١٠ .

(٨٦) الأديب ١/٢٧٤ ، الوفيات ١/١٠ روض الأخبار ٢٦٣ ، وفى الخامسة =

تَلَقَى بِكَلِّ بِلَادِ أَنْتِ نَازِلَهَا

دَارًا بَدَارٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانٍ

(٨٧) وَقَالَ أَيْضًا :

س ٢٣ / سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِأَيَّامٍ مَضَتْ سَلْفًا

كَذَلِكَ أَيَّامُنَا لَا شَكَّ نَنْدُبُهَا

بَكَيْتُ مِنْهَا فَصَرَّتِ الْيَوْمَ أَبْكَيَهَا

إِذَا تَقَضَّتْ وَنَحْنُ الْيَوْمَ نَشْكُوهَا

(٨٨) وَقَالَ أَيْضًا :

يَا مَنْ حَنِينِي إِلَيْهِ وَمَنْ فَوَادِي لَدَيْهِ

وَمَنْ إِذَا غَابَ مِنْ يَدِيهِمْ بَكَيْتُ عَلَيْهِ

إِذَا حَضَرَتْ فَهِيَ يَدِيهِمْ أَصَبْتُ إِلَيْهِ

مَنْ غَابَ بَعْدَكَ [مِنْهُمْ] فَأَذْنُهُ فِي يَدِيهِ

(٨٩) وَقَالَ أَيْضًا :

بَكَى الْبَيْنَ قَبْلِي عَاشِقُونَ وَلَا أَرَى

أَقِيمَ مَقَامَ الْحَيِّ حَتَّى إِذَا رَمَتْ

لِيَوْمِ فِرَاقِ آخِرِ الدَّهْرِ بَاكِيًا

بِهِمْ نَيْتَةً أَصْبَحْتُ فِي الْحَيِّ غَادِيًا

(٩٠) وَقَالَ أَيْضًا :

يَا ظَالِمًا أَدْلَى عَلَيَا وَأَسَاءَ مَعْتَمِدًا إِلَيَا

هَبْ [لِي] جُعِلَتْ مُفْدَاكُنُو مَيِّ لَا أُرِيدُ سِوَاهُ شَيْئًا

نَوْبِي يَعُودُ بِحَسَنِ وَجْهِكَ أَنْ تَنْغُصَهُ عَلَيَا

= ١٣٧ ، ١٤٧/١ ، وَمَعَانِي الْمَكْرِي ١/١٩٢ ، وَالْعِيُونَ ١/٢٣٤ ، بِلَا عَزْوٍ ، وَالْمَعْرُوفُ

أَنَّهَا لِمُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ كَمَا فِي الْوَقِيَّاتِ ؟ وَلَكِنْ لَمْ أَجِدْهَا فِي دِ صَنِيعِ الطَّبِيخِيِّ .

(٨٧) مَجْمُوعَةُ الْعَنَانِ ١٠٢ ، وَالْمَرْوَجُ (لِلتَّوَكُّلِ) وَالثَّانِي الْمِصْرِيُّ ١/٩٠ .

(٨٨) الْأُدْبَاءُ ١/١٦٦ ، غ ٢٢/٩ . (٩٠) أَدْلَى كُنَّا .

(٩١) حدثني أحمد بن أبي طاهر بالبصرة قال كانت ضُفِّ جارِية
موسى بن خاقان تغني لإبراهيم بن العباس وكان مُعجِبًا بها ويقنأها ،
ثم مالت إلى بعض القواد فجفته فعاتبها برسول ؛ فقالت له قد كنت
جائمة فقد شُيبتُ . فكتب إليها :

هَإِن تَشْبِي مِنَّا وَتَرَوِي ضَلَالَةً فَإِنَّا وَرَبَّ الْبَيْتِ أَرَوِي وَأَشْبِعُ
وَإِن تَجْدِي مَاخَلْفَ ظَهْرِكَ وَاسْعَا فَمَا قَبْلِي مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ أَوْسَعُ

شعر إبراهيم بن العباس في الافتخار

/ (٩٢) قال :

لَنَا إِبِلٌ كَوْمٌ يَضِيقُ بِهَا الْفِضَا وَتَقْتَرُّ عَنْهَا أَرْضُهَا وَسَمَاوُهَا
فَمَنْ دُونَهَا أَنْ تَسْتَبَاحَ دِمَاؤُنَا وَمَنْ دُونَهَا أَنْ يُسْتَدَمَّ دِمَاؤُهَا
يَحْيَى وَقِرِّي فَالْمَوْتُ دُونَ مَرَاحِمَا وَأَيْسَرُ خَطْبِ يَوْمِ حُقِّ فَنَاؤُهَا
(٩٣) وقال أيضا :

سَلِ اللَّيْلُ مِنْ يَجْلُو الدَّجَى عَنْ مَتُونِهِ بَنِيَرَانِهِ إِذْ كُلَّ نَارِ لَهَا سِتْرُ
وَإِنْ مَرَّحَى اللَّيْلُ بِأَبْنِ سَبِيلِهِ وَأَيْنَ انْتَصَابِ الْقَدْرِ إِذْ يَكْفَأُ الْقَدْرُ
(٩٤) وقال أيضا :

إِنَّمَا تَرَيْنِي أَمَامَ الْقَوْمِ مُتَّبِعًا فَقَدْ أَرَى فِي وِرَاءِ اللَّيْلِ أَتَّبِعُ

(٩٢) غ ٢٨/٩ ، الأدباء ٢٦٨/١ المرتضى ١٦١/٢ الحصري ١٥٥/٤ الراغب
٢٨٣/٢ الروج (المتوكل) نزهة الجليس ٣٦٨/٢ وفي شرح نهج البلاغة ٣٨٧/٤ بلاغزو .
ويروي دون مرأها .
(٩٤) معاني السكري ٩٠/١ ، التويري ٢٠١/٣ وفيهما : في وراء الخيل . والأصل
والمعاني يوما أتيخ . وأصلنا على نسب .

يوماً أبيعُ فلا أزعى على نَسَبِ
لا تسألني القوم عن حَيِّ صَحْبِهِمْ
(٩٥) وقال أيضاً :

وأستبيعُ فلا أُنْبِي ولا أُرْع
ماذا صنعتُ وماذا أهله صنعوا

أميل مع الذمِّام على ابن أُمِّي
أفرِّق بين معروفٍ ومَتَّى
وإِما تُلْفِني حراً مُطامِا
(٩٦) وقال أيضاً :

وأقضى للصدِيقِ على الشقيِّقِ
وأجمع بين مالى والحقوقِ
فإنك واجدى عبدَ الصديقِ

وأجنى على قومي وأحمل عنهم
س ٢٥ / وإن أجنِ لأحمل عليهم جريرتي
(٩٧) وقال أيضاً :

وسيد قوم من جنى وتحملاً
ولكنني إِمّا جنوا كنت مؤملاً

يبعث منه الندى في المَحولِ
وييمت منه الوغى ضيفاً
(٩٨) وقال أيضاً :

ربيعاً سحائبه تهطل
برائته الرميحُ والمُنْصُلُ

خذى خبري عن سائرٍ صَحْبِهِمْ
خذى خبري يوم القِري عن مناخري

وعن طارقٍ أو لائذِ صَحْباني
ويوم الوغى عن مُنْصُلي وسناني

(٩٥) غ ٢٤/٩ ، الأدياب ٢٦٥/١ ، المصرى ١٥٦/٤ ، قد انثر ٧٣ نزهة الجليس
٣٦٧/٧ ، أدب الكتاب للمولى ٣٢٧ ؛ وفي العيون ٢٦٦/١ لعبد الله بن ظاهر .
(٩٨) مناخري كذا .

(٩٩) وقال أيضاً :

من أتاني في حاجة فله الفضل [.....] إلى عليّ
وله الشكر والمزيد وأضعا ف الذي جاء يرتجيه لدينا
لاعدمتُ السخاء والبذل لما ل ولا الراغبين فيه إلينا

المعاتبات

(١٠٠) قال إبراهيم بن العباس في معاتبة الإخوان وهجا محمد بن
عبد الملك الزيّات بعد أن مدحه وعاتبه :

إذا أنت لم تملّ أخاك بقلبه وخانتك آمال له ومطالب
غدوت به مرّ المذاق وأجلبت عليه به في النائبات العواقب
(١٠١) وقال أيضاً :

أخ بيني وبين الدهر صاحبُ أيّنا غلبا
صديق ما أستقام فإن [نبا دهرٌ على نبا]
/ وثبت على الزمان به فعاد به وقد وثبا
ولو عاد الزمان [لنا] لعاد به أبا حدبا

(١٠٢) وقال ينسب ابن الزيّات إلى جبّل :

حَيَّ أجساد جبّل بدات (؟) فيهن ديب ركابي (؟)

(٩٩) لم أستطع قراءة كلتين في ب ١ .

(١٠١) غ ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٣/١ ؛ الصداقة لأبي حيان مصر ٧٦ ، ومجموعة

المعاني ١٥١ . (١٠٢) الأصل في الموضعين جبلي مصحفاً وجبل يفتح فشد مع الضم

قوية على وجنّه ينجز الزيّات بأنه كان يبيع الزيت . وب ١ كذا الأصل ٢٢٢ . وبصوه

كذا . وانظر القطعتين رقم ١٢٣ و ١٢٨ .

حَيَّ حَانُوْتَه بِنَاحِيَةِ الْكَرِّ
 حَيَّ أَمْوَالَه بِصَوْلَةِ سَلْطَا
 حَيَّ مَنْ دِيْنَه عَلَى دِيْنِ مَانِيْ
 حَيَّ مِنْ أَصْبَحِ الْغَدَاةِ وَزِيْرَا
 خ وَأَرْطَالَه عَلَى كَلِّ بَاب
 ن وَعُمْرَانَه يَوْمِ خَرَاب
 بَزْوَالِ مِنْ نَعْمَةٍ وَعَقَاب
 وَهُوَ بِالْأَمْسِ كَاتِبُ ابْنِ شَهَابِ
 (١٠٣) وَقَالَ أَيْضَا :

وَإِذَا دَعَوْتَ أَخَا يَزِيْرُكَ عِنْدَ نَائِبَةِ تَنُوبِ
 أَلْفِيْتَه إِحْدَى الْخَطُوبِ
 ب إِذَا تَتَابَعْتَ الْخَطُوبِ
 (١٠٤) وَقَالَ أَيْضَا :

وَلَمَّا عَلْتَنِي كَبْرَةٌ وَتَوَزَّعْتَ
 تَفَرَّقَ إِخْوَانِي فَرِيْقَيْنِ مِنْهُمْ
 وَأَنْحَى عَلَيَّ الدَّهْرُ حَتَّى رَأَيْتُنِي
 لِدَائِي مِنْ أَيَّامٍ وَأَوْحَشَ جَانِبِي
 عَتَادُ عَدُوٍّ أَوْ عَتَادُ النُّوَابِ
 مُسَالِمٍ أَعْدَائِي وَنُهْرَةٌ صَاحِبِ
 (١٠٥) وَقَالَ أَيْضَا :

قَلْتُ لَهَا حِينَ أَكْثَرْتُ عَذْلِي
 قَالَتْ فَأَيْنَ السَّرَاةُ قَلْتُ لَهَا
 قَالَتْ وَلِمَ ذَاكَ قَلْتُ فَأَعْتَبِرِي
 وَيْحَكَ أَزْرَتْ بِنَا الْمُرُوءَاتِ
 لَا تَسْأَلِي عَنْهُمْ فَقَدْ مَاتُوا
 هَذَا وَزِيْرُ الْإِمَامِ زِيْرَاتِ

(١٠٤) لعل بيت النخائر والأعلاق ١٢٩٨ هـ ص ١٦١ ؛ هذا منه :

صفيك إن دهر حباك بنعمة وإن خان دهر كان أول وائب

(١٠٥) الوفيات ٥٦/٣ ؛ والأولان في كتاب الآداب لابن شمس الخليفة ١٠٣

الأصل وزير الأنام مضمناً .

(١٠٦) وقال أيضا :

أخ كنتُ آوِي منه عند أدِّكاره
معت نُوبُ الأيامِ بيني وبينه
إني وإعدادي لدهري محمداً

(١٠٧) وقال أيضا :

ولربَّ خِذْنٍ كانَ إن
رفعتَه حالٌ رُتِبَةٌ
والدهرُ كم من صاحب

(١٠٨) وقال أيضا :

نصيحةً أيها الوزير
ودائعُ بَجَّةِ عظام
تسعة آلافِ ألفِ
بجانب الكرخِ عند قوم
والملكُ اليوم في أمور
قد شغلته محقرات

إلى ظِلِّ أفنانٍ من العزِّ باذخٍ م ٢٧
فأقلعن منّا عن ظَلومٍ وصارخ
ككتيمسٍ إطفاءِ نارٍ بنافخ

عُدَّ الصديقُ يُعَدُّ وحده
من بعدها فذمتُ عهده
إبتزَّيَه ثم رده

وأنت مُسْتَحْفَظٌ مُعَيَّر
قد أسدلت دونها الستور
خِلالها جوهراً خطير
أنت بما عندهم خير
تخُدُّ من بعدها أمور
وصاحب الكارة الوزير

(١٠٦) الأصل آناء ، الصداقة مصر ٣٥ أفنان وفيه ادخاره معاني العسكري ٢٠٠/٢

مجموعة المعاني ١٥١ ؛ والوفيات ٥٦/٢ آباء . والراغب ١٢/٢ بلا عزو .

(١٠٨) غ ٣٢/٩ وفيه قد أسبلت وهما سواء وكارة القصار عكم الثياب .

(١٠٩) وقال أيضا :

نبوتَ فإلما عاد عُدَّتْ مع الدهر
ولا يومَ إِدبارِ عُدَّتْك من وِثْرِي
لدى حالتيك من وفاء ومن عدر

وكنْتَ أخی بالدهر حتى إذا نبا
ص ٢٨ / فلا يومَ إقبالِ عُدَّتْك طائلا
وما كنتَ إلا مثلَ أحلامِ نائم

(١١٠) وقال أيضا :

بَعَثَ لَقْدَ فارقته ومعى قَدْرِي
صيانته عن مثلِ معروفه شكْرِي

لئن صدرتْ لى زورة عن محمد
أليست يداً عندى لمثلِ محمد

(١١١) وقال أيضا :

ومُلِطَ بالذى لا ينكر
هو مأواها وعنه تَصْدُرُ
فهو منه وحده لا ينكر

أبدأ معتذِر لا يُعْذِر
ومِلِّي من مساوِ حِجَّة
كلُّ ما من غيره مستنكر

(١١٢) وقال أيضا :

فأصبحتَ ذا يُسر وقد كنتَ فى عسر
من اللومِ كانت تحت ثوب من الفقر

فإن تكن الدنيا أنالتك ثروة
لقد كشف الإثراء عنك مساويا

(١٠٩) غ ٣٢/٩ ؛ الأدباء ٢٧٠/١ ؛ الراغب ١٠/٢ .

(١١٠) الوفيات ١٥٦/٢ .

(١١١) غ ٢٢/٩ ؛ وقبه :

وسكوب لنى لا تخفر

منه تبدو وإليه تصدر

وهى منه البيت . . .

(١١٢) الوفيات ٥٦/٢ .

(١١٣) وقال أيضا :

وَبَلَاءَ فَلَا سُقَيْتَ أَطْلَالُكَ الْمَطْرَا
تَحْيِرِي فِيكَ وَصَافَا وَمَحْتَبِرَا

إِذَا سَقَى اللَّهُ مَرْجُوعًا لِنَائِبَةِ
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ عَدَّتْنِي عَنْكَ وَاحِدَةً

(١١٤) وقال أيضا :

وَرَبَّتْ جُودَ بَيْنَ فَقْرٍ وَإِقْتَارِ
فَرَبَّ خِرْقٍ كَرِيمٍ بَيْنَ أَطْمَارِ

أَلَا رَبَّ لُؤْمٍ بَيْنَ عَزَّةٍ وَثَرْوَةِ
فَلَا يَسْرَتُكَ ذُو طِمْرَيْنِ تَخْفِرُهُ

/ (١١٥) وقال أيضا :

أَلَمْتُ أُرْتَجِيكَ لَهْنٌ آسَى
مَتَى تَبْلُغُ مَدَى تَرْجِعُ يِيَّاسِ

وَإِنِّي فِي دُعَائِكَ عَنْ خَطُوبِ
كَرْسِيٍّ دَعْوَةٍ بِفَلَاحِ أَرْضِ

(١١٦) وقال أيضا :

عَادَ فِي أَهْلِهِ بِلَاءٌ وَبُوسَا
« إِنْ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى »

يَا أَبَا جَعْفَرٍ لَكُمْ مِنْ نَعِيمِ
إِعْلَمْنَ عَنْ تَيْقَنٍ وَاخْتِبَارِ

(١١٧) وقال يخاطبه حين حرض الواثق على نكبة الكتاب :

تَ وَعَمَّا يَرِيبُ مُتَّسَعِ
وَأَنْتَ مِنْهَا فَأَنْظُرْ مَتَى تَقَعِ

إِنَّهَا أَبَا جَعْفَرٍ وَلِلدَّهْرِ كَرَا
بَعَثَتْ لِيثًا عَلَى فِرَائِسِهِ

(١١٤) البيتان كما ترى مشرق ومغرب طويل وبسيط ، وهل أبا بكر خلط وخبط .

(١١٦) أبو جعفر هو محمد بن عبد الملك الزيات الذي كان أولا صديقا لإبراهيم ثم جفاه

وتكرر فقال منظم هذه القطعات يمانيه أو يهجوه .

(١١٧) لمظنه قوته أذنته وأطعمته إياه . وقد صدق إبراهيم فيما تنبأ به فله درهم فهدم

وقر الزيات فيما حفره لغيره على ما هو معروف . منها : أي من جملة الفرائس لأنك كاتب .

لَمَطْتَهُ قُوَّتَهُ وَفِيكَ لَهُ
بِرَأْيِ آلِ الْجُنَيْدِ وَالْفَتْحِ وَالرَّا
(١١٨) وَقَالَ أَيْضًا :

لَوْ قَدْ تَقَضَّتْ أَقْوَاتُهُ شِبَعٌ
ثُمَّ تَمَضَى الْأُمُورَ يَا لُكَّعُ

وَخِلَّ كُنْتُ عَيْنَ الرُّشْدِ مِنْهُ
أَطَافٌ بَغِيَّةٍ فَهَيْتَ عَنْهَا
أَرَدْتُ رَشَادَهُ حَتَّى إِذَا مَا
(١١٩) وَقَالَ أَيْضًا :

وَمَسْتَمِعًا إِذَا ذَكَرُوا سَبِيحٌ
وَقُلْتُ لَهُ أَرَى أَمْرًا فَظِيمٌ
عَصَى أَمْرِي أَيْبَانَهُ جَدِيدٌ

أَبَا جَعْفَرٍ هَلَّا أَصْطَنَعْتَ مَوَدَّتِي
س ٣٠ / فَمِنْ صَاحِبِ قَدْ جَلَّ عَنْ قَدْرِ صَاحِبِ
(١٢٠) وَقَالَ أَيْضًا :

وَكَنْتُ مَصِيبًا فِي أَجْرٍ أَوْ مَدْرٍ
فَمَدَّ لَهُ الْأَسْبَابَ فَأَرْتَقَعَا

أَوَاقِفَ أَنْتَ مِنْ صَبْرٍ عَلَى تَقَّةٍ
يَا مُؤَذِّنِي بِنَوَىيَ قَدْ كُنْتُ آمِنُهَا
أَوْدَعْتَ قَلْبِي مِنْ ذِكْرِ الْفِرَاقِ جَوَىيَ
لَمَّا أَنْطَوَيْتَ عَلَى عِزْمٍ بَعَثَ بِهِ
طَوَيْتَ هَمًّا يَقْلِبُ قَدْ أُتِيحَ لَهُ
أَحِينَ ذَلَّتْ لِي الْأَيَّامُ فَاحْتَجَزَتْ

أُمُّ مَسْتَكِينٍ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مَعْتَرِفٍ
مِنْكَ الْفِرَاقُ وَمَنَى الشُّوقِ وَالْأَسْفُفِ
بَاتَتْ سِوَا كُنُ مِنْ قَلْبِي لَهُ تَجِيفِ
عَلَى الدَّهْرِ يَوْمًا دُونَهُ التَّنَافِ
هِيَ الْهَمُومُ وَعَيْنُ دَمْعِهَا يَكِيفِ
مَنْ حَوَادِثُهَا وَأَنْقَادَ لِي الْأَنْفِ

(١١٨) بلا عجزو الصداقة للتوحيدى ١٥٠ وفيه أبناء وأصلنا أبنائها ، ولا بن أبي ربيعة
في الشعراء ٣٥٠ ، وعيون الأخبار ١٥/٣ (وفيها أبنائها) ، ومعاني السكري ١٢٢/١
(١٢٠) ب ٤ الأصل يوم -

إذ رفعت على الأعداء بي سببا
رعت لي مَوْرِدًا أعيت مصادره

(١٢١) وقال أيضا :

بلوتُ الزمان وأهل الزمان
فأوحشني من صديقي الزمان

(١٢٢) وقال أيضا :

نَلَّ النفاقَ لأهله
أذهبُ بنفسك أن تُرى

(١٢٣) وقال أيضا :

إذا ذكر الناسُ أعداءهم
لِمَن مُنتهاه إلى جَبَل

ويسعى على كل ذي نعمة

(١٢٤) وقال أيضا :

يا جعفر خَفْ نَبْوة بعد صولة

أخسُّ يَوْمًا فيه يومٌ أَتصِفُ
فلستُ أدري أَمْضَى فيه أم أَقِفُ

فكَلُّ بَدَمٍ ولوَّم حقيقُ
وَأَسْنَى بِالْعَدُوِّ الصديقُ

وعليك قَالَتِمْسِ الطريفا
إِلَّا عَدُوًّا أو صَدِيقًا

فَأَقْدِرْ بِذِكْرِ اللَّثِيمِ السَّهِيكُ
وَمَانِي وَأَرْطَالِ عَبْدِ الْمَلِكِ

فَمَا إِنْ مُبَيَّنِّي وَلَا يَتْرِكُ

وقصّر قليلا عن مدى غُلُوَائِكَ

س ٣١

(١٢١) معاني المكري ٢/٢٠٠ .

(١٢٢) غ ٢١/٩ و ٢٧ ، الأدياء ١/٢٦٤ ، الراغب ٦/٢ ، نزهة الجليس ٢/٣٦٧ ،
لآداب ١١٣ ، وفي أدب الماوردي ١٣٤٣ هـ ٢١٧ بلا عزو كقول الخصائص ٣٥ وفيه لن ترى .

(١٢٣) انظر القطعة ١٠٢ .

(١٢٤) الشعراء ٢٤ ، الصداقة ٣٥ ، غ ٢١/٩ ، الأدياء ١/٢٦٤ ، نزهة الجليس
٢/٣٦٧ ، الراغب ١/١٠٩ ، العيون ١/٢٧٣ ، الوفيات ٢/٥٦ .

فإن يك هذا اليوم يوماً جويته فإن رجائي في غد كرجائكما
(١٢٥) وقال أيضاً :

عفت مساوٍ تبتت منك واضحة على محاسن بقاها أبوك لكما
لئن تقدمت أبناء الكرام به لقد تقدم آباء اللئام بكما
(١٢٦) وقال لرجل سأله أن يترك كلام صديق له :

دعني أوصل من قطعت تراه بي إذ لا يراكا
إني متى أحقد لحقدك لا أضرب به سواكا
وإذا أطعتك في أخيك أطعت فيه غداً أخاكا
حتى أرى متقسماً يومى لذا وغدى لذاكا
(١٢٧) وقال أيضاً :

كان أخا ثم عاد لي أملاً فبت بين الإخاء والأمل
تصبح أعداؤه على ثقة منه وإخوانه على وجل
تدلاً للمدو عن ضعة وصولته بالصديق عن دخل
(١٢٨) وقال أيضاً :

أبا جعفر شمتني حطة تجاوزت فيها ولم تعدل

(١٢٥) الأدب: ١/٢٧٤، المرغزى ٢/١٣٢، والوفيات ١/٢٥، والثاني الراغب ١/٢٢

(١٢٦) غ ٩/٢٩، وذكرته غيره في التصدير، والرجل هو ابن الزيات .

(١٢٧) الأخيران مجموعة المعاني ٣٠

(١٢٨) البيت السادس في الأصل مقلوب المصراعين المعجز مقدم والصدر مؤخر .

وَحُبِّرَتْ عَنْ قَوْلِ قَلْبِهَا / أَحْرًا وَأَبْرَى مِنَ الْمُتَّصِلِ
 تَوَهَّمَتْ فِيهَا خِلَافِي عَلَيْكَ وَمَاذَا جِزَاءَ الْأَخِ الْمَفْضِلِ
 وَقُلْتَ يَرَانِي بَعِينَ أَزْدِرَاءَ وَفِي قِيَمَةِ الْأَوْضَعِ الْأَرْدَلِ
 وَذَلِكَ أَنِّي مِنْ جَبَلٍ فَلِمَ قُلْتَ ذَلِكَ وَلِمَ تَعَجَّلِ
 هِيَ صُلْعَةٌ (؟) أَنَا فِي صَدْرِهَا فَبِعَدَادِ تَقَرُّبِ مِنْ جَبَلٍ
 وَدَعَّ عَنْكَ مَا بَعْدَ مَا تَسْتَرِي بِسَبَبٍ وَعَدَّ عَنِ الْمُنْكَرِ الْمَشْكَالِ
 وَأَكْثَدُ شَرِيظَةً مَا صَنَعْنَا بِقَوْلِ مِنَ الْحَقِّ مُسْتَقْبَلِ
 (١٢٩) وَقَالَ أَيْضًا :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ وَقُلْ مَا تَشَاءُ وَأُتْرِقُ عَيْنًا ^{عَيْنًا} شَمَالًا
 نَجْمًا لَوْ أَنَّكَ مَنَجَّبِي الذَّبَابِ حَمْسَهُ مَقَادِيرُهُ أَنْ تُنَالَا
 (١٣٠) قَالَ أَيْضًا :

مَنْ تَهَيَّأَ لَهُ أَخٌ كَأَخِي لِي كَانَ دُونَ الْأَنْثَامِ أُنْسِي وَخَلِي
 فَمَشَهُ حَالِ خَاوِلِ ^{رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ} وَأَبِي أَنْ يَعْزَّزَ إِلَّا بَدَلِي
 يَكُنْ بَيْنَ أَنْ تَوَلَّى وَأَنْ أَقْبَلَ إِلَّا مَقْدَارُ عَقْدٍ وَحَلِّ
 (١٣١) وَقَالَ أَيْضًا :

عَهْدِي بَعُوفٌ وَهُوَ مِنْ مَازِنِ فَتَمَّتْ الْيَوْمَ أَبُو نَهْشَلِ ؟

(١٢٩) الحفاسة البصرية نسخة الثانية ٣٨٧ ، المرتضى ١٣٣/٢ ، النويري ٧٧/٣ ،
 ساني العسكري ١٢٩/١ .
 (١٣٠) الأدباء ٢٧١/١ ، أحسن ما سمعت ٣٨ ، خاص الحاس ٩٩ .

آن لعوف أن يرى راضيا قد حلّ في بيت ولم يرحل
(١٣٢) وقال أيضا :

وقائل لي أبدا إن جدّ أو إن هنزلا
حتى إذا اضطرّ إلى قول نعم قال بلى !
تأنّسا منه بما قد صمّنت من ذكر لا

(١٣٣) في كتاب الوزراء للصولي / وقال أيضا :

س ٣٣

يا أخا لم أر في الناس خلا مثله أعجب هجرأ ووصلا
كنت في أول يومى صديقاً فعلى عهدك أمسيت أم لا ؟
(١٣٤) وقال أيضا :

ما الذى أفعل أم ما أقول حدّث لو تعلمين جليل
نعمة مهنوها للأعادي فإذا زالت فمتى تزول
كنت أرى الدهر عنها فأمسى وبها صوتُسه إذ يصول
بئس ما أعتاض أخ من أخيه حجة تبقى وعهد يزول
(١٣٥) وقال أيضا :

لئن أدرك الزياتُ بالزيت رتبةً لمن قبله الخلالُ بالخلّ نالها

(١٣٢) الأدباء ١/٢٧٥ .

(١٣٣) البديع ٦٦ ، الصداقة ١٤٥ ، الصناعتان ٢٨٦ ، خاص الخامس ١٠٠

الراغب ١٣/٢ . وهذان البيتان ملحقان بالديوان .

(١٣٤) الأصل أم ماذا ، إذا يصول .

(١٣٥) الخلال هو أبو سلمة حفص بن سليمان أول وزير للسفاح قتله أبو مسلم بإيعاز منه .

توزط منها نعمة طمحتُ به فما لبثت أن أعقبته زوالها
(١٣٦) وقال أيضاً :

أصبحتُ من رأى أبي جعفر في هيئة تُنذِر بالصَيْمِ
من غير ما جرم ولكنها عداوة الزنديق للمسلم
(١٣٧) وقال أيضاً :

دعوتُ لإحدى النائبات محمداً فأعرض عني جانباً وتجرماً
ورُبّ امرئٍ ناديتُ عند مُلّمة فألقيته منها أجلّ وأعظماً
(١٣٨) وقال أيضاً :

المرء أترى ثم ضنّ برِفته فدعه صريعَ اللؤم تحت القوائم
وبعض انتقام المرء يُزرى بمرضه وإن لم يقع إلا بأهل الجرائم
(١٣٩) وقال أيضاً :

قدرت فلم تضرُّ عدوّاً بقدره ومُتت به إخوانك الذلّ والرَّغما
وكنتَ مليكاً بالذي قد يعافها من الناس من يأتي الدينئةَ والذَّما
(١٤٠) وقال أيضاً :

من يشتري مني إخاء محمّد أم من يريد إخاءه تجاناً

(١٣٦) الطبري ١٣٧٦/٣ والأصل هتة .

(١٣٧) حساسة ابن الشجري ٧٧ والثاني النويري ٩٢/٣ .

(١٣٩) غ ٢٧/٩ ، الأديب ٢٦٤/١ .

(١٤٠) الصداقة ٤٥ ، والوفيات ٥٦/٢ ، وانظر القطعة ١٨٩

أم من يُخَلِّص من إِياءِ محمد وله مُناه كائناً ما كانا
(١٤١) وقال أيضاً :

مالي بحاجة أر (٤) داني الزمانُ بها يدان
لما بلغتَ مَدای فيك بلغتَ في مَدَى الزمان
ونصبتني غرضاً تُبِيحُ دمي وتَحْمِي من رمانِي
هَذَا جزاءُ مُقَدِّمًا تي إذ أكون وليس ثان
(١٤٢) وقال أيضاً :

هَبِ الزمانَ رمانِي الشانُ في الخِلافِ
فيمينَ رمانِي لما رأى الزمانَ رمانِي
ومن ذخرتُ لنفسي فمادَ ذُخَرَ الزمان
لو قيل لي خذ أمانا من أعظمِ الحَدَثانِ
لما أخذتُ أمانا إلا من الإخوان
(١٤٣) وقال أيضاً :

وكنتَ أخِي بإِياءِ الزمان / فمَما نيا صرتَ حَرباً عَوانا
وكنتُ أذُمَّ إِيكَ الزمان فقد صرتُ فيكَ أذُمَّ الزمانا

ص ٣٥

(١٤١) كذا ولعل الأصل مالي بمجانحة قدار داني البيت .

(١٤٢) غ ٣٢/٩ والمروج (المتوكل) والأخيران صاراً مثلاً . انظر الأدباء ٢٧٠/١

(١٤٣) الأبيات سائرة غ ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٣/١ ، غرر الحقائق الأولى ٣٥٦ ،

الوفيات ١٠/١ ، خاص الخاص ٩٩ ، أحسن ما سمعت ٣٨ ، نزهة الجليس ٣٦٧/٢ ، الصداقة

٣٥ ، الطبري ١٣٧٦/٣ ، النوري ٩٢/٣ ، الأخيران .

وكنْتُ أُعِدُّكَ لِلنَّائِبَاتِ فَمَا أَنَا أَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا
(١٤٤) وَقَالَ أَيْضًا :

لَا تَعْقِدَنَّ عُقْدَةً إِنْ كُنْتَ نَاقِضَهَا أَلْفَيْتَهَا بِكَ مَمْنُوعًا مَرَاقِبَهَا
وَأَجْعَلْ أُمُورَكَ مَرْدُودًا مَصَادِرُهَا إِلَى اخْتِيَارِكَ تَلْوِيهَا وَتُمْضِيهَا
(١٤٥) وَقَالَ أَيْضًا وَرَوَاهَا ابْنُ ذَكْوَانَ وَحْدَهُ :

يَا صَدِيقِي بِالْأَمْسِ صَرْتَ عَدُوًّا سُوءَتَنِي ظَالِمًا وَلَمْ تَرَ سُوءًا
صَرْتَ تُعْرِي بِي الْهَمُومَ وَقَدْ كُنْتَ لِقَلْبِي مِنَ الْهَمُومِ سُلُوءًا
أَيْ وَاشِ وَشِي وَشَى وَأَيَّ عَدُوًّا دَبَّ حَتَّى نَبَوْتَ عَنِّي نُبُوءًا
كَلَّمَا أُزِدَّدْتُ صِحَّةً لَكَ فِي الْوَدِّ تَزِيدَتَ نَبُوءَةَ وَعُتُوءًا
(١٤٦) وَقَالَ أَيْضًا :

أَخ لِي أَبْتَنَّهُ كُرْبَةً فَا رَامَ حَتَّى اشْتَكَاهَا إِلَيَّا
وَحَتَّى لِأَقْبَلْتُ أَبْدَى الْعِزَاءِ لَكِي يَتَعَزَّى فَيَأْبِي عَلَيَّا
إِلَى أَنْ بَخَلْتُ بِأَسْبَابِهِ وَكَانَ بِذَلِكَ طَبًّا مَلِيًّا

أَشْعَارُ وَجَدْنَاهَا لَهُ فِي الْأَخْبَارِ

(١٤٧) مِمَّا قَالَهُ فِي الْإِخْوَانِ مِنْ غَيْرِ رَوَايَةٍ مِنْ أَسْنَدَتْ إِلَيْهِ
مَا مَضَى ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُمْ :

قَوْلًا لَعِبِدَ اللَّهُ ذَاكَ الَّذِي غَيْرُهُ السُّلْطَانُ فِي سَاعَةِ

(١٤٦) مَا رَامَ مَا زَالَ . وَمَلِيًّا كَذَا فِي الْأَسْلَى وَلَا يَنْجُو مَعِ عَلِيًّا .

(١٤٧) الْأَخْبَارُ بَرِيدُ التَّوَارِيخِ .

/ ابتاع وُدِّي وهو ذو فاقة / حتى إذا نال الغنى باعه
(١٤٨) وقال أيضاً :

اسمعي [متى] أُنْبِكِ شاني / إنما يُبدي ضميري لساني
كم أخ لي كان متى فلما / أن رأى الدهرَ جفاني جفاني
لم يرعني منه إلا عدو / مؤثرٌ نحوي قوسَ الزمان
مستعدُّ لي بسهم فلما / أن رأى الدهرَ رماني رماني
(١٤٩) وقال أيضاً :

لم أبك من صرف دهر / إلا بكيتُ عليه
ولا تركتُ صديقاً / إلا رجعتُ إليه
(١٥٠) وقال أيضاً :

مُعْجَبٌ عند نفسه / وهو لي غير مُعْجِبِ
ليس يُهْدِي لرشده / ضلّ عن كل مذهب

شعره في مرآتي أيه وغيره، والزهد والنسيب

(١٥١) قال :

نبي الناعي إلى أبي / وخبر أين منقلبي

(١٥٠) غ ٢٦/٩ وفيه الأول ثم مولع بالخلاف لي — عامداً — والتجنب يريد قوله امرئ القيس : خللي مرآتي على أم جندب أي أنا لا أريد أن أمر بك .
(١٥١) لغوته : الأصل بجزته .

لموعظة رآها في أيه لها رأيتُ أبي
سُلبتُ أبي سلامته وأُسلبُ بعد مستلبي
وَأين من المُطلِّ على مذاهب مذهبي هَرَبني
وما لمسافرٍ جدَّ الرحيل به ولَّعب
مَضَى طَلَقًا لِعِرَّته وأغفلَ ليلةَ القَرَبِ
(١٥٢) وقال أيضاً :

ص ٣٧

/ إنما المرءُ صورة / حين تَمَّت تَنَاهَتِ
أنا مُد كنت في التصرِّ ف [لى] حالُ ساعتي
(١٥٣) وقال أيضاً :

من كنتَ ملهَى للعيون وقُرة / لقد صرتَ حُزناً للقلوب الصَّحاح
هُونٌ وجدى أن يومك مُدركي / وأتني غداً من أهل تلك الضرائح
(١٥٤) وقال أيضاً :

كنتَ السواد لملقتي / فبكي عليك الناظرُ
من شاء بعدك فليمت / فعليك كنتَ أحاذرُ

(١٥٢) غ ١٢٣/٩ ومنه تناهت والأصل تناغت . وخبر غ يدل على أن البيتين ليسا
من الرثاء في شيء .

(١٥٤) الأصل لفظة نبيكي عليك وناظر . والأبيات في غ ٢٣/٩ ، والأدباء ١/٢٦٦ ،
والوفيات ١١/٩ ويرويان لأعرابية في ابنها ويتلوها :

ليت المنازل والديار حضائر ومقابر / لاني وغيري لا يحيا لث حيث صرت لصالر
الدويرى ٥/١٦٤ ، والقصد ٢/١٦٥ وهما ساثران ، وفي باب المراثى من الحفاصة البصرية للفتح
ابن خاقان .

(١٥٥) وقال وأنشدناه أبو ذكوان :

مضت على عهده الليالي وأحدثت بعده أمور
وأعتضت باليأس منك صبراً فأعتدل الحُسن والسرور
فلست أرجو ولست أخشى ما أحدثت بعده الدهور
فأبيلغ الدهرُ في مساتي فما عسى جهده يضير

(١٥٦) وقال أيضا :

عَلِقَ نَفِيسٌ مِنَ الدُّنْيَا فُجِعَتْ بِهِ أَفْضَى إِلَيْهِ الرَّدَى فِي حَوْمَةِ الْقَدَرِ
أَنْزَلْتَكَ الْمَنَايَا أَمْ نَزَلْتَ بِهَا وَكَانَ بَيْنَكَ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
وَيَحَ الْمَنَايَا أَمَا تَنْفِكُ أَسْمَهُمَا مَعْلَقَاتِ بِصَدْرِ الْقَوْسِ وَالْوَتْرِ

(١٥٧) وقال أيضا :

أَيُّهَا الرِّبْعُ الَّذِي قَدْ دَرَا خَلَعَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ الْغَيْرَ
مَر ٢٨ / أَيْنَ مِنْ كُنْتَ بِهِمْ أَنَا وَمَنْ صَرْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ مَعْتَبَرٌ
عَطَفَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ عَطْفَةَ سَلَبِ الْإِنْسِ وَأَبْقَى الْأَثَرَ
وَقَضَى مِنْكَ زَمَانَ وَطَرَا طَالَ مَا قَضَيْتَ مِنْهُ وَطَرَ

(١٥٨) وقال أيضا :

مَرَرْتُ يَوْمًا حَجْرَةَ الْقُبُورِ وَنَسْوَةٌ يَدْعُونَ بِالشُّبُورِ

(١٥٥) مساتي مرخم مساتي والأبيات بلا عزو في مصارع العشاق ٩١ .

(١٥٧) أنا كذا في الموضعين .

(١٥٨) أهون الخ مثل ، ومثله أهون هالك مجوز في هام سنة ، الميداني ٣/٣-٣ ، ٣ =

فقلت قولاً غير قول زور
 أنتن تبكين على مقبور
 ولانتشار أمرنا المنشور
 وزورة حانت على مزور
 « أهون زوار على مزور »
 فقلن نبكى لخراب الدور
 وهجرة طالت على مهجور
 كذلك فينا عادة الدهور
 (١٥٩) وقال أيضا :

رب نازلة يضيق بها الفتى
 فمات فلما استكملت حلقاتها
 ذرعا وعند الله منها مخرج
 فرجت وكان يظنها لا تخرج

(١٦٠) وأنشد اليزيدي محمد بن موسى لإبراهيم :

إني اغتربت أرجى أن أنال غنى
 فإن رجعت ولم أرجع بفائدة
 وكيف بالرزق لي أم كيف يجلبه
 لو شاء ربي أقننا في مواطننا
 وجاء بالرزق في خفض وفي دعة
 مها رزقناه من شيء سيطلبنا
 ولم أكن أولَ الفتيان مُغتربا
 فلست أولَ من أخطأ ما طلبا
 سعي إذا الله لم يجعل له سببا
 حتى يسوق إلينا رزقنا جلبا
 ولم نعالج له الأسفار والتعبا
 ولا نطيق لما قد فاتنا طلبا

٢١٣ ، ٣٢٨ ، والعسكري ٤٢ ، ١١٣/١ ، والقال ١٥٨/١ الأولى . ولانتشار : الأصل ولانتشار .

(١٥٩) في الأدباء ٢٧١/١ أنشد إبراهيم في مجله في ديوان الضياع (رقم ١٧٤) :
 ربما تجزع النفوس من الأمد بر له فرجة كحل العقال
 ونكت بقوله ثم قال : ولرب البيتين وفي الوقيات ١٠/١ ، ويقال إنه ما ردهما من نزلت به
 نازلة إلا فرج الله تعالى عنه ؛ المرضي ١٣١/٢ ، العرج للنونجي ١٩٤/٢ ، ولابن قضيبة
 البان ١١٨ ، والسيوطي ١٨٩ ، وخ ٥٤٥/٢ ، والآداب ٨٤ ، ومجموعة المعاني ١٣٥ .

/ أَلْيَوْمَ عَظَّمْتَ الْفِرْعَوْنَ ضُ وَصَالَ بِالْإِسْلَامِ سَائِلُ
 مَنْ لِلْعَدِيمِ وَالْفَرِيمِ وَلِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ ؟
 مَنْ يَحْمِلُ الْخَطْبَ الْجَلِيلَ وَيُطِِّلُ الْبَطْلَ الْحَلَّاحِلِ ؟
 نَزَلَتْ بِآلِ مُحَمَّدٍ وَالِدَيْنِ مُنْسِيَةً النَّوَازِلِ
 دَرَسَتْ سَبِيلَ الرَّاعِيَيْنِ وَعَظَّمَتْ مِنْهَا الْمَنَاهِلِ
 وَالْأَرْضُ أَصْبَحَ ظَهْرُهَا قَفْرًا وَبَطْنُ الْأَرْضِ آهِلُ
 الْمَوْتِ بَعْدَكَ نِعْمَةٌ وَالْعَيْشِ بَعْدَكَ غَيْرُ طَائِلِ
 إِمَّا يَزُلُّ بِكَ ذَا الزَّمَانِ نُ فَإِنَّ مَدْحَكَ غَيْرُ زَائِلِ
 فِي اللَّهِ وَالْمَأْمُونِ مِنْهُ الْمُرْتَضَى عِوَضًا لِمَعَاوِلِ
 مِثْلُ الْخَلِيفَةِ وَالرَّضَى عَزَا عَنِ النَّوْبِ الْجَلَائِلِ
 وَبَنِي الْأَكَارِمِ لِلْأَكَارِمِ وَالْعَقَائِلِ لِلْمَعَاوِلِ
 مَا مَاتَ مَنْ حَسَنٌ أَخُوهُ وَشِبْبُهُ فِيمَا يَحَاوِلِ
 سَائِلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ الْأُسْتَةَ وَالْمَنَاصِلِ
 إِذْ لَا مَقِيلَ لَهَا مِنَ السَّاعِدَاءِ إِلَّا فِي الْمَقَاتِلِ
 فِي فَتْيَةِ أَسْيَافِهِمْ يَوْمَ الطِّعْمَانِ لَهُمْ مَعَاوِلِ
 مَتَدْرَعِينَ قُلُوبِهِمْ فَوْقَ الدَّرُوعِ لَدَى التَّنَازِلِ
 حَمَلُ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَمَعَانٍ مَعْتَرٍ وَسَائِلِ

(١٦٤) / وقال في تقارب موت أبنائه :

سَلَّ لِسَانِي عَنْ وَصْفِ مَا أَجِدُ وَذُقْتُ تُكْلًا مَا ذَاقَهُ أَحَدٌ
مَا عَالَجَ الْحُزْنَ وَالْحَرَارَةَ فِي الْأَحْشَاءِ مِنْ لَمْ يَمِتْ لَهُ وَلَدٌ
فَجَمْتُ بِأَبْنِي لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا لَيَالٍ مَا بَيْنَهُمَا عَدَدٌ
وَكَلَّ حُزْنٌ يَبْلِي عَلَى قَدَمِ السُّدُورِ وَحُزْنِي يُجِدُّهُ الْكَمَدُ

أشعار لإبراهيم في غير هذه الفنون

(١٦٥) حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال : رأى إبراهيم الحسن
وهب مخموراً فقال له :

عَيْنَاكَ قَدْ حَكَمْنَا مَيْتَكَ كَيْفَ كُنْتَ وَكَيْفَ كَانَا
وَلَرَبَّ عَيْنٍ قَدْ أَرْتَاكَ مَيْتَ صَاحِبِهَا عِيَانَا

(١٦٦) فأجابه الحسن بعشرين بيتاً وطالبه بمثلهما . فكتب إليه
أربعة أبيات وطالبه بأربعين بيتاً ، وهي هذه :

يَا بَاعِلِيَّ خَيْرُ قَوْلِكَ مَا حَصَلَتْ أَنْجَعُهُ وَتُخْتَصِرُهُ
مَا عِنْدَنَا فِي الْبَيْعِ مِنْ غَبْنٍ لِلْمُسْتَقِيلِ بِوَاحِدٍ عَشْرَةَ
وَأَنَا الْمَقْدُمُ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ أَرْضَى الْقَدِيمِ وَأَقْتَنِي أُرَّهُ

(١٦٤) غير الأول في العيون ٦٠/٣ للحبي .

(١٦٦) باعلي أبا علي يحذفون همزة أبي كالعجم وفي كامل النبرد :

يا باحسين والجديد إلى بلي أولاد درزة أسلموك وطاروا

ومخسره من غ ٢٦/٩ حيث الأبيات وبالأصل أخصره مصحفاً ، والدساكر جمع دسكرة
العربة ، والأكرة كأنه جمع أكار للحراث وانظر لها الناج ، ومطرا بالأصل مطره .

ها نحن وفيناك أربعة والأربعون لديك منتظره

فقال الحسن بن وهب :

أبلغ أبا إسحق واحدة أن الدساكر حشوها أكره

س ٤٣ / إن جاء سيل سابق مطرا كانوا بسد بيوتهم مهر

ودليل ذلك أن بعضهم كما ظننت الأمر قد مهر

كانت إجابته على عجل عن كل بيت قلته عشره

أنشدني هذه الأبيات أبو أحمد البربري وفسر لي المعنى فقال

يقول الحسن نحن خذاق يقول الشعر كخذاق الأكرة بعملهم فنجد

نجيبك عن كل بيت بمشرة .

(١٦٧) فقال إبراهيم :

حسن حوى كل المحاسن وأعتلى الشرف المنيف بنفسه والوالد

إن أجزه ببلائه وإخائه لا أجزه بلاء يوم واحد

(١٦٨) أنشدني ميمون بن هرون قال أنشدنا الكاكي قال أنشد

إبراهيم لنفسه :

لما وثقت وخننتي فاظت لذاك النفس فيظنا

وإذا وفيت لمن يفي لسواك دونك مت غيظنا

(١٦٩) وروى له كشاجم :

إن الزمان وما ترى بفارقي صرّف الغواية فانصرفت كربا

(١٦٧) والنصرع الرابع من قول فدى الهيراني الحامسة ٧٠/٤ :

إن أجز علقمة بن سيف سعيه لا أجزه بلاء يوم واحد

(١٦٩) في غير أدب النديم له .

صَدُوتُ إِلَّا مِنْ لِقَاءِ مَحَدَّثِ حَسَنِ الْحَدِيثِ يَزِيدُنِي تَفْهِيمًا

(١٧٠) حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ هَرُونَ قَالَ حَدَّثَنَا الْكَلْبِيُّ قَالَ أَنْشَدَنِي

إِبْرَاهِيمَ (كَذَا) حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ هَرُونَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الْكََلْبِيُّ / قَالَ بَلَغَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ وَهَبٍ قَدْ خَلَا أَيَّامًا مَرَّةً
مَعَهُ مَعَ بَنَاتٍ . فَلَمَّا لَقِيَهُ قَالَ لَهُ فِي ذَلِكَ :

كَيْفَ أَصْبَحْتَ صَفِيَّ النَّفْسِ مِنْ بَيْنِ الْأَنْامِ

كَيْفَ مَا خَلَفْتَ مِنْ أَهْلِ حِلَالٍ أَوْ حَرَامِ

(١٧١) حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَادِ الْبَرْبَرِيِّ .

وَعَدَّ الْحَسَنَ بْنَ وَهَبٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَنَّ يَرُوحَ فَرَّاحٍ فَوَجَدَهُ

مَعَهُ سِكْرَانِ فَدَعَا بِدَوَاةٍ وَقَرَطَاسٍ وَكَتَبَ :

رَضْنَا إِلَيْكَ وَقَدْ رَاحَتْ بِكَ الرَّاحُ وَأَسْرَعَتْ فِيكَ أَوْتَارُ وَأَقْدَاحُ

قَدِمْتَ وَعَدًّا فَلَمَّا جِئْتُ أَطْلَبُهُ أَجَابَ بِالْخُفِّ نِسْرِيْنُ وَتُقَّاحُ

(١٧٢) وَقَالَ وَأَنْشَدَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ :

أَعْرَلِي الْبَرِيَّةَ طُرًّا أَنْ تَوَاسِيَهُ عِنْدَ الْمَرُورِ الَّذِي وَاسَاكَ فِي الْحَزَنِ

إِنْ الْكِرَامِ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا مِنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَسَنِ

(١٧١) غ ٢٥/٩ دعا الحسن إبراهيم فقال : اركب وأجبتك عشيًا فلا تنتظرني بالغداة

بطأ عليه وأسرع الحسن في شربه فسكر وتام وجاء إبراهيم ورآه على تلك الحال فدعا بدواة
كتب أم ونصبت الحسن ورفعت إبراهيم ليصح الكلام وإن كان مثل هذا القلب غير جائز .

(١٧٢) بيتان سائران ، الأديب ٢٧٤/١ ، الوقايات ١٠/١ ، المروج (التشكيل)

ولديبل في عنوان المرقصات الثاني فقط ٣٥ وهما في عيون الأخبار ٢٠/٣ ، والمجاسة البصرية
باب الأدب .

(١٧٣) حدثني عون بن محمد عن المارستاني الكاتب . أنشد
إبراهيم بن العباس :

ربما تكره النفوس من الأمر لها فرجةٌ كحلّ العقال

(١٧٤) قال :

قطع الموت كلَّ حبلٍ وثيقٍ ليس للموت بعده من صديق
من عت يعدم النصيحة والإشفاق من كلِّ ناصحٍ وشفيق
٤٥٠ / نزل الساكن الثرى عن ذوى الألسطاف بالمنزل البعيد السحيق

(١٧٥) وقال أيضاً :

ربما ارتجّت الليالي يا حدى الطوارق
كم يُخبوحة الثرى من حبيبٍ مُفارق

(١٧٦) وقال أيضاً :

قالت لئن خفت من شيبٍ ومن كبرٍ إن المنايا لتغتيال الفتى البطال
فليس خائفٌ يوم وهو ذو أملٍ تكائف دهره مستوفزاً وجلا

(١٧٢) عن المارستاني بالأصل إن المارستاني . وهذا البيت ليس لإبراهيم أئمة

أنشده متشكلاً من بيتين على الجيم (مرا برقم ١٥٩) فوم من وم ، انظروا الأدياء ١١/١

المرتضى ١٣١/٢ ، وفي أدب الماوردي ٢٥٩ ، ومجموعة المائى ١٣٥ والبصرية النسب

لعبيد بن الأبرص ، وفي خ ٥٤٣/٢ لأمية بن أبى الصلت أو لأبى قيس اليهودى ولابن صبيح

الأنصاري (أو هو أبو قيس صرمة ابن أبى أنس) أو لحنيف بن عمير اليشكري أو لأمرئ

أو لنهار بن أخت ميلعة فانظره . ولأمية عند البحتري ٣٢٣ ، وانظر الراغب ٢٦/٢

والأبرح ١٦٣ أيضاً .

(١٧٧) وقال أيضا :

وما زلتُ مُدَّ لَدُنْ أُعْطِيْتُهُ
أهْوَذَه دَائِعًا بِالْقُرَّانِ
فَأُضْمِتْ يَدِي قَصْدُهَا وَاحِدٌ
إِلَى حَيْثُ حَلَّ فَلَمْ يَرْتَحِلْ
أدافع عنه حِمَامَ الأَجَلِ
وَأَرْمِي بِطَرْفِي إِلَى حَيْثُ حَلَّ

ووجدت - وليس في الروايات - بيتاً رابعاً :

بنفسى حبيب ثوى فى الثرى
وشارق حُسن به قد أفل

(١٧٨) وأنشدنى عبد الله بن الحسين قال أنشدنى عمك الحسن

قال عبد الله - لعمه إبراهيم بن العباس :

كان الشباب كحضاب [قد] نصل
فأزعج الشيبُ الشبابَ فأرتحل
والشيبُ داء قاتل وإن مَطَلْ
ممَّجَلْ بالموت من قبل الأجل
وابتزه الشيبُ محلاً فنزل
إزعاجك العيسَ بحاء ومجَلْ

ص ٦٤

وقال يرثى أخاه أبا جعفر محمد بن العباس ، وجدتها بخط [ابن]

أبي طمَّاس . (٢)

(١٧٩) وقال إبراهيم في كتاب بعد كلام يُشبه التوقيع قد ذكرناه

من أخباره :

إنَّاء فَإِنْ لَمْ تُغْنِ أَعْقِبْ بَعْدَهَا
وعيداً فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَجِدْتُ عِزَّائِمَهُ

(١٧٧) غ ٢٣/٩ ، الأدباء ٢٦٦/١ له في ابن له مات يافياً . وفيهما مذلة أعطيته .

(١٧٨) عمك عم من فانظر ؟ وأكثر هذه الزيادات ملحقه بيد متأخرة . وجاء بالكسر

وحل بالجزم لرجل الأبل . قوله طمَّاس : هو ابن أخي إبراهيم أحمد بن عبد الله بن العباس ،

غ ٢٦/٩ ، والمرضى ١٢٩/٢ فهو إذا ابن عم أبي بكر بل عمه .

(١٧٩) غ ٢٠/٩ ، الأدباء ٢٧٢/١ ، الوفيات ١٠/١ ، الزاغب ٨٧/٢ ، وهذا =

(١٨٠) ووقع في كتاب آخر :

أساءوا وفيهم مُحْسِنُونَ فَإِنْ تَهَبَّ لمحسنهم أهل الإساءة يصلحوا

(١٨١) حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذكوان

سمع إبراهيم بن العباس رجلا يقول : شئتُ وشيبي رسولُ موتى ، فقال

أَذْنُكَ الشَّعْرَاتُ الْبَيْضُ بِالْخَطْبِ الْجَلِيلِ

لم تدع في النفس شكاً لك في وشك الرحيل

يوشك المرسل أن يأتي من بعد الرسول

(١٨٢) وقال أيضا :

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها إلا التي كان قبيل الموت يبنها

فإن بناها بخير فاز ساكنها وإن بناها بشر خاب بانها

== الكلام مذکور فی الأدياء . (١٨٠) الراغب ١/١٤٨ -

(١٨١) قوله (يقول) بالأصل بدله (قد) فأصلحته .

صورة ختام الأصل

تَجَزَّ شِعْرُ إِبرَاهِيمَ بْنِ العَبَّاسِ مِمَّا أَلْفَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوَلِيُّ رَحِمَهُ
كُتِبَهُ الفَقِيرُ مُصْطَفَى بْنُ أَحْمَدَ التَّرْزِي عَفَا اللهُ عَنْهُ ، وَتَجَزَّى فِي نَهَارِ الحَمِيسِ

عَشْرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ١١٣٨ هـ مِنْ نَسْخَةِ تَأْرِيخِهَا

يَوْمِ الحَمِيسِ الحَادِي عَشْرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ

تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ

وَفَرَّغَ العَاجِزُ عَبْدُ العَزِيزِ المِيعَنِيُّ مِنْ نَسَاجَتِهَا بِاسْتِنْبُولِ ١٢ مَحْرَمِ سَنَةِ ١٣٥٥ هـ

لِإِسَانِ - أِبْرَيْلِ سَنَةِ ١٩٣٦ م) المَرَّةَ الأُولَى ، ثُمَّ هَذِهِ المَرَّةَ لِمَرْضِهَا لِطَبِيعِ بِمَنْزِلِهِ

هَلِيكِرِهِ المَزْدِ ١٩ جُمَادَى الأُولَى سَنَةِ ١٣٥٥ هـ (٦ آبِ - أَوْغُسْطُسِ سَنَةِ

١٩١٤ م) وَهَذَا التَّرْزِيُّ هُوَ الَّذِي أفسَدَ الدِّيوانَ ، وَإِلَّا فإِنَّ الأُمَّ كَانَتْ مِنَ الصَّحَّةِ

تَقَانِ بِمَكَانِ .

ذيل فيه زيادات

(١٨٣) العقد ١/٣٤٠ :

يا صديقي الذي بذلتُ له الوُدَّ وأنزلتُه على أحسنائي
إنَّ عينا قذيتُها لتُراعيك على ما بها من الأقداء
ما بها حاجة إليك ولكن هي معقودة بحبل الوفاء

(١٨٤) محاضرات الراغب ٢/٣٤ :

اختلجتُ عيني فأبصرته كأنَّ عيني تعلم الغيبا

(١٨٥) مجموعة المعاني ٣٣ النويري ٣/١٩١ :

إذا السنة الشهباء مدّت سماءها مددت سماء دونها فتجلت
وعادت بك الريح العقيمُ لدى القريِّ لقاحاً فدرت عن نذاك وطلت

(١٨٦) غ ٢١/٩ ، الأدباء ١/٣٦٤ ، نزهة الجليس ٢/٣٦٨ في موت الزياره

لما أتاني خبرُ الزياتِ وأنتَ قد عدّ في الأموات

أيقنتُ أن موته حياتي

(١٨٧) غ ، ٢١/٦ ، الأدباء ١/٣٦٤ ، نزهة الجليس ٢/٣٦٨ . وقال

إنهما لإسحق :

تغير لي فيمن تغسّر حارث وكم من أخ قد غيرته الحوادث
أحارث إن شوركتُ فيك فطالما غتينا وما بيني وبينك ثالث

(١٨٢) فذيتها ألفت فيها القدي .

(١٨٤) اختلاجها دليل على رؤية المحبوب انظر سبط اللآلي ٦٥٩ .

(١٨٨) اللآكى ٢٤١ ظننا :

طمعٌ يوما غزاني منحتهُ
سوى طمع يُدنى إليك فإنه
كتائبَ بأسٍ كرها وطرادها
يُبَلِّغُ أسبابَ العلى من أرادها

(١٨٩) معاني العسكري ١/١٨٣ ، النويرى ٣/٢٧٩ :

ولما رأيتك لافسقا
وليس عدوك بالثقي
أتيتُ بك السوقَ سوقَ الرقيق
على رجل غادر بالصديق
تُهابُ ولا أنت بالزاهد
وليس صديقك بالحامد
فناديتُ هل فيك من زائد ؟
كفور لنعائه جاحد
يزيد على درهم واحد
وحلت به دعوةُ الوالد
تخافةً ردك بالشاهد
وحلّ البلاء على الناقد
وأبت إلى منزلى سالما
فما جاءنى رجل واحد
سوى رجل حان منه الشقاء
قبحتك منه بلا شاهد
وأبت إلى منزلى سالما

(تابع ٥٧) الأدباء ١/٢٧٤ مصحفة ، والأبيات أكثر لأبي الأسد
اللاكى (٥٤٥) فى غ ، ١٢/١٦٨ ، وآخر شرح الحماسة لأبى هلال (٥١ نسخة
الدار أدب ١٨٣٦) ، والشعراء ١٢ ، وفى ج ٤ العقد لأبى زبيد وهو وهم كوم
صاحب معجم الأدباء وهى لأبى الأسد بإجماع الرواة (معاني العسكري ٢/٢٠٣)
يقول فى آخرها :

فصرت من سوء ما بليتُ به أكنى أبا الكلب لا أبا الأسد

(١٨٩) قال أبو هلال أنشدنى أبو مسلم ابن بحر لابراهيم وهى أبيات مشهورة أوردتها
لأبى أنت أجد مثلها فى معناها وقد أحسن التصرف فيها فاقربه فى معانيها أحداه قلت
وانظر القطعة ١٤٠ .

وقد مضى منهما بيتان رقم ٥٧ وها ٤ و ٥ :

إن كان رزقي إليك فأرهم به في ناظرى حَيَّة على رهد
لو كنتُ حُرًّا كما زعمتَ وقد كدَدتني بالمِطال لم أَعُد
لكنني عدتُ ثم عدتُ فإن عدتُ إلى مثلها إذا فُسد
أعتقني سوء ما أتيت من الـرق رِق فيا بَرَدها على كبد
فصرتُ عبداً للسوء فيك وما أَحْسِنَ سوء قبلي على أحد

(١٩٠) غ ٢٤/٩ ، المرتضى ١٣٠/٢ ، نزهة الجليس ٣٦٥/٢ :

أزالت عِزَّاء القلب بمد التجلِّد مَصارعُ أولاد النبي محمد
(١٩١) معاني العسكري ٣٥٣/١ قال والناس يروونه لغيره :

ليلة كاد يلتقى طرفاها قِصراً وهي ليلة الميلاد

(١٩٢) غ ٣٠/٩ ، وبلا عنو ثلاثة في العيون ١٦١/٣ :

فلو كان للشكر شخص يبين إذا ما تأمَّله الناظرُ
لمثله لك حتى تراه فتعلمَ أنى أمرؤ شاكر

(١٩٣) غ ٢٥/٩ ، الأدبا. ٢٦٧/١ :

وأفضل ما يأتيه ذو الدين والحجى إصابةُ شكر لم يَضِعَ معه أجر

(١٩٤) غ ٢١/٩ ، الأدبا. ٢٦٤/١ ، الوفيات ٥٦/٢ ، مجموعة المعاني ٥١

الثاني في الراغب ١٧٢/١ :

دعوتك في بلوى ألت صروفها فأوقدت من ضغن على سعيه
فإني إذا أدعوك عند مُلِّمة كداعية عند القبور نصيره

(١٩٥) الراغب ١٤٧/٢ :

وَكُنْتُ أَرْجَى أَنَّهُ حِينَ يَلْتَحِي
فَلَمَّا تَلَحَّى وَأَسْوَدَ عَارِضٌ خَدَّهُ
أُرِنِي وَيُعْتَبِنِي صَبْرًا
تَرَانِدَتِ الْبِلْوَى لَوَاحِدَةً عَشْرًا

(١٩٦) غ ٢١/٩، الأدب ٢٦٢/١، الآداب ١١٩ نزهة الجليس ٣٦٧/٢ :

إِنَّ امْرَأً ضَنَّ بِمَعْرُوفِهِ
مَا أَنَا بِالرَّائِبِ فِي عُرْفِهِ
عَنِّي لِمَسْذُولٍ لَهُ عُذْرِي
إِنْ كَانَ لَا مَرْغَبَ فِي شُكْرِي

(١٩٧) الراغب A في المعانقة :

سَاعَدْنَا الدَّهْرُ فَبِتْنَا مَعَا
كَالْمَاءِ لَهُ قَارِعَا
نَحْمِلُ مَا يَجْنِي عَلَى السُّكْرِ
وَكَانَ فِي الرَّقَّةِ كَالْحَجْرِ

(١٩٨) الراغب ١٩٠/١ :

إِذَا مَا بَدَّوْا وَالْقَوْمَ فَوْقَ سُرُوجِهِمْ
تَنَاءَرَتِ الْأَشْرَافُ مِنْهُمْ عَلَى الْأَرْضِ

(١٩٩) الوفيات ١١/١، عن الحامسة ولكن فيه ٥٤٠، ١١٥/٣ بلا

ولكن هـ له في البصرية النسيب :

تَبَّتْ لَيْلِي أُرْسِلَتْ بِشَفَاعَةِ
أَكْرَمُ مِنْ لَيْلِي عَلَى فِتْنَتِي
إِلَى فَهَلَا نَفْسُ لَيْلِي شَفِيعَهَا
هَ الْجَاهُ أُمُّ كُنْتُ امْرَأً لَا أُطِيعَهَا

(٢٠٠) كتاب بغداد لابن طيفور ٣٠٢/٦، غ ٢٣/٩ نزهة الجليس ٣٦٦/٢

خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ وَدَعْبِلُ وَرَزِينُ رَجَالَةٌ فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ إِلَى بَعْضِ الْبِصَاتِينَ فَلَقَوْا
نُبُوًّا مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ مِنْ أَصْحَابِ الشُّوكِ فَأَعْطَوْهُمْ شَيْئًا وَرَكِبُوا حَمِيرَهُمْ .

إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ :

(١٩٤) في موت ولده الياق .

(١٩٧) قارعا وقادعا : شاربا .

اعيضت بعد نحل الشو
 نشاوى لا من الصهبا
 فقال رزين: فلو كنتم على ذلك
 تساوت حالكم فيسه
 فقال عبد: وإذ فات الذى فات
 ومروا نقصيف اليوم
 فانصرفوا معه فباع حقه وأنفقه عليهم .

(٢٠١) للزوج (التوكل) :

ك أوقاراً من الحرف
 بل من شدة الضعف
 توولوت إلى قصف
 ولم تبقوا على الحصف
 فكونوا من ذوى الظرف
 فإني بائع خفى
 حزما وعلماً بتصاريفها
 نُسِعه صوت تخاريفها

تريده الأيام إن أقبلت
 كأنها في وقت إسعافها
 (٢٠٢) المروج أيام المتوكل :

لا تلمنى فإن همك أن تُشْرِى وهى مكارم الأخلاق
 كيف يسطيع حفظاً ما جمعت كفاء من ذاق لذة الإنفاق
 (٢٠٣) مجموعة المعاني ٥٠ :

وكنا متى ما نلتمس بسيوفتنا
 ويأمن فينا جارنا وعبوننا
 طوائل ترجعنا وفينا الطوائل
 وترقد عنا فى المحول العواذل
 وتُلقي إلينا ما تُكِنّ الماقل
 نهم فتعطينا المنايا قيادها

(٢٠٤) الأدباء ١/٢٧١ ، كتب إلى ابن الزيات يستعطفه :

فهبنى مسيئاً مثل ما قلت ظالماً
 فعقواً جيلاً كي يكون لك الفضل

(٢٠١) التخاريف من الحرف من الشيب .

فَإِنْ لَمْ أَكُنْ بِالْعَفْوِ مِنْكَ لَسَوْءَ مَا جَنَيْتُ بِهِ أَهْلًا فَأَنْتَ لَهَا أَهْلٌ
(٢٠٥) غ ٢٢/٩ قال إبراهيم كنت أنا ودعبل نطلب جميعاً بالشعر فابتدأت
تعالق المطالب بن عبد الله بن مالك :

عَطَّلِبُ أَنْتَ مَسْتَعْدِبٌ فَقَالَ دَعْبِلُ : لَسْمَ الْأَفَاعِي وَمَسْتَقِيلُ
فقلت :

فَإِنْ أَشْفَ مِنْكَ تَكُنْ سُبَّةً فَقَالَ دَعْبِلُ : وَإِنْ أَعْفُ عَنْكَ فَمَا تَفْعَلُ
(٢٠٦) الراغب ١٧٢ :

تَهْذِكُمْ دِرْعًا وَثُرْسًا لَتَدْفَعُوا نِبَالَ الْعِدَى عَنِّي فَكُنْتُمْ نَصَالَهَا
(٠٠٠) ونسب البكري اللآلى ٦١٦ له ضلّةٌ وهما لأبي بكر الخوارزمي انظر
أسرار البلاغة ١٠٨ اليتيمة ١٥٢/٤ الحصري ٩٩/٢ الوفيات ٥٢٣/١ :

أَرَاكَ إِذَا أَيَسَّرْتَ خَيْمَتَ عِنْدَنَا مُقِيمًا وَإِنْ أَعْسَرْتَ زُرْتَ لِمَامَا
فَمَا أَنْتَ إِلَّا الْبَدْرُ إِنْ قَلَّ ضَوْؤُهُ أَغْمَبَ وَإِنْ كَانَ الضُّيَاءُ أَقَامَا

(٢٠٧) غرر الخصاص ١٢٩٩ ص ٣٠٣ ، وانظر في ذيل اللآلى ٢٢
أُنْهِمَا لِأَبِي (؟) عبيد الله بن زياد الحارثي :

لَنْ يُدْرِكَ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ وَإِنْ كَرُمُوا حَتَّى يَدْلُوا وَإِنْ عَزَّوْا لِأَقْوَامٍ
وَيُسْتَمَوْا فَتَرَى الْأَلْوَانَ مُسْفِرَةً لِاصْفَحَ ذَلَّ وَلَكِنْ صَفَحَ إِكْرَامٍ

(٢٠٨) نفحات الأزهار ٢٤٧ وعليه العُهدَة :

أَرَاكَ فَلَا أَرُدُّ الطَّرْفَ كَيْلَا يَكُونَ حِجَابَ رُؤْيَيْكَ الْجَفُونَ
وَلَوْ أَتَى نَظَرْتُ بِكُلِّ عَيْنٍ لَمَا اسْتَقَصْتُ مَحَاسِنَكَ الْعَيُونَ

(٢٠٩) الأدباء ٢٧٦/١ الجهمشيارى رأيت دفتراً بخط إبراهيم فيه شرحه قال في حبس موسى بن عبد الملك إتيته وكناه أبا عمران ، وكان يكنى أبا الحسن من قصيدة طويلة :

كم ترى ييتقى على ذا بدنى قد بلى من طول همى وقتى
أنا فى أسر وأسباب ردى وحديد فادح يكلمتى
وأبو عمران موسى حنق حاقداً يطلبنى بالإحن
ليس يشفيه سوى سفك دمي أو يرانى مُدرجاً فى كفت
وقد كتب أحمد بن مدبر بخطه فى ظهر هذا الدفتر :

أبا إسحق إن تكن الليالى عطفن عليك بالخطب الجسيم
فلم أر صرف هذا الدهر يجرى بمكروه على غير الكريم

(٢١٠) أبو بكر الصولى فى أدب الكتاب له ١٠٢ (و غ ٢٩/٩ ، والأدياب ٢٦٩/١ ، وهدية الأمم ١٧٠) حدثنى يعقوب بن بيان كتب إبراهيم يوماً كتاباً فأراد محو حرف منه فلم يجد غير كفه . فقيل له فى ذلك . فقال : المال فرع والعلم أصل فهو أحق بالصون منه الخ . ثم قال : وعجيب من أبى بكر أن يُفضل عنها هنا إذا ما الفكر وُلدَ حُسنَ لفظ وأداه الضميرُ إلى العيان
ووشاه فتممه مسد فصيحٌ فى المقال بلا لسان
رأيت حلى البيان منشراتٍ تجلّى بينها صورُ المعانى

فهرس

قوافى الديوان والنديل مرتبة على الأرقام

وقد راعيتُ ترتيبُ أبي بكر نفسه في الكاف والهاء

الغيبا	١٨٤	الآباء	
عواقبها	٥	وساؤها	٩٥
الناكب أو المناكب	٦	على أحشائي	١٨١
للغيب	٧	وأخراها	٣٥
في الحب	٤١	مداها	٤٩
قلبي	٤٥	***	
القلوب	٤٦	أوجب	٦
ركابي	١٠٢	مريب	٤٢
جانبي	١٠٤	وتطالب	١٠
مُحِب	١٥٠	تنوب	١٠١
أبي	١٥١	هوبها	٤١
أترابها	٤٣	طالبه	
***		العواقب	٧
المروآت	١٠٥	هنا	٨
منيتي	٩	الذنب	٤٧
تناهت	١٥٢	غلبا	١٠٩
فتجلت	١٨٥	مغتربا	١٦٠

وطرآدها	١٨٨
والتأييد	١٣
JA	١٦
أبدي	٥٢
لغد	٥٣
بوجدى	٥٤
على الصد	٥٥
على نجد	٥٦
كبدى	٥٧
والوالد	١٦٧
بالزاهد	١٨٩
التجدد	١٩٠
الميلاد	١٩١
تابع على رصد	٥٧
محمد	١٥

وقيدنا	٥٨

نصير	١٧
تزهير	٢٢
سائر	٩٣
الوزير	١٠٨
لا يُعذر	١١١

الزيات	١٨٦

حارث	١٨٧

نخرج	١٥٩
دعج	٤٦

وتجرح	١٢
كاشع	٤٩
الراح	١٧١
يصلحوا	١٨٠
ولاها	١٠
تممها	١١
مراحا	٥٠
التنفاحا	٥١
الصحاخ	١٥٣

باذخ	١٠٦

وخالد	١٤
ما أجد	١٦٤
القالتا	١٦١
وخذة	١٠٧

القَدَرِ	١٥٦
القيور	١٥٨
له عذرى	١٩٦
على الشكر	١٩٧

بك طوسا	٢٣
ويوسا	١١٦
العروس	٢٤
أميس	٦٥
آس	١١٥
إلى أميه	٢٥

الماضى	٦٦
إعراضى	٦٧
على الأرض	١٩٨

فيظا	١٦٨

وأوجع	٦٩
وأشبع	٩١
أتبع	٩٤
متسع	١١٧
المطاع (بالرفع أو الجزم)	٦٨

الناظر	١٥
أمور	١٥
تأمله الناظر	١٩
معه أجر	١٩١
منازها	٦١
قدرا	٢
البدرا	٦٦
المطرا	١١٢
قد دثرا	١٥٧
صبرا	١٩٥
سماذره	١٩
مختصرة	١٦٩
سميرها	١٩٥
جمفر	١٥
بالمنتصر	٢٥
من صبرى	٥٩
عذرى	٦٥
الزهر	٦١
للخواطر	٦٤
مع الذهب	١٠٩
قدرى	١١٠
ذا عشر	١١٣
وإقتار	١١٤

٧٤ حَكَاكَ
 ١٢٤ غُلُوَانِكَ
 ١٢٥ أَبُوكَ لَكَ
 ١٢٦ إِذْ لَا يَرَاكَ
 ٧٣ رَبُّكَ
 ٧٥ فَمَالِكَ
 ١٢٣ التَّهْلِكُ

٣٢ مَالُ
 ٩٧ تَهْلِيلُ
 ١٣٤ أَقْوَالُ (أَوْ بِالْجَزْمِ)
 ٢٠٣ الطَّوَائِلُ
 ٢٠٤ لَكَ الْفَضْلُ
 ٢٠٥ وَمُسْتَقْتَلُ
 ٧٦ خَلِيلًا -
 ٧٧ الْأَقْوَالُ
 ٩٦ وَتَحَمُّلًا
 ١٢٩ شِمَالًا
 ١٣٢ أَوْ إِنْ هَزَلًا
 ١٣٣ خِلَا
 ١٧٦ الْبَطْلَا
 ٣٠ مِثْلَهُ
 ٣١ صَوْلَةٌ

١٩٩ شَفِيعُهَا
 ١١٨ سَمِيعًا
 ١١٩ وَمَصْنَعًا
 ١٦٢ فَأَوْجَعَا
 ١٤٧ سَاعَةً
 ٧٠ وَأَسْمَعُ

٧١ أَنْصَرَفُ
 ١٢٠ مَعْتَرَفُ
 ٢٠٠ مِنْ أَحْرَفٍ
 ٢٠١ بِنَصَارِيْفِهَا

٢٧ الطَّرِيقُ
 ١٢١ حَقِيقُ
 ٧٢ قَدْ ضَاقَا
 ١٢٢ الطَّرِيقَا
 ٢٦ الْحَدَقَةُ
 ٩٥ عَلَى الشَّقِيقِ
 ١٧٤ وَثِيقِ
 ١٧٥ الطَّوَارِقِ
 ٢٠٢ الْأَخْلَاقِ
 ٢٨ أَغَادِيْكَ

بالصَّيْلِمِ ١٣٦
الْقَوَائِمِ ١٣٨
الْأَنَامِ ١٧٠
لِأَقْوَامٍ ٢٠٧
الْعَدَمِ ٣٤
فِي مَشَامٍ ٣٦

شَجَنُ ٨٢
الْجَفُونَ ٢٠٨
تَجَانًا ١٤٠
عَوَانًا ١٤٣
كَانَا ١٦٥
وَيُسْخَطُنِي ٨١
أَرْقَنِي ٨٣
بِالتَّجْنِي ٨٤
حَنِينِي ٨٥
وَأَوْطَانِي ٨٦
صَحْبَانِي ٩٨
يَدَانِي ١٤١
رِمَانِي ١٤٢
شَانِي ١٤٨
فِي الْحَزَنِ ١٧٢
بَدَنِي ٢٠٩

١٢ نَالَهَا
٢٥ نَصَالَهَا
٧ أُبْلِي
١٢ وَالْأَمِيلِ
١٢ وَلَمْ تَعْتَدِلِ
١٣ أَبُو نَهْشَلٍ
١٧ الْعُقَالِ
١٨ الْجَالِيلِ
١٣ كَانَحَ لِي
٧ لِقَاتِلَهُ
٢ الْمَثَلُ
١٦ الْجَلَالُتَلُ
١٧ الْأَجَلِ
١٧ نَعَسَلُ

١٧ عَمْرَانِيَّةُ
٣ الرِّوَاعِمَا
١٣ وَتَجْرِمَا
١٣ وَالرَّغْمَا
١٦ كَرِيمَا
٢٠٦ لِمَا مَأْ (وَلَيْسَ لَهُ)
٣٣ الْإِمَامِ
٨٠ ظَلَمِي

٢١٠ إلى العيان

١٤٥ عدوا

١٧ أبكتها

١٤٤ مراقبها

١٨٢ يبنينها

٨٨ إليه

١٤٩ عليه

٣٧ من مروه

٣٨ ماهيا

٨٩ باكيا

٩٠ علتيا

٩٩ إلى علتيا

١٤٦ إلتيا



المختار

من

دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام

للإمام

أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي

اعتنى بنسخه وتصحيحه ومعارضته بالأصول وشرحه

عبد العزيز اليمني

بهايكره - الهند

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه الحول والقوة

سُـرِتْ في جمادى الأخرى سنة ١٣٥٣ هـ (سبتمبر ١٩٣٤م) إلى قرية حبيب گنج من أعمال عليكره الهند الموسومة باسم صاحبها صاحب الفضيلة الأستاذ حبيب الرحمن خان الشيرازي صدر الصدور بمملكة حيدرآباد الإسلامية سابقاً ، لزيارة خزانة كتبه الخطيرة ، فوجدتُ فيها نسخة عتيقة قد أكل عليها الدهر وشرب ، من شرح المعلقات للزوزني كانت تنقص ثمانية أوراق من أولها تحتوي على شرح ١٩ بيتاً من قصيدة امرئ القيس فأكملت بخط فارسي حديث يتلوها شرح دالية النابغة الذبياني وتنتهي بكلمة الناسخ هكذا :

تم هذا الكتاب بيد العبد الراجي رحمة ربه أبي العلاء ابن أبي الفوارس بن مهدي (؟؟؟) القطروني تاب الله عليه ومتممه به في عشر ليال بقين من شهر ذي الحجة حجة ثمان وأربعين وستائة والحمد لله والصلاة على من لا نبي بعده .

اختيار الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي رحمة الله عليه من دواو بن المتنبّي والبحتري وأبي تمام هـ

تم يتلوها من الصفحة الآتية هذا الاختيار في ٦٣ صفحة (أو ٣٣ ورقة كما قد رقم عليها) تنتهي بمثل خاتمة شرح الزوزني كما تراه ، غير أن الكلمتين (مهدي القطروني) غير واضحتين في الموضعين . القطروني غير منقوط ومهدي أجزم بأن الأصل ليس به البتة .

وذكر^(١) ياقوت في ترجمة أسامة ولده عضد الدين أبا الفوارس مرهف بن
صهامة لقيه ياقوت بالقاهرة سنة ٦١٢ هـ ، وكان عنده من الكتب ما لا يعلم
هو مقدارها إلى آخر ما وصفه به . فهل أبو العلاء ناسخنا ابن له على أن يكون
الأصل (أبو العلاء ابن أبي الفوارس مرهف) هذا افتتات وغلو في الظن
لأن العبارة وهي عتيقة لا تحمل مثل هذا التصحيف . ويوجد بخزانة حيدر آباد
النسخة عتيقة من جوامع^(٢) كتاب إصلاح المنطق تأريخ أبي الحسين زيد بن
رفاعة بن مسعود الكاتب يرويه عن أبي بكر ابن الأنباري من كتب أبي بكر
ابن أبي الفوارس مرهف بن أسامة كتبت سنة ٥٩٩ هـ ، فهو كأنه أخو صاحبنا
إن صح ما صرنا إليه ولكن دونه خرط القتاد .

ويوجد على طرزة الصفحة الأولى من المجموعة عبارة فارسية سطا عليها
المجلد فخواها أن الأوراق الجديدة المذكورة كتبها ميرسيد محمد يوسف بن العلامة
مير عبد الجليل البيلگرامي والحواشي المثبتة على شرح الزوزني بخط العلامة الوالد
وقد انتقلت المجموعة إلى الولد سنة ١١٤٥ هـ ، وتوفي الوالد سنة ١١١٧ هـ ، وكان
كبير علماء الهند ومفخرتهم في زمن اورنگ زيب عالمگير ونقل غلام علي آزاد
في الخزانة^(٣) العامرة وهو كتاب في شعراء الفرس أن عبد الجليل ابي باورنگ
آباد السيد علي معصوم المدني صاحب سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل معمر
فقال السيد : لم أرفيا عشت رجلا جامعاً للعلوم مثله .

بعد فهذا مبلغ نسبة النسخة ، وكان حصل عليها صدر الصدور بمحمد آباد
قبل نحو ست سنوات . وهي بخط النسخ على قطع صغير في كل صفحة ١٨ سطراً
خط وسط ، وقد أكلها الدود وعاث فيها المئث ، وقد تمكنت وله الحمد والمئة
من تقويم أوده ورأب ثناه غير ثلثة في أول الورقة ٢٩ بقدر الثلث أي سبعة
أسطر من الصفحة الأولى وستة من تاليها ، فسدتها عما يوافق منحي الشيخ

(١) الأدباء ١٩٦/٢ . (٢) ولكن العبارة لم يثبتوها في هذه الطبعة منه .

(٣) طبعة لكتوس ٣٥٣ .

من اختيار شعر أبي تمام وقد نبهت على ذلك في محله .

وقد قلب المجلد في الترتيب فأدرج الورقة ٣١ بعد الورقة ٢٠ في جملة **قال** البحتري بعد قوله (وما للعلی یُلحَقُ) كما قد أدرج الورقة ٢١ بدل ٢٠ في شعر أبي تمام بعد قوله (ولن تنظم الشائل) فأصلحتهما وأحاطتهما **مجلس** من شعر الطائفتين .

وهذا الاختيار لا أعرف أحداً يكون يعرفه أو يذكره في عداد تأليف الشيخ وكان الشيخ قد أثبت كلمة « قال » في عنوان كل اختيار من كلمة إلا أن الناسخ ربما أهملها وربما أثبتها على بعض الأبيات المتوسطة فاستغضت عنها بخط عريض للفصل على **أهل مصر** وبخطين علامة على تحاز القافية .

وزدت نجمة (*) في أول الأبيات التي لم أجد لها في طبعات الدواوين وهي في شعر البحتري ٣٧ بيتاً وفي شعر أبي تمام بيت .

وكان الشيخ عبد القاهر تلميذ القاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني صاحب الوساطة والهدية وخصيصه . قال ياقوت ^(١) ترجمة القاضي أن لم قد قرأ عليه واغترف من ، وكان اذكره في كتبه ^(٢) تبخبخ به وشمخ بأنفه بالاتهام له . وترى مثله بطرقة بيت لأبي تمام (جديرٌ وهو صاد) اختيارنا هذا . وأرى أن هذا الاختيار بعثه عليه مطالعة الوساطة فإنه على مذهب شيخه في تقديم أبي الطيب **الطائيين** ثم تقديم البحتري على أبي تمام وهي تحيز وافتات لا أرخصه إلا أن المرء لا يلام على هواه كما جاء في المثل « بخل امرأاً واختار » .

وحواشي الشيخ بعضها على الطرقة وبعضها **الصلب** ، وقد أثبتتها كلها بحيث أثبتتها .

يوفق لترتيبه على لما يجب ولا لتفيمه وتهذيبه مرة ثانية فتراه

(١) الأدباء ٢٩٤/٥ أسرار البلاغة للشارح ١٦٤ والوساطة للصيدا ١٨٤

(٢) انظر للعتبي أعز كتاب . ثم ولكنك إياب .

ينتقى من شعر أبياتنا ثم يعود له مرة أخرى فيختار منه غيرها .

وقد أمعن النظر في اختياره هذا ؛ فرأيته يُغفل تارة ما هو أمثل بكثير مما اختاره وأثبتته ، وبحسبك أنه ذهب عليه من شعر المتنبي مقطعة حكيمة لا يعادها شيء من حكم المتنبي في سائر شعره وهي :

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا

إلى غيرها من أفذاذ الأبيات وأنصافها وقلائد شعره ، وهي في شعره أكثر من أشعار صاحبيه . غير أن مختاره لا يضرب عنه صفحاً ولا يُنبذ ظهرياً ؛ فإن فيه معنى بديهاً أو وصفاً طرياً . وقد أتى الشيخ بما هو أدهى وأمر ، وذلك أنه يختار بيتاً من أبيات في معنى واحد تكتنفه قيئززه منها كرهاً ويقرنه بقرين لا يلبط به ولا يلائمه فيبتر العبارة ويُجحف بالبيان ، فلم أرُ بدءاً من إثبات الأبيات المكتنفة المتطرفة لإتمام غرض الشاعر فشعبت صدعه ورقعت خرقه .

ومعلقاتي على شعر المتنبي فيها بعض مقنع ، وأنا أعترف بأنها لا تُروى الغليل ؛ بل تغادر في النفس حاجة لم تنصها ، وعذري أن شروح شعره سهلة المتناول قد طبقت الخافقين ، وجاست كل دار ، وولجت في كل وجر ، ولم أكن لأضرب في حديد بارد أو أنفق الكاسد . وأشعبت الكلام في شعر البحتری واستوفيت علماً متى أن شعره غير مشكول ومشروح^(١) لاسياً في هذه الأعصار بهذه الديار ، وقد قال الأول : « أمرعت فانزل » . زد إلى ذلك أن طبعة الجوائب رديئة لم تنقح ولم تعارض بالأصول على يدَي خبير بصير ، وأبليت بدعوى فارغة ، وقد أحلت على صفحاتها ليتمكن الباحث من مراجعة سائر الشعر ، وكابدت له عناء معنياً لأنها غير مرتبة على الحروف . فجاءت والله

(١) الأدباء ٤١١/٦ ، ولم أر من تصانيف البحاني شيئاً إلا شرح ديوان البحتری ولعمري إن هذا شيء ابتكره فاني ما رأيت هذا الديوان مشروحاً ولا تعرض له أحد من أهل العلم ولا سمعت أحداً قال إنى رأيت ديوان البحتری مشروحاً الخ . وقد طبع آفا عبث الوليد . وأصل الجوائب بخزانة كورولو في غاية الصحة والعناية والاتقان وهو مشكول .

الحمد نسختنا من اختيار شعر البحترى خالية من تصحيفات الوراقين ، وأسلم
من الديوان وأصح ، وأحق بأن يُرَكَّنَ إليه ويعوَّل عليه في فهم غرض الشاعر
على أنها تحوى بين دفتيها جملة لا يستهان بها من زيادات ^(١) شمره على ما في
الديوان . وطبعات ديوان حبيب مرتبة . إلا أنني لم أقرأ قرى أحد ولا اقتفيت
أثره في فهم شعر أحد منهم ؛ بل اجتهدت أخطأت أو أصبت ، وأنعت جواب
فُزْتُ بالحصُل أو أخفقت .

فدونكو أيها الشداة والنشأ اختياراً كله أمثال سائرة ، وآداب نافعة
عامرة ، خلاصاً تستنكفه الخفريات من البنات عما يشين من الخفى والمقذعات
حرى بأن يكتب بماء اللجين والعسجد على حدود الخرود ، وأن يكتب عليه رؤوس
الآداب من كل ساحة وباب ، قراءة ودراسة ، فيعطوه لأشعار المحدثين محل
الحجاسة ، فإني أرى المتأخرين ولا سيما العصريين منهم لم ينصفوا الطائفتين فهان
عليهم خطرهما وقدَّرُها وكسد فيهم شعرها ، وهما لا يشقَّ غبارها ولا يُبلِّغ شأومها
ويؤمن عثارها . وفي هذا المقدار من الاختيار كفاية ، إذ لا فسحة المجال
ولا وسعة في الأعمار والآجال للرجال ، أن يأتوا على النهاية والكمال ، وعن البحر
اجتزاء بالأوشال .

وخاتمة مقالى أن أقدم خالص شكرى وشكر العلم وذويه الأستاذ أحمد أمين
رئيس لجنة التأليف حرسه الله على عنايته بمثل هذه الأمور ، من التراث التالف
المخالف ، من العصر السالف ، واللقى البائر ، من الزمن الغابر ، حتى تجلّى كالهدي
في النزع البهي .

خادم العلم

عبد العزيز المعينى

ذو القعدة الحرام سنة ١٣٥٣ هـ

بجامعة عليكره — الهند

(١) وقد أخلت طبعة الجوائب بنحو ثلث شعره أو الربع كما تتحققه بمراجعة عبث الوليد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَوْنِكَ ! يَا لَطِيفُ !

الحمد لله ربّ العالمين ، وصلواته على رسوله محمد وآله أجمعين .
هذا اختيار من دواوين المتنبيّ والبُحْثَرِيِّ وأبي تمام عمَدنا فيه لأشرف
أجناس الشعر ، وأحقّها بأن يُحفظَ ويُرَوَى ويُوَكَّلَ به الهمم ، ويُفَرَّغَ
له البال ، وتُصَرَّفَ إليه العناية ، ويُقَدَّم في الدراية ، وتُعَمَّرَ^(١) به
الصدور ، ويُستودع القلوب ، ويُمدَّ للمذاكرة ، ويحصل للمحاضرة .
وذلك ما كان مثلاً سائراً ، ومعنى نادراً ، وحكمةً وأدباً ، وقولاً فضلاً ،
ومنطقاً جزلاً . وقد أخرجنا من ذلك من هذه الدواوين خيار الخيار ،
وما هو كوسائط العقود ، وأناسي العيون ، وكسبيكة الذهب ،
وكالطراز المذهب . وبدأنا بشعر المتنبيّ ، لأن أمثاله أسيّر ، ومعانيه
فيها أغنر ، ومعارفه في الحكم والآداب أكثر ، والله تعالى يقرن به
الخير والبركة ، بمنه وفضله .

قال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبيّ :

إنما^(٢) التهنئات للأكفاء ولئن يدني من البعداء

(١) الأصل وتعمّر بالعين .

(٢) كان كافور بنى داراً وأمره بذكرها فقال .

وأنا منك ي يهني عضو^(١) بالسرات سائر الأعضاء

أنا صخرة^(١) الوادي إذا ما زوجت^(٢) وإذا نطقت فإني الجوزاء
وإذا خفيت على العبي فاذر^(٣) أنت لا تراني مقلّة عمياء
ونديتهم وبهم عرفنا فضله وبضيدها تتبين الأشياء
ولجذت حتى كدت تبخل حائلاً للمتتهى ومن السرور بكاء

وهبني^(٢) قلت هذا الصبح ليل^(١) أيعنى العالمون عن الضياء

(ب) يحشمك^(٣) الزمان هووى وحباً وقد يؤذى من المقة الحبيب
وللعساد عذر أن يشحوا على نظرى إليه وأن يذوبوا
فإني قد وصلت إلى مكان عليه تحسد الحدق القلوب

وما^(٤) جهلت أياديك البوادي ولكن ربما خفي الصواب
وكم ذنب مؤلده دلال^(١) وكم بمؤلده اقتراب

(١) مثل في الثبات . وكالجوزاء آت بمعنى في لفظ . نديهم ندم اللؤماء البخلاء ، حائلاً راجعاً إلى الانتهاء ، وغاية السرور البكاء .

(٢) في ابن إسحق وكان يافه أنه حياء فيني عن نفسه هذه التهمة . يقول : كيف أقول ضد ما هو فيك فان ذلك يجعلني ضحكة للناس .

(٣) يعود سيف الدولة من دمل كان به . يشحوا يبخلوا .

(٤) من كلة يفوها في سيف الدولة لما ظفر ببنى كلاب يستعطفه عليهم : البوادي التي بدأت

بها عليهم من غير حق . والبيت الرابع يتقدم في دغلي السائر ، أي لأنهم ألهموا لما طلبهم خوفاً منك لا عصياناً .

وَجُرْمِ جَزْءِ سَفْهَاءِ قَوْمٍ وَحَلِّ بَغِيرِ جَارِمِهِ الْعِقَابِ
وَمَا تَرَكُوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ يُعَافُ الْوِزْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ

وقال في مرثية أخت سيف الدولة (١) :

وَإِنْ تَكُنْ خُلِقْتَ أَنْتِ فَقَدْ خُلِقْتُ كَرِيمَةً غَيْرَ أَنْتِ الْعَقْلُ وَالْحَسَبُ
وَإِنْ تَكُنْ تَغْلِبُ الْقَلْبَاءِ عُنْصُرَهَا فَإِنَّ فِي الْحَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعِنَبِ
وَعَادَ فِي طَلَبِ الْمَتْرُوكِ تَارِكُهُ إِنَّا لَنَعْقُلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ
فَلَا تَنَلُكَ اللَّيَالِي إِنْ أَيْدِيهَا إِذَا ضَرَبْنَ كَسْرَنَ النَّبْعِ بِالْغَرَبِ
وَلَا يُعْرِنُ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ فَإِنَّهُنَّ يَصِيدُنَّ الصَّقْرَ بِالْخَرَبِ
وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لُبَاتَهُ وَلَا انْتَهَى أَرَبٌ إِلَّا إِلَى أَرَبِ

وَمَا لَاقَى (٢) بَلَدٌ بِمَدِينِمْ وَلَا أُعْتَضْتُ مِنْ رَبِّ نُعْمَى رَبِّ
وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوَا دَ أَنْكَرَ أَظْلَافَهُ وَالنَّعْبِ
سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَنَايَاهُمْ وَمَنْفَعَةُ الْغَوَاثِ قَبْلَ الْعَطَبِ
وَإِنْ فَارَقْتَنِي أَمْطَارُهُ فَأَكْثَرُ عُذْرَاتِهَا مَا نَضَبِ

(١) عنصرها أصلها . وعاد الخ كان الدهر استأثر بالأخت الكبرى وترك الصغرى هذه ثم عاد في طلبها أيضاً . النبع شجر تعمل منه القسي والغرب نبت ضعيف . الحرب ذكر الجباري ، منها من الليل . لباتته حاجته .

(٢) كتب إليه السيف يستدعيه فقال : ما أمسكني بلد . ولا استبدك من ولي نعمتي منعماً آخر . الغيب والغيب ما تدلى تحت حنك الديك والبقر ، مثل ضربه لمن يلقى بعده من الملوك . كان الدمستقي قد أغار على ثمر الشام وحاصر أهله فاستنجدهم السيف . والبيت : قبل ٣ في د .

ليس^(١) بالمنكر إن برزت سيقاً غير مدفوع عن السبق العراب

إذا^(٢) لم تكن نفس النسيب كأصله فإذا الذي يُعني كرام المتاصِب

ليت^(٣) الحوادث باعثنى الذى أخذت متى يحلمى الذى أعطت وتجري
فما الحدأة عن حلم بانعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب
كأن كل سؤال في مسامعه قيص يوسف في أجزان يعقوب
أنت الحبيب ولكنى أعوذ به من أن أكون مُحِبّاً غير محبوب

أما^(٤) تغلط الأيتام في أن أرى بنيضاً تُنأى أو حبيباً تقرّب
لحى الله ذى الدنيا مُناخاً لراكب فكل بعيد لهم فيها معذب
ألا ليت شعري هل أقول قصيدة فلا أشتكى فيها ولا أتعسّب
وأخلاق كافور إذا شئت مدحه وإن لم أشأ - تُعلي على وأكتب
إذا ترك الإنسان أهلاً وراءه ويمم كافوراً فما يتغرب

(١) في بدر بن عمار ، غير مدفوع ذكره ضرورة وحقه غير مدفوعة .

(٢) من مدح أبي القاسم طاهر بن الحسين العلوى . النسيب الشريف الأمل . المتاصِب

جمع منصب الأصول .

(٣) من مدح كافور . الذى والأصل التى مصحفاً يريد غرارة الحدأة . كل سؤال يورثه

السرور ويشنف أذنيه من أن لا يكون الخ قال : ومن الشقاوة أن تحب ولا يحبك من تحبه

(٤) من مدح كافور : يقول عادة الدهر خلاف هواى فلم لا يخجل بهذه المادة غلطا

وتأى من التثنية والرواية المعروفة تنأى تفاعل - ذى هذه - وأين من الخ أهلى في بعدى

عنهم كمناء مغرب (بالصفة وبالاضافة) من المشتاق لآيه . وكل مكان الخ يؤثره الانسان على

أهله ووطنه .

أَحِنُّ إِلَى أَهْلِ وَأَهْوَى لِقَاءِهِمْ وَأَيْنَ مِنَ الْمَشْتَاكِ عِنْقَاهُ مُغْرِبُ
وَكُلِّ أَمْرٍ يُؤَلِّي الْجَمِيلَ عَجَبُ وَكُلِّ مَكَانٍ مُنْبِتِ الْعِزِّ طَيِّبُ

أَعَزُّ^(١) مَكَانٌ فِي الدُّنْيَا سَرَّحَ مُسَابِحُ وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ
إِذَا نِلْتَ مِنْكَ الْوُدَّ فَلِمَالُ هَيْنُ وَكُلِّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تَرَابُ

أَرَى^(٢) كُنَّا يَبْنِي الْحَيَاةَ لِنَفْسِهِ حَرِيصًا عَلَيْهَا مَسْتَهَامًا بِهَا صَبِيًّا
فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أوردَهُ التُّقَى وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسَ أوردَهُ الْحَرَبِيًّا
وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلَانُ وَاحِدُ إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَانَ هَذَا لِذَا ذَنْبِيًّا

يَمُوتُ^(٣) رَاعِي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ مَوْتَةً جَالِينُوسَ فِي طَبِيبِهِ
وَلَمْ أَقُلْ « مَثَلُكَ » أَعْنَى بِهِ سِوَاكَ يَا فَرْدًا بِلَا مُشَبِّهِهِ

وَمَا نِي^(٤) وَإِنْ كَانَ الدَّفِينُ حَيِّبِهِ حَيِّبُ إِلَى قَلْبِي حَيِّبُ حَيِّبِي

(١) من مديح كافور ولم يلقه بعده . الدنيا جمع دنيا . الساج الفرس الشديد الجري .
 (٢) من مديح السيف (سيف الدولة) . وفي د الحياة بسعيه . التقى الحذر وترك القتال . ويختلف الخ يردان الحرب كلاهما وتصيبهما فيها مختلف ، فالذي يستحسنه هذا يستهجنه صاحبه والأبيات من غرر شعره .
 (٣) يعزى عهد الدولة عن عمته . راعي الضأن مثل في الجهل يقال أحق من راعي ضأن ثمانين (البدائي ١ / ١٩٧ ، ١٥١ ، ٢٠٥) . وقبل الثاني يخاطب السيف :
 مثلك يشق الحزن عن صوبه ويسترد الدمع من غربه
 (٤) يعزى السيف عن يماك التركي عبده . سبقنا تقدمنا اناس إلى هذه الدنيا فلو عاشوا لضاعت علينا الأرض بما رحبت مثل قوله تعالى : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض الآية » . الغابرون الباقوت ، ولولا الخ كأنه يعذر الدهر يقول : لولا إحسانه إلينا ما عرفنا لسانه . الربيب التام الباقي . الواجد من الوجد . المحزون كالمسكروب . واللغوب الإعياء . والشمس هو شبه السيف من جهة خيبة حادها والضرب المثل .

وقد فارقَ الناسُ الأحبَّةَ قبلنا
 مُسبقنا إلى الدنيا فلو عاش أهلها
 تَمَلَّكها الآتي تَمَلَّكَ سالب
 وأوفى حياةِ الغابرين لصاحب
 ولولا أيادي الدهر في الجمع بيننا
 وللتَّرك للإحسان خيرٌ لمُحْسِنٍ
 وللواجِدِ المكروب من زفَّراته
 وفي نَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشمسَ ضوؤها
 وأعياءَ دواءِ الموتِ كلَّ طبيبٍ
 مُنَعنا بها من جيئةِ وذهوبِ
 وفارقها الماضي فراقَ سليبٍ
 حياةُ امرئٍ خانته بعد مشيبٍ
 غفلنا فلم نَشْمُرْ له بذنوبِ
 إذا تَرَكَ الإحسانَ غيرَ ريبِ
 سُكونٌ غزاءٍ أو سُكونٌ لغوبِ
 وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لها بضريبِ

هذا^(١) الذي أبصرت منه شاهدا
 كاليدِ من حيث التفتَ رأيتَه
 تدير ذى حُتْكَ يفكر في غد
 مثل الذي أبصرت منه غائبا
 يُهدِي إلى عينيك نوراً ناقبا
 وهجوم غرٍّ لا يخاف عواقبا

ولكنك^(٢) الدنيا إلى حبيبة
 فما عنك لي إلا إليك ذهاب

(ت) تلك^(٣) النفوس الغالباتُ على العلى
 كرمٌ تَبَيَّنَ في كلامك ماثلا
 والمجد يغلبها على شهواتها
 ويَبِينُ عِشْقُ الخيلِ في أصواتها

(١) يمدح علي بن منصور الحاجب مثل الخ في كثرة العطاء وإن اختلف الحلالان في القرب والبعد . الحسنة والهنك كتنكة ونكت التجرية .

(٢) آخر كلمة مضى منها البيتان أعز مكان الخ . السلطان الدنيا بمخالفها وهي محبوبة إلى

(٣) يمدح أبا أيوب أحمد بن عمران وسائر بني عمران المجد الخ فيحول دون ما لا بد للإنسان منها . ماثلا من الثول ظاهراً .

أعياء زوالك عن محل نيلته لا تخرج الأقدار عن هالاتها

سالم^(١) أهل الوداد بعدهم
فما ترجى النفوس من زمن
إن نوب الزمان تعرفني
أنا الذي طال عجمها عودي

أهم^(٢) بشيء واليالي كأنها
وحيد من الخلان في كل بلدة
فلم يبق إلا من سماها من الظبي
يكنى عليهم البطاريق في الدجى
بدا قضت الأيتام ما بين أهلها
وكل يرى طرقة الشجاعة والندى
أحبك يا شمس الزمان وبدره
وذلك أن الفضل عندك باهر

تطاردني عن كونه وأطارده
إذا عظم المطلوب قل المساعد
لعي شفيتها والشدي النواهد
وهن لدينا ملقيات كواسد
مصائب قوم عند قوم فوائد
ولكن طبع النفس للنفس قائد
وإن لامني فيك السهي والفرأقد
وليس لأن العيش عندك بارد

(١) يرى إلى السيف أبا وائل تغلب بن داود بن حدان . الذي يسلم مما بين أوده إنما يسلم إلى أن يحزن عليهم . الخلان الحياة والموت ، عجم العود عضه ليعرف هل هو رخو أو صلب .
(٢) من السيفيات . وأطاردها عن منعها لإي عن طلب ذلك الأمر . وبعد الأولين أبيات في غزوات السيف وتكايته في الروم . فلم ينج إلا تسوتهن للتسرى . الظيا السيوف واللى سمرة في الشفة والنواهد المرتفعة . البطاريق جمع بطريق خوام الملك . ملقيات كالهي . الملق ذليلات . ولكن طبع الخ أنت شجاع وجواد بالطبع .

وَهَادٍ إِلَيْهِ الْجَيْشَ أُمْدَى وَمَاهِدَى
 فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأُورِدَا
 وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمَ لِلْيَوْمِ سَيِّدَا
 وَمَنْ لَكَ بِالْحُرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا
 وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمَتِ الْكَرِيمَ تَمَرِّدَا
 مُضِرٌّ كَوْضِعَ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى
 وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيْدًا تَقِيدَا

وَلَا يَوْمَ يَمُرُّ بِمَسْتَعَادٍ
 بِعِتْصِفٍ مِنَ الْكِرْمِ التِّلَادِ
 تُقْلِبَنَّ أَفْئِدَةً أَعَادٍ
 إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَسَادِ

وَرَبِّ (١) مُرِيدٍ ضَرَّهُ ضَرَّ نَفْسَهُ
 وَصَوْلٌ إِلَى الْمُسْتَصْعَبَاتِ بِخَيْلِهِ
 هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضُلَ الْعَيْنُ أُخْتَهَا
 وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ
 إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتَهُ
 وَوَضِعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعَلَى
 وَقَيْدَتُ نَفْسِي فِي ذَرَاكَ مَحَبَّةً

وَمَا (٢) مَاضِي الشَّبَابِ بِمُسْتَوْدٍ
 وَمَا الْغَضَبُ الطَّرِيفُ وَإِنْ تَقَوَّى
 فَلَا تَعْرِزُكَ أَلْسِنَةُ مَوَالٍ
 فَإِنَّ الْجُرْحَ يَنْفِرُ بَعْدَ حِينٍ

(١) يمدح السيف ويهينه بالأصمى - ضره مصدر - وهاد الخ قادة الجيوش أسلموا إليه جيوشهم وجماؤها له غنا - هو الجد حكم الحظ سار به تفضل العين اليمنى على اليسرى ويوم العيد على سائر الأيام ويتقدمه :

فلما اليوم في الأيام مثلك في الوري كما كنت فيهم أوحداً كان أوحداً
 وما قتل الخ يذكر حمله في خدوته والكاف اسم - ذراك فنائك وفي دهواك - تعيد بطيب خاطر منه وهذه الآيات حكيمة .

(٢) من مدح علي بن إبراهيم النخعي - وما الغضب البيت يتقدمه :

تمدت صوارمها لولم يتوبوا محوتهم بها نحو المراد كرمك وعفوك في الفريزة والعرق والغضب حدث - ثم أصدقاء في الظاهر أعداء في الباطن - فان الخ ينظرون على عداوتك إلى أن تمكنهم الفرصة فيثوروا - ينفر يرم بعد الجهر إذا نبت اللحم على الظاهر وله غور فاسد .

أَقْلَهُ (١) فَعَالَى بَلَّةٌ أَكْثَرُهُ مَجْدٌ
 وَرَبُّ نَكَدٍ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى
 وَأَكْبَرُ نَفْسِي عَنْ جِزَاءِ بَغْيِيَّةٍ
 وَيَحْتَقِرُ الْحُسَّادَ عَنْ ذِكْرِهِ لَهُمْ
 وَتَأْمَنُهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ
 فَإِنْ يَكُ سَيَّارِ بْنِ مُكْرَمٍ أَنْتَقَضَى
 نَحْمًا فِي سَجَايَاكُمْ مَنَازِعَةُ الْعَلَى

وَذَا الْجِدُّ فِيهِ نِلْتُ أُمُّ لَمْ أَنْلَى جَدُّ
 عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صِدَاقَتِهِ بَدُّ
 وَكُلُّ اغْتِيَابِ جُهْدُ مَنْ لَا لَهُ جُهْدُ
 كَأَنَّهُمْ فِي الْخَلْقِ مَا خُلِقُوا بَعْدُ
 وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الَّذِي يُدْنِبُ الْحِقْدُ
 فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ
 وَلَا فِي طِبَاعِ التُّرْبَةِ الْمَسْكُ وَالنَّدُّ

سَهَادٌ (٢) أَتَانَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ عِنْدَنَا
 إِذَا غَدَرْتَ حَسَنَاءُ أَوْفَتْ بِعَهْدِهَا
 وَرُمِحِي لِأَنْتِ الرَّمْحُ لَمَا تَبَّلَّهُ
 مَهْمِي اسْتِفَادَ النَّاسُ كُلَّ غَرِيبَةٍ
 وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمِهِ

رُقَادٌ وَقَلَامٌ رَعَى سَرَبُكُمْ وَرَدُ
 وَمَنْ عَهْدَهَا أَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ
 نَجِيمًا وَلَوْ لَا الْقَدْحُ لَمْ يُثْقِبِ الزَّنْدُ
 فَجَازُوا يَتْرِكُ الدَّمَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدُ
 وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ وَاسْتَوَى الْحُرُّ وَالْعَبْدُ

(١) من مدح سيار بن مكرم التميمي . كل أعماله للمجد صغيرها وكبيرها . بله دَع .
 الاجتهاد للمطالب فيه الحفظ والفوز سواء نلت ما طلبته أم لم أنل . أ كبر نفسي أربأ بها أن
 هصف من عدوى باغتيابه . المدوح لا يذكر الحساد احتقاراً كأنهم لم يخلقوا بعد . يأمنونه
 على الذنوب الصغار فانه لا يؤاخذهم بها كرمًا واحتقاراً . سجاياكم يريد اللؤماء الذين يريدون
 صهاراة على المدوح وبجاراته مع أن أصلهم كأصل الترية ليس فيها طيب .
 (٢) من مدح الحسين بن علي الهذلي . القلام نبت من الحمض رديء . والسرب الرابعة .
 ويهرب من معنى الثاني قول حبيب :

فلا تحبها هند لها القدر وحدها سجية نفس كل غانية هند
 ورعى فسبا به . فجازوا أيها الآخذون عني . شعري في محله من هذين هما أهمل له . ويستوى
 الأحرار والعبيد بعدهم . مكانه بجملة اللائق .

وأصبح شعري منهما في مكانه وفي عنق الحسناء يُستحسن العقد

وأسرع^(١) مفعول فعلت تعثيراً
وتعب خلق الله من زاد هممه
فلا ينحلل في المجد مالك كله
تكأفُ شيء في طباعك ضد
وقصر عما تشتهي النفس ووجد
فینحلل في المجد كان بالمال عقد

إنما^(٢) تُنجح المقالة في المر
وإذا الحلم لم يكن في طباع
فهذا ومثله سُدت يا كا
وأطاع الذي أطاعك والطا
ما دروا إذ رأوا فؤادك فيهم
أنما ما اتفقنا الجسم والرو
فقدنا الملك باهراً من رآه
فيه أيديكم على الظفر الحلو
هذه دولة المكارم والرأفة
إذا وافقت هوى في الفؤاد
لم يحلم تقدم الميلاد
فوراً وأقتدت كل صعب القيادة
عة ليست خلائق الآساد
ساكناً أن رأيه في الطراد
ح فلا أحتجماً إلى العواد
شاكراً ما أتيما من سداد
وأيدي قوم على الأكباز
فة والمجد والندى والأيدى

(١) من الكافوريات . مثل الأول له : وتأبي الطباع على الناقل . الوجد السمة

كان المجد بالمال فان لم يبي عندك منه شيء . فارقك المجد .

(٢) اتصل قوم من الغلمان بابن الاخشيد مولى كافور وأرادوا أن يفسدوا الأمر على
فضاليه بتسليمهم فسلهم واصطلاحاً فقال : إنما الخ يني عن ابن الاخشيد أن يكون هواء مع
هؤلاء الساعين بهذا الرأي . الذي أطاعك من الآساد الشجعان . ما دروا البيت يتقدم في
على وإذا الخ رأيت كان يطارد السعاة وإن كان فؤادك رابط الجأش . إلى العواد إلى مصلحي
ذات البين . باهراً غالباً . على الأكباز يتحسرون على قوم الفرصة لإيقاد نار الفتنة .

كسفت ساعة كما تكيف الشمس وعادت ونورها في ازدياد

أنا الغني وأموالي المواعيد	ماذا ^(١) لقيت من الدنيا وأعجبها
عن القرى وعن الترحال محدود	أمسيت أروح مثر خازنا ويذا
من اللسان فلا كانوا ولا الجود	إني نزلت بكذابين ضيفهم
إن العبيد لأنجاس منا كيد	جود الرجال من الأيدي وجودهم
في كل لوم وبعض العذر تفنيده	لا تشتري العبد إلا والعصى معه
عن الجليل فكيف الخصية السود	أولى اللثام كوفير بمعدرة
	وذاك أن الفحول البيض عاجزة

إن^(٢) في الموج للعريق لعدرا واضحا أن يفوته تعداده

ومن^(٣) لي يوم مثل يوم كرهته قرأت به عند الوداع من البعد

(١) يهجو كافورا قبل فراره من مصر يوم واحد سنة ٣٤٦ هـ . هو يكي على حظوته الطيفة عند كافور والشراء يحدونه عليها . خازني ويلي فارغان عن الشغل لأنني غني بالمواعيد لا بالأموال . محدود ممنوع لا يسمح له كافور بالسفر من مصر . لا تشتري الخ مثل قول بشار :

الحر يلحق والمعصا للعبد وكقول ابن مفرغ :

العبد يفرغ بالمعصا والحر تكفيه الملامة

ويتقدمه : صار الخصى إمام الأقبين بها (بمصر) فالحر مستعبد والعبد معبود أولى الخ لدقة أصله وخساسة سنخه . تفنيد لوم وهجو .

(٢) من كلمة في أبي الفضل ابن العميد ويتقدم البيت :

ما كفتاني تقصير ما قلت فيه عن علاء حتى نناء استفاده

إن الخ أنا معذور في قصوري عن تعديد قضائك فقد أدهشني كثرتها .

(٣) من كلمة في ابن العميد . عن البعد بعده ويغرب الإنسان من حبيبه عند الوداع ويحظى بالنظر والتسليم ، ثم الخ كقول الحاسي : =

تَمَنَّ يَلِدُ الْمَسْتَهَامُ بِمِثْلِهِ
وَعَمِيظٌ عَلَى الْأَيَّامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَى
فَإِمَّا تَرَيْنِي لَا أُقِيمُ بِبِلْدَةٍ
وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذُّبِّ شَيْعَةً
إِذَا لَمْ تُجِزْهُمْ دَارَ قَوْمِ مَوْدَةَ
تَفَضَّلْتَ الْأَيَّامُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا

أَعَاذُكَ^(١) اللَّهُ مِنْ سَهَامِهِمْ وَمَخْطِئِي مَنِ رَمَيْتَهُ الْقَمَرُ

(ر) كَفَشْتُكَ^(٢) الْمَرْوَةَ مَا تَسْقِي
وَإِفْتِشَاءَ مَا أَنَا مَسْتَوْدَعٌ
وَآمَنْتُكَ الْوُدَّ مَا تَحْدَرُ
إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَطْقَةٍ
مِنَ الْعَدْرِ وَالْحُرَّ لَا يَفْدَرُ
فَإِنِّي عَلَى تَرْكِهِمَا أَقْدَرُ

تَرَكْتِي^(٣) الْيَوْمَ فِي نَجْبَلَةَ أَمُوتِ مِرَاراً وَأَخِي مِرَاراً

= مَنِي إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمَنِي وَإِلَّا فَقَدْ عَشْنَا بِهَا زَمَانًا وَرَغَدًا

غِيظُ الْخِ غِيظٌ عَلَى مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ . حِدَّةُ حِدِّ السِّيفِ تَجْمَعُهُ يَدْلُقُ مِنَ الْعَدُوِّ ، وَكَذَلِكَ أَنَا تَرَكْتِي
مَعْنَى عَنِ الْمَوَاطِنِ . وَلَكِنَّهُ مِنْ عَادَةِ الْأَسَدِ فَإِنَّهُ لَا يَنْفِرُ مِنْ وَاجِهِهِ وَأَعَدَّ لِإِيهِ نَظْرَهُ
يُقَالُ : لَمْ تَجِزْهُمْ غِلْمَانَهُ الَّذِينَ يَصْحَبُونَهُ فِي الْأَسْفَارِ أَوْ يَجُوسُونَ خِلَالَ الدِّيَارِ إِذَا طَلَعُوا وَإِلَّا
كُرِّهًا . لَمْ نَدْمَنَا الْخِ فَرَقْتَنَا .

(١) مِنْ قِطْعَةٍ فِي السِّيفِ ، سَهَامِهِمُ الْأَعْيَاءُ .

(٢) جَاءَهُ رَسُولُ السِّيفِ بَيْنَيْنِ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَجْنَفِ يُسْأَلُهُ إِجَازَتَهُمَا وَهِيَ :

أَمْنِي تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ وَحِطِّي فِي سِتْرِهِ أَوْفَرُ

فَإِنْ لَمْ أَصْنِهِ لِيُقِيَا عَلَيْكَ نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ فَقَالَ .

(٣) قَالَهَا لَمَّا اسْتَبَطَأَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ مَدْحَهُ وَتَنَكَّرَ لَهُ . وَاعْلَمْ أَنِّي الْخِ لِأَنَّ هَذَا الِاعْتِدَارُ

أَسَارُكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْيَاً وَأَزْجُرُ فِي الْخَيْلِ مُهْرِي سِرَارَا
وَأَقْلَمُ أَنِي إِذَا مَا عَتَّـذِرُ تُ إِلَيْكَ أَرَادَ اعْتِذَارِي اعْتِذَارَا
كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَا تِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مَتَى اخْتِيَارَا
وَلَكِنْ حَمَى الشِّعْرَ إِلَّا الْيَسِيرَ هَمَّ حَمَى النَّوْمَ إِلَّا غِرَارَا
وَمَا أَنَا أَسَقَمْتُ جِسْمِي بِهِ وَلَا أَنَا أَضْرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارَا
فَلَا تُلْزِمَنِي ذُنُوبَ الزَّمَانِ إِلَى أَسَاءٍ وَإِنِّيَ ضَارَا
وَعِنْدِي لَكَ الشُّرْدُ السَّائِرَا تُ لَا يَخْتَصِمَنَّ مِنَ الْأَرْضِ دَارَا
قَوَافٍ إِذَا سِرْنَنَ مِنْ مِقْوَلِي وَبَيْنَ الْجِبَالِ وَخُضْنِ الْبِحَارَا
تَوَلَّى فِيكَ مَا لَمْ يَقْبَلِ قَائِلُ وَمَا لَمْ يَسِيرَ قَعْرَهُ حَيْثُ سَارَا

طَوَالَ^(١) قَتَى تُطَاعَتْهَا قِصَارُ وَقَطْرُكَ فِي نَدَى وَوَعَى بِحَارُ
وَفِيكَ إِذَا جَنَى الْجَانِي أَنَاةُ تُظَنَّ كِرَامَةً وَهِيَ أَحْتِقَارُ
مَلَزَمَ الطِّرَادَ إِلَى قِتَالِ أَحَدُ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفِرَارُ
وَلَيْسَ بغيرِ تَدْمُرٍ مُسْتَفَاتُ وَتَدْمُرُ كَأَسْمِهِمَا لَهُمْ دِمَارُ

تـ في غير موضعه فينبغي أن اعتذر منه . ذلك ترك المديح اختياراً بل لهم منع النوم . ضار
طر . الشرد القصائد الأوابد لا تستمر بجان . انقول اللسان .

(١) قالها لما أوقع السيف بنى عقيل وقشير وبلعجان وكلاب ، إذ عاثوا في ضلعه ، يذكر
اجفالم من بين يديه وظفره بهم . تطاعنها مجهولاً تطاعن بها . أى لا يؤثر فيك أو لا يصلك
لهصره . قليلك في الحرب والجرود كثير . أناة حلم . فلزم الخ ألباً الطراد بنى كعب الخ . تدمر
بلدة قديمة أثرية . فهم غير . حرق جمع حزقة جماعة . بهم الخ قصد السيف غيرهم ففروا خوفاً .
نفرهم البيت يتقدم سابقه في د . النجار الأصل لأنها من نزار . بنو كعب الخ يفسره البيت
الى . بها باليد من قطع السوار .

فهم حَزَقٌ عَلَى الخَابِورِ صَرَخِي بهم من شُرْبِ غَيْرِهِمْ نُخَارِ
تُفَرِّقُهُمْ وَإِيَّاهُ السَّجَايَا وَيَجْمَعُهُمْ وَإِيَّاهُ النِّجَارِ
بِنُوكِمْ وَمَا أَثَرَتْ فِيهِمْ يَدٌ لَمْ يُدْمِهَا إِلَّا السِّوَارِ
بِهَا مِنْ قَطْعِهِ أَلْمٌ وَتَقْصُ وفيها من جلالته أفتخار

وَقَنِعْتُ^(١) بِاللُّقْيَا وَأَوَّلِ نَظْرَةٍ إن القليل من المحبِّ كثير

فَلَوْ^(٢) كُنْتَ امْرَأً يَهْجِي هَجُونَا ولكن ضاقَ فِترٌ عن مَسِيرِ

وَأَسْتَكْبِرُ^(٣) الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ فلما أَلْتَقِينَا صَغَرَ الخَبَرَ الخُبْرِ
أَزَلْتِ بِكَ الْأَيَّامَ عَنِّي كَأَنَّمَا بنوها لها ذَنْبٌ وَأَنْتِ لها عُذْرُ

وَلَقِيتُ^(٤) كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا رَدَّ الْإِلَهُ نَفوسَهُمْ وَالْأَعْصَارِ
يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ شَرَفًا عَلَى صُمِّ الرِّمَاحِ وَمَفْخَرَا
نُسُقُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مَقْدَمًا وَأَتَى « فذلِكَ » إِذْ أَتَيْتَ مَوْخَرَا

(١) من رثاء محمد ابن إسحق التتوشي . المحب المحبوب .

(٢) يخاطب ابن كرويس الأعور . الفتر ما بين السبابة والايهام إذا فتحا .

(٣) من مدح علي بن أحمد بن عامر الانطاكي .

(٤) أبا الفضل ابن العميد . يتكسب البيت يتقدم على سابقه في د والقصب يريد العلم

ونسقوا البيت يلي ولقيت في د . « فذلِكَ » يجمعون في آخر الحساب بقولهم فذلِكَ كذا وكذا وهو الفذلِكَ .

ورأيت^(١) كلاً ما يعلل نفسه
كفّل الشاء له بردّ حياته

ملك^(٢) مُنشدُ القريضِ لديه
يضعُ الثوبَ في يديّ بزّاز

العبد^(٣) لا يقضّل أخلاقه
علا ترجّ الخير عند امرئ
فقلّ ما يلوّم في ثوبه
عن فرجه المُنتن أو ضرسه
مرّت يد النخاس في رأسه
إلا الذي يلوّم في غرسه

غيري^(٤) بأكثر هذا الناس ينخدع
أهل الحفيظة إلا أن تجرّبهم
وما الحياة ونفسي بعدما عانت
ليس الجمال لوجه صحّ مارته
إن قاتلوا جبنوا أو حدّثوا شجعوا
وفي التجارب بعد التعي ما ترع
أن الحياة كما لا تُشتهي طبع
أنف العزيز بقطع العزّ يجتدع

(١) من الكلمة المتضم منها وقتت البيت . ما زائدة .

(٢) يدح أبا بكر علي بن صالح الكاتب بدمشق . ملك عظيم عارف بالتمر .

(٣) من أهاجي كاقور . العبد ٢ بعدو مه الفرج واليطن . ثوبه ظاهره في زمان كبره .

الفرس جليلة تخرج على رأس المولود .

(٤) في السيف وكان استنفر الناس في بعض غزواته على الروم فتحاذلوا وناذروا . فقال

بصف ذلك : الحفيظة الحجة والأهبة . بزج يكف عنهم ويردع . مالي ولحب الحياة وهي لا تأتي

كما توافقني ، وطبع دلس وشين . المارن مالان من الأنف وهو مقدمه . الوجع إن قتل بها المرء

دون مراده . منقلت منهزم من الروم . من أسرت من المسلمين أيها الروم فكانوا كالأموات

٧ غناء بهم . يعنى الخ أفعالك أباك . كنت فارسه وفي د أنت . أي كررت على الروم وإن

ككل أصحابك والفرع الضعيف . من كنت الخ هؤلاء المنهزمون الجبناء في الحرب الشجعان

في التحدث . الحرق كفرس وقمل الطيش والخفة ، والزجع رعدة الشجاع عند الغضب . يقصرون

السف في الشجاعة وإن كان كلهم يحملون السلاح .

والمشرفية لا زالت مشرفة
 بالجيش تمتع السادات كلهم
 وما نجا من سفار البيض منفلت
 لا تحسبوا من أسرتهم كان ذارمق
 يمشى الكرام على آثار غيرهم
 وهل يشيدك وقت كنت فارسه
 من كان فوق محل الشمس موضعه
 لقد أباحك غشا في معاملة
 وقد يظن شجاعا من به خرق
 إن السلاح جميع الناس يحمله

دواء كل كريم أو هي الوجع
 والجيش بأبن أبي الهيجاء يعن
 نجا ومنهن في أحشائه قزع
 فليس يأكل إلا الميت الضع
 وأنت تخلق ما تأتي وتبتدع
 وكان غيرك فيه العاجز الضرع
 فليس يرفعه شيء ولا يضع
 من كنت منه بغير الصدق تنقع
 وقد يظن جباناً من به زمع
 وليس كل ذوات المخلب السبع

إذا^(١) عرضت حاج إليه فنفسه

إلى نفسه فيها شفيع مشفع

إني^(٢) لأجبن من فراق أحبتي
 ويريدني غضب الأعدى قسوة
 تصفو الحياة لجاهل أو غافل

وتحس نفسي بالحمام فأشجع
 وييم بي عتب الصديق فأجزع
 عما مضى منها وما يتوقع

(١) من مدح علي بن أحمد الطائي قاله في صباه .

(٢) من رثاء أبي شجاع قاتك . الفراق عندي أدهى وأمر من الموت . ويريدني

من ذى الإصبع : لا يخرج الفسر مني غير بأية ولا ألين لمن لا يبتغي لبي

مضى منها الأصل فيها . طلب الحمال كالبقاء سالماً غاماً موفوراً . إليك يا فائق يد المنية التي تصيه الجوارح والحشاش . الأبعد في صدره ياض .

وَلِمَنْ يَنَالُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ
 أَنْ الَّذِي الْهَرَمَانَ مِنْ بُنْيَانِهِ
 تَتَخَلَّفُ الْآثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا
 وَصَلَتْ إِلَيْكَ يَدٌ سِوَاهُ عِنْدَهَا
 وَيَسُومُهَا طَلِبُ الْمُحَالِ فَتَطْمَعُ
 مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ
 حِينًا وَيَدْرِكُهَا الْفَنَاءُ فَتَتَّبِعُ
 أَلْبَازِي الْأَشْهَبِ وَالْعَرَابِ الْأَبْقَعُ

فَهَرٌ^(١) اخْتِيَارَ قَبِلْتُ بَرِّكَ بِنِي
 كُنْ أَيُّهَا السِّجْنُ كَيْفَ شِئْتَ فَقَدْ
 لَوْ كَانَ سُكْنَايَ فَيْكَ مَنْقَصَةً
 وَالْجُوعَ يُرْضِي الْأَسْوَدَ بِالْجَيْفِ
 وَطَنْتُ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مَعْتَرِفِ
 لَمْ يَكُنِ الدُّرُّ سَاكِنَ الصَّدْفِ

وَكُلٌّ^(٢) وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْأَذَى
 فَإِنْ يَكُنِ الْفَعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا
 دَوَامَ وَدَادِي لِلْحُسَيْنِ ضَعِيفُ
 فَأَفْعَالُهُ اللَّائِي تَرَرْنَ أُلُوفُ

مَالَنَا^(٣) فِي النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارُ
 كُلُّ مَا يَمْتَحُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ

قَصِدْتُكَ^(٤) وَالرَّاجُونَ قَصْدِي إِلَيْهِمْ
 كَثِيرٌ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالذَّنْبِ الْأَنْفُ

(١) أهدى إليه أبو دلف ابن كنداج وهو محبوس بخصم وكان بلغ أبا الطيب أنه تلبه عند الوالي الذي حبسه . وطلت الخ ذلكت نفسى الصابرة .

(٢) رماه أحد غلمان أبي العشائر بسهم ليلًا وانتسب إلى مولاه فقال .

(٣) سأله السيف عن وصف غرس يهديه إليه فقال .

(٤) يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضي . الراجون كان الذين يتوقعون أن أقصد

(ق) لنا^(١) ولأهلـه أداً قلوبـه

فليت هوى الأجابة كان

إذا ما الناس جربهم لبيب

أر ودّم إلا خـداً

نبي^(٢) على الدنيا وما من معشر

أن كاسرة ..

والموت كـ والنفوس تفانس

على^(٣) ذامضى الناس أجماع وفرقة

إذا^(٤) ما لبست الدهر مستمتعاً به

وما كمد الحساد شتاً قصده

وما ينظر الفضل المبين على الهدى

(١) من السفيات . والأول :

أيدي الربيع أي دم أرقا وأي قلوب هذا الركب شاقا لنا الخ .

القلوب تتلاقى فيما بينها ولكنها في جـسوم لا تتلاقى . ذاقا ذاقهم هي أي معرفته بهم دون معرفته

(٢) من مدح أبي شجاع محمد بن أوس . الموت يأتي على النفوس النقيصة

المنستر الغرور .

(٣) من مدح الحسين بن إسحق النوحى . قاله بعض .

(٤) من السفيات . لبس الدهر تمتع به وعاش فيه وحببه جربه . إذا لم يكن الخ الفضل

لا يجدى ما لم تصحبه سعادة .

تلاقى في جـسوم ما تلاقى

فمئل كل قلب ما أطاقتا

فإني قد أكلتهم وذاقا

أر ديبهم إلا .

جمعهم الدنيا فلم يتفرقوا

كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا

والمستغر بما لديه الأحق

وميت ومولود وقال وامن

تخرقت والملبوس لم يتخرق

ولكنه من يزحم البحر يعرق

إذا لم يكن فضل السعيد الموفق

وما^(١) الحُسْنُ في وجه الفتى شرفاً قاله
وما بلد الإنسان غيرُ الموافق
وجائزة دعوى المحبّة والهوى
إذا لم يكن في فعله والخلاق
ولا أهله الأدنُون غيرُ الأصادق
وإن كان لا يخفى كلامُ المنافقِ

لام^(٢) أناسُ أبا العشار في
وإنما قيل لِمَ خُلقتَ كذا
جود يديه بالتبر والورق
وخالق الخلق خالق الخلق

ليس^(٣) إلا أبا العشار خلق
والغنى في يد اللئيم قبـيح
ساد هذا الأنامَ باستحقاق
قدر قُبِح الكريم في الإملاق

قال الشيخ عبد القاهر كان الواجب أن يقول قدر قبح الإملاق في الكريم:
شاعرُ المجد خِذْهُ شاعرُ اللَّفْظِ كِلَانَا رَبَّ المعاني الدقائق
لم تزلْ تسمع المديحَ ولكنَّ صُهاال الجياد غيرُ النُهاق
ليت لي مثلَ جدِّ ذا الدهر في الأدُّ هُرُّ أو رِزْقِهِ من الأرزاق
أنت فيه وكان كلُّ زمانٍ يشتهي بعضَ ذا على الخلاق

(١) من السيفيات . وما بلد الخ كل بلد واقفك هو بلدك . وجائزة يعرض بمشايخ من كلاب طرحوا أنفسهم على السيف لما قصدتم خداعاً .

(٢) ضرب أبو العشار خمسة على الطريق فكفر قصاده وغاشيته فقال له إنسان جعلت مضربك على الطريق ، فقال : أحب أن يذكره أبو الطيب . التبر والورق الذهب والفضة .

(٣) ومثل ما صار إليه الشيخ من الغلب للواحدى والعكبرى . أنت شاعر المجد تعرف دقائقه . خذته صاحبه . الصهاال كالصهيل للفرس والنهاق كالتهيق للجمار . أعني أنت يكون نصيبى منك نصيب هذا الدهر الذى أنت فيه من سائر الدهور .

(ك) أَحَبُّتَ (١) لِلشُّعْرَاءِ الشُّعْرَ وَ جَمِيعَ مَنْ مَدَحُوهُ بِالَّذِي فِيكَ

تَحَاسَدتَ (٢) الْبِلْدَانَ حَتَّى لَوْ أَنَّهَا
وَأَصْبَحَ مِصْرًا لَا تَكُونُ أَمِيرَهُ
نَفُوسٌ لِسَارِ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ مُنْهَوِكًا
وَلَوْ أَنَّهُ ذُو مُقَلَّةٍ وَفمِ بَكَا

لَعَلَّ (٣) اللَّهُ يَجْعَلُهُ رَحِيمًا
إِذَا اشْتَبَهَتْ دَمُوعٌ فِي خَدُودِ
يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذَرَاكَمَا
تَبَيَّنَ مَنْ بَكَى مِنْ كَمَا
وَمَنْ اعْتَاضُ مَنْكَ إِذَا اقْتَرَقْنَا
وَكُلُّ النَّاسِ زُورٌ مَا خَلَكَمَا

(ل) وَلَوْ (٤) جَازَ الْخُلُودُ خَلَدتَ فَرْدًا
وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا خَلِيلٌ

وَمَنْ (٥) لَمْ يَعْشَقِ الدُّنْيَا قَدِيمًا
نَصَبْتُكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيبٍ
وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى وَصَالِ
وَلَوْ كَانَتِ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا
نَصَبْتُكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خِيَالِ
وَمَا التَّأَجُّبُ إِلَّا مَسْمُومُ الشَّمْسِ عَسَا
لَقَضَّيْتِ النِّسَاءَ الْإِرْجَالِ
وَلَا التَّذَكُّرُ نَجْرًا

(١) يمدح عبيد الله بن يحيى البعري . أحببت لهم الشعر إذ رأيتهم من دقائق الكبر ما استغنوا به عن استخراجها بالفكر .

(٢) ورد كتاب ابن رائق بإضافة الساحل إلى بدر . عمار قال .

(٣) آخر مدائح عضد الدولة في شعبان ٣٥٤ هـ وفيه قتل . يجعل هذه الرحلة سببها

لإقامتي بيابك على **البحر** وأموري وأعود إليك ويتقدم ثاني الآيات :
الأحباب تختص بوجد . وآخر يدعى معه اشتراكا

(٤) من السيفيات .

(٥) توفيت والدة السيف عينا فارقين وجاءه نعيها إلى حلب . نصيب الانسان من وصال

محبوبه نصيبه في المنام من الزائر ، كليل بالجنادل إذ صارت تحت القبر . مفض للموت

رَمَّ عَيْنٍ مَقْبَلَةَ النِّوَاحِي
وَهَذَا كَانَ لَا يُغْضِي لِحَطْبِ
بِإِنْ تَفَقَّ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ

كحِيلِ بِالْجُنَادِلِ وَالرِّمَالِ
وَبِإِنْ كَانَ يُفَكِّرُ فِي الْهَزَالِ
فَإِنَّ الْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

إِلَامٌ (١) طَمَاعِيَّةُ الْعَاذِلِ
يُرَادُ مِنَ الْقَلْبِ نِسْيَانُكُمْ
وَلَيْسَ بِأَوَّلِ ذِي هِمَّةٍ
يَشْمُرُ لِلْحَجِّ عَنْ سَاقِهِ
فَذِي الدَّارِ أَخُونُ مِنْ مُؤَمِّسٍ
تَفَانِي الرِّجَالُ عَلَى جِهَاتِهَا

وَلَا رَأَى فِي الْحَبِّ لِلْعَاقِلِ
وَتَأْتِي الطَّبَاعُ عَلَى النَّاقِلِ
دَعْتُهُ لِمَا لَيْسَ بِالنَّائِلِ
وَيَعْمُرُهُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ
وَأَخْذَعُ مِنْ سَكْفَةِ الْخَابِلِ
وَمَا يَحْضُلُونَ عَلَى طَائِلِ

إِذَا (٢) مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ

تَبَيَّنْتَ أَنَّ الْمَوْتَ ضَرِبٌ مِنَ الْقَتْلِ

وَالْحَجْرُ (٣) أَقْتَلُ لِي مِمَّا أَرَايَهُ



أَنَا الْغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ

(١) يمدح السيف ويذكر استنقاذه أبا وائل تغلب بن داود من أسر الخارجي . طماعية مصدر طمع . إلى متى يطمع العاذل في استمحي كلامه والحب لا يقع عن رأى أو مشورة . والعاذلة هي التي تذكرها العرب وإنما ذكرها أبو الطيب كشاعر الكامل :

أعاذل صه لست من شيعتي وإن كنت لي ناصحا مشفقاً

الطباع الطبع . وليس أى الخارجي . يشمر يستعد لمقاومة الأمور الجسام ولا يطبق صغارها . هذه الدار الدنيا . تفاني تفانى .

(٢) من رثاء ولده السيف .

(٣) من السيفيات . مما أراقبه من سلاح أراقبه . ماتراه من فضل السيف . كان له شاة سموا به إلى السيف فأوجب ذلك منه عتاباً يستدر   : لك البيت . الكحل أكون خفقة في العين . تذاك صرفك .

خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ
 لَعَلَّ عَتَبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ
 لِأَنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لَا تَكَلَّفُهُ
 وَمَا تَنَاطَكَ كَلَامُ النَّاسِ عَنْ كَرَمِ

فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُفْتِنُكَ عَنْ رُحْلِ
 فَرَبِّمَا صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِالْعَطَلِ
 لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْكَحْلِ
 وَمَنْ يَسُدَّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْمَطْلِ

وليس^(١) يَصِحُّ فِي الْأَفْهَامِ شَيْءٌ
 إِذَا أَحْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلِ

لِيَالِي^(٢) بَعْدَ الظَّاعِنِينَ سُكُولِ
 وَمَا شَرَقِيَّ بِالْمَاءِ إِلَّا تَذَكُّرًا
 يَحْرِمُهُ لَمَعُ الْأَسْنَةِ فَوْقَهُ
 سَوَى وَجَعِ الْحَسَادِ دَاوِرًا فَإِنَّهُ
 وَلَا تَطْمَعَنَّ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةِ

طَوَالَ وَلَيْلِ الْعَاشِقِينَ طَوِيلِ
 لِمَاءٍ بِهِ أَهْلُ الْحَبِيبِ تُزُولِ
 فَلَيْسَ لظَمَانٍ إِلَيْهِ وَصُولِ
 إِذَا حَلَّ فِي قَلْبٍ فَلَيْسَ يَحْوُلِ
 وَإِنْ كُنْتَ تُبْدِيهَا لَهُ وَتُنِيلِ

وَلذِيذُ^(٣) الْحَيَاةِ أَنْفَسُ فِي النَّفْسِ وَأَشْهَى مِنْ أَنْ يُمَلَّ وَأَحْلَى
 وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفَّ فَمَا مَلَّ حَيَاةً وَإِنَّمَا الضُّعْفُ مَلَا
 آلَةَ الْعَيْشِ صَحَّةٌ وَشَبَابٌ فَإِذَا وَلَّيَا عَنِ الْمَرْءِ وَوَلَّى

(١) فِي خَيْرِ جَرَى بِحَضْرَةِ السَّيْفِ إِذْ أَخَذَ عَلَيْهِ ابْنُ خَالُوهِ اسْتِمَالَهُ كَلِمَةَ تَرْجِيحٍ فِي بَعْضِ
 آيَاتِهِ فَاسْتَسْمَدَ النَّبِيَّ عَلَى صَحْتِهَا بِنَقْلِ أَبِي زَيْدٍ حَكَاهُ عَنْهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ وَقَالَ
 (٢) مِنَ السَّيْفِيَّاتِ . شَكْوَى مُتَشَابِهَةٌ فِي تَعْدِيئِ . يَحْرِمُهُ يَصِفُ مَتْعَةَ الْمَاءِ كَقَوْلِ الْآخَرِ
 كَهَجْرِ الْحَامَاتِ الْوَرْدِ لَمَّا رَأَتْ أَنَّ النَّبِيَّةَ فِي الْوَرْدِ
 كُلُّ الْأَوْجَاعِ تَزُولُ بِالذَّوَاءِ غَيْرِ وَجَعِ الْحَسَادِ يَحْوُلُ يَزُولُ .
 (٣) يَعْزَى السَّيْفُ بِأَخْتِهِ الصَّغِيرَى وَيُسَلِّيهُ بِالْكَبِيرَى . آلَةُ الْعَيْشِ ذَرِيْعَتُهُ . مَا تَبْهَى الدُّنْيَا
 تَسْتَرْهَى أَبْدَاءً . فَسَكَفْنَا حَدَوْتَ فَرِحَةَ تَزُولُ فَنُورُثُ تَرِحَةَ .

أَبْدًا تَسْتَرِدُّ مَا تَهَبُّ الدُّنْيَا فَيَالَيْتَ جُودَهَا كَانَ مُخْلَا
فَكَفَّتْ كَوْنُ فَرَحَةِ تَوْرَثِ النِّسَمِ وَخِلِّ يَغَادِرِ الْوَجْدَ خِلَا

إِنَّمَا^(١) أَنْفُسُ الْأَنْبَسِ سِبَاعٌ يَتَفَارَسُنَ جَهْرَةً وَأَعْتِيَالَا
مَنْ أَطَاقَ التَّمَّاسَ شَيْءٌ غِلَابًا وَأَعْتَصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سَوَالَا
كُلَّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ الْغَضَنْفَرِ الرَّيَالَا

بَلِّغْ^(٢) مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ بِهِ الطَّبِيعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ الزَّلَلُ

تَلَفٌ^(٣) الَّذِي اتَّخَذَ الْجِرَاءَةَ خَلَّةً وَعَظَّ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ سَبِيلَا
مَا كَلَّ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالِيَ نَافِذًا فِيهَا وَلَا كَلَّ الرِّجَالُ قُحُولَا

وَيَكْذِبُ^(٤) مَا أَذَلَّتْهُ بِهِجَاتُهُ لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْهَجَاءِ ذَلِيلَا

أَنْعَمَ^(٥) وَلَدٌ فَلِلْأُمُورِ أَوْاخِرُ أَبْدًا إِذَا كَانَتْ لَهْنًا أَوْائِلَا

(١) يمدح السيف إذ نهض لدفع الروم عن ثغر الحدث . سباع فيما يتغيه من الغلبة . من أطاق وكل غاد من الأنيس . والغضنفر والرهبان من أسماء الأسود .

(٢) من مديح بدر بن عمار وقد فصد لعله . ويدكر في البيت خطأ القصاد .

(٣) من مديح بدر وقد أعجبه الأسد فضربه بسوطه . كان أسدان قتل أحدهما ولما رأى

الآخر مصرعه نجا برأسه وفر . خلة بالفتح العادة وفي د الفرار خيلا خلة إذن بالضم .

(٤) بلغه أن إسحق بن كيفلغ توعدته من بلاد الروم والمنهج بضمشق .

(٥) من نسيب مديح القاضي أبي الفضل أحمد ابن عبد الله الانطاكي . لد وتجمع بالشباب

فانه ظل زائل . مادام للنساء فيك حاجة ، وروق الشباب أوله وعنفوانه .

ما دُمت من أرب الحسان فانما رَوِقُ الشباب عليك ظل زائل

ويُظهِرُ^(١) الجهلَ بي وأعرِفُهُ والذُّرُّ ذُرٌّ برغم من جهله

لا يدرك^(٢) المجد إلا سيّدُ فِطْنٍ لما يشقّ على السادات فعّال
يريك مخبره أضعافَ منظره بين الرجال وفيها الماء والآل
وإنما يبلغُ الإنسانُ طاقته ما كلُّ ماشية بالرحل شمال
لولا المشقةُ ساد الناسُ كلُّهم الجودُ يُفقرُ والإقدامُ قتال
إنّا لفي زمنٍ تركُ القبيحِ به من أكثر الناسِ إحساناً وإجمالاً

كدعواك^(٣) كلُّ يدعي صحة العقل ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل
تريدن لُقيانَ المعالي رخيصةً ولا بدّ دون الشهد من إبرِ النحل

كذا^(٤) الدنيا على من كان قبلي صُروفٌ لم يدمنَ عليه حالاً

(١) من مديح أبي العنثر وقيل:

وربما يشهد الطعام معي من لا يساوي الخبز التي أكله

(٢) من مديح أبي شجاع فإناك . منظره من البهاء والرواء دون خبثه من الكرم والبأس . والآل السراب يريد الرعاع الفتر . والبيتان ٣ و ٤ في د ٤ و ٣ مقدماً ومؤخراً وهو الصواب والشمال الناقة القوية السريعة .

(٣) نسيب مديح دلير بن لشكرو ز يخاطب العاذلة . تريدن أن ألقى المعالي رخيصةً دوتراً أن أخطر بنسي .

(٤) من مديح بدر . المتشاعرون المتكفون من الشعراء أولعوا بنسي وأنا لهم داء عيابه لأنهم لا يروجون مادمت فيهم حياً وأصل الصيب فيهم لاني .

أشدُّ الهمِّ عندى فى سرور تيقنَ عنه صاحبه انتقالا
أرى المشاعرينَ غرُّوا بدمى ومَن ذا يَحْمَدُ الداءَ العَضالا
ومَن يك ذا فمٍ مرٍّ مريرٍ يجِدُ مرّاً به الماءُ الزلالا

لا تُلَقَّ (١) أفرسَ منك تعرِّفه إلا إذا ما ضاقت الحيلُ
لا يشهرون على مخالفتهم سيفاً يقوم مقامه العَدَلُ

وقد (٢) يتزَيَّتا بالهوى غيرُ أهله ويستصحب الإنسانُ من لا يلائمه
مُشِبُّ الذى يبكى الشبابَ مُشِيبُهُ فكيف توقِّيه وبانيه هادمه
وما خَضَبَ الناسُ البياضَ لأنَّه قبيحٌ ولكن أحسنُ الشرفا حمة

وإذا (٣) كانت النفوسُ كباراً تعيبتُ فى مُرادها الأجسامُ
كلُّما قيل قد تنهى أراتنا كرمًا ما أهتدت إليه الكرامُ

(١) مدح عهد الدولة وكان والده ركن الدولة أُنقذ إلى وهوران بانظم جيشاً أخذ
بهداه . يخاطب وهوران وفى د إذا ضاقت بك . لا يشهر آل بويه سيفاً على مخالفت ما كان
الى اللوم مطمع .

(٢) أول كلمة له فى مدح سيف الدولة . يشير إلى صاحبين له أنهما تكلفا زى العشاق
وابسا منهم فصحيب من لا يوافقنى فى الإسعاد بالبكاء على النار . الذى يتلهف على نقد الشباب
مشبه هو الذى شبيهه الآن فكيف يحترز منه .

(٣) من السيفيات . فى مرادها فى الحصول عليه . ما اهتدى أى كرمًا متأنفاً
لا عهد لهم به .

يُقِرُّهُ (١) له بالفضل مَنْ لا يُوَدُّهُ وَيَقْضِي له بالسعد مَنْ لا يَنْجُمُ

قد نابَ عنكَ شديدُ الخوفِ واضطنعتْ	لك المهابَةُ ما لا تَصْنَعُ البُهْمُ (٢)
أُعِيدُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صادِقَةٌ	أَنْ تَحْسَبَ الشَّعْمَ فَيَمُنَ شَحْمُهُ وَرَمَمَ
وما أُتْفَعُ أَخِي الدنْيا بناظره	إذا استوتْ عنده الأَنْوارُ والظلمُ
إذا رأيتَ نِوَابَ اللَّيْثِ بارِزَةً	فلا تَظُنَّ أَنَّ اللَّيْثَ مَبْتَسِمَ
يا مَنْ يَمِرُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفارِقَهُمْ	وَجِدائِنَا كُلَّ شَيْءٍ بِسَدِّكُمْ عَدَمَ
إذا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدِ قَدَرُوا	أَنْ لا تَفارِقَهُمْ فَالراحِلونَ هُمُ
وشرُّ ما قَنَصْتَهُ راحتي قَنَصُ	شُهْبُ البُرْاةِ سِوَاهِ فِيهِ وَالرَّخْمُ

المُجْدُ (٣) عُوْفِي إِذْ عُوْفِيَتْ وَالكَرْمُ	وَزَالَ عَنْكَ إِلى أَعْدائِكَ الأَلْمُ
وما أَخْصَكَ فِي بُرءٍ بِتَهَيْئَةٍ	إِذا سَلِمْتَ فَكُلَّ النَّاسِ قَدِ سَأَمُوا

على (٤) قَدْرُ أَهْلِ العِزْمِ تَأْتِي العِزائمُ وَتَأْتِي على قَدْرِ الكِرامِ المِكارِمُ

(١) من السيفيات . سمعته ظاهراً من أسرته وجهه لا يحتاج في الحكم به عليه إلى منجم
 (٢) يعاتب السيف في حقل من وجوه العرب وكان إذا تأخر عنه مدحه قدم في الجمل
 بعض من لا خير فيه فيعرض له بالأذى فيتأذى أبو الطيب في الإبطاء فيزيد ذلك في غضبه إلى
 كثير عليه الأمر وتفاقم فقال . البهم جمع بهمة الأبطال . ما يعود على النظرات معنى في من
 المتشاعر . إذا ألغى ضربه مثلاً لنفسه ويتقدم البيت :
 وجاهل مده في جهله ضحكى حتى أتته يد قراسة وقم
 ترحلت يا مخاطب . مواهب السيف كان يشاركه فيها الأغبياء . والرخم طائر يشبه النسر .
 (٣) يعني* السيف بالعافية من المرض .
 (٤) من السيفيات .

وَنُظِّمَ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِنَارُهَا وَيَصْفُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعِظَامُ

وما^(١) يَنْفَعُ الْخَيْلَ الْكِرَامُ وَلَا الْقَنَا
جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا تَهَوَّأَ
فَلَيْسَ لَشَمْسٍ مِذْ أَنْزَتْ إِنْارَةً
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكِرَامِ كِرَامُ

أَرَى^(٢) أَنَا سَاءَ وَمَحْصُولِي عَلَى غَنَمٍ
وَذَكَرَ جُودَ وَمَحْصُولِي عَلَى الْكَلِمِ

وما^(٣) أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ
وَلَوْ حَيْزَ الْحِفَاظُ بغيرِ عَقْلِ
تَجَنَّبَ عُنُقَ صَيْقَلِهِ الْحُسَامُ
وَأَنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالْكَلَامُ

ذَلَّ^(٤) مَنْ يَغْبِطُ الدَّلِيلَ بَعِيشٍ
رَبِّ عَيْشٍ أَخْفَأَ مِنْهُ الْحِمَامُ

وما^(٥) الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدِي
بِأَصْحَابٍ مَنْ أَنْ جَمَعَ الْجَدُّ وَالْفَهْمَا

(١) من السيفيات . قاموا مجزأ عن إدراك شأوك .

(٢) من شعر صباه .

(٣) من مديح الفيث بن علي المجلي . لست وإن عشت بين ظهرائي هؤلاء الطغام من
بجنتهم بل فوقهم . الرغام التراب . لا يحافظ على الحقوق إلا العقلاء وإلا كان السيف لا يقطع
عن صيفله . والثالث يقدم على الثاني في د .

(٤) من مديح أبي الحسين علي بن أحمد المرسي .

(٥) من قصيدة في جدته لأمه ماتت فرحاً بكتابه إليها . الحظ والحجب لا يجتمعان .

وكم من عائب قولا صحيحاً وأفتسه من الفهم السقم

وما (١) منزّل اللذات عندي بمنزل
رعي واتي سهمي ومن دون ما اتقى
إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وعادى مجيئه بقول عذاته
وما كل هاوٍ للجميل بفاعلٍ
فأحسن وجهه في الوري وجهه محسن
إذا لم أيجلّ عنده وأكرم
هوئى كاسر كفى وقوسى وأسهاهني
وصدق ما يعتاده من توهم
وأصبح في ليل من الشك مظلم
ولا كل فعال له بتميم
وأعين كف فيهم كف منكم

ولما (٢) صار وُدّ الناس خيباً
وصرت أشك فيمن أصطفيه
وأنف من أخي لأبي وأتى
ولست بقانع من كل فضلٍ
ولم أر في عيوب الناس شيئاً
جزيت على أبتسام بأبتسام
لعلى أنه بعض الأنام
إذا ما لم أجده من الكرام
بأن أعزى إلى جد همام
كتقص القادرين على التمام

توهم (٣) القوم أن العجز قرّبنا وفي التقرّب ما يدعو إلى التهم

(١) قاد كافور إليه فرساً فقال يدعه بل يفرعه ويجمعهم ببعض ما في ضيره من الشكوى . سهمى وفي د رمي ما اتقاء من رمي له دونه هوئى بمعنى من الرمي . عادى المرء (٢) نالته بصير حتى فوصفها وعرض بسيره من مصر . الحب الخداع آفء أستنكف من أخي الشفيق .

(٣) من رثاء كافور قالها بالكوفة في طريقه إلى عضد الدولة . توهم الذين مدحناهم أن العجز عن طلب الرزق أتى بنا إليهم . اليقظة أيضاً لا تبقى كالنعام فلا تجزع لمكروه تبصره =

ولم تزل قلة الإنصاف قاطمة
 هرون على بصر ما شق منظره
 ولا تشك إلى خلق فثبته
 وقت يضيع وثمر لبت مدته
 أتى الزمان بنوه في شيبته

بين الرجال وإن كانوا ذوى رجم
 فإنما يقظات العين كالحلم
 شكوى الجريح إلى العريبان والرخم
 في غير أمته من سالف الأمم
 فسرهم وأتيناها على الهرم

أفاضل^(١) الناس أغراض لنا الزمن
 لا يعجبنا مضيها حسن بزته
 أفعالها نسب لو لم يقل معها

يخلو من الهمم أخلاهم من الفطن
 وهل يروق دفيناً جوذة الكفن
 جدى الخصب عرفنا العرق بالغصن

قد كنت أشقى من دمي على بصرى
 وهكذا كنت في أهلي وفي وطني

فاليوم كل عزيز بعدكم هانا^(٢)
 إن النفيس غريب حيثما كانا

وما^(٣) الخوف إلا ما تخوفه الفتى

ولا الأمان إلا ما رآه الفتى أمنا

مت فيها . فثبته بشكواك شكوى المظلوم إلى ظالمه . من سابق الأمم الذين كانوا يقدر
 الرجال . بنوه السالفون .

(١) أغراض أهداف . البرزة اللباس الحسن . أفعالها يتدح أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن
 محمد الخطيب الحصبى ولعله من أحفاد الخصب القدى قصده أبو نواس يتصر .

(٢) من مدح أبي سهل سعيد بن عبد الله بن الحسن الانطاكي . كنت أخاف على عيني
 من السموع ولما افترقنا هان على كل عزيز بعدكم . ويتقدم الثاني :

أبدو فيجد من بالسوء يدكرنى ولا أعاتبه صفحا ولاهوانا

(٣) آخر قصيدة في السيف وكان قد توقف عن الفزونا سمع بكثرة جيش الروم . أى
 إن الأمان والخوف أمران لا حقيقة معلومة لهما وهو من قول دعبل :
 هي النفس ما حسنته فحسن لديها وما قبحته فقبح

الرأى^(١) قبل شجاعة الشُجَمان
وإذا هما أجتَمعا لنفس مرّة
لولا العقول لكان أدنى ضئيف

هو أولٌ وهى المحلُّ الثاني
بلغت من العلياء كلَّ مكان
أدنى إلى شرف من الإنسان

بِمِ التعلُّ لا أهلٌ ولا وطن
أريدُ من زمنى إذا أن يُبلِّغنى
لا تلقَ دهرَكَ إلا غيرَ مكترث
فما يُديم سروراً ما سُردتَ به
ما كلَّ ما يتمنى المرء يدركه

ولا نديمٌ ولا كأسٌ ولا سَكَن
ما ليس يبلِّغه فى نفسه الزمن
ما دام يصحب فيه رُوحَكَ البدن
ولا يرُدُّ عليك الفاتتَ الحَزَن
تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن

لو كفر^(٢) العالمون نِعْمته
كالشمس لا تبتغى بما صنعتُ

لما عدتَ نفسه سجايها
منفعةً عندهم ولا جاها

إذا كنتَ^(٣) ترضى أن تعيشَ بذلّةٍ
فلا تستعدّن الحُسامَ اليمانيا

(١) أول مدبح فى السيف ، العقل أقدم من الشجاعة فلو لم تكن بالرأى أتت على صاحبها مرة تارة وكمرة صفة بالضم آية للضم ويروى حرة . لولا الخ الشجاعة دون العقل لا تفيد (٢) بلغه وهو بمصر أنه نبي فى حلب بمحضرة السيف فقال : السكّن الصاحب والأهل يسكن إليهما الإنسان . همتى على أقل منتهى مبلغ الزمان . الاكثرات المبالاة . (٣) من مدبح عضد الدولة . لما جاوزت نفسه سجايها الكريمة إلى النشيمة لأن الكرم فيه غريزة .

(٤) من الكافوريات . لا نستطيعن لا نغتر طولال الرماح . العناق الكرام من الأفراهم والذاكى جمع مذك الفرح من الخيل وهى الثامة الأسنان . الطوى الجوع الاتزواء لا يأتى إليك بالرزق . ضوارى متادة على الافتراس . التساخى تكلف السخاء ، ألوقة للأصدقاء وإن كان فيهم مكروه كالشيب . فواصد يريد الجرد ، والسواقى الأنهار الضفار . جمع ماقى العين وهو والموق طرفها الذى يلى الأنف . العون جمع العوان خلاف البكر يريد

ولا تستطيلن الرماح لغارة
 فما ينفع الأسد الحياء من الطوى
 وللنفس أخلاقٌ تدلّ على الفتى
 خلقت أوقافاً ورحلت إلى الصبي
 قواصد كافور توارك غيره
 فجمت بنا إنسان عين زمانه
 ترفع عن عون المكارم قدره
 يبدد عداوات البغاة بأطفه
 يدل بمعنى واحد كل فخر
 ولا تستجيدن العتاق المذاكيا
 ولا تتقى حتى يكن ضواريا
 أكان سخاء ما أتى أم تساخيا
 لقارقت شيبى موجع القلب باكيا
 ومن قصد البحر استقل السواقيا
 وخلت بياضاً خلفها وماقيا
 فما يفعل الفعلات إلا عذاريا
 فإن لم تبد منهم أباد الأعدايا
 وقد جمع الرحمن فيك المعانبا

هذا آخر الاختيار من ديوان المتنبي

= المكارم التي سبق لها . لم تبد لم تهلك ولم تزل . يدل الخ قال ابن جني لما وصلت إلى
 هذا البيت (وقت قراءتي عليه ديوانه) ضحكت وضحك وعرف غرضي قلت ولا يقل عنه قوله
 قبل الأخير :

أيا المسك ذا الوجه الذي كنت تائقاً إليه وذا الوقت الذي كنت راجياً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَوْنِكَ يَا لَطِيفُ !

قال أبو عبادة الوليد بن عبيد البحرى :

(أ) قد^(١) تبدأت مُنعمًا وكريمُ القوم من يسبق السؤال ابتداءً
فأمضِ قُدماً فما يراد من السيف غداة الهيجاء إلا مضاؤه

كأن^(٢) الليالى أغريت حداثاتها
ومن يعرف الأيام لا يرخفها
لعمرك إنا والزمان كما جنت
متى وعدتنا الحادثات إقالةً
وبكفيك من فضل الدنانير أنها
محبب الذى نأبى وكره الذى نهوى
نعما ولا يعدد تصرفها بلوى
على الأضعف الموهون عادية الأقوى
فأخلق بذاك الوعد منهن أن يلوى
إذا جعلت في الزاد ثانية التقوى

(ب) والشيب مهرب من جارى منيته
والمرء لو كانت الشعرى له وطناً
ولا نجاء له من ذلك الهرب^(٣)
صبت عليه صروف الدهر من صبب

(د) الديوان طبة الجواب سنة ١٣٠٠ هـ

(١) ٨٢/٢ عديح أحمد بن سليمان .

(٢) ١٩٩/١ عديح أبا عيسى ابن صاعد . وفى د أجدهك إنا والزمان . أى لا طاقة لنا

بدفع عوادي الزمان لأنه أقوى منا . إقالة وفى د إدالة ولا أستغرب إن كان ما هنا تصحيحاً .

يلوى يعطل . (٣) ٦٣/٢ عديح إسماعيل بن بلبل وفى د حطت عليه .

بذلت الرضى حتى تصرم مخطئها
لقد قطع الواشى بتلفيق ما وشى
وما كان لى ذنب فأخشى جزاءه

والمجتبى بعد إرضائه عتب^(١)
من القول ما لا يقطع الصارم العضب
وعفوك مرجو وإن كان لى ذنب

است^(٢) العليل الذى عدناه تكرمة

بل العليل الذى أصبحت تكتنى به

إن اقتصرت^(٣) على حكم الزمان فقد
كلفتنى قدراً قلت ضرورته
وظلت تحسب رب المال مالكة
الأرض أوسع من دار الظبها
أعاتب المرء فيما جاء واحدة
ولو أخفت لثيم القوم جتبنى
ولن ثمين امرأ يوماً وسائله

أراك شاهد أمر كيف غائبه
عزيمتى وقضائه ما أغالبه
على الحقوق ورب المال واهبه
والناس أكثر من خيل أحرابه
ثم السلام عليه لا أعاتبه
أذاته وصديق الكلب ضاربه
إن لم تُعنه على حر ضاربه

وللبراء^(٤) عفتى سوف يُحمد غيها

وخير الأمور ما تسر عواقبه

(١) ٧٧/٢ من نسيب مدح ابن طولون .

(٢) ١٢٤/١ من مدح أبي الفضل بن تويخت .

(٣) ٥ ٢ بمدح ابن بدر . فى د إذا اقتصرت . وقلت بالفاء أوحت من د

والأصل قلت مصحفاً . أى تكلفتى باقتناء مقدار من المال فىى يهاجى ولكن تحصيله والقدر
الذى أغاله وينالنى يتعان عزيمتى ويفتان فى عضدها . صاحب المال من ينفقه فى الحقوق
وصاحب مال لا ينفقه الإنسان وارثه لا كاسبه . وفى د أنط بالطاء المهملة وهما بمعنى ألزمتها .
وضرائبه طبايعه وأخلافه .

(٤) ٣٦/١ فى علة الفتح بن خاقان وكاتبه . وفى د تحمد فيها أى تحمد العاقبة =

مع الدهر^(١) ظلم ليس يُقْلِعُ راتِبُهُ
وَحُكْمُ أَيْتٍ إِلَّا أَعُوْجًا جَوَابُهُ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَبْدَهُكَ بِالْحَزْمِ كُلَّهُ
قَرِيحَتُهُ لَمْ تُنَمِّنْ عَنْهُ تَجَارِبُهُ

وَلَا بُدَّ^(٢) مِنْ وَاشٍ يُتَاحُ عَلَى النَّوَى
وَقَدْ يَجْلُبُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ جَوَابُهُ

قال الشيخ ، المصراع الثاني منقول من شعر وهو :

وَقَدْ يَجْلُبُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ الْجَوَابُ

نُضًا السَّيْفَ حَتَّى أَنْقَادَ مَنْ كَانَ آيِيًا
فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْحَقُّ سَيِّمَتْ مَضَارِبُهُ

أَبَا جَعْفَرٍ^(٣) لَيْسَ فَضْلُ الْفَتَى
إِذَا رَاحَ فِي قَرَطٍ إِعْجَابِهِ

وَلَا فِي إِفْرَاهِ بِرِذْوَانِهِ
وَلَا فِي [] أُنْوَابِهِ

وَلَكِنَّهُ فِي الْفَعَالِ الْكَرِيمِ
وَالْحَظَرَ الْأَشْرَفِ النَّابِ

ظَلَّ^(٤) إِدْمَانُهُ التَّطَوُّلَ - — وَقَوْمٌ يَحْطُمُونَ إِغْبَابُهُ

في الرجلين ولكن الشيخ غيره على ما ترى لما لم يذكر البيت السابق وهو أول القطعة :

فحطى الليل ممصراً لا تعلمهم بشكوى ويعتل الأمير وكتابه

وفي الأصل وللبر مصحفاً .

(١) من قصيدة في مدح الموفق ويذكر العلوي الخارج بالبصرة راتبه مقيمه

ومعتاده . وفي د لم تبدهك بالحزم والحجى . . . عنك . بدهك تكذا استغفلك به وبدأك وفجأك

(٢) من قصيدة مدح فيها الممتز ويهجو المستعين أوطها :

يجانينا في الحب من لا نجوانه ويعد منا بالهوى من تقاربه ولا ه البيت .

وشببت أعمدت مضاربه ، جمع مضرب الحد . وقوله : وقد يجلب المصراع مجز بالإقواء من خمسة

أبيات لبعض حمير منكسورة القوافي سردتها في سمط اللآلى ٣٧٨ .

(٣) من أبيات قالها محمد بن نصر بن منصور بن بسام . فراهة برذونه حدقه

في اللقى والبرذون الفرس . والناب الرقيق وجهه مع هاء الوصل وهو جثر انظر عبث

الوليد ٣٨ .

(٤) ٦١/٢ مدح إسماعيل بن بلبل . إغبايه إغباب التطول .

ليس يَحْلُوَ وجودك الشيء تَبْفِيهِه التماساً حتى يَمِزُ طِلَابُهُ

999

وجدنا (١) الملقى كالملقى وفوزه
وما حَظَرَ المعروف يَصْدُ صِيغَه
بُنْمُ القِيَادِحِ وأحتيازِ رِغَابِهَا
من الدهرِ إِلَّا كُنْتَ فَاتِحَ بَابِهَا

تَكَرَّرَ (٢) للتسلحِ **تَسَلَّحُوا**
يَلُوكُ اسْمُهُ من حنظل وهو هائِبَةٌ

أَطْلُبُ (٣) أنصاراً على الدهر بعدما
مَضَوْا أُمَّماً قَصْداً وخَلَفْتُ بعدهم
توى منها في الترب أوسى
أَخاطِبُ بالتأخير والى مَتَّبِعِ

والبيت (٤) **لَا** أَنْ فِيهِ قَضِيْلَةٌ
إِيعَلُو البيوتَ بفضلهَا لم يُحْجَجِ

هل (٥) الدهرُ إِلَّا غَمْرَةٌ وَأَنْجِلَاؤُهَا
فلا آمِلُ إِلَّا عَلَيْكَ طَرِيقُهُ
وشيكاً وإلَّا ضَيْقَةٌ وَأَنْقِرَاؤُهَا
ولا رُقْقَةٌ إِلَّا إِلَيْكَ مَعَاجِزُهَا

(١) ٢٠٣/١ يدح صاعد بن مخلد والعلی الأول علم والثاني الفدح السابع من فداح الميسر وهو أكثرها حظاً . والإيصاد إغلاق الباب وضيقة يريد أزمة السنين .

(٢) ١٧٣/٢ يهجو مر بن علی بن مر فقد حفت به المرارة من كل جانبه فلا غرو أن يلوک الحنظل .

(٣) ١٦١/٢ يدح إسمعیل بن بلبل وكتب بها إلى البرد وكان صديقه ومعلم ابنه وكان يرحبه علی أبي تمام . ويريد بالأوس والخزرج وما جميع الأنصار جعفر المشوکل والفتح بن خاقان وزيره وكانا قتلا معاً وكان للبحري معها خصيصي . وأخاطب الخ أخاطبه بالأمير لما قتل أمير المؤمنين .

(٤) ١٩/٢ من مدیح محمد بن حميد الطوسي .

(٥) ١٤٠/١ من مدیح إبراهيم بن المدبر . وفي د إذا مارست مصحفاً .

فَإِنْ تُلْحِقِ النُّعْمَى بِنُعْمَى فَإِنَّمَا يَزِينُ اللَّائِي فِي النِّظَامِ أَزْدَاجُهَا
وَكَنتُ إِذَا مَا رُمْتُ عِنْدَكَ حَاجَةً عَلَى نَكْدِ الْأَيَّامِ هَانَ عِلاجُهَا

(ح) أَغْرَهُ^(١) يَحْسُنُ مِنْهُ الْفَعْلُ مُبْتَدِئًا نَعْمًا وَيَحْسُنُ فِيهِ الْقَوْلُ مُمْتَدِحًا

وَمَا^(٢) أَقْبَلْتُ عَنَّا جَوَابَ مُطَلَبٍ نُحَاوِلُهُ إِلَّا أَفْتَحْنَاهُ بِالْفَتْحِ

إِذَا^(٣) طَلَبْنَا بِلَيْنِ الْقَوْلِ غِرَّتَهُ ظَلَمْنَا نَعْمًا لِحَقِّهَا لَيْسَ يَنْفَتِحُ

خَلِقُ^(٤) مَخَيَّلَهُ بِغَيْرِ خَلِائِقٍ تُرْضَى وَأَبْدَانُ بِلَا أَرْوَاحٍ

ذَخَائِرُ^(٥) ذَبَدَ الْحَقُّ عَنْهَا وَأَرْبَحْتِ عَلَيْهَا مَغَالِيقُ الصُّدُورِ الشَّحَائِحِ
بَدْفِيعٍ عَنِ الْحَاجَاتِ حَتَّى كَأَنَّما سَلَّمْتِ أَنْاسِيَّ الْحِدَاقِ اللُّوَاصِحِ
إِذَا أَنْتِ لَمْ تُضْرِبِي عَنِ الْحِقْدِ لَمْ تَفْزُرِي بَدِكْرِي وَلَمْ تَسْعُدِي بِتَقْرِيطِ مَادِحِ
وَلَنْ يُرْتَجَبِي فِي مَالِكٍ غَيْرِ مُسَجِّحِ فَلَاحِ وَلَا فِي قَادِرٍ غَيْرِ صَافِحِ

(١) ٣٥/١ من مديح الفتح .

(٢) ٣٩/١ من مديح الفتح .

(٣) ١١٩/٢ من مديح الحسن بن خالد .

(٤) ليس في د . الخلق جمع خائفة الفطرة .

(٥) ٣٥٥/١ من كلمة يهتف فيها الكتاب على تعرضهم لصالح الذي صادر أمواهم .

ذيد الحق عنها لم تنفق في وجوه الحقوق من البر والصلة . الأناسي جمع إنسان العين . المسجج

الرفيق الرحيم .

سلام^(١) عليكم لا وفاء ولا عهد
كلانا بها ذئبٌ يحدث نفسه
ذري من ضرب القداح على السرى
أما لكم عن هجر أحيابكم بُدُّ
بصاحبه والجُدُّ يُتَعَسُّه الجُدُّ
فمزمى لا يثنيه تحسُّ ولا سَعْدُ

محمَّد^(٢) مجلَّال فيه فاضلة
وليس يفترق النعماء والحسدُ

أَيَذْهَبُ^(٣) هذا الدهرُ لم يرَ موضعي
ويكسُدُ مثلي وهو تاجرٌ سُودِدِ
خليلى لو فى الرِّيحِ أَقْدَحُ إِذْ أَبَى
أَضْرِبُ أَكْبَادَ المَطَايَا إِلَيْهِمْ
أبَى ذَاكَ أَنَّى زَاهِدٌ فى نَوَالِ مَنْ
جَدِيرٌ إِذَا مَا زُرْتُهُ عَن جَنَابَتِهِ
وَالسَّيْفُ ذُو الحَدِيدِينِ أَجْنَى عَلَى العَدَى
وقد دَفَعُوا يُخْلَ الزَّمَانَ مَجُودَهُ
ولم يُدْرَ مَا مَقْدَارُ حَتَّى وَلا عَقْدَى
يَبِيعُ عَمِيَّاتِ المَكَارِمِ وَالْحَمْدُ
رِجَالٌ مُوَاتَاتَى إِذَا لَكِبَا زَنْدَى
مُطَالِبَةٌ مَتَى وَحَاجَاتُهُمْ عِنْدَى
أَرَاهُ لِنَقْصِ الرَّأى يَرْهَدُ فى حَمْدَى
وَإِنْ طَالَ عَهْدَى أَنْ يَكُونَ عَلَى العَهْدِ
وَآلَسُ فى الجُبْلِ مِنَ السَّيْفِ ذَى الحَدِّ
وَلا طَبَّ حَتَّى يَدْفَعِ الصِّدِّ بِالصِّدِّ

(١) ١١٠/١ يصف الذئب حين لقيه ويتقدم البيت كلانا الخ :

سمالى وبى من شدة الجوع ما به بيضاء لم تعرف بها عيشة رغد
ويتسمه من د والأصل والجُدُّ يتعسُّه الجُدُّ .

(٢) ١٢٨/٢ من مدح أبى نوح .

(٣) ١١٢/١ والأصل : ولم يرَ ما مقدار والاصلاح من د والسكلمة فى مدح ابن ثوابة .
يشير إلى المثل * فى كل شجر نار وأسنجد المرخ والعنار * أى عظم شأن هاتين العجرتين
فى سرعة الورى . كبا صلد . وفى د خبا . أأضرب الخ أى هم يحتاجون إلى مدحى أكثر من
احتياجى إلى نوالهم . عن جنابة بعد بعد وغربة . أجنى من د والأصل أجنى ولا أعرف المحرد
من أجنى عليه فلان . أكثر الطب على أن العلاج بالصِّد : سجة يريد عادة البخل .

وواجِدَ مالٍ أَعُوذُ بِهِ سَحَابَةً تُسَلِّطُهُ يَوْمًا عَلَى ذَلِكَ الْوُجُودِ

إِنَّ السِّيَاسَةَ^(١) قَدِ آلَتْ إِلَى قُطْبٍ مِنْ رَأْيِهِ الثَّبَتِ وَأَسْتَدْرَتْ إِلَى سَنَدٍ
بِأَكَاذِبِ الظَّنُونِ وَلَمْ يَمْتَثِ إِلَى نَيْلِهَا إِذْ مَتَّ مِنْ بَعْدِ

فَإِنَّ^(٢) أَخَذَ الْإِيْفَارُ أَخَذَ عَزِيمَةً وَدَارَتْ عَلَى الْإِقْطَاعِ دَائِرَةُ الرَّوْدِ
فَرُدُّوا الْقَوَافِي السَّائِرَاتِ الَّتِي خَلَّتْ وَمَا أَكْبَيْتُمْ مِنْ ثَنَاءٍ وَمَنْ مَجِدِ

أَمَّا الْفَضْلُ^(٣) فِي تَسْعٍ وَتَسْعِينَ نَجْمَةً غَنَّى لَكَ عَنْ ظَنِّي بِسَاحَتِنَا قَرْنَهُ

وَمَا^(٤) الْكَلْبُ مَحْمُومًا وَإِنْ طَالَ عُمُرُهُ أَلَا إِنَّمَا الْحُمَّى عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ
وَلَسْتَ تَرَى عُوْدَ الْقَتَادَةِ خَائِفًا رِيَّاحَ السَّعُومِ الْآخِذَاتِ مِنَ الرَّوْدِ

سُكُونِ^(٥) الرَّعِيَّةِ فِي ظِلِّهِ وَعَيْشِ الْبَرِيَّةِ فِي رِفْدِهِ

(١) ٧٢/١ من مدح أبي صالح وفي ذلك الخلافة قد دارت على قطب . استندرت
استندت والنجأت من الذرى السكف . والبيتان مقلوبان في دأوهما . مت توصل .
(٢) ٨٣/٢ من قطعة قافيا حين طوبى عمال التسييط . الإيفار كالإقطاع . عزيمية في م
صريمة : وفي د السائرآت عند حكم .

(٣) ١٧٩/١ من قطعة في غلامه الذي شهر به نسيم وكان أبو الفضل إبراهيم بن الحسن
ابن سهل اشتراه منه فلما خرج عن يده ندم . وتسع وتسعون نجمة يشير إلى ما قصه الله في
كتابه عن داود .

(٤) ١٣٩/١ من سبعة أبيات يمدح بها إبراهيم بن المدير ويذكر علة ناله . الأسد
٢ يزال محمومًا . الآخذات من الورد المضرة 4 .
(٥) ٨٥/٢ من كلمة في مدح المعتز .

وَأَلْسِنَةُ النَّاسِ مَجْمُوعَةٌ عَلَى شُكْرِهِ وَعَلَى تَحْمِيهِ

إِنْ (١) أَطْلُبُ الْأَمَلَ الْبَعِيدَ لَدَيْهِ يَدُنْ عَلَى بَعْدِهِ

مَا نَسَأَلُ (٢) اللَّهَ إِلَّا أَنْ يَدُومَ لَكَ النَّسَمَاءُ فِينَا وَأَنْ تَبْقَى لَنَا أَبَدًا

وَمَنْ (٣) النَّاسِ مِنْ يُنَاكِدُ حَتَّى

حَادَ عَنْهُ الْمَسَاجِلُونَ وَخَافُوا

وَمَا مَضَى (٤) أَمْسٍ مِنْ عَيْشِ أُسْرِيهِ

وَمَنْ يَبْتَئْتُ مِنْكَ مَطْوِيًّا عَلَى أَمَلٍ

لَيْمَ لَا أُمَّدُّ يَدِي حَتَّى أَنْالَ بِهَا

(١) ١٥٥/٢ من كلمة في المعتز .

(٢) ١٢/١ من مديح التوكل .

(٣) ٤٨/٢ من مديح عبد الله بن الحسين بن سعيد (كذا في دوق القصيدة سعد)

يقول بعضهم يقلل ويضيق في العطاء حتى إن تقدمه نسيئة . ونواله وبال وإن كان عاجلا بالنزول والأذى . عنه عن عبد الله ، المساجلون البارون المعارضون . الحفلة الامتلاء .

(٤) ٢٩/١ من نسيب مديح الفتح . في حيا حب ليلي . منك يخاطب الفتح أي الذي

يأملك وإن لم يفز بجطاتك بعد فاته لا يلام إن وهب ما علكه لتقنه بتحقيق رجائه منك . يذل

من وجه الكرم أي قبض العطاء ينقل من دياحة وجه الكرم حتى إنه يعده موتا والبدال

هنا التبدال ولم أجده في المعجم . وكعب هو ابن مامة الإيادي المصروب به المثل في إنباره

ورقيقه الحمري بلقاء إلى أن أشرف على الهلاك فوردوا على ماء أو كادوا وقالوا لكعب رد كعب

الخ إلا أنه قضى نحبه . فقال أبوه مامة فيه (الألفاظ ٢٢٨ وأمثال الضبي طبعناه ٦١ ، ٧٨ ،

والأزمنة ٢٢١/٢ والبيداني طبعناه ١/١٦٢ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، والمسكري طبعناه ٢٤ ، ٦٢/١)

أو أبو دؤاد الإيادي (الكامل ١٣٣ والذائق نسخة مكة ١٩٩) وفي القافي ٢/٢٢٤ ، ٢٢١

نطبعته واللسان (وقد) بلاعزو . أو في على الماء كعب ثم قيل له : رد كعب إنك وراذفا وردا

في ثلاثة أبيات .

الْبَذْلُ يَبْذُلُ مِنْ وَجْهِ الْكَرِيمِ وَقَدْ
مِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِكَعْبِ يَوْمِ سُودْدِهِ

يُضْحِي النَّدَى وَهُوَ الْحُرُّ الْكَرِيمُ رَدًّا
«رَدَّ كَعْبُ إِيَّاكَ وَرَادُّ فَا وَرَدَّا

إِذَا أَهْجَيْتَكَ^(١) الْيَوْمَ مِنْهُ خَلِيقَةٌ
أَنْ فَضْلَهُ وَاشْهَرُ نَبَاهَةٌ قَدْرَهُ
فَلَسَيْفٌ مَسْلُولًا أَشَدُّ مَهَابَةً

مَهْدِيَةٌ أَعْطَاكَ أَمْثَالَهَا غَدًا
وَأَبْقَى لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرًا مَمْدُودًا
وَأَظْهَرَ إِفْرِيدًا مِنْ السَّيْفِ مُنْمَدًا

لَا أَحْفِلُ^(٢) الْأَشْبَاحَ حَتَّى أَرَى
وَالْمَجْدَ قَدْ يَأْبِقُ مِنْ أَهْلِهِ
إِذَا تَأَمَّلْتَ فَتَى فَنَحْلِدَ

يَا بَنِي مَا تَأْتِي بِهِ الْأَقْفَدُ
لَوْلَا يُعْرَى الشَّعْرَ الَّذِي قَيْدُ
مَلَأَتْ عَيْنًا رَمَقَتْ سُودْدًا

سَأَلْتِي^(٣) عَنِ الشَّبَابِ كَأَنْ لَمْ
لَمْ يَبِينْ عَنِ زَهَادَةٍ فِيهِ لَكِنْ
كَرَّمٌ أَهْجَلُ الْمَوَاعِيدِ حَتَّى

تَدْرِي أَنَّ الشَّبَابَ قَرْضٌ يُؤَدُّ
أَنَّ لِلْمُسْتَعَارِ أَنْ يُسْتَرَدَّ
رَدًّا فِينَا نَسِيئَةَ النَّيْلِ نَقْدًا

وَكَيْفَ^(٤) أَخَافُ الْحَادِثَاتِ وَصَرَفَهَا

عَلَى وَدُونِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) ٨٥/١ من مديح المعتز ويستشفعه إلى ابنه عبد الله - منه من عبد الله ابن فضل
ذكر في الأبيات السابقة أن المعتز ضرب الدنانير باسم عبد الله وأمره وولاه عهد المسلمين
الإفرند والفرند جوهر السيف فارسيته برند .
(٢) ٢٠٤/١ من مديح عبدون بن مخلد . وكالثنائي قول أبي تمام :
ولولا خلال سنها الشعر ما جرى بقاء الندى من أين تؤتي الكرام
وقد في مديح مصحفاً .
(٣) ٢٢٣/٢ من نسيب مديح ابن الفرات والثالث في المديح .
(٤) ١٤٩/١ من مديح أحمد بن المدير .

هَلُمَّ عَلَى بَدَلِ التِّلَادِ مَفْتَدٌ وَلَا عَجْدَ إِلَّا لِلْمَوْمِ الْمَفْتَدِ

وَشَبِيهَةٌ^(١) فِيهَا النَّهْيُ فَإِذَا بَدَتْ لَدَوَى التَّوْشُمِ فَهِيَ شَيْبٌ أَسْوَدٌ
رَكَوَا التَّمَلَّى وَهُمْ يَرَوْنَ مَكَانَهَا وَدَعَا اللَّجِينَ قُلُوبَهُمْ وَالْعَسَجَدُ

لَا عِلْمَ الْبَاحِثِ الشَّانَ مَا حَسَبِي وَبَانَ لِلْعَاجِمِ^(٢) الْمُجْتَسُّ مَا عُوْدِي
لَا أَمْدَحُ الْمَرْءَ أَقْصَى مَا يَجُودُ بِهِ نَيْلٌ تَكَسَّرَ مِنْ حَاقَاتِ جُلُودِ
إِذَا جَحَدَتْ سِجَالُ النِّيثِ رَيْقَهُ فَإِنَّ نَيْلَكَ عِنْدِي غَيْرُ مَجُودِ
وَلَوْ طَلَبْتُ سِوَى تُعْمَالِكَ لِي لَجَأٌ لَطَلَّتْ أَطْلُبُ شَيْئًا غَيْرَ مَوْجُودِ

فِيهِلٌ^(٣) بِالَّذِي يُنِيلُ يَدَاهُ إِنْ بَطَّءَ النِّوَالِ مِنْ تَنْكِيدِهِ

لَا تَحْقِرَنَّ^(٤) صَغِيرَ الْخَيْرِ تَفْعَلُهُ فَقَدْ يُرَوِّي غَلِيْلَ الْهَامِ الثَّمَدُ
وَيَرْخُصُ الْحَمْدُ حَتَّى إِنَّ عَارِفَةً بَدَلُ السَّلَامِ فَكَيْفَ الرِّفْدُ وَالصَّفَدُ

(١) ١٩٢/٢ يمدح أبا أيوب ابن أخت أبي الوزير يريد هو مقبل السن شاب ولكنه شيخ مجرب للمتوسمين والمتفرسين . تركوا يذكر غير المدح من الباحثين المقصودين .

(٢) ٢٢٤/١ من مديح أحمد بن عبد الوهاب . عجم المود مضمه ليعرف هل هو صلب أو رخو . اجتمه منه . تكسر وفي د يكسر ، يصف صعوبة الحصول على نزاله . جحدت فاعصر المعنى ولو كان إذا جحدت سجال (بالرفع من باب أكلوني البراغيث) النيث ريقه لكان في موضعه ، ولا أستبعد أن يكون ما هنا وفي د مصحفاً .

(٣) ١١٨/٢ من مديح الخضر بن أحمد . وفي د نيل . تنكيده تليله وتكديره ونضيجه .

(٤) ٢٤٦/٢ الثمد والثمد القليل من الماء . الصغد العطية كالرفد . غير ما زدت . التصحيح الوزن وفي غير بدل للذي وهو صحيح الوزن . من مديح أبي لبي بن عبد العزيز .

ما استغرب الناس إفضالاً ولا اشتهاً وما من حاتم غير [ما] جؤد الذي يمج

*** 1

لا أرى^(١) العيش و ارق يبيض إنما العيش والمفارق سؤ

*** 2

* وما تركي^(٢) لمنبج وأختياري لرأس العيف فعل من مريد

* حد^(٣) ملت مقتضياً له أبدأ ولا جد لمن لم يجدي

وقد^(٤) قلت ما قوئى الرجاء سماعه وآمن باغى النجح من خيبة المكدي

ولو لم تعد لم تنس حظك في العلى فكيف وقد أوجبت جد والك بالوعد

جؤ^(٥) إذا ركز القنا أيقنت أن الغاب غاب أسود

واليأس إحدى الراحتين ولن ترى تعباً كظن الخائب المكدود

أخذت^(٦) أمتهما من البؤ ا فوقها ظل سيبك الممدود

(١) ٢٤١/٢ من مدح أحمد بن عبد العزيز بن دلف (كسر) ابن أبي دلف العجلي المتوفى سنة ٢٢٨ هـ وهو من بيت فيهم إمارة كرج . والأصل إسوة العيش والمفارق سود مصحفاً .

(٢) لا يوجد البيت في د وهو في عبت الوليد ١٠٢ من كلمة مظلما :

أما يكف في ظلي زرود قال المرعي دخول اللام مع المصدر أحسن من دخولها مع الفعل الخ .


(٣) ٧ يوجد أيضاً . أى ٧ بد للحفظ والبيحت من اجتهاد وسمي .

(٤) ١٤١/٢ يستنجز أحمد بن محمد الطائي . لم تنس بالناء وكذا في د وأرى الصواب لم تنس بالنون .

(٥) ٥/١ بمدح المتوكل . والبيتان غير متصلين .

(٦) ٤٠/١ من مدح الفتح . من التعويض . أنت للعبد عبد بسروره برؤيا عجاك .


وَدُنَا الْعَيْدُ وَهُوَ لِلنَّاسِ حَتَّى يَتَقَضَى وَأَنْتَ لِلْعَيْدِ عَيْدٌ

مَاذَا (١) اسْتَضَعْتَ مَقَادَةَ  أَيْدِي الْمَهَارِي
مَسْتَرِيحُ الْأَحْشَاءِ مِنْ كُلِّ ضِعْفٍ بَارِدُ الصَّدْرِ مِنْ غَلِيلِ الْحُقُودِ
قَرَفَ الْعَالَمُونَ فَضْلَكَ بِالْعِلْمِ وَقَالَ الْجُهَالُ بِالتَّقْلِيدِ

• يَارُبُوعَ (٢) الدِّيَارِ إِنِّي عَلَى مَا قَدْ أَرَاهُ مِنْكَ غَيْرُ جَلِيدٍ
• أَخْلَقَ الدَّهْرُ عَهْدَكَ كَنَ وَاللَّهِمَّ صُرُوفٌ يُخْلِقُنْ كُلَّ جَدِيدٍ

سَائِلِ (٣) الدَّهْرَ مَذْعَرَفْنَا هَلْ يَمْرِفُ مِنَّا إِلَّا الْفَعَالُ الْحَمِيدَا

ccc

وَأَسْمَاءُ (٤) سَهْمَةٌ > CALI > فِينَا > لَوْ أَنَّ >  يَبْطُلُ بِالْجُحُودِ
وَنُكْرٍ أَنْ تُطْرَقْنَا الْمَنَايَا كَأَنَّا قَدْ خُلِقْنَا لِلْحُلُودِ
وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِلسَّيْفِ حَدًّا أَصُولُ بِهِ نَصْرْتُكَ بِالتَّقْصِيدِ

وَفِي (٥) عَيْنِكَ تَرْجَةٌ أَرَا تَدُلُّ عَلَى الضَّنَانِ وَالْحُقُودِ

(١) ١٩٤/٢ من مدح محمد بن عبد الملك الزيات . المهاري النوف منسب إلى مهرة بن
-بدان قبيلة بالين ، القود جمع قوداء للطويلة الظهر والنعق .

(٢) البيتان ليسا في د . (٣) ٣٤/٢ من كلمة في الفخر .

(٤) ٢٥٨/٢ يرثي أخا الصايوني القاضى وكان قتله سببا الطويل . سهمته حظه من
غوسنا وأرواحنا . تطرقنا من التطريق تجعل نمونا طريقاً .

(٥) ١٨٤/١ يعاتب إبراهيم بن الحسن بن سهل على عريضة كانت منه عليه .

ظلمت أظما لو أتمس أنتصاراً غزائك من القوافي في جمل

تَقَافُزُ^(١) بِي بِلَادٍ عَنِ بِلَادٍ كَأَنِّي بَيْنَهَا خَاسِرٌ شَرٌّ
لَهُمْ حُلٌّ حَسَنٌ فَهَنْ يِيضٌ وَأَخْلَاقٌ تَمُجِّنُ فَهَنْ سُرٌّ

يَنَامُونَ^(٢) عَنِ أَكْفَائِهِمْ وَلَدِيهِمْ مِنْ اللَّهِ نَعْيٌ مَا يَنَامُ حَسَوَةٌ

بِحَوَى^(٣) مُتَقِيمٍ لَوْ بَلَوْتَ غَلِيْلَهُ لَوْجَدْتَهُ غَيْرَ الْجَوَى الْمُطْمَئِنِّ
وَأَرَى الشَّبَابَ عَلَى غَضَارَةِ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ عَدَدًا مِنَ الْأَعْدَاءِ

وَمَا^(٤) دَبَّرَ الدُّنْيَا أَسْتَعَاذْتُ جَوَائِبُهَا الصَّلَاحَ مِنَ الْفَسَادِ
تُحَلُّ بِذِكْرِهِ عَقْدُ النُّوَاحِي وَيُفْتَحُ بِأَسْمِهِ أَقْصَى الْبِلَادِ
إِذَا أَمْضَى عَزِيَّتَهُ لِحَطْبِ كِفَاةِ الْعَفْوِ دُونَ الْأَجْتِمَاعِ

وَمَا تَنْبِتُ^(٥) الْبَطْحَاءَ مِنْ غَيْرِ وَابِلٍ وَلَا يَسْتَدِيمُ الشُّكْرَ غَيْرُ جَوَادِ

(١) من كلمة قالها يخاطب رجلا من هل نصيبين يسمى سعيداً يشكو إليه ما فيه من الغربة التي لا نهاية لها . عن بلاد بعدها خبر وفي د جمل .
(٢) من مديح علي بن مر يخاطب بني الديان ليعترفوا بفضل قرابتهم ولا يظنوا
(٣) من تشبيب مديح المعتد ويتقدمها المطلع وهو :
حقاً أقول لقد تبنت فؤادي وأطلت مدة عي التهادي
(٤) من مديح عبيد الله بن يحيى بن خالد . العفو ما يحصلك بسهولة دون كفا
(٥) من كلمة في أبي مسلم البصرى يمدحه .

وأنت^(١) خليفةٌ منه تسود السنين الأكرمين ولا تُسَادُ
وبعضهم يكون أبوه منه مَكَانَ النارِ يَخْلُقُهَا الرَّمَادُ

هو واحدٌ^(٢) في المكرّمات وإنما إن غارَ فهو من النباهة مُنْجِدٌ
لقد قلتُ للساعي عليك بكَيْدِهِ أوتى فأعشاك الصَّبَاخُ بضوئِهِ
يكفيك عادةً الزمان الواحدُ أو غابَ فهو من المهابة شاهدُ
سَفَهَا رأيتُ من أراك تُكَايِدُ وجري ففَرَّقَكَ الفُراتُ الزائدُ

وما الناس^(٣) إلا واحدٌ غير مالكٍ لما يبتغي أو مالكٌ غيرٌ واحدٍ
قال الشيخ كلاهما من الوجد لا من الوجدان .

ولم أرَ أمثالَ الرجالِ تفاوتتْ إلى الفضلِ حتى عدَّ ألفٌ بواحدٍ
ولن تستبينَ الدهرَ موضعَ نعمةٍ إذا أنت لم تدلّلْ عليها بحاسدٍ

وكأنما^(٤) كان الثباتُ وديمةً كثرًا غنيتُ به فأصبحَ نافداً
ما خطبُ مَنْ حُرِمَ الإرادةَ وادعًا خطبُ الذي حُرِمَ الإرادةَ جاهداً
لا تُلْجِئَنَّ إلى الإساءةِ أُخْتَهَا شرُّ الإساءةِ أن تُسِيءَ مُعاوداً

(١) ٢٢٦/٢ في علة الحسين بن إسماعيل القاضي . منه من إسماعيل القاضي .

(٢) ١٢٠/٢ من مدح الحسين بن مخلد . أعشاك أعماك .

(٣) ٣٤/١ مدح الفتح بن خاقان وابنه أبا الفتح . والبيتان الأخيران من حكيم شعرة .

(٤) ١٦٢/٢ من تشبيب مدح إسماعيل بن بليل وفي ذريعة كثرًا . ما خطب الخ لأن

الذي حرم بعد عناء آسف . وادعاً ساكناً لم يتحرك . رغبائها وفي دغرائبها . القوائد
سائران ولا تزول أو تزول الجبال فهي داغمة باقية . ثم وصفها بقوله :

علل لإتواء الذخائر كلها جليت على ملك أباح النالدا والبحر البيت . الإتواء الإثناء .

هذي نوافلك التي خولتها
تعطيك شهرتها النجوم طوالنا
والبحر لولا أن تسير سفنه

إن^(١) الأمير وإن تدفق جوده
إن كان في كرم السماحة واحداً

أمر^(٢) العطاء ففاض من جمانه
تمت لك النعماء فيه ممثما
وبقيت حتى تستضيء برأيه

كانت^(٣) أثنان أيام الفراق فقد
لا تنظرن إلى الفياض من صغر
إن النجوم نجوم الليل أصغرها

(ر) أرى وكند دهرى أن أقل ولا أرى^(٤)
لا كديت حتى خلت دجلة شبت

رجعت رغائبها إليك فصل
وتريك أنقسطها الجبال خول
بالريح ما برحت عليه رواك

فجناب جاهك كيف شاء الر
فلأنت في كرم العناية واحداً

ونهى الصفيح فقر في أغمار
بعلو همته وورى زناد
وترى الكهول الشيب من أولاده

صارت سبوتا نخشاها وآحاد
في السين وانظرت إلى المجد الذي شادا
في العين أذهبها في الجوا إصعادا

لدهرى جمالا ظاهراً مثل أن أترى
وقلت السراب في مناقعها يجرى

(١) ١٥/٢ من مدح محمد بن راشد الخناق وفي د أو كان في كرم السماحة .
(٢) ٢٧/١ مدح المتوكل وبهتك باحراك المعتز . الصفيح السيف العريض .
(٣) ١٤٣/٢ من لسب مدح ابن الفياض . الأثانين جمع يوم الاثنين .
(٤) ١٢٠/١ من مدح إسماعيل بن بلبل . الوكد الهم والقصد .

وقد (١) غدت ضيغتي منوطةً بحيث تبطت للناظر الزهرة
أروم بالشعر أن تعود فما أقطع فيما أرومه شعرة

عذراً (٢) وحسب الكريم ذنباً إتيانه الأمر فيه عذر

ومال (٣) عذرتني جحودك نعمةً ولو كان لي عذر لما حسن العذر

تطاوختي (٤) العصران في رجويهما
يسئبني عصرٌ ويئلقني عصرٌ
متاعٌ من الدهر استبدت بجديتي
وأعظم جرم الدهر أن يمتع الدهر
إذا ما الفتى استغنى فلم يعط نفسه
تعلى نفس بالغنى فالغنى فقر
عريقون في الإفضال يؤتف الندى
لناشئهم من حيث يؤتف العمر

(١) ١٥٢/٢ يخاطب أبا صالح الوزير في أمر ضيغته . والزهرة ضربها مثلاً في البعد
كناط الميوق وسهيل والثريا وقطع الشعرة مثلاً في قلة المسافة والحياة .

(٢) ١٥١/١ من آخر مدح الفتح بن خاقان ويتقدمه بيت لا بد منه وهو :
وكيف شكرتك عن سواء وما يداني نذاك شكر

عذراً أي فاعذرتني عذراً .

(٣) ١٥٠/١ آخر كلمة في مدح الفتح .

(٤) ١٥٢/١ من نسيب مدح أبي عامر الحضرمي بن أحمد . « فلان يرمى به الرجوان »
يستهان به وأصل الرجا الناحية ورجوتها بالحاء المهملة في د تصحيف فان تنية الرحي رحيان .
يملقني من الأفعال يأتي بالفتح كالملقى محرم كما الداهية وهذه الأبيات في وصف المشيب . استبدت بجديتي
أفناها بالمشيب إذ أمتعت به وفي د استجدت مصحفاً . وأعظم الخ أي أن يبلغ بالإنسان المشيب .
عريقون الخ يمدح الصغليين الذين منهم المدوح . فتى يمدح الحضرمي . مغرم يريد الجمالة أو نحوها
أكثرهم أكثر الناس غير الحضرمي يضيق على نفسه لثلا بلام في البخل على الطارقين . بمنقوشة
يريد قصيدة كافأ بها ضيغته . تبيت الخ يشير إلى وصية أبي تمام له أن يختار لقول الشعر وقت
البحر في خلاء من الأرض . فسدوتها الخ يريد أنه أنشأها في شهر وعلمها في آخر كما كان
زهبر يسمى طوال قصائده الحوايات .

فنى لا يريد الوفرَ إلا ذخيرةً
وأكثرهم يهوى الإضافة كي يرى
بمنقوشة نقش الدنانير ينتقى
تبيتُ أمامَ الريح منها طليعةً
لماثرةً تُرتاد أو مفرمٍ يتزود
له في الذي يأتيه من طبع عُذر
بها اللفظ مختاراً كما ينتقى الثبر
فقدوتها شهرٌ وروحها شهر

عَدِمْتُ رِضَاكَ مِنْ عَدَى وَخُشْرِ
أرَدَدَ لَيْتَ شِعْرِي مَا دِهَانِي
إِذَا بَعُدْتُ دِيَارَكَ عَنْ دِيَارِي
وَكُنْتُ أُعِدُّهُ لَصُرُوفِ دَهْرِي
لَدَيْكَ لَوْ أَنْفَعْتَ بَلِيَّتَ شِعْرِي
دَجَّتْ شَمْسِي وَغَابَ ضِيَاءُ بَدْرِي

لَمْ يَبْقَ (٢) مَعْرُوفٌ يَمُّ الْوَرَى
إِلَّا أَبُو إِسْحَقَ وَالْقَطْرَ

وخليلي (٣) الذي إذا ناب دهرُ
كأبن بدرٍ وأين تانٍ فنثنى
تلك أخلاقه خلقتن خصوصاً
طأطأ من شخص ما تُنبيل فما من
تَحَمَلْتُ كَفَّهُ نَوَائِبِ دَهْرِي
إِصْبَعًا بِأَعْتِقَادِهِ لِأَبْنِ بَدْرٍ
لِلنَّوَادِي تَجَنَّبَ عَلَيْهَا وَتُرِّي
حَاجَتِي أَنْ يَطُولَ جُودُكَ شِعْرِي

(١) ٢٤٤/٢ من كلة في أبي الصقر لإسماعيل بن بديل الوزير . وفي د حرمت رضاك
عده أعد رضاك . إذا بعدت الخ أي إن قطعتي .
(٢) ٢٢٨/١ من مدح إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم .
(٣) ٢٣٩/١ من مدح محمد بن بدر . فنثنى الخ ثنى عليه الأنامل . طأطأ أصله طأطأ
كسحرج (على زنة الأمر) قلب الهزلة الثانية ياء ثم حذفها . شعري وفي د شكري وبقدم
هذا البيت . ما كرهت الفنى لعني ولكن ساورتني نضاك من فوق قدرى

* لَا تَسْخَطِ الصَّعْدَ الْمَهُولَ إِذَا كَا
 * إِذَا عَلَا فِي بَهَاءِ مَنْظَرِهِ
 * كَالنَّيْتِ مَا عَيْنُهُ يَأْلَفُهُ
 ن إلى ما ترضاه منحدره (١)
 أربى عليه في الحُسن مختبره
 بعض الذي راح بالغا أثره

في الشيب (٢) ناهٍ له لو كان ينزجر
 إبيض ما أسود من قوديه وأرتجعت
 وللفتي هلة في الحب واسعة
 لم يبق من جُل هذا الناس باقية
 إذا محاسني اللأى أدل بها
 أهز بالشعر قوما من ذوى وسن
 على نحت القوافي من معادنها
 مواهب ما تجشمننا السؤال لها
 مجرب طالما أشجبت عزائمها
 آراؤه اليوم أسياف مهتدة
 ما زال يسبق حتى قال حاسده
 وواعظ منه لولا أنه حجر
 جلية الصبح ما قد أغفل السحر
 ما لم يمت في نواحي رأسه الشعر
 ينالها الوهم إلا هذه الصور
 كانت ذنوبا فقل لي كيف اعتذر
 في الجهل لو ضربوا بالسيف ما شعروا
 وما على إذا لم يفهم البقر
 إن السحاب قليب ليس يختفر
 ذوى الحجى وهو غير بينهم غمر
 وكان كالسيف إذ آراؤه زبر
 له طريق إلى العلياء مختصر

(١) ليست في د . أثر النيت السيل . ولعلها من كلمة تكلم عليها في عبت الوليد ١١٦ .
 (٢) ١٨٢/٢ من مدح علي بن مر الإرمي وفي د ويالغ منه لولا . اليوم وفي د الفهم
 يريد أنهم أشباه رجال لا عقول لهم . وفي د كانت ذنوبي . وفي د أقواما ذوى وسن .
 مواهب أى للأرمي . الزبرة القطعة من الحديد يجمع كصرد وكتب .

وما^(١) المجد في أبناء خردان إذ رسا
أحب أنتظارات المواعد والتي
بعارية ينوي أرتجاعا مُميرها
تجبي اختلاسا لا يدوم سرورها
إذا صك أفواه العطاش خريرها

أبا سعيد^(٢) وفي الأيام معتبر
تعز بالصبر واستبدل أسى بأسى
والدهر في حالتيه الصفو والكدر
فالشمس طالعة إن غيب القمر
بقية وإن استولى به القدر

تأت^(٣) لموتور بدا لك ضغنه
وقد زعموا أن ليس يغتصب الفتى
فإن الحجاب عند ذي خطر وتر
على عزمه إلا الهدية والسحر

كان^(٤) الكرى حظ العيون ولم أخل
قل الكرام فصار يكثر فدهم
أن القلوب لمن حظ في الكرى
ولقد يقل الشيء حتى يكثر

(١) ١٣٧/٢ من مديح ابن بسطام وهو من بني بنت ساسان عجمي وخردان وفي
جرذان ولعله اسم العجمي لبعض أسلاف الممدوح . أحب الخ يستطفه ويستنجبه بحيلة خريب
أي إن العطاء دون الانتظار لا يورث السرور وضرب لذلك مثلا في البيت الآتي .
(٢) ١٦٩/١ مطلع مديح محمد بن يوسف ويعزبه عن المعتصم . استبدل الخ لا تأس
الهاك وتعز بمن مات من كبار الرجال الأسي جمع أسوة . يريد بالقمر المعتصم وبالشمس الواثق
(٣) ١٤١/١ يعاتب إبراهيم بن المدبر ويستوهبه غلاما . تأت ترقق ولن . إلا الخ
هذان بصرفانه عن عزيمته .

(٤) ٢٤٢/١ من نسب مديح إسحق بن كنداج عندما توج وقلد السيفين وقبل الآيات
غاب الوشاة قبات يسهل مطلب لو يشهدون طريقه لتوعرا
كان البيت ، ما قلت في مدحه إلا ما أعلمه . ابن النور أعرف بحاله وبمائه وكلكه وفي د غوله
الأرض وهو تصحيف وفي د والشكر . . . حتى تطرا . البيضاء بفارس وبلنجر بلدة وراء باب
الأبواب من أرض الخزر وفي معجم البلدان — عهدوه في خمليخ أو بيلنجر — خمليخ مدينة بالخزر

ما قلتُ إلا ما علمتُ وإنما
والشعر من بعد العطاء ولم يكن
طلق يضيء البشر دون نواله
شرف تزيد بالعراق إلى الذي
مثل الهلال بدا فلم يبرح به
مقبل من حيث جاء حسبته

كنت ابن غور الأرض سئل فخبرا
ليعلم نبت الأرض حتى يُمطرا
والبشر أحسن ما تأمل أو ترى
عهدوه بالبيضاء أو يبلنجرا
صوغ الليالي فيه حتى أقمرا
لقبوله في النفس جاء مبشرا

ولو^(١) أن مشتاقا تكلف غير ما

في وسعه لشيء إليك المنبر

عال^(٢) على لحظ العيون كأنما
ملاّت جوانبه الفضاء وعانقت

ينظرن منه إلى يياض المشتري
شرفاته قطع السحاب الممطر

وعش^(٣) أبدأ للمكرّمات وللعلی

فأنت ضياء المكرّمات ونورها

هو^(٤) أسم فراق طال أو قصر المدى
ملاّت يدي فاشتقت والشوق عادة

فللصدر منه ما يحز له الصدر
لكل غريب زلّ عن يده الفقر

(١) ١١/١ يمدح المتوكل ويذكر خروجه يوم الفطر .

(٢) ٢٠/١ يمدح المتوكل ويذكر بناء قصره الجعفري .

أزرى على هم الملوك وغش من بنيان كسرى في الرمان وقصر

(٣) ليس في د .

(٤) ٤١/٢ من نيب مديح محمد بن يوسف . يحز يحك من الحزازة وفي د بحر مصحفاً .

دل يريد زال وفي د ذل مصحفاً بأخرى بنعمة أخرى .

سَأشْكُرُ لَا أَنِي أَحَابِيكَ بِأُخْرَى وَلَكِنْ كِي يُقَالُ لَهُ شُكْرٌ
وَأَذْكُرُ أَيَّامِي لَدَيْكَ وَحُسْنَهَا وَآخِرُ مَا يَبْتَقِي مِنَ الذَّهَبِ لِلذِّكْرِ

هو^(١) يَوْمٌ وَفِيهِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ خُلِقَ فَهُوَ جَامِعٌ لِلشُّهُورِ

عِتَابٌ^(٢) بِأَطْرَافِ التَّوَانِي كَأَنَّهُ طِعَانٌ بِأَطْرَافِ التَّنَا التَّكْسَرُ
أَبَا الْفَضْلِ إِنْ يَصْبِحُ فَعَالُكَ أَزْهَرًا فَمِنْ حُسْنِ وَجْهِ فِي السَّمَاةِ أَزْهَرُ
وَهَبْتَ الَّذِي لَوْ لَمْ تَهَبْهُ لَمَا أَلْتَوَى بِكَ اللَّوْمُ إِنْ الْعُذْرَ عِنْدَ التَّعَذُّرِ
وَأَعْطَيْتَ مَا أَعْطَيْتَ وَابْيَشْرُ شَاهِدٌ عَلَى فَرَحٍ بِالْبَذْلِ مِنْكَ مَبْشَرٌ
وَكَانَ الْعَطَاءُ الْجَزَلُ مَا لَمْ تُحَلِّهِ يَبْشُرُكَ مِثْلَ الرُّوضِ غَيْرِ مُنَوَّرِ

أَقَامَ^(٣) مَنَارَ الْحَقِّ حَتَّى اهْتَدَى بِهِ وَأَبْصَرَهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ قَطُّ أَبْصَرًا
وَعَادَتْ عَلَى الدُّنْيَا عَوَائِدُ فَضْلِهِ فَأَقْبَلَ مِنْهَا كُلُّ مَا كَانَ أُدْبَرًا

أَعْدُدُ^(٤) سِنِّي فَارِحًا بِمُرُورِهَا وَمَاتِي الْمَنَايَا مِنْ سِنِّي وَأَشْهُرِي

(١) ١٧٥/١ من مدح إبراهيم بن الحسن بن سهل . هو أي يوم المهرجان .

(٢) A في إبراهيم وكان اشترى نسبا غلام البحتري منه فقدم البحتري ولم يزل به إبراهيم حتى رده لآبيه وله فيها كلمات عدة . وفي د فن فضل وجه . التَعَذُّرُ تَسْفِرُ الْحَاجَةَ .
مالم تحله من التحلية من الخلق . منور على زنة الفاعل النور الزهر .

(٣) ٢٣٨/٢ مدح المعتز .

(٤) ١٣٣/١ عازح ابن بسطام ويرثي غلاما مات له . ويتقدم البيت الثاني :

لم يكن فيشترى رزوه وكان الهوى نحلا لأصغر أصغر
أعد لإبهامي على صدره كهذا الغلام أقوى أصابعي مع أنه لا يحمل الحاتم (كما أن هذا الغلام
يشترى بعد) كما يحمله خنصرى . فتصبر مداعة .

وأعدت إبهام أشد أصابعي ولم يتحمل خاتمي حمل خنصري
هلك أبا العباس بالصبر طمعا فإن لم تجده طيما فتصبر

إن^(١) التنازع في الرئاسة زلة لا تستقال ودعوة لم تنصر
أفنى أوائل جرهم إفراطهم فيه وأسرع في مقال حخير

* وإذا^(٢) ما الوزير أبرم أمرا كنت في عقده وزير الوزير

أضاف^(٣) إلى التدبير فضل شجاعة ولا عزم إلا للشجاع المدبر
مضى وهو موالي الريح يشكر فضاهما عليه وتول الصنعة يشكر

اليم^(٤) بقوم أنت أرضى عندهم وأجد من عهد الربيع الأزهر
متطلعين إلى لقائك أصبحوا بين الخبر عنك والمستخير
سكنوا إليك سكونهم لو نالهم جذب إلى صوب السحاب الماطر

(١) ١٨٦/٢ يرثى قومه وطماعهم للرئاسة وتنازعهم . وفي د وذلك لم تنصر . وللمنبي :

أثبتت الخلف بالمرأة عداها وشنى رب فارس من إياد

وتولى بني اليزيدي بالبصرة حتى تمزقوا في البلاد

(٢) ليس في د .

(٣) ٢٥٨/١ يدح أحمد بن دينار بن عبد الله ويصف مركبا كان اتخذه وهو والي

البحر وعزا فيه بلاد الروم ، وفر ابن قيسر بمركبه وأعطته الريح الموافقة .

(٤) إلى مكة .

(٤)

من رأى .

رَدُّ^(١) المَظالمِ وَأَتَشَّ الضَّعيفَ وَقَدَّ غَصَّتْ بِهِ لَهَوَاتُ الضَّعيفِ الضَّارِي

لَنَا^(٢) فِي الدَّهْرِ آمَالٌ طَوَالٌ تَرْجِيهَا وَأَعْمَارٌ قِصَارٌ

بِذَلِّ^(٣) القَوْمِ رُفْهَتِهِمْ خَوْفَ لَيْثٍ أَثَرَتْ فِي عُدَاتِهِ أَظْفَارُهُ
وَهُمُ الصَّادِقُونَ بِأَسَا وَلَكِنْ أَلْقَيْتَ فِي كِبَارِ أَمْرِ صِيَارُهُ

وَلَمَّا أَلْتَقَى^(٤) الجَمْعَانِ لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُ إِجَاءٌ حَجِيءٌ العَيْرِ قَادَتُهُ حَيْرَةٌ
وَأِنْ أَدْرَكْتَهُ بِالعِرَاقِ مَنِيَّةً كَسَرْتَهُمْ كَثَرَ الزُّجَاجَةَ بَعْدَهُ
يَدَاهُ وَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى البَيْضِ نَازِرَةٌ إِلَى أَهْرَتِ الشِّدْقَيْنِ تَدْمِي أَظْفَارُهُ
فَقَاتِلُهُ عِنْدَ الخَلِيفَةِ آسِرُهُ وَمَنْ يَجْبُرُ الوَهْيَ الَّذِي أَنْتَ كَاسِرُهُ

%%%

وَلَوْ^(٥) فَاتَنِي المَقْدُورُ مِمَّا أَرُومُهُ بَسَعِي لِأَدْرَكْتُ الَّذِي لَمْ يَقْدَرُ

(١) ٧٦/١ وبه من د والأصل بهم مصحفا . وضهير رد يعود على ابن يزداد (ويزدان في د تصحيف) والبيت من مديح أبي صالح والمستمين .

(٢) ١٩٥/٢ من كلمة في الحسن بن وهب عند السخطة .

(٣) ٦٢/٢ من آخر مديح أبي الصقر لسميع بن بلبل . والرهن جمع رهين وهو

النتي : على قدر أهل العزم تأتي العزائم اليقين . د والأصل بالضاربون مصحفا . وفي د في كبار أمر كباره كقول

(٤) ١٦٤/١ يمدح يوسف بن محمد . له ثغرابط بن آشوط النائر ، وفي د على الخوف .

أهريت الشدقين واسمها كالسبع . كسرتهم : بطارقة أركان .

(٥) ١٣٩/١ من مديح إبراهيم بن المدبر ، يقول لو كان سعي مؤثرا بحجب الفسادير

المقدور ولأدركت ما لم يقدر ويتقدم البيت :

وَأَسْنِي عَلِي بَأَنْ ي تَقْدِمِي مَفِيدِي وَلَا مَنِيرِ بِحَظِّي تَأْخِرِي

ولدتُه^(١) الشُّموسُ من ولد العَبَّاسِ عَمِّ النَّبِيِّ وَالْأَقْبَارِ
صَفْوَةَ اللَّهِ وَالْخِيَارِ مِنَ النَّاسِ جَمِيعًا وَأَنْتَ فِيهَا الْخِيَارُ
كُلُّهُمْ عَالِمٌ بِأَنَّكَ فِيهِمْ نِعْمَةٌ سَاعَدْتَ بِهَا الْأَقْدَارَ
فَوَقْتَ تَفَسَّكَ النَّفُوسُ مِنَ السُّوءِ ۝ وَزَيْدْتَ فِي تُحْرِكَ الْأَعْمَادِ

لِقَوْمٍ^(٢) أَهَانُوا الْوَفْرَ حَتَّى أَصْبَحُوا أَوْلَى الْأَنْامِ بِكُلِّ عَرَضٍ وَافِرٍ

• طلبت^(٣) سَعْيَهُ الرِّجَالُ وَيَأْبَى السَّبْحُ إِلَّا أَنْ لَا يَخَاضَ خِمَارُهُ
• فَأَبَقَ أُنْسًا لَنَا فَاضْحِكُ الدَّهْرَ إِلَيْنَا إِلَّا وَعِنِكَ أَفْتِرَارُهُ

I**

وهل^(٤) أَرْتَجِي أَنْ يَطْلُبَ الدَّمَّ وَاتْرَهُ يَدَ الدَّهْرِ وَالْمَوْتُورُ بِالْدَمِ وَاتْرَهُ
مَقْلَبُ آرَاءِ يُخَافُ أَنَّاتُهُ إِذَا الْأَخْرَقُ الْعَجْلَانَ خِيفَ بِوَادِرِهِ

ينال^(٥) الْفَتَى مَا لَمْ يُؤْمَلْ وَرَبِّمَا أَتَاحَتْ لَهُ الْأَيَّامُ مَا لَمْ يُحَازِرِ

(١) ٦٧/١ يمدح المهدي .

(٢) ١٦٧/٢ يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر ويذكر أوليته .

(٣) لا يوجدان في د .

(٤) ٢٩/١ يرثي المتوكل وكان قتل بمؤامرة ابنه المنتصر فن يطالبه بالدم . مقلب يرمد

المنتصر . (٥) الأصل ما لا يحاذره غلظا كان البيت ثالث ثلاثة وقد أتعبني أمره ثم تذكرت .

بداًمة بما في مؤلف الأمدى ١٣٦ (ما لم يحاذر) أن أتعب عنه في الديوان فوجدته

٢٢٦/١ من قصيدة في رثاء بعض آل طاهر وفي المعنى لأعرابي من كلمة في حاسة الخالدين .

المفرية بالدارح ٢٠٢ : وقد ينكب المرء من أمنه ويأمن مكروه ما

ولآخر : وقد يهلك الإنسان من وجه أمنه ونجو باذن الله من حيث يحذر

(س) وكان^(١) الزمان أصبح محمواً لآهواه مع الأخص الأخص

أوليت في قديم الزمان بناس^(٢) مهما نسيتُ فليستُ للحسن الذي
حشدتُ على فأكثر إيناسي أرضٌ إذا استوحشتُ ثم أتيتها
نفسى إليك كثيرة الأنفاسي ولئن أطلتُ البعدَ عنك فلم تزل
تنتنى جللت عن الندى والباسي لو جَلَّ خَلْقٌ قَطُّ عن أكرومة
في المكرمات قليلة الأناسي وأبى أيبك لقد تقصى غاية
مثل الذي يعطيك مال الناس ليس الذي يعطيك تالد ماله

وألان من كبد الزمان القاسي رد^(٣) الخطوب وقد أتت عوابسا

وإن جلسوا كانوا بدور المجالس إذا^(٤) ركبوا زادوا المواكب بهجة

نهج القوافي وهي رسم دارس وأنا الذي أوضحت غير مدافع^(٥)
فكأنتي في كل ناد جالس وشهرت في شرق البلاد وغربها

(١) ١٠٨ / ١ من وصف إيوان كسرى . أى الزمان يلى كل نذل ويحط كل كرم ويفقره .
(٢) ٢٤٨ / ١ يمدح أبا الحسن بن عبد الملك . وحشدت من د والأصل جسدت مصبغة والترتيب على د مما هنا البيت ٣ ، ٤ ، ١ ، ٣ . أى الثاني يتقدم صاحبيه .
(٣) ٢٥٦ / ١ يمدح محمد بن عبد الله بن داود .
(٤) ٧٤ / ١ من مديح أبي صالح وركبوا أى بنو يزاد .
(٥) ٢٤٥ / ١ من مديح علي بن يحيى النجم المنوفى سنة ٢٧٥ هـ وترجمته فى الأدب
٤٨٩ / ٥ وقبل الأبيات : قدمت قدامى رجالا كلهم متخلف عن غايى متفاسس
وقى د زفت صباحها .

هذي القصائد قد حلت عقالها
ولك السلامة والسلام فإني
تهدى إليك كأنهن عرائس
غادٍ ومن على غلاك حبايس

لسلام^(١) على جنابك والمنهل فيه وربك المانوس
حيث فعل الأيام ليس بدمو م ووجه الزمان غير عبوس
إن يوم الخميس أقدنى وجهمك قسرا لا كان يوم الخميس

ترون^(٢) بلوغ المجد أن ثيابكم
وليس العلى دراعة وريداؤها
يلوح عليكم حشها وبصيصها
ولا جبة موشية وقيصها
ويصبح متروكا عليه رخيصها

ترك^(٣) السواد للابسيه وييضا
وكانه ألقى الصبا وجدیده
وتضا من الستين عنه ما تضا
دينا دنا ميقاته أن يقتضى
رزي التلاد إذا المرزا عوضا
تبعاً لبارق خلب إن أو مضاً
لا يستفزني الطفيف ولا أرى

(١) ١٧/٢ يودع أبا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي . والأصل حيث فعل الزمان والإصلاح من د .

(٢) ١١٨/١ يهجو ابن ثوية . البعيس البريق . الدراعة والمدرعة ثوب من صوف . والثالث ليس من الثاني في شيء . وهذه مخفلة من الشيخ وإعسا هو في المذهب ويتقدمه بيت :

فألاً كما استن المذهب إذ جرت على عادة أبوابه وخروصها

(٣) ١٨٨/١ المرتضى ٤٧/٤ ، وفي د لا يستفزني اللطيف مصحفا .

■ والسَّنُّ قَدْ رَجَعَتْ فِي بَعْضِ مُبَرِّمِهَا

وَكُلُّ مَا أُرْمَتْهُ السِّنُّ مَنقُوضٌ

(٢) ليس يرضى عن الزمان مُرَوِّعٌ
والبواقي من الليالي وإن خا
وأبت تَرْكِي الأعدَاتُ والأ
فهل الحاديات ما إن عَوَيْفُ
ما قضي الله للجَهول بِسِتر

فيه إلا عن غفلة أو تمام
لفن شيئاً فمُشبهاتُ المواض
صالح حتى خضبت
تاركاتي ولُبسَ لهذا الساض
يتلافاه مثل حَتَفٍ قاض

(ط) **الإنصافُ** إن قيل اشترطُ
لِـ فلا أطلبُه
وَسَطُ الإِخْوَانِ لا يَدْخُلُ لـ

وصديقي مَنْ إذا صافى قَسَطُ (٣)
حَسْبِي العَدْلُ من الناسِ قَطَطُ
وأخو الدُّونِ الوَسَطُ

(ع) زرداد (٤) في غَيِّ الصَّبِيِّ وَوَعْدُهُ

فكأنما يُغْرِيه من يَزِيهِ

(١) لا يوجد في د .

(٢) ٢٥٢/١ من مدح ابن الفياض . سرو الذي يفكر في صروف الزمان وتغلباته بأبنائه

(٣) ٢٢٥/٢ من مدح الملاء بن ساعد . وفي د لو قيل اشترط وخليل . وقسط جاز

وعدل أيضا بمعنى أقط وهو المراد هنا من الأضداد . والبيت الثاني مأخذ المتن :

لما لو زمن ترك القبيح * من أكثر الناس لإحسان وإجمال

وسط الخ أي لا أرجو من أصدقائي أن يكون بيني وبينهم كفافا بل أرجو منهم الحسنى وزيادة

ولكني أقتنع بالكفاف من الرجل دون تحرزا منه وعدم تعرض له :

(٤) ١٥٣/١ مطلع مدح أبي عامر الحضرمي بن أحمد . يزرعه يكفه . وفي د يخشى وفي

قبه : وإن أثرت عشيرته من عدة وتناصرت شيعه يخشى الخ

ولجز شحيح ، ويتقدمه : وسواك يا ابن الأقدمين على وهب النوال وكر يرتجعه

أي بذل العطاء يساوي عنده قلع الضررس . يزرؤ بصاب * . البحر المثل لساله الذي لا ينقق

في وجوهه . وفي د نحو يقيم الخ مصحفا .

تُغْشَى الْأَعْتَةُ حِينَ تَجْمَعُهَا
وَالسِّيفُ إِذَا تَقَيَّتْ حَدِيدَتُهُ
لَحِزٌ يُقِيمُ الْمَالَ يُرْزَوُهُ
مُتْرٌ وَقَدْ غَنَاءَ ثَرَوَتُهُ
وَالْبَحْرُ تَعْمَهُ سَمَارَتُهُ

وَالسَّيْلُ يَجْشَى **عَمْتَمَةً**
فِي الطَّبَعِ إِطَابَ وَلَمْ يُخَفْ 4
وَقَدْ أَمَدَ لِحَادَهُ يَنْتَجِمُهُ
مَنْ أَنْ يَسُوغَ لَشَارِبِ جُرْعُهُ

Q 48

مَتَيْقُظًا كَالْأَفْعُوَانِ نَقَى الْكِرَى

عَنْ نَاطِرِيَّةٍ **هَجُوعًا** (١)

مَا أَحْسَنَ (٢) الْأَيَّامَ **أَنهَا**

لَمْ تَرْجِعْ **إِلَّاهَا**

مَشِيْبٌ كُنْتُ السَّرْعَى بِحَمَلِهِ
تَلَا حَقَّ **يَأْتِي بَطِيئَتُهُ**
بِئْسَ شَهْرَ السُّلْطَانِ أَمْضَى سَيُوفِهِ
فَلَا حَجَبَ أَنْ يَطْلُبَ السَّيْلُ نَهْجَهُ

تَحَدَّثَهُ أَوْ ضَاقَ صَدْرُ مُذِيْعِهِ (٣)
لَحَثَ اللَّيَالِي قَبْلَ أَنْ يَسْرِيْعَهُ
وَرَشَّحَ عُوْدُ الْمَلِكِ أَزْكَى تَرْوَعِهِ
وَأَنْ يَسْتَقِيْمَ الْمَشْتَرِي مِنْ رَجْوَعِهِ

إِذَا (٤) أَفْتَرَقُوا عَنْ وَقَعَةٍ تَجْمَعُهُمْ

لِأَخْرَى دِمَاءٍ مَا يُطَلَّ نَجْمُهَا

(١) ١٦٨/١ مدح محمد بن يوسف .
(٢) ٢١٥/٢ من تشيب مدح محمد بن يوسف . وفي د لولا أنها .
(٣) ٢٤٠/١ من تشيب مدح محمد بن طاهر . التث البث والنشر . المقترى سعد
ورجوعه تراجمه وهو فيه نقص . يذكر في هذه الكلمة السفر الثائر وقل جموعه على
يدى ابن طاهر .
(٤) ٣/١ أول قصيدة في مدح الثوكل ويذكر بي ربيعة ونفايهم وتقاتلهم .
ما تطيعها لغتها ذوى القرابة .

تقتل من وتر أعز نفوسها
إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها

عليها بأيدٍ ما تكاد تطيع
تذكرت القرابي ففاضت دموعها

لا شهر^(١) أعدى من ربيع إنه
يفديك قومٌ ليس يُوجد عندهم
خُدعوا عن الشرف المقيم تظنياً
باتت خلائقهم على أموالهم
وحديثٌ تجدي عنك أفرط حسنة

سَيِّبِينَ مَنَا بِالرَّيِّعِ رَيْبِ
فِي الْجُودِ مَرْتِيٌّ وَلَا مَسْمُوعِ
مَنْهُمْ بَأَنَّ الْوَاهِبَ الْمَخْدُوعِ
وَكَأَنَّهِنَّ جِوَّاشِنَ وَدُرُوعِ
حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ مَوْضُوعِ

لك^(٢) من لفظه بديعٌ محالٍ

كلَّ يومٍ إذا تماطى البديع

إلا يكن^(٣) ذنبٌ فعذلك واسعٌ

أو كان لي ذنبٌ فمفوك أوسع

ملكيتُ عِثَانَ الْهَجْوَانِ يَبْلُغُ الْمَدَى
فَإِنْ تَدَعْنِي لِلشَّرِّ أُسْرِعْ وَإِنْ سُهَبْ

وَنَهَيْتُ قَوْلَ الشُّعْرَانِ يَتَسَّرَعَا^(٤)
بِصِّلِحِي فَقَدْ أَبْقَيْتُ لِلصِّلِحِ مَوْضِعَا

(١) ١٨٣/١ في وداع إبراهيم بن الحسن بن سهل إلى البصرة . أعدى أشد عداوة
ربيع هذا الشهر . وربيح يريد إبراهيم إذ جعله ربيع العفاة . يفديك الذين لا أثر لهم في
الجود يذكر فيمنوا وتيق أنت وفي د يوجد منهم . ظنوا أن الجواد يخذعه العفاة فزهدوا أن
يجردوا وينخدعوا . جواشن فلا نصيب الأموال آفة وتبقى موفورة .

(٢) ١١١/٢ بهجو ابن الفيرة ولعله كان يسرق قواقيه .

(٣) ٢٢/١ يخاطب المتوكل .

(٤) ١٩٠/٢ يعاتب الحارثي ملكك الخ ملكك إلى الآن لساني فلم أعيبك . وإن

تهب تدعى للمسألة .

وقد^(١) نافتني عصبية من مقصر
إلا ما أبدرتنا غاية جئت سابقاً

ومتعجل ما لم يقله ومُدّع
وجاؤا على أهاز حسرى وظلّع

إن البكاء^(٢) على الماضين مكرمة
صعوبة الرُزء تُلقَى في توقّعه

لو كان ماضٍ إذا بكّيته رجماً
مستقبلاً وأنقضاء الرُزء أن يقعا

ولم^(٣) أره يآبى التواضع واحدٌ

من الناس إلا من علوّ اتضاعه

• إن هذا القريض نبت من القو

ل يزيد الفعائل في إيناعه^(٤)

تطرُس^(٥) جودٍ لم تملكه وقفة
وكنت شفيعى ثم عادت عوائد

فيختارَ فيها للصنعة مَوْضِعاً
من الدهر آلت بالشفيع مشفعا

(١) ٥٧/١ يقولُه للفتح بن خاقان . عصبية من الشعراء الذين يعارضونني .

(٢) ٥٠/٢ يرثي أبا القاسم ابن يزداد (ويزدان في د تصحيف) ويعزى أبا صالح عنه .

تلقي تنقاها أنت يا أبا صالح ومثله للمتنبي :

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفـس سهل فيه إذا هو كانا

(٣) ٤٥/٢ أي لا ينكر التواضع إلا الوضيع ، ولكن هذا تحريف للبيت ولعله من

الشيخ نفسه والصواب ما في د ولم أر من يأتي . . . من علو اتضاعه أي التواضع يدل على

علو المرء في نفسه وعلى حسن اختياره وقيل البيت :

وقارب حتى أطمع الفسر نفسه مكاذبة في ختله واختضاعه

(٤) لا يوجد في د .

(٥) ٢٠١/٢ يمدح الحسن بن سهل . أي هو يبذل اللهها ولا يبالي بالشكر أو الكفر

تأقيل : يد المعروف غنم حيث كانت تحملها شكور أم كفور

أعن واجب أن لا يسامح جانبُهُ

من العيش إلا جانب يتمنعُ

أسيفُ إذا أسفقتُ أدنو لمطلبِ

جَوِّ وأراني مثرياً حين أقتلُ

يقلُّ غناء القوس تبعَ مجارها

وساعدُ من يرعى عن القوس خرقِ

وإذا ما الشريف لم يتواضعُ

للأخلاء فهو عين الوضيعِ

لم تُضغني لما أضاعني الدهرُ

وليس المضاع إلا مُضيعِ

ومن عناء المرء أو أفته

في الرأي أن يأمرَ من لا يطيبُ

المالكُ مالانِ وربابها

مُعطٍ لما يسأله أو منوعِ

والياس فيه العزُّ مستأنفاً

وفي أكاذيب الرجاء الخُضوعِ

إذا شرعنا في ندى كفه

ألحقنا بالرئى ذاك الشروعِ

وان أفضنا في نثاء فقل

في نفحات المسك غصاً يعضوعِ

مشفعُ في فضل أكرومة

مُعجَلَةٌ عن وقتها أو شفيعِ

(١) ١٩٧/١ من نسيب مدح أبي عيسى بن ساعد . وفي د أسف مصحفاً وفي
وأصلنا خف مصحفاً والصواب إن شاء الله ما أمينه (أسيف جو) أي حزين في باطنه
الجوى وهو حرقه الحوف . القوس لا تجدى ما لم يرم بها ساعد 53 .
(٢) ١٥/٢ من مدح أبي جعفر محمد بن يحيى الوائلي ويقدم ثانيهما :
يا أبا جعفر عدمت نوالا لست فيك مشفى أو شفى
أنت أعزرتني ورب زمان حال فيه بين اللثام خضوعى لم
(٣) ٧٣/٢ من تشييب مدح الشاه ابن ميكال وأثنى الرأى ضغفه . تروى بنوال
بجرد الورود عليه ولا يعاقل . التنى بتقديم النون على النثاء الخبر خيراً كان أو شرراً
والثناء ممدود . وفي فضل بالصاد فيها ولا يبعد إن كان بالصاد المهملة . أقسامنا حظوظنا
الحملة دون التيرين . يربث يبطى بها . وحيناً في د طوراً . وفي د الواجد بالجيم وهو يناسب
الآيات المتقدمة . وفي د وك لم تست أى تمت .

لعمري على أقسامنا عنده
والأنجم الخمسة تجرئ وقد
لا يرتأي الواحد منهم سوى
مكارم فضلن من يشترى
رُكني بآلاء أبي غانم
وقد لبست الخفض في ظله

فاكت عن حظه أو سريع
يرث حينا بعضهن الرجوع
ما يرتئيه في العلو الجميع
نباهة الذكر على من يبيع
ثبت وكفى في ذراه منيع
عمري شباب وزمان ربيع

وكفاك^(١) من شرف الرئاسة أنه
يثنى الأعتة كلهن ياصبع

*وما^(٢) ألف ألف في جِداك كثيرة
فكيف أخاف القوت عندك في ألف

سُدت في سنك الحديث وما النجدة إلا للأجدل العَطْرِيف^(٣)
وإذا أنكر البخيل من القوم فأنتم المعروف بالمعروف

المائة^(٤) الديار منسية في عِدَةٍ أشبعها خلفا
إن كنت لا تنوي نجاحا لها فكيف لا تجعلها ألفا

(١) ٢١٦/٢ من مديح محمد بن يوسف وقد مر منه بيت : ما أحسن ... لم ترجع
أنه المدحوش يثنى الخ لقدرته وأيده ، وفي د الرئاسة ماجد .
(٢) لا يوجد في د .
(٣) ١٧٧/١ آخر مديح إبراهيم بن الحسن بن سهل .
(٤) ٢٤٤/١ جانب بعض لإخوانه ويستبطئه .

* اثْنِفْ (١) لَنَا لَهَوَ أَيَامِ نَعِيشٍ بِهَا فَاللَّهُمُّ اجْمَعْ إِن مَيِّزَتَهُ تُثَنَّفُ

عَجِبْتُ (٢) لِتَفْوِيفِ الْقَدَالِ وَإِنَّمَا بَهْتَتَهُ أَهْوَالُ الْوَعَى فَلَو أَنَّهُ فَإِذَا جَرَى مِنْ غَايَةِ وَجْرِيَتٍ مِنْ تَفْوِيفِهِ لَوْ كَانَ غَيْرَ مَفْوُوفٍ عَيْنٌ لَشِدَّةِ رُعبِهِ لَمْ تَطْرِفْ أُخْرَى أَلْتَقَى شَأُوا كَمَا فِي الْمَنْصَفِ

وَزَعَمْتَ (٣) أَنَّكَ خُثْمِيُّ بَعْدَ مَا عَرَفُوا أَبَاكَ ، فَبِعَضِّ ذَا الْإِرْجَافِ

(ق) فَلَو (٤) فَهَيْمَ النَّاسِ التَّلَاقِ وَحُسْنَهُ وَإِنْ وَلَى الْعَمَالُ فِي مَـبْرَةٍ لَحَبَّبَ مِنْ أَجْلِ التَّلَاقِ التَّفْرُقِ فَسْتَعْمِلُ الْعَمَالُ أُخْرَى وَأَخْلُقُ

هَلَا (٥) أَتَى الظَّالِمَ مِنْ دَعْوَتِي تُقَاهُ مِنْ أَثْفِيَةِ الْمَنْجَبِيْقِ

(١) لا يوجد في د .

(٢) زينه ورواه ، غير مفوف غير أشمط أي أسود . بهته حيرن مساكره الحصى فلم يتحرك من موضعه . لم تطرف لم تحلق ولم تتحرك . جرى جدك الذي تقيته وأشبهته في الكرم . والتصف نصف الطريق .

(٣) ١٨٠/٢ يهجو الخثمي الشاعر على سرقته شعره ، فبعض ذا منصوب على حذف الفعل أي أرجف بعض الإرجاف .

(٤) ٩٥/١ من مدح الممتز ويتقدم الأول :

وقد ضمنا وشك التلاقي وثقنا عناق على أعناقنا ثم ضيق

في وفي د مئ .

(٥) ١٠٤/١ من مدح المعتد والظالم بعض العمال ، وكان اشتط على البحري . والأثفية الصخرة .

سابق^(١) النقع يستقى جُهْدَ نفس يُستزادُ استزادةً المسبوقِ

ومحترش^(٢) من أين رُمْتَ اغتراره وجدتَ له سهماً إليك مفوقاً

نطقتُ فأحمتُ الأعادي ولم يكن ليُفحمني جمهورهم حين أنطق^(٣)
بكلِّ مُعلّاة القوافي كأنها إذا أنشدت في قَيْلَقِ القوم فيلَقُ
وما للعلّي من طالب فتمهلن ولو طُلبت ما كان مثلك يُلحقُ

أرانا^(٤) عُنَاةً في يد الدهر نشكِي تأكّد عقدي من عُراه وثيقِ
وليس طليق اليوم إن رجعت له صروفُ الليالي في غد بطليق
تفاوتت الأقسامُ فينا فأفرطتُ بظمانَ يادِ لَوُحُه وغريقِ
أرى كلَّ مؤذٍ عاجزاً عن أذيتي إذا هو لم يُنصرَ عليَّ بموقِ

• قد^(٥) هزّزناك بالقوافي وفيها درّجاتٌ إلى العليِّ ومراقِ

(١) ٢٤/٢ من مدح أبي نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي ، أي السابق والمسبوق في الحلبة سيان في إجهادهما أنفسهما . والنقع الغبار . ويستزاد بالياء وفي د لتزاد مصحفاً . ويتلو البيت : قلبته الأيدي قديماً وللحاسبة تضي الجياد بالتعريق
(٢) ١٧١/١ بمدح يوسف بن محمد والمحترش الصائد وأصله صائد الضب وفي د وممنوع ، مفوقاً مسدداً .

(٣) ٧٧/٢ من مدح محمد بن علي القمي ، وفي د غيرك يلحق (معروفاً) .
(٤) ٧٩/٢ من كلمة في هجو ابن طولون . عناء أسرى . وفي د طليق القوم من والمعنيان شيء . الأقسام وفي د الأيام . واللوح بالفتح والضم العطش والموق الحق .
(٥) ليست في د . الجبل ولكن في الأصل المجل (كنا) .

* والثناء المجلُّ يعني وما يُسَقَدُ بالشعر مُدَّةَ الدهرِ بالـ
* إن تُعاوِدَهُ مُذْكَراً لا تُعاوِدُ ذائبَ القولِ جامدَ الأورا

كنتُ الغريبَ فإذا عرفتُكَ عادلي أنسي وأصبحتُ العراقُ عراقِي

(ك) نَلَقَى^(٢) المَنونَ حقائقًا وكأنا من غِرَّةٍ نَلَقَى بهنَّ شكوى
أنت الذي لو قيل للجود أتحذُ خِلاً لسارَ إليك لا يَعُدُّونَ
إن الرزِيَّةَ في الفقيد فإن هفا جَزَعٌ بصبرك فالرزِيَّةُ فيك

خُلقتُ^(٣) وثرافلو يضاف إليك السبْحُ يومَ الإِفْضالِ ما شَفَعَكَ
يُعْجِبُنِي في الخليلِ تَكَرُّرُهُ النَّفْعِ وخَيْرُ الخُلُوفِ من نَفْعِكَ

* سيدفع^(٤) عنك أن الناسَ مشترِكونَ في كَرَمِكَ

لن^(٥) يأخذُ الحُسَّادُ مجدَكَ بالمعنى اللهُ أعطاك الذي أعطاك

(١) ٩٩/٢ يمدح إبراهيم بن المدبر .

(٢) ٩٤/٢ غرّة غفلة لا يدرك لا يجاوزك . هفا عثر وطار . الرزية فيك انقضاء

الصبر . يرثي سليمان بن وهب ويعزى به عيد الله .

(٣) ٢٠١/١ يمدح أبا عيسى ابن صاعد .

(٤) ليس في د .

(٥) ١٦١/١ يمدح يوسف بن محمد .

عطاء^(١) غيرك إن بذلت عنايةً فيه عطاؤك

حاجة^(٢) أرجو لها إحسانك الأوفى وفضلك
المجدُّ مُشْتَرِطٌ عَلَيْكَ قَضَائِهَا و «الشرط أملك»

بهجت^(٣) زورة الوزير أخلاً بك جمعاً وأرغمت حُسادك
ت أنا مثل اعتقالك تَعْتَلُّ على أن يعودنا من عادك

جمعت^(٤) فذاك الدهر ليس بمنفك من الحادث المشكوك والنازل المشكى
وما هذه الأيام إلا مراحل فمن منزل رَحِبٍ ومن منزل ضَنَك
أما في نبي الله يوسف أسوةً لمثلك محبوساً على الظلم والإفك
أقام جميل الصبر في السِجْنِ بُرْهَةً قَالَ بِهِ الصبرُ الجليل إلى الملك

غَدُوا عَصَبَتِي وَرِدِّ سِجَالَهَا الرَدَى فِي هَذِهِ سَجَلٍ وَفِي هَذِهِ سَجَلٍ^(٥)

(١) ١٥٠/١ يمدح أحمد بن المدير . أي إذا كنت وسيلة في حصول العطاء من ذلك الغير .
(٢) ١٥٩/١ قالها لابن بسطام والشرط أملك عليك أم لك مثل سائر (اليداني طبعاته الثلاث ١/٣٢٣ - ٢٤٨ - ٣٣٥ المستقصى المقامة الثالثة للحريري) أي الشرط أملك لأمرك منك .
(٣) ٧٣/٢ يمدح الشام ابن ميكال
(٤) ٢٢٠/٢ في أبي سعيد حين حبس ، المشكى المرضي المزبل الشكوى وفي د إلا منازل .
(٥) ٣٧/١ يمدح الفتح ويذكر حرب ربيعة وعفو التوكل عنهم بواسطته .

* إن تَلَقَّه حَدَثًا فِي السَّيْنِ مُقْتَبِلًا فَإِنَّهُ نَصَفُ فِي الرَّأْيِ مَكْتَبِلٌ

يَا مَنْ (٣) لَهُ أَوَّلُ الْعُلْيَا وَآخِرُهَا وَمَنْ بِجُودِ يَدَيْهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ

* لَنَا (٣) فِي كُلِّ دَهْرٍ أَصْدِقَاءُ *
* وَقَدْ تَعَفَوُ الظَّنُونُ بِنِى رُجَى *
* وَمَا فَتَدُ الْجَمِيلُ لِقُرْبِ عَهْدِ *
* إِذَا مَا الْقَوْلُ عَادَ لَنَا بِطَوَّلِ *

وَمِنْ (٤) الْمَعْرُوفِ مَرٌّ مَقْرٌ *
* نَطْلِبُ الْأَكْثَرَ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ *
* وَأَرَى الْجُودَ نَشَاطًا يَمْتَرِي *
* يَلْفِظُ الطَّاعِمُ مِنْهُ مَا أَكَلَ *
* تَبْلُغُ الْحَاجَةُ فِيهَا بِالْأَقْلِ *
* سَادَةُ الْأَقْوَامِ وَالْبُخْلُ كَسَلٌ

نَفْسٌ (٥) مَشِيْعَةٌ وَرَأْيٌ مُخَصَّدٌ *
* وَهُوَ وَإِنْ غَدَتِ الْبِلَادُ عَرِيضَةً *
* وَيَدٌ مُؤَيَّدَةٌ وَقَوْلٌ قَيَّصَلٌ *
* طَرَفٌ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ

إِحْسَانُهُ (٦) دَرَكُ الرَّجَاءِ وَقَوْلُهُ *
* عِنْدَ الْمَوَاعِدِ قِطْعَةٌ مِنْ فِعْلِهِ

(١) ليس في د . (٢) ١.٢/١ يدح بن بنا .

(٣) ليست في د . (٤) ٢١٥/١ من مدح الطائي . ومقر شديد الحرارة .

(٥) ١٦/١ يدح الشوكل .

(٦) ٤/٢ يدح الفضل بن العباس بن النأمون . درك الخ يدرك وجاء الراجي .

بجُدٍّ^(١) بما شئتَ أنتَ أوفرُ حَقًّا من مُرَجِّئِ نَوَالِكِ المِذْوَلِ
فكثيرُ العطاءِ غيرُ كثير وقليلُ الثناءِ غيرُ قليل

شَرِّقٌ^(٢) وغربٌ فمهدُ العاهدينِ بما طلبتَ في ذَمَلانِ الأيتقِ الدُّلِّ
ولا تَقِلُّ أُمَّ شَتَّى ولا فِرَقٌ فالأرضُ من تُربةِ والناسُ من رجل

إن^(٣) قَدَّلَ المعروفَ تأخيرُهُ كثرَ جَدَّوَاهِ بتعجيلها

إن^(٤) تنالَ المَزْوِيَّ عنكَ بتدبيرٍ ولن تَصْعَدَ السماءَ بِحِيلَةٍ
أطلبُ المَالََ في البلادِ ومالِي في حَرُورِيَّةِ ابنِ طولونِ دوله
تافَهُ للسمعِ والعينِ منه حَشَفٌ رادفٌ له سُوءُ كَيْلَةٍ

وما السيفُ^(٥) إلا بَرٌّ غادٍ لِرِيَّةِ إذا لم يكن أمضى من السيفِ حامِلُهُ

(١) ١٣٦/٢ مدح أبا أيوب ابن طوق .

(٢) ١٤٧/١ مدح أحمد وإبراهيم ابني المدير . ما طلبت وفي د طالبت برمد الغنم الكدية وإنما هو في الغزو والرحلة ، ولا فرق من د والأصل شفق ؟

(٣) لا يوجد في د .

(٤) ٤٩/٢ من مدح حولة وهجو ابن طولون . المزوي المعروف عنك لم يقدر لك . والحرورية من د الخوارج ينسبون إلى حروراء ، وفي أصلنا جزورية ، ولا أجزم بشيء منهما . تافه حقه ، برمد ندى ابن طولون في الخمر والرأى . حاشفا وسوء كيلة ، مثل (الميداني ثلاث : ١٨٢/١ - ١٣٩ - ١٨٩ ، أبو عبيد ، المستقصى ، الحريري القائمة ٤٩ ،

٢٥ - ٦٦/١ نظام الغريب ٢٠٨ ، الفصيح ٧٦ ، التورى ١٥/٣) ، أي

أجمع بين السيتين أن تتبعني تمراً بالياً وتكيله كيلاً بخساً .

(٥) ٣٣/١ من مدح الفتح بن خلكان .

* قائل^(١) فاعل وليس يكون القول مجداً حتى يكون الفعل

أكثر^(٢) هذى الخطوب أشكالاً ويعقبُ الإنصرافَ إقبلاً
وبعدَ بُعْدِ الأحيابِ قُرْبَهُمْ وبعد شكوى النفوس إقبلاً
والأرض لولا العذاء واحدةً والناسُ لولا القفال أمثالاً

أواخر^(٣) العيش أخباراً مكررةً وأقرب العيش من لهو أوائل
إن فرّ من عنتِ الأيام حازمها فالحزم أفرك ممّن لا تقاها
وليس للبدر إلا ما حُببتَ به أن يستنير وأن تعلو منالها

وما بصواب^(٤) أن تؤخرَ حظّها وقد سبقت أوضاحها وحجوها
إذا ما البزاة البيضُ لم تُسَقِ رِيّها على ساعة الإحسان خيف نُكولها

فله^(٥) أيام الشباب وحسن ما فعلى بنا لو لم يكن قللاً

(١) لا يوجد في د .

(٢) ٤٦/٣ من مدح عبدون بن مخلد . العناء اسم من الأرض ، العذاة الأرض الطيبة الثبت والهواء ، والأصل العراء مصحفاً .

(٣) ٢٥٤/٢ من تشبيب مدح أبي بكر الكاتب . لا تقاها الأيام ، البدر ليس له إلا ما لك من نباحة الذكر وعلو الحمل .

(٤) ٢٢٩/١ مدح أبا أحمد عبيد الله بن عبيد الله بن طاهر . حظها حظ القوم يستبطه ويجمل القوافي كالخيل الفر المحبلة لشميرتها وفي د أن يؤخر حظها . نكولها في البيط بنحاش الطير .

(٥) ٢٠٤/٢ من نيب كلمة في محمد بن يوسف .

تَوَقَّعُ (١) أَنْ يَحْتَلِمَا دَرَجَ الْعُلَى
 وَالْقَيْتُ أَمْرِي فِي مُهِمِّ أُمُورِهِ
 كَمَا انْتظَرْتُ أَوْبَ الْهَلَالِ مَنَازِلَهُ
 لِيَحْمِلَ رِضْوَانِي مَا تَمُودَ كَاهِلَهُ

• بَانَ الشَّيَابُ (٢) فَلَا عَيْنَ وَلَا أُنْرُ
 • قَد كَدْتُ أُخْرِجُهُ عَنْ مَتْنِي عَدْدِي
 • أَسْوَا الْعَوَاقِبِ يَأْسٌ قَبْلَهُ أَمَلُ
 • وَالْمَرْءُ طَاعَةٌ أَيَّامَ تَنْقَلُهُ
 إِلَّا بِقِيَّةٍ بُرْدٍ مِنْهُ أَسْمَالُ
 رَأْسًا وَأَسْقِطُهُ إِذَا قَاتَ مِنْ بَالِي
 وَأَعْضُلُ الدَّاءِ نُكْسٌ بَعْدَ إِهْلَالِ
 تَنْقَلُ الظِّلُّ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ

فَإِنْ أَفْقِدِ الْعَيْشَ الَّذِي قَاتَ بِاللَّوَى
 عَنَاهُ الْحِجْبِيُّ فِي عُنُقُونِ شَبَابِهِ
 وَتَقَتُ بُعْمَاهُ وَلَمْ تَجْتَمِعْ بِهَا
 وَتَعْلَمُ أَنَّ السَّيْفَ يَكْفِيكَ حَدَّهُ
 فَتَقْدِمًا فَتَدْتُ الظِّلَّ عِنْدَ أَنْتِقَالِهِ (٣)
 فَأَقْبِلْ كَهَلًا قَبْلَ حِينِ أَكْتِهَالِهِ
 يَدِي وَرَأَيْتُ النُّجُجَ قَبْلَ سَوَالِهِ
 مُكَاتِرَةَ الْأَعْدَاءِ قَبْلَ أَسْتِلَالِهِ

فَتَى (٤) أَقْفَرْتُ مِنْهُ الْمَعَالِي وَلَمْ يَكُنْ
 لِيُقْفِرَ مِمَّنْ بَانَ إِلَّا الْمَنَازِلُ

(١) ١١٦/١ يمدح إبراهيم بن المدبر ويتقدم البيتين :
 إذا سؤدد داني له مدد مه إلى سؤدد ناني الخجل يزاوله
 ودرج العلي منصوب على البيان والاختصاص . أموره أي إبراهيم . ما تمود وفي د تنمد مصحفا .
 (٢) ليست في د وقد أكلتها الأرضة . متني عددي أي من مدة أجلي المحدود
 ولا أعيره جانباً من اللغات . وأسوا العواقب قرأت الكلمتين وهما مطبوستان مأخوذتان
 بعد لأي وثمة الحد . وهي من كلمة تكلم عليها في عتب الوليد ١٨٠ وفيه البيت الأخير .
 (٣) ١٢٧/١ من نسب مدبر علي بن يحيى . عناه قصد عليا . وحده ولكن في د
 أخذه ، مكاترة الإخوان أي أن تستكثر منهم وقت الحاجة ولذا يصفون السيف بالانفراد .
 (٤) ٥٩/٢ يرثي أبا سعيد محمد بن يوسف شرح محركا سيان .

وإن جاءنا يحكى أباه فلم تزل
هما شرع في المكرمات فهذه

* والشمس لولا ضوءها ما استجسنت

أصل^(٢) جفوة الدنيا وتهوين شأنها
يرجى الخلود معشر صلّ صلّهم
وليس الأمانى في البقاء وإن مضت
إذا ما حريز القوم بات وماله
غفلنا عن الأيام أطول غفلة
ولو تُنصف الأقدار كانت مطالي

وإن^(٣) الفتى تبع للحظوظ
وإن الذى يتهيا عليه

له من أبيه شيمة وشما
أواخر أسباب وتلك أوائل

والبدر لولا نوره لم يجمل

فما العاقل المغرور فيها بعاقب
ودون الذى يرجون غول الغوائل
بها عادة إلا أحاديث باطل
من الله واقٍ فهو بادي المقاتيل
وما خونها المخشى عا بغافل
إليك وكان الآخرون وسائلي

تُنقل أحواله حاله
نسيب الذى يتهيا له

(١) ليس في د .

(٢) ٢٥٨/٢ من مديح الشاه ابن مكال وجفوة وبأصلنا حفرة وأما أنا على التصحيف
الحريز المنيح المحروس . ويتقدم البيت الأخير :
أبا غام ٢ ترحن غم أمل
مضارب مأثور الغرارين قاسل
دعوتك للحاجات أمس نطبت

(٣) ٢٣٦/١ يستطيع* حولة وكان وجهه إليه بقلامه نصر فتأخر عنه فقال . وفي
للخطوب ولكن يتقدم البيت : هو الحظ يتقم مقداره لمن وزن الحظ أو كاله

إذا ما أطلت الأسمم تُعطيك المنى فلا بأس وأستنجحها بالأسافل (١)

حاربتني (٢) الأيام حتى لقد أصبح حربي من كنت أعتد سلمي
غير أنني أدافع الدهر عني بأحتقار لصرفه المستدم
وحدثني نفسي بأن سوف أكني إن أخست تلك الحقائق حظي
وإذا ما أتى الحبيب مواتا في تيلنت بالخيبال العلم
لمتني أن رميت في غير مرمتي وعزير علي تضييع سهمي

وقد (٣) زعمت أن سوف تنجح ماوأت إذا المرء لم يجعل غناه ذريعة
وخلت بها الإخلاف في ذلك الزعم وهل يمكن الأعداء وضع فضيلة
إلى سوؤدد فأعدد غناه من العدم وقد رفعت للناظرين مع النجم

إذا (٤) بدا بخلاء الناس عارفة يتبعها المن فالرزوق من حرما

(١) ليس في د وقد أكلته الأرض .

(٢) ٢٠٥/١ مدح عبدون بن مخلد ويعتبر إليه . قسى حظي الخيال الطيف . ولعل

بإملا كان ويهي به إلى عبدون أو هجاء فهجاء البحتري فلامه عبدون على هجائه من لا يجدر
بالهجاء . وفي بعض الأبيات التي تقدم الأخير :

وجهرل رمي لديه مكاني قلت أقصر ماكل رام بمصم

وإذا ما العريض والى أذاني كان خرطومه خليقا لومسي

(٣) ١٢٣/١ من تسيب مدح أبي الصقر . تنجح ماوأت تني بما وعدت متعمدا ،

وفي د ينجح لازما . وضع الخ الحط منها .

(٤) A من مدح رافع بن هرثة . بدأ أصله بدأ . وفي د تتبعها المن والرزوق .

خَلَّ الثَّرَاءُ إِذَا أُخِّرَتْ مَعِيَّتُهُ

وَاخْتَرَهُ عَلَيْهِ عَلَى تَقْصَانِهِ الْعَدْلُ

أَمْرِي^(١) بِأَبْتِدَالِ عَرَضِي وَعَرَضِي

مُكْتَرٍ أَتَى عَدِمْتُ وَعُدِي

كَيْفَ يَقْضِي لِي اللَّيَالِي قَضَاءً

وَمَرَامٍ الْمَعْرُوفِ صَعِبٌ إِذَا لَمْ

وَإِذَا مَا الشَّبَابِ بَانَ فَقُلْ مَا

رُقْعَةٌ مُسْتَمَارَةٌ مِنْ أَدِي

لِأَفْتِقَادِ التَّكْرَمِ الْمَعْدُومِ

يُشْبَهُ الْعَدْلَ وَاللَّيَالِي خُصُومِ

تَلْتَمِسُهُ لَدَى شَرِيفِ الْأُرُومِ

شَتَّتْ فِي غَائِبِ بَطِيءِ الْقُدُومِ

مَعْظَمٌ^(٢) لَمْ يَزَلْ تَوَاضَعُهُ

مَا السَّيْفُ عَضْبًا يَضِيءُ رَوْثَقَهُ

لَأَمَلِيهِ يَزِيدُ فِي عِظَمِهِ

أَمْضَى عَلَى النَّائِبَاتِ مِنْ قَلَمِهِ

وَمَا هَذِهِ^(٣) الْأَخْلَاقُ إِلَّا مَوَاهِبٌ

وَإِلَّا حِظْوُظٌ فِي الرِّجَالِ تُقَسَّمُ

فَأَتَمُّ^(٤) مَا مَيَّنْتَ بِهِ وَأَنْعَمُ

فَمَا الْمَعْرُوفُ إِلَّا بِالْتِمَامِ

(١) ٢٤٣/٢ من تسيب كلة في يونس كاتب أحمد بن إبراهيم ويتقدمها :

ولعل اعتبار من ظلمته ذات كشح مهتف مبهوم . أمرى الخ
وفي د مكبراً . . . المكرم المعدوم . وكلاهما متجه . وفي د كيف تقضى . الأروم والأروم
الأصل . والبيت الأخير مغير مما في د بالمره فقيه :

لوجت كفتك النندي لسونا منه عن غائب بطيء القدوم

يخاطب أحمد . وما هنا وإن كان معنى ظاهراً لا يوافق شيئاً من السابق واللاحق .

(٢) ١٢٦/١ من مديح ابن توبة .

(٣) ٦١/١ من مديح الفتح .

(٤) ٢٢٦/١ آخر مديح محمد بن عبد الله بن طاهر .

وأعلم^(١) ما كلُّ الرجال مشيعٌ ولا كلُّ أسياف الرجال حُسامٌ

ما إن قصدتُ إليك حتى قال [لِي] زُرني بعدحك وجهك البَسَامُ^(٢)

وإذا^(٣) ما مواهب العُرف لم تُقَضَّ بحرَّ النِّساء كانت دُيوننا
وأحقُّ الإحسان أن يُصَرَّفَ الحُمدُ إليه ما لم يكن ممنونا
فَزَعُوا بِاسْمِكَ الصَّبِيَّ فَمَادَتْ خَرَكَاتُ البكاء منه سُكوننا

وما هو^(٤) كائنٌ وإن استطلنا
سما لبوارِه خِرْقٌ إذا ما
أبو حَسَنٍ وما للدهرِ حَلِيٌّ
إليه النهجَ يوشكُ أن يكونا
سما للصَّعبِ أوجبَ أن يهوننا
سوى آثاره الحَسَنَاتِ فينا

هل^(٥) في مسامعكم عن دعوتي صَمٌّ
إن أُرْمِيكم بِكُ من بعضي لكم شُعْلٌ
أو في نواظركم عن خَلَّتِي وَسَنٌ
تَهْوِي إليكم ومن بعضي لكم جُنُنٌ

(١) ٢٣٤/١ من أول كلمته في الاعتذار إلى يعقوب بن أحمد بن صالح ويقدمه :

أراقب صول الوغد حين يهزمه اقتدار وصول الحر حيث يضام وأعلم الخ .

(٢) ليس في د . وزدت لي لتصبح الوزن .

(٣) ١٥٩/١ يذكر شكر ربيعة بن تزار لعنَى محمد بن يوسف . وقوله فزعت ،

يذكر وقعة لمحمد بالروم .

(٤) ١٠٢/٢ من مدح أبي الحسن أذكركم التائب ويقدم الأبيات :

يفيض للحريص الغيظ يحنأ وتجه الخطوط لمن قضينا

استطلنا الخ استبعدنا طريقه . لبواره الضمير إلى ابن جستان الديلمي الثائر وكان هزيمه أذكركم تكبير

خرق سيد كريم ، وفي د حرق مصحفاً .

(٥) ١٦٩/١ يستبطن سليمان والحسن ابني وهب . عن نفسي وفي د على .

رددتُ نفسي عن نفسي وقلتُ لها

بنو أيبك فما الأحقاد والإح

ولستُ^(١) منبرياً بالجهل أجعله

صناعةً ما وجدتُ الحلمَ يكفينا

أين الودادُ الذي قد كنتُ تمنحني

أم الصفاء الذي قد كنتُ تُصفي

إن كان ذنبُ فأهل الصفح أنت وإن

لم أت ذنباً فقيم اللوم يروني

ما كان^(٢) في عقلاء الناس لي أملٌ

فكيف أمّلتُ خيراً في المجان

رحلتُ^(٣) عنك رحيل المرء عن وطنه

ورحلة السكّن المشتاق عن سكّنه

أنس لو أتني بنصف العمر من أمم

أشريه ما خلّته أغليت في عنف

* نسعى وأيسر هذا الدهر يكفينا

لولا تطلّبنا ما ليس يمتينا^(٤)

* نروض أنفسنا أقصى رياضتها

على مؤاتاة دهر لا يواتينا

لا المجد^(٥) بينهم غريبٌ زائرٌ

بل في محلتّه وفي أوطان

(١) ١٢/٢ يمدح أبا عبد الله بن حمدون ويغتابه . يروني يلحقني .

(٢) ١٢٥/٢ يهجو رجلاً من أهل بلدته يسمى مروان .

(٣) ٦/٢ يقولها لأبي صالح بن عمار الحلبي . وفي د ما خلّني .

(٤) ليلى في د . ومظلمهما في عبث الوليد ٢٢٥ مع آخر .

(٥) ٢٠٤/٢ بجانب الحسن بن وهب ويمدح بيته وأولادته ويتخلل الأوابن قوله :

يا صيقل الشعر القلند بالذي يختار من قلبه (كذا) ويانه

وفي د إذ لم يقل بلسانه ويتلوه بعد بيت :

ما كان غرواً أن يضيّع ذمامه لو لم تكن في عصره وزمائه

أَتَمَّتْهُ مِنْ قَوْلِهِ تَزَدَّدُ بِهِ
أَحْسَنَتْ فِيهِ مَبْرُزًا جَفْوَتَنِي
هَلْ تُصْغِيَنَّ لِأَخٍ يَقُولُ بِحَالِهِ
وَالْأَرْضُ تَبْدُلُ فِي الرَّبِيعِ نَبَاتَهَا
وَأَعْلَمُ بَأَنَّ النِّبْتَ لَيْسَ بِنَافِعٍ
لِلنَّاسِ مَا لَمْ يَأْتِ فِي إِبَانِهِ

وَمِنْ (١) الْعَجَائِبِ تَهَمَّتِي لَكَ بَعْدَمَا
وَتَوَقَّعِي مِنْكَ الْإِسَاءَةَ جَاهِدًا
كُنْتُ الصَّقِيَّ لَدَيَّْ وَالْعُخْصَانَا
وَالْعَدْلُ أَنْ أَتَوَقَّعَ الْإِحْسَانَا

مَا أَلُومُ (٢) اللَّؤْمُ الَّذِي جَاءَ مِنْ فَعْلِكَ لِكُنْتِي أَلُومَ الْأُمَانِي

أَلَا (٣) يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْيَمَانِي
ثَمَانٍ قَدْ مَضِينَ بِبَلَا تَلَاقِي
فَقَدْ غَلَبَ الْبِعَادُ عَلَى التَّدَانِي
وَمَا فِي الصَّبْرِ فَضْلٌ عَنْ ثَمَانٍ
وَمَا أَعْتَدَ فِي مُحْمَرِي يَوْمٍ
يَمُرُّ وَلَا أَرَاكَ وَلَا تَرَانِي

انظُرْ (٤) إِلَى الْحَاكِمِينَ يَخْتَلِفَانِ بِي فِي الدَّيْنِ أَقْضِيهِ وَلَا أَقْضَاهُ

(١) يعاتب أبا العباس بن بسطام ، تهمتي لك أنك تسمع لأعدائي الوشاة .

(٢) يهجو أبا جعفر بن بسام . لا ألوئك على لوئك وخسرتك لأنهما فيك نمريرة

وإنما ألووم نفسي على رجائك .

(٣) يخاطب محمد بن علي وفيه سلام أيها .

(٤) يمدح أبا العلاء صاعد بن مخلد وابنه أبا عيسى وقبل الأبيات وهي

والعيش ما فارقتَه فذكرته
لو أنتى أوفى التجارب حَقَّها
والشئ تُمنعه تكون بقوته
خفَضَ أَسَى عَمَّا شَاكَ طِلَابُهُ
لَا أَدْعِي لِأَبِي الْعَلَاءِ فَضِيلَةً
مَا الْمَرءُ تُخْبِرُ عَنْ حَقِيقَةِ سَرْوِهِ
لَا عُذْرَ لِلشَّجَرِ الَّذِي ظَابِتَ لَهُ
لَا أَرْضَى دُنْيَا الشَّرِيفِ وَدِينَهُ

لَهْفًا وَلَيْسَ الْعَيْشُ مَا تَنْسَى
فِيمَا أَرْتِ لِرَجَوْتِ مَا أُخْشَى
أَجْدَى مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي تُعْطَى
مَا كُلُّ شَائِمٍ بَارِقٍ يُسْقَى
حَتَّى يَسْلَمَهَا إِلَيْهِ عِدَى
كَالْمَرءِ تَخْبِرُ سَرْوَهُ وَتَرَا
أَعْرَاقَهُ أَنْ لَا يَطِيبَ جَنَابَهُ
حَتَّى يَزِينَنَّ دِينَهُ دُنْيَا

(ي) إِذَا^(١) مَا نَسَبْتَ الْحَادِثَاتِ وَجَدْتَهَا

مَتَى أَرْتِ الدُّنْيَا نَبَاهَةً خَامِلٍ
جَدِيدُ الشُّبَابِ كِبَرُهُ بِفَعَالِهِ

تَعْدُو^(٢) فَإِنَّمَا أَسْتَمِرُّنَا مِنْ مَحَاسِنِهِ
بِرَّزِّ فِي السَّبْقِ حَتَّى مَلَّ حَاسِدُهُ

بِنَاتِ الزَّمَانِ أُرْصَدَتْ لِبِنِيهِ
فَلَا تَرْتَقِبُ إِلَّا خُمُولَ نَبِيهِ
وَبَعْضَ الرِّجَالِ كِبَرُهُ بِسِنِيهِ

= طلبت عذاب القلب من كلف بها ولوت بفتح الوجد حين أتاه فانظر الخ .
شاك فانك . تخبر نبياً وتخبر كتنصر تمنح والسرو الفتوة والسيادة . وفي د حتى يدبر دينه
وهو مصحف يزين .

(١) ١٥٢/١ من نسيب مديح أبي غالب ابن أحمد بن المدير . أبو غالب مقتبل العمر
حدث السن كبير بأعماله العظام .

(٢) ١١٢/١ مدح أبا العباس أحمد بن ثوابة واستمعنا من الاستماعة طلب المعروف .
وفي د طول العناء .

المؤثر^(١) المليسا على حفظه والحفظ كل الحفظ في العليا
أعيا فما يُطلبُ شئبه له والشئ متروك إذا أعيا

ولا مجد^(٢) إلا حين تُحسنُ عائداً وكل قى في الناس يُحسن باديا
ومالك عُذر في تأخر حاجتي إليك وقد أرسلتُ فيك القوافيا

هذا آخر الاختيار من ديوان البحري

(١) لم أجدهما في طبعة الجوائب وهي أربعة أبيات في طبعة هندية سنة ١٣٢٩ يقولها
في أبي يحيى وأولها :
رضيت للدين والدنيا صديق الصلح أبا يحيى ١٣/١ .
(٢) ٤/٢ قالها لبعض ولد يزيد بن المهلب . وبادئا أصله من البدء . وفي ديوان القوافيا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي :

(أ) وضيفة^(١) فإذا أصابت فرصة قتلت كذلك قدرة الضعة

(ب) السيف^(٢) أصدق إنباء من الكتب
والعلم في شهب الأرماع لامعة
أين الرواية أم أين النجوم وما
تخرصنا وأحاديثنا ملفقة
لو بينت قط أمراً قبل موقعه
إن الأسود أسود الغيل همتها
بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها

في حده الحد بين الحد واللعب
بين الخمسين لافي السبعة الشهب
صاغوه من زخرف فيها ومن كذب
ليست بنبع إذا عدت ولا غرب
لم تخف ما حال بالأوثان والصلب
يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
تنال إلا على جسر من التعب

بلوت^(٣) منه وأيامي مذممة مودة وجدت أحلى من الضرب

(١) بالرفع يصف الحر .

(٢) كان الروميون حملوا على الثغر وقتلوا من كان بقلعة زبطرة من المسلمين ، فنادت امرأة هاشمية مستصرخة : وامتنعوا ؟ فهاجم المنتصم عمورية وهدمها وحرقها . ويحكى أن الروم راسلوه إننا نجد في كتبنا أن المدينة لا تفتح إلا في زمان إدراك الثين والعنب ، ففتحها في البرد الفارس تكديبا لزعهم . الحد الثاني الفصل . شهب الأرماع يبضها أصله كقفل ، وكل ما كان على زنته يجوز فيه الضمتان . كما قال ابن جني . والتبع والغرب شجران يصل منهما الفسى . أى لو كانت الأسلحة عوضا عن هاتيك الأحاديث لفعت . لم تخف وروى لم يخف .

(٣) الضرب الشهد ، وروى الشهب . ينتبه يسأله أى لا تحتاج في سؤاله إلى واسطة

أو شقيع يمدح الحسن بن سهل وزير المأمون .

من غير ما سبب ماضٍ كُنِّي سَبَبًا للحرِّ أن يعتق حرًّا بلا سَبَبٍ

رَبِّي^(١) بأشباحنا إلى مَلِكٍ نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدْبِهِ
وَهَلْ يُبَالِي إِقْضَاؤَ مَضْجَعِهِ مَنْ رَاحَةَ التَّكْرُمَاتِ فِي تَعَبِهِ

يَا طَالِبًا^(٢) مَسْئَمَاتِهِمْ لِيْنَالَهَا هِيَهَاتَ مِنْكَ غُبَارُ ذَلِكَ الْمَوْكِبِ
تَعِبُ الْخَلَائِقِ وَالنَّوَالِ وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُسْتَرِيحِ الْعَرِضِ مَنْ لَمْ يَتَعَبِ
أَوْئَى الْمَدِيحِ بَأَنْ يَكُونَ مَهْذَبًا مَا كَانَ مِنْهُ فِي أَعْرَ مَهْذَبِ

تَلَقَى^(٣) السُّعُودَ بِوَجْهِهِ وَتُحِيْبِهِ وَعَلَيْكَ مَسْحَةٌ بِقِضَةٍ فَتُحِبُّ

رَأَيْتَ^(٤) لِعِيَّاشِ خَلَائِقَ لَمْ تَكُنْ لِتَكْمُلَ إِلَّا فِي الْأَبَابِ الْمَهْذَبِ
لَهُ كَرَمٌ لَوْ كَانَ فِي الْمَاءِ لَمْ يَقِضْ وَفِي الْبَرِّقِ مَا شَامَ أَمْرٌ بَرِّقَ خُلْبِ
أَخُو عَزَمَاتٍ فَعَلَهُ فَعَلٌ مُحْسِنٍ إِلَيْنَا وَلَكِنْ عُدْرُهُ عُدْرُ مُذْنِبِ

(١) يمدح أبا الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي . أشباحنا أجسامنا وأفض
الضجع بنا ولم يطمئن لحشوته .

(٢) يمدح عمر بن طوق التنفي ويذكر إخوانه .

(٣) مسحة بفضة شيء منها . أي تحبب إلى الناس برؤياه . وروى بدل تحبه تحية

من كلمة في الحسن بن وهب .

(٤) عياش بن لهيعة الحضرمي . البرق الخلب الذي لا مطر معه . وشام ، تومس ونظر
ووروى في البيت الثالث أخو أزومات بنله بدل محسن . والأزمات العداة . وعذره الخ يريد
أنه يتم ، ومع كرمه هذا يعتذر اعتذار المذنب لتقصير يكون وقع .

X بمن^(١) كان مفقود الحياء فوجهه
ما زال وسواسي لعقلي خادما

من غير بواب له بواب
حتى رجا **سحاب** وليس **سحاب**

إليك^(٢) أرحنا عازب الشعر بعدما
غرائب لاقت في فنائك أسها
ولو كان يقى الشعر أفناه ماقرت
سحاب بصوب العقول إذا أنجلت

تمهل في روض المعالي العجائب
من المجد فهي الآن غير غرائب
سحاب في **الدواهب**
سحاب منه أعقت بسحاب

إذا المرء لم **سحاب** الحزم نفسه
أعاذلتا ما آخشن الليل مر كبا
ذريتي وأهوال الزمان أعانها
وقلقل نأى من خراسان جاشها
ألم تعلمي **سحاب** الزماع على السرى
فما أيها السارى أسر غير محاذير

فدروته للحادثات وغاربه^(٣)
وأخشن منه في الملمات راكب
فأهواله العظمى تليها رغائب
فقلت أطمئني أنضر الروض عازبه
أخو النجج عند النائبات وصاحب
جنان ظلام أو ردى أنت هائب

(١) يهجو أبا المغيث موسى بن إبراهيم الرافعي .

(٢) يمدح أبا دلف (كسر) القاسم بن العجلي الكربي القواد المأمون من قصيدة تعد من خيرة شعره . والإراحة إراحة الإبل من المرعى ، والعازب اللال يرى بعيدا عن الحلة . أى تأنيت في مدحك وانتقيت له أجود الشعر بعد بطله في سبكه . قرئت جمعت .

(٣) يمدح عبد الله بن طاهر بن الحسين يقول : من لم يتدرج بالحزم استهدف لربها الدهر وحل على كاهله المتاعب وقاسى الشدائد . ويروى أعاذلتى . وأعانها من مطائفة الشدائد . وفي نسخة أفانها وفي أخرى فأنها وما تصحيفتان . وقلقل الخ أزعج قلبها بعدها عن خراسان - أنا في جناب عبد الله . والعازب البعيد ، ويروى ناس ونأى بدل نأى وما تصحيفتان والزماع **سحاب** والبيت متقدم على سابقه في **سحاب** الديوان . وجنان **سحاب** . **سحاب** بث الخ أى يخافه حتى الجمادات .

فقد بَثَّ عبدُ الله خوفَ انتقامِهِ على الليلِ حتى ما تدبُّ عقاربُه

أَيَّامَنَا ^(١) ما كنتِ إلا مواهباً وكنْتِ بِإِسْعَافِ الحَيْبِ حَبَابِياً
وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ لِلنَوَائِبِ أَصْبَحَتْ خَلَائِقُه جَمْعاً عَلَيْهِ نَوَائِبُ
وَقَدْ يَكْتُمُ السِّيفُ الْمَسْمِيُّ مَنِيَّةً وَقَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ الْمَظْفَرُ خَائِباً
فَأَقَّةٌ ذَا أَنْ لَا يَصَادِفُ صَارِماً وَأَقَّةٌ ذَا أَنْ لَا يَصَادِفُ ضَارِباً

هو الدهر لا يُشَوِي وَهِنَّ الْمَصَائِبُ وَأَكْثَرُ آمَالِ النُّفُوسِ كَوَازِبُ ^(٢)
عَجِبْتُ لَصَبْرِي بَعْدَهُ وَهُوَ مَيِّتٌ وَكُنْتُ أَمِراً أَبْكِي لَهُ وَهُوَ غَائِبٌ
عَلَى أَنَّهَا الْآيَاتُ قَدْ صَرَنَ كُلُّهَا عَجَائِبَ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ

لَا تَدْبُلُنَّ ^(٣) صَفَرَ هَمِّكَ وَانظُرِي كَمْ بَدَى الْأَثَلُ دَوْحَةً مِنْ قَضِيْبِ

(١) من قصيدة في الحسن بن سهل . وجماع في الديوان طرا أي أن عاداته تكون عليه مصائب إذ هي التي جرت عليه الويلات . ويكتم من السيف الكهام المنقول ، ولما اب المنية اسم سيف أي حية النخري الشاعر لم يكن بينه وبين الخشية فرق . صار ما عضبا قاطعا وهذه الرواية أرجحها على ما في نسخ الديوان من (مضربا . وفي أخرى وقد يرجع السهم . . . أن لا يصادف راميا) والبيت مثل :
(٢) يرثي غالبا الصفدي ، ي يصرى لا يخطيء إذ أرمى . ويروي وقد كنت أبكيه دما وهو غائب .

عدهج سليمان . ي تدبلن لا تحقرن المهموم وإن بدأت صفارا ■ شجرة ككرة أصلها قضيب ■ . كالقلوب كعامتها . والشوب في الأذان أن تحفض صوتك بأشهاد أن ي إله إلا الله (مرتين) وبأشهد أن محمداً رسول الله (مرتين) ثم ترفع صوتك بهما (مرتين مرتين) كما جاء في حديث أبي مخذومة في صحيح مسلم وسنن أبي داود ■ الترجيع أيضا قال النواوي : ■ دلالة لذهب مالك والشافعي وأحمد وجهور العلماء في صحة الترجيع وثبوته وخالفه أبو حنيفة والكوفيون . وقد يقال التشريب للإقامة أيضا . ولما أطلنا القول لأن كبار الصراح لم يفهموا المعنى .

كَلَّ شِعْبَ أُنْمٍ ۖ آلَ وَهْبٍ
إِنَّ قَلْبِي لَكُمْ لَكَالْكَبِدِ الْحَرِّ
لَوْ رَأَيْنَا التَّوَكِيدَ خُطَّةً عَجَزَ

فَهُوَ شِعْبِي وَشِعْبُ كُلِّ أَدِيمٍ
يَ وَقَلْبِي لَكُمْ لَكَالْقَلْبِ كَالْقَلْبِ
مَا شَفَعْنَا الْأَذَانَ بِالتَّوَكِيدِ

سَمِعْتُ (١) بِكَلِّ دَاهِيَةَ نَادٍ
وَمَا لَكَ بِالْغَرِيبِ يَدٌ وَلَكِنْ

وَلَمْ أَسْمَعْ بِسَرَاجِ أَدِيمٍ
تَعَاطَيْكَ الْغَرِيبَ مِنَ الْغَرِيبِ

(ث) لَمْ (٢) آتِيهَا مِنْ أَىِّ وَجْهِ جِشْهَافِهَا
بَلَدُ الْفِلاحَةِ لَوْ أَنَّهَا جَرَّوَلَتْ
تَصْدَأُ بِهَا الْأُذْهَانَ بِمَدِّ صِقَالِهَا

إِلَّا أَحْسَيْتُ بِيَوْمِهَا أَجْدَا
أَعْنَى الْخُطَيْطَةِ لِأَعْتَدِي حَرَّهَا
وَتَرَدَّدَ ذُكْرَانُ الْعُقُولِ إِنَّا

(د) سَأَجْهَدُ (٣) عَزْمِي وَالْمَطَايَا فِإِنِّي
جَلِيدٌ عَلَى عَثْبِ الْخُطُوبِ إِذَا التُّوتُ
أَسْرَبِلُ هُجْرَ الْقَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَرْتُهُ

أَرَى الْعُقُولَ لَا يُعْتَبَرُ إِلَّا مِنَ الْجَهْمِ
وَلَيْسَ عَلَى عَثْبِ الْأَخْلَاءِ بِالْجَلْدِ
إِذَا لَهَجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي

هِيَ (٤) الْبَدْرُ يُعْنِيهَا تَوَدُّدٌ وَجْهِيهَا

إِلَى كُلِّ مَنْ لَاقَتْ وَإِنْ لَمْ تَوَدُّ

(١) يهجو يوسف السراج الشاعر المصري . والنآد هي الداعية الشديدة . والغريب غريب اللغات .

(٢) يمدح مالك بن طوق التغلبي . يعدد مواضع آتائها لزيارة مالك ثم يقول لم آتتها الخ وإنما خص الخطيطة لبيت قاله لأمير (د مصر ص ١٠٨) .

والحرفة القدي وإن عشرينا زرعوا الحروث وولنا لا تزرع

(٣) يمدح موسى بن إبراهيم الرافعي . عزمي في الديوان نفسي ، والغفور يريد المال للكثير . والامتياح الاستقاء . وفي الديوان جليد علي ريب الخطوب وعثبا . التوت تعذرت . أسربل أ كسو وهجر القول فاحشه يريد الهجو .

(٤) يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي . يجمل إليها كل من رآها وإن لم تشأ التودد إليه . يريد بالشمل البدد السفر : ديباجتا الوجه صفحتاه .

ولكنني لم أحوِ وفراً مجتمعا
 ولم تُعطيني الأيامُ نوماً مسكنا
 وطولُ مُقامِ المرءِ في الحى مُخلِقٌ
 فإني رأيتُ الشمسَ زِيدت حبةً
 فُزْتُ به إلا بشئٍ مبدد
 الذُّ به إلا بنومٍ مشرد
 لديباجتَيْه فأغرب تتجدد
 إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد

لهم^(١) جهلُ السِّباعِ إذا المنايا
 وما أشبهت طريقُ المجدِ إلا
 جديره أن يَكُرَّ الطرفَ شَرّاً
 تمثتُ في القنا وحُلومُ عاد
 هداك لِقَبلةِ المعروفِ هادٍ
 إلى بعضِ المواردِ وهو صادٍ

وإذا^(٢) أراد الله نَشَرَ قَضِيَّةٍ
 لولا اشتعال النارِ فيما جاورت
 طُويتُ أتاحَ لها لسانَ حَسود
 ما كان يُعَرِّفُ طَيْبُ عَرَفِ العُودِ

يقول^(٣) في قُومٍ سِ صحبي وقد أخذتُ
 منّا السُّرى وخُطِي المَهْرِيَّةُ القُودِ

(١) ممدوح أحمد ابن أبي دؤاد (كفراب) . حلوم عاد في السلم . وثبت على طرة البيت

الثالث ما نصه « مثله لأبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني :

إذا قيل هذا مضرب قلت قد أرى ولكن نفس الحر تحتل الظلمة اهـ

والحاشية لعلها بخط عبد القاهر نفسه بل أرجح أنها من أصل الكتاب ، كتبتا النسخ على الطرة والقاضي أبو الحسن كان شيخ عبد القاهر وبه كان يتبع (الأدباء . ٢٤٩/٥ ، وأسرار البلاغة ١٦٤ الوساطة ١٨٤) وهو صاحب الوساطة ، وله ترجمة في الأدباء واليتيمة ٢٣٨/٣ والوفيات ٣٢٤/١ حيث ترى تمام الأبيات وهي في معيد النعم لابن السبكي أيضا . قلت وفي المعنى :

صددتك ي قلى ملى ولكن رأيت بقاء ودك فى الصدود
 كهجر الحامسات الورد لما رأيت أن المنية فى الورد
 تموت نفوسها ظلماً وتغشى حماما فهى تنظر من بعيد

(٢) من قصيدة فى ابن أبى دؤاد .

(٣) فى عبد الله بن ظاهر وقد خرج إليه . وقوم موضع بين خراسان والجيل . المهرية النوق نسبت إلى مهرة بن حمدان قبيلة باليمن . والقود جمع القوداء الطويلة . وقوله أمطلع الخ من أبداع الخالص .

أَمْطَلِعَ الشَّمْسَ تَنْوِي أَنْ تَوْمٌ بِنَا قَلَّتْ كَلَاً وَلَكِنْ مَطَلَعِ الْجُورِ

بُيُثِدُ (١) وَيَسْتَفِيدُ غِنَىً وَحَدًّا فَأَكْرِمُ بِالْمُسَدِّ الْمُسْتَفِي

B O B

نَسَبٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى نَوْرًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُودًا

لَهُ (٢) كِبْرِيَاءُ الْمُشْتَرَى وَسُعُودُهُ وَسَوْرَةٌ بِهَرَامٍ وَظَرْفٌ عَطَانُ

وَقَالَتْ (٤) أَتَنَسَى الْبِدْرَ قَلَّتْ تَجَلَّدًا إِذَا الشَّمْسُ لَمْ تَغْرُبْ فَلَا طَلَعَ الْبَدْرُ

لَوْلَا (٥) الْعِيُونَ وَتَفَاحُ الْخُدُودِ إِذَا مَا كَانَ دَأْمِي مِنْ لَهُ يَصْرُ

إِنَّ الْكِرَامَ كَثِيرٌ فِي الْبِلَادِ وَإِنْ قَلُّوا كَمَا غَيْرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ كَثُرُوا

إِذْ (٦) فِي الْقَتَادَةِ وَهِيَ أَبْجَلُ أَيُّكُمْ تَمَرٌ وَإِذَا عُودَ الزَّمَانِ نُضَابُ

إِنْ لَا تَكُنْ حُصْرَتْ فَقَدْ أَخْضَى لَهَا مِنْ خَوْفِ قَارِعَةِ الْحِصَارِ حِصَانُ

(١) من قصيدة في أبي سعيد محمد بن يوسف الثعري .

(٢) من قصيدة يمدح بها خالد بن يزيد الشيباني ، وهو ممدوح عمارة بن عقيل بن بلال ابن جرير .

(٣) بهرام بالفارسية المريح والظرف بريد الفصاحة .

(٤) من تشيب قصيدة في الفخر .

(٥) من كلمة في مدح عمر بن عبد العزيز الطائي . وكثير في سج الديوان وفي الأصل قليل غلطا .

(٦) من قصيدة في أبي سعيد الثعري . إذ في القتادة الخ . يذكر أيام الصبي التي قضاهما في الأطلال إذ كانت حاضرة بأهلها . إن تكن القسطنطينية حُصرت فقد أصبحت من رعب المستولى عليهم في شبه الحصار .

فَمِنْكَ نَارٌ وَغَى تُشَبَّ وَهْمَا جَيْشٌ لَهُ لَجَبٌ وَتَمَّ مُفَارِ
فَالْمَشَى مَمْسٌ وَالنَّدَاةُ إِشَارَةٌ خَوْفَ أَنْتِقَامِكَ وَالْحَدِيثُ سِرَارٌ
أَيَّامُنَا مَصْقُولَةٌ أَطْرَافُهَا بِكَ وَاللَّيَالِي كُلُّهَا أَسْحَارُ

الْحَقُّ (١) أَبْلَجُ وَالسِّيُوفُ عَوَارٍ فَحَذَارٍ مِنْ أَسَدِ الْعَرِينِ حَذَارٍ
كَمْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ كَانَتْ عِنْدَهُ وَكَأَنَّهَا فِي غُرْبَةٍ وَإِسَارٍ
كُسَيْتَ سَبَائِبَ لَوْ مَهْ فَتَضَاءَلَتْ كَتَضَاوَلِ الْحَسَنَاءِ فِي الْأَطْهَارِ

لَهُ (٢) خُلُقٌ نَهَى الْقِرَانَ عَنْهُ وَذَلِكَ عَطَاؤُهُ السَّرْفَ الْبِيدَارِ
وَلَمْ يَكْ مِنْهُ إِصْرَارًا وَلَكِنْ تَمَادَتْ فِي سَجِيَّتِهَا الْبِحَارُ

لَا زِلَّةَ (٣) مِنْ شَكْرَى فِي حُلَّةٍ لِأَبْسِهَا ذُو سَلْبٍ فَآخِرُ

إِنَّمَا (٤) الْبِشْرُ رَوْضَةٌ فَإِذَا مَا كَانَتْ وَقَرَّ فَرَوْضَةٌ وَغَدِيرٌ

(١) من كلمة يمدح بها المتعصم ويذكر لإحراق الأنثيين (كفلسيين) . خيذر (بالخاء والذال المعجمتين كخيذر) بن كاوس . أبلج واضح والمثل « الحق أبلج والباطل لجليح » . عوار مجردة . عنده عند الأنثيين . في إيسار مأسورة بسوء أعماله . والسبائب شقق كفتان رقيقة . تضاءلت تصانرت كالحسناء في الباب الثالثة .

(٢) في مدح أبي الحسين محمد بن المهدي بن شيبان . القرآن قوله تعالى : ولا تذر تبريراً إن الخ . لإصرارها على خلاف القرآن ، ولكنها طبيعة تأصلت كالجرمان للبحار .

(٣) من كلمة في أبي سعيد الثعري . ويتلوه بيت سائر ولا أرى للاغفال عنه وجهها :

يقول من تفرغ أسمعاه كم ترك الأول للآخر
(٤) من قطعة في العتاب ، تطلق من طلاقة الوجه . ونفر في الديوان فإذا كان يبذل أي

إذا اجتمع ملائمة الوجه والندى فقد تكامل الحسن ، والبيتان مقلوباً الترتيب في الديوان .

فتطلق مع العناية إن البشر في أكثر الأمور بشر

(س) هُذَبَ (١) في جنسه ونال المدى بنفسه فهو وحده جِنْفٌ

جَعَدْتُ الهَوَىٰ إن كنتُ منجَعَلُ الهوى محاسنه شمسا نظرتُ إلى الشمس

* إن (٢) كانت الحمى أضرت به فربما تنكسف الشمس

إن (٤) الذي خلق الخلائق قائمها أقواتها لتصرف الأحرار

جمع حرّس وهو الدهر .

فالأرضُ معروفُ السماءِ قرى لها وبنو الرجاء لهم بنو العيان

في كلِّ جوهرة فرندٌ مُشرقٌ وهم الفرندُ لهؤلاء الناس

إقدامُ صمرو في سماحة حاتم في حلمٍ أحنفَ في ذكاءِ إياس

لا تُنكروا ضربى له من دونه مثلا شروداً في الندى واليباس

قالله قد ضرب الأفلّ لنوره مثلا من المشكاة والنبراس

فالآن حين غرستُ في كرم الثرى تلك المنيّ وبنيتُ فوق أساس

(١) من كلمة في الحسن بن وهب .

(٢) من أربعة أبيات غزلية وفي الديوان محاسنه شمسى .

(٣) لا يوجد في د .

(٤) من كلمة في أحمد بن المنصم . عمرو بن معد يكرب الزيدى فارس اليمن وحاتم بن

عبد الله الطائي أجود العرب وأحنف بن قيس التميمي وإياس بن معاوية القاضى . وهذا البيت

هو الذى قرب موته . يشير إلى قوله تعالى الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها

مصباح الخ والمشكاة الكوة . والنبراس المصباح .

مَاعُوْضٌ (١) الصَّبْرَ أَمْرًا إِيَّارَأَى
 كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنْ فَيْكَ خَلَاتِقًا
 فَاَلْمَجْدَ لَا يَرْضَى بِأَنْ تَرْضَى بِأَنْ

مِنْ (٢) أَبْنِ الْبَيْوتَ أَصْبَحَ فِي ثَوْبِ
 وَإِذَا الْجُودُ كَانَ عَوْنِي عَلَى الْمَرْءِ
 بَ مِنْ الْعَيْشِ لَيْسَ بِالْفَضْفَاضِ
 تَقَاضِيَّتُهُ يَتْرَكَ التَّقَاضِيَّ

غَدَا (٣) الِهَمُّ مَخْتَطًا بِفُؤْدِيَّ خُطَّةً
 هُوَ الزَّوْرُ يُجْتَوَى وَالْمُعَاشِرُ يُجْتَوَى
 هُوَ ضَمِيرُ الشَّيْبِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ :
 لِإِنْسِيَّتِهَا مِنْ شَيْبِ رَأْسِي أَجْزَعُ
 لَهُ مَنَظَرٌ فِي الْعَيْنِ أَيْضًا نَاصِعٌ
 وَنَحْنُ نُرَجِّيهِ عَلَى الشُّكْرِهِ وَالرِّضَى
 لَقَدْ آسَفَ الْأَعْدَاءُ مَجْدُ ابْنِ يَوْسُفٍ
 طَرِيقُ الرَّدَى مِنْهَا إِلَى النَّفْسِ مَهْيَعُ
 وَذُو الْإِلْفِ يُقَلِّي وَالْجَدِيدُ يُرْقَعُ
 وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعُ
 وَأَنْفُ الْفَتَى مِنْ وَجْهِهِ وَهُوَ أَجْدَعُ
 وَذُو النَّقْصِ فِي الدُّنْيَا بِذِي الْفَضْلِ مُوَلَّعُ

(١) قال ابن دؤاد بعد أن حفاه لقطعة . ويروي أن لاسحق الموصلي سمعه يشهد البيت الأخير فقال له يا هذا قد شغفت على نفسك لأن الشعر لأقرب مما تظن . الوساطة له .
 (٢) فيه أيضاً . ابن أرقام . الفضفاض الواسع . أي من لم يرتحل ضيق عليه في الرزق . الجود وفي الديوان المجد . المراد يريد المدح .

(٣) من كلمة في أي سعيد محمد بن يوسف . الفودان جانباً الرأس والخطة الطريقة ، يريد ايضاً الشيب . الزور الزائر . ويروي يسئوي فيه الواحد والجمع والمؤنث ، ويعنوي بكرة ويرقع الخياط الرأس . وصدر قوله لإنسيها : لأن جزع الوحشي منها لرؤيتي من الظاء والظباء الإنسانية الحسان . ويشبه البيت له الخ للفتحة .

ابعد بعدت يابضاً ي بياض به
 أشد سواداً . وكل كسوف البيت يتقدمه :
 رأى الخنل من كل قطباً فعافه
 على أنه كسوف أمر
 الزبرة قطعة من الحديد .

وكل كُسوف في الذراري شُنة
رأيتُ رجائي فيك وحدك هِمة
وما السيف إلا زُبرة لو تركته

وقد^(١) كان يدعى لابن الصبر حازمًا
وإنَّ امرأ لم يس فيك مفعبًا

وما كنت^(٢) إلا السيف لاقى ضريبةً

أأففة^(٣) النقيب كم أفراقٍ
وليست فرحة الأوباب إلا
ولم يحفظ مضاع المجد شيء
فلو صوّرت نفسك لم تزدها

ولكنه في الشمس والبدر أشبه
ولكنه في سائر الناس مطب
على الحالة الأولى لما كان يقطن

فأصبح يدعى حازمًا حين يجرد
بمجلوده في رأيه للمفرد

فقطعهما ثم أنتنى فتع

أظلل فكان داعية أجد
لموقوف على ترّح الود
من الأشياء كالمال المضاعف
على ما فيك من كرم الطير

(١) من قصيدة يرثي بها إدريس بن بدر السامي من سامة بن لؤي وعلى الهامش « مثله »

الصبر محمد في المواطن كلها إلا عليك فإنه مذموم »

وفي د مجلوده مصحفا . والمجلود الجلد الصبر .

(٢) من رثاء أبي نصر محمد بن حميد الطائي .

(٣) من مديح مهدي بن أصرم . والمعنى على ما فسره تطلب (آمالي الزبياني ٢٨)

الإنسان قد يفارق حبيبه ويطول غيبته في طلب الرزق ليرجع إليه بعد ، فيطول مقامه ومثله للعمرى :

مآق ونكسر الصمّاع للجمع

تلاق تفرى عن فراق تنده

والتقدم هو عروة الصمّاليك في قوله :

ولم تدرك أي المقام أطوف

تقول سليبي لو أقت بأرضنا

والتراج الحزن . ويشبه البيت ولم يحفظ بيت حسان :

لا بارك الله بعد العرض في المال

أصوت عرضي بحالي لا أدنه

حُسْنٌ بِرَدِّهَا تَيْكٌ فِي الْعِيُونِ وَهَاتِي حُسْنَهَا فِي الْقُلُوبِ وَالْأَسْمَاعِ

مَضَوْا^(١) وَكَأَنَّ الْمَكْرُمَاتِ لَدَيْهِمْ لَكثْرَةً مَا أَوْصَوْا بِهِنَّ شَرَائِعَ
إِذَا مَا أَغَارُوا فَأَحْتَوْا مَالَ مَعْشَرَ أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ فَأَحْتَوَتْهُ الصَّنَائِعَ

هذا البيت مثل قول أبي تمام أيضاً في المعنى :

إِلَى سَالِبِ الْجَبَّارِ بَيْضَةً مُلْكِيَةً وَأَمِلَهُ غَايِدٌ عَلَيْهِ فَسَالِبُهُ
يَمْدُونَ بِالْبَيْضِ الْقَوَاطِعَ أَيْدِيَنَا وَهِنَّ سَوَائِلُ وَالسِّيُوفُ الْقَوَاطِعُ
كَشَفْتُ قِنَاعَ الشَّعْرِ عَنْ حُرِّ وَجْهِهِ وَطَيْرَتْهُ عَنْ وَكْرِهِ وَهُوَ وَقَعَ
بُعْرٍ يَرَاهَا مَنْ يَرَاهَا بِسَمْعِهِ وَيَدْنُو إِلَيْهَا ذُو الْحِجْيِ وَهُوَ شَاسِعٌ
يَوَدُّ وَإِدَادًا أَنْ أَعْضَاءَ جَسَمِهِ إِذَا أَنْشَدْتَ شَوْقًا إِلَيْهَا مَسَامِعُ

مثل هذا البيت في المعنى قول بعض المحدثين :

لِي حَبِيبٌ لَوْ قِيلَ مَا تَمَنَّى مَا تَمَدَّيْتُهُ وَلَوْ بِالْمَنُونِ
أَشْتَمِي أَنْ أَحُلَّ فِي كُلِّ قَلْبٍ فَأَرَاهُ بِكُلِّ لِحْظِ الْعِيُونِ

ثم إن الذي هو تفسير معنى قول أبي تمام قول الآخر :

غَنَّتْ قَلَمٌ تَبِيقَ فِي جَارِحَةٍ إِلَّا تَمَنَيْتُ أَنَّهَا أُذُنُ

وقوله كَشَفْتُ قِنَاعَ الشَّعْرِ : يقول أنا الذي أريتُ النَّاسَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ

(١) آخر مدح محمد بن الهيثم بن شباية يذكر حلة كساء إياها ويتقدم البيت :

سَوْفَ أَكُوكُ مَا بَعْنِي عَلَيْهَا مِنْ تَنَاءِ كَالْبُرْدِ بَرْدِ الصَّنَاعِ

وفي د (وهذا حسنه) على ما هو الظاهر .

(٢) من كلمة يفتخر فيها بقومه . يقول يثير وينم فيمرق غنه على منائمه . وقوله

عدون البيت أي أن أيديهم لها نصف اللزبة في قطع رقاب الأعداء . ويتقدم قوله : كَشَفْتُ
البيت قوله :

فَكَمْ شَاعِرٍ قَدْ رَامَنِي فَقَدَعْتَهُ بِشَعْرِي فَأَمْسَى وَهُوَ خَزْيَانُ ضَارِعِ

وفي د إليها المسامع . ما تعدته الخ . أي ما جاوزته إلى غيره وإن كان فيه حتى .

يقال الشعر وأبديت لهم صورته الخاصة به ، وأنا الذي قلت ما سار في البلاد وكما
ما يقوله غيري لا يسير عنه ويكون كالطير الواقع في وَكْرِهِ . وعبارة أخرى يقول
كان الشعر كصورة من دونها القناع يحجبها عن الأبصار فرفعت أنا القناع .

(ف) حتى^(١) لو أن الليالي صوّرت لغدت أفعاله الثمر في آذانها شخ
وغَيْضَةُ الموت أعنى البَدْ قُدَّت لها عرمرمًا لحزون الأرض معتس
كانت هي الوَسَطَ الممنوع فاستلبت ما حوت لها الخيل حتى أصبحت طر

(ق) عمري لقد نصح الزمان وإنه لمن العجائب ناصح لا يشفق
كأنه قال ومن العجائب ناصح ليس غرضه الإشفاق في نصحه .

[إن تُلغ^(٢) موعظة الليالي بعد ما وَضَحْتَ فكم من جوهر لا يتفق
[إن العزاء وإن فتى حرم العنى رِزْقٌ جزيلٌ لأمرئٍ لا يُرزقُ

[يا مِنة^(٣) لك لولا ما أخفها به من الشكر لم تُحمل ولم تُطَقِ

[أأرى^(٤) الصنعة منك ثم أسرها إني إذا بيد الكريم لسارق

(١) الشف كغلس ، وإنما حركة ضرورة ، ما يعلق في أعلى الأذن . والقرط والرعة في أسفلها . البذ كورة بين أذربيجان وأران ، بها خرج بابك الخرمي أيام المهتم فأرسل إليه الأتقين وأمانه أبو داف المدوح بهذه القصيدة فأتى به إلى بغداد حيث صلب . المنوع بفرسان بابك أصبحت كالطرف غير محاط ومحروس .

(٢) ضاع من هذا المكان نصف صفحة أي سبعة أسطر فسدت نلتها بالآيات التي رأيتها تصلح للغرض التي تواته المؤلف . إن تلغ يخاطب أحاهل يدعى سبها تقدم ذكره أو يخاطب نفسه . قال ابن المعتز في البديع ٢٢ أدبك الزمان بما أراك من غيره وهو لا يشفق على أحد الخ . وهي من قصيدة في هجو عتبة ابن أبي عاصم .

(٣) من مديح إسحق ابن أبي ربيع .

(٤) من آيات يشكر فيها أبو زيد كاتب عبد الله بن طاهر .

أَحْسَمُ^(١) الصديقِ غِيُونُهُمْ بِحَقَّاهُ لَصَدِيقِهِ عَن صَدَقِهِ وَنِفَاقِهِ [

أَمَسَاوٍ^(٢) لَوْ قُسِمَ عَلَى الْغَوَانِي لَمَا جُتِّهَزَ إِلَّا بِالطَّلَاقِ [

[سَنَبِكِي^(٣) بَعْدَهُ غَفَلَاتِ عَيْشِ كَأَنَّ الدَّهْرَ مِنْهَا فِي وَثَاقِ [

كَأَنَّ الْعَهْدَ عَن عُمْرِ لَدِينَا وَإِنْ كَانِ التَّلَاقِي عَن تَلَاقِ

يُقَالُ لَقِيْتُهُ عَن عُمْرِ أَيْ بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ ، وَالْأَصْلُ الْكُونُ وَالتَّثْقِيلُ لَيْسَ بِالْأَصْلِ .

رَكُوبٌ^(٤) لِأَثْبَاجِ الْمُتَالِفِ عَالِمٌ بِأَنَّ الْمَعَالِي دُونَهُنَّ الْمَهَالِكُ

قَوْمٌ إِذَا وَعَدُوا أَوْ أَوْعِدُوا غَمَرُوا^(٥) صَدَقًا ذَوَائِبَ مَا قَالُوا بِمَا فَعَلُوا^(٥)

ذَوَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ، أَيْ غَمَرُوا قَوْلَهُمْ حَتَّى اسْتَفْرَقُوهُ بِأَفْعَالِهِمْ ؛ كَأَنَّهُ

يُرِيدُ أَنْ فَعَلَهُمْ يُفْضَلُ قَوْلَهُمْ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ . قَالَ الْأَمْدِيُّ فِي كِتَابِ الْمَوَازِنَةِ بَيْنَ الطَّائِفِينَ .

(١) تدل عيون خدام الصديق على ما يضمه هو لك من الود الخضم أو المذق الخضم .

(٢) يهبوا ابن الأعمش .

(٣) من كلمة أفتدتها من الموصل إلى الحسن بن وهب بغداد وينخلل البيتين :

وأيا ما لنا وله لنا عرينا من حواشينا الرقاق

(٤) من مديح أبي الحسن موسى بن عبد الملك . الأثباج الأوساط وإحداها تسبج محركا .

(٥) من مديح المنتصم . وفي د عمروا . . . مذانب الخ ، والنقول عن الموازنة لا يوجد في

طلبته بالجوائب ولا غروقاتها مقتضبة لا تحوى على تمام الكتاب ، وإنما النسخة الكاملة بالدار

١١١ م أدب .

لي^(١) حُرْمَةٌ وَالْتِ عَلَى سِجَالِكُمْ وَالْمَاءُ زُرْقٌ جَاهِمِهِ لِلْأَقْ

سَقْمٌ^(٢) أُتِيحَ لَهُ بُرُؤٌ فَذَعَدَعَهُ وَالرُّمَحُ يَنَادُ حِينًا ثُمَّ يَسْتَمُ

وقال في أبي دلف :

عَجِبَ لِعَمْرِي أَنْ وَجْهَكَ مُعْرِضٌ عَنِّي وَأَنْتَ بَوَاجِهِ نَفِيكَ مُعْرِضٌ
بُرُؤٌ بَدَأَتْ بِهِ وَدَارٌ بِأَيْهَا لِلخَلْقِ مَفْتُوحٌ وَوَجْهَكَ^(٣) مُعْرِضٌ
أَوْ لَا تَرَى أَنْ الطَّلَاقَةَ جُنَّةٌ مِنْ سُوءِ مَا تَجَنَّبِي الظَّنُونَ وَمَعْرِضٌ

[وَالْحَمْدُ شَهْدٌ لَا تَرَى مُشْتَارَهُ] يَجْنِيهِ إِلَّا مَنْ تَقْبِعُ الْحَنْظَلُ
[غُلٌّ لِحَامِلِهِ وَيَحْسَبُهُ] لَمْ يَوْمِ عَاتِقَهُ خَفِيفَةَ الْمَحْمَلِ

أَمَا لِي أَسَى الْحَجْرَةَ الْبَيْضَاءَ مُقْفَلَةً^(٥) عَنِّي وَقَدْ طَالَمَا اسْتَفْتَحْتُ مُقْفَلَهَا
[كَانَتْهَا جِنَّةُ الْفَرْدَوْسِ مُعْرِضَةً] وَليْسَ لِي عَمَلٌ زَالٍ فَأَدْخُلَهَا

(١) من مديح ابن أبي دؤاد . زرق جامه يريد الماء الصافي . والجمام جمع جة الماء الكثير

(٢) في مرض ابن أبي دؤاد من فطعة . ذعده فرقه . وفي ذعده وهو إن لم يكن تصحيحاً فإنه كمناء . يناد يعوج .

(٣) ذ ووجه .

(٤) ضاع من هنا ٦ أسطر كتبها باختياري كما ترى من الكلمات التي لم يفتخر منها الشاعر شيئاً . والبيتان من مديح للحسين بن وهيب بنت به لإبيه أبو تمام من النوصل . الشنار جاني العوا أي الحمد لا يحصل إلا بعد الأمرين يستعمله من لا يعنيه أمره ، وهو صعب المرام من المهام . قال آخر :

٧ بحسب الحمد تحمرا أنت آكله لن تبلم الحمد حتى تلعق الصبرا

(٥) من أربعة أبيات مدح بها مالك بن طوق . معرضة ظاهرة بأدية . وهذا معنى بديع

[لا تُنْكِرِي عَطْلَ الْكَرِيمِ مِنَ النَّقِيِّ فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِيِّ (١)]

[وَإِنْ صَرِيحَ الْحَزْمِ وَالرَّأْيِ لِأَمْرِي إِذَا بَلَغَتْهُ الشَّمْسُ أَنْ يَتَحَوَّلَا (٢)]

إِنَّ (٣) الْأَمِيرَ بِلَاكَ فِي أَحْوَالِهِ فَرَأَىكَ أَهْرَعَهُ غِبْدَاةَ نِضَالِهِ

قال الشيخ الإمام رحمه الله : الأهزع أشد السهام وعليه يعتمد الرامي ، وفي
الجمهرة (١٠ / ٣) الأهزع آخر سهم يبقى مع الرامي في الكِنَانَةِ وهو أفضل سهامه
لأنه يريد أن يدخره لشديدة ، فيقال : « ما بقي من سهامه إلا أهزع » ،
ولا يكادون يقولون بقي معه أهزع ، فأكثر ما يستعمل في النقي .

وَعَادَ (٤) بِأَطْرَافِ الْمَعَاقِلِ مُعْصِمًا وَأُنْسِيَّ أَنْ اللَّهَ فَوْقَ الْمَعَاقِلِ

وَعَادَاتُ نَصْرٍ لَمْ تَزَلْ تَسْتَعِيدُهَا عِصَابَةٌ حَقٌّ فِي عِصَابَةِ بَاطِلٍ

وَمَا هُوَ إِلَّا الْوَحْيُ أَوْ حَذْمٌ مُرْهَفٌ تَقِيمُ ظُبَاهُ أَخْدَعِي كُلَّ مَائِلٍ

فَهَذَا دَوَاءُ الدَّاءِ مِنْ كُلِّ عَالَمٍ وَهَذَا دَوَاءُ الدَّاءِ مِنْ كُلِّ جَاهِلٍ

أَبَا جَعْفَرٍ (٥) إِنْ الْجَهَالَةَ أَثْمَهَا وَلَوْ دُمْ وَأُمُّ الْعِلْمِ جَدَّاهُ حَائِلٍ

(١) من مديح الحسن بن ربهان . والعطل الخلو من الخلق .

(٢) من قصيدة في محمد بن عبد الملك الزيات وزير المأمون .

(٣) يخاطب إسحق ابن أبي ربهى كاتب أبي دلف يسأله أن يشفع له إليه .

(٤) من مديح العتصم وينذكر الأفضنين ومحاربه بابك . وتقيم وفي د تعيل مصحفا .

فهذا الخ . الوحي دواء للعالم ، وحده السيف دواء كل جاهل مفرور .

(٥) هو الزيات المذكور . والجدهاء القصيرة الشدى الفاهية اللين . والحائل التي لا تحمل أي

إن الجهلاء في الدنيا كثيرون والعلماء قليلون . الحشو الأخلاط من الناس . والدهاء العامة . =

أرى الحشوة والدهاء أضحوا كأنهم
ولن تنظم العقدة الكعاب لزيئة
لك القلم الأعلى الذي بشبانه
له ريثقة طل ولكن وقعها
أبا جعفر إن الخليفة إن يكن
ولو حارذت شول عذرت لقاحها

شعوب تلاقى دوننا وقبائل
كما ينظم الشمل الشيت الشائل
يصاب من الأمر الكلى والمفاصل
بأثاره في الشرق والغرب وابل
لوراده بحرأ فإنك ساحل
ولكن حرمت الدر والصرع حافل

وإن^(١) بين حيطاتا عليه فإعما
والأ فأعلمه بأنك ساخط
هو البحر من أى النواحي أتيت
تعود بسط الكفت حتى لو أنه

أولئك عقالاته لا مفاقه
ودعه فإن الخوف لاشك قاتله
فلجته المعروف والجود ساحله
مناها لقبض لم تجبه أنامله

ما إن^(٢) ترى شيئا لشيء محييا
لهفى على تلك الشواهد منها
إن الهلال إذا رأيت نموه

حتى تلاقيه لآخر قاتلا
لو أمهلت حتى تصير شمائل
أيقنت أن سيصير بدرأ كاملا

== وشعوب أم . شبانه بجمه يجعل الأمر كمن يطعن ويضرب ، ومن قولهم طبق مفصل الإصابة ، ريق القلم وهو الحبر كالطل قليل . حارذت انقطعت ألبانها . الشول الخواهل من التوق تشول بدنيا ترى الفحل أنها لا قحة . وحافل ممتلئ لنا .

(١) من مدح المعتصم . الضمير يعود على المارق المذكور في البيت السابق . والعقال القيد . ولم تجبه ويروى لم نطمه .

(٢) من رثاء ابنين لعبد الله بن طاهر ماتا صغيرين . الشواهد يريد بحابل طيب العنصر القاصلا وكذا في د والصواب القاصلا بانثاف القاطع .

هل تكلف الأيدي بهز مهْد إلا إذا كان الحُصامَ الفاصلا

لو^(١) حاز مرتاد المنية لم يجذ
الصبر أجل غير أن تلذذا
رد الجموح الصعب أسهل مطلبنا
من زاحف الأيام ثم عبأ لها
من كان مرعى عزمه ومهمومه
لو جاز سلطان القنوع وحكمه
الرزق لا تكمد عليه فإنه

إلا الفراق على النفوس دليلا
في الحب أحرى أن يكون جيلا
من رد دمع قد أصاب مسيلا
غير القناعة لم يزل مقلولا
روض الأمانى لم يزل مهزولا
في الخلق ما كان القليل قليلا
يأتى ولم تبعث إليه رسولا

وكنت^(٢) أعز عزا من قنوع
فصرت أذل من معنى دقيق
كلا أبويك من يمن ولكن

تموضه صفوح عن جهول
به فقر إلى ذهن جليل
كلا أوى فمالك من سلول

(١) من تشيب مديح لنوح بن عمر الككي من كندة . حاز ، وفي د جاء مصحفاً أي
كارثة الفراق هي السبب الوحيد للموت ولولاها لم تمت أحد . علاها ما لها . مقلولا مهزوما . من
كان الخ . التي كثر العدم ، لو جاز الخ . لو كانت القناعة شاملة عامة لما عدا الناس القليل قليلا
والأشهر أن القنوع السؤال والتذلل ولكنه جاء للقناعة في فصحة الكلام . وفي د لا تفرس
عليه فانه ، ولا تكمد لا تخزن على فواته .

(٢) في نحو عباس بن لهيعة وقد كان رجاء فلم يشبه . القنوع القناعة . وفي د إلى فهم
جليل . وبنو سلول قبيلة من مصر ولا أدري إن كانت تعد في الشرف دون اليمن إلا
قول السورل :

وإنا أناسا لا ترى القتل سنة إذا ما رأته عامر وسلول

لو^(١) قيل للحسن تمنّ العني إذا تمنى أنه مثله

وكان^(٢) الأنامل اعتصرتها *** بعد كدّ من ماء وجه البخيل

مستبسلون^(٣) كأنما مهبأهم *** ليست لهم إلا غداة تسيل
ألقوا النسايا فالقتيل لديهم من لم يخلّ العيش وهو قتيل

وإنك^(٤) لو ترى المعروف وجهها *** إذا رأيت وجهها جيلا

طلعت^(٥) طلوع الشمس في كلّ تلمعة (م) وأشرفت - إشراف السماء - على الخفة
وما أنا بالغيران من دون جارية لبن أنا لم أصبح غيورا على العلم
لصيق فؤادي مذ ثلاثين حجة وصيقل ذهني والروح عن همي
وما خير حلم لم تشبّه شراسة وما خير لحم لا يكون على عظم

فا^(٦) الربيع على أس البلاد *** أشدّ خضرة عود منه في القم

(١) من أبيات في الغزل :

(٢) يعاقب أبا على العني في بحر ويتقدم البيت :

وهي نزر لو أنها من دموع الصب لم تشف من حر الغليل
يحذف ياء المتكلم من « مني » هي تشبه في القلة ماء وجه البخيل لأنه لا تندي صفاته

ولا يرشح حبره .

(٣) يرثي محمد بن حديد وأخاه ويتقدم البيت :

أبي حديد ليس أول ما عفا بعد الأسود من الأسود القليل

ومستبسلون مستسلمون للوقت .

(٤) يمدح عبد الحميد بن غالب ويسأله حاجة كان ابتدأها وفي دحنا جيلا .

(٥) من عتاب أبي القاسم ابن الحسن بن سهل . وفي د من دون جارية إذا أنا الخ من

وقى الأصل مذ ثلاثون حجة مصحفا . وما خير لحم الخ أي لا خير في صرض بعضبة .

(٦) من مدح مالك بن طوق . القم الأعوام الشديدة الجدبة . وأخرجتموه وكذا في

أخرجتموه بكره من سجيته والناز قد تفتضى من ناضر السلم
أوطأتموه على جهر العقوق ولو لم يخرج الليث لم يخرج من الاجم

لئن^(١) جحدتُك ما أوليت من نيم إني لفي اللؤم أحظى منك في الكرم
وما أبالي وخير القول أصدقه حقت لي ماء وجهي أو حقت دمي

وإذا^(٢) تأملت البلاد وجدتها تُثري كما ثرى الرجال وتُدم
حصد القراية للقراية قرحة^٣ أعيت عواندها وجرح أقدام
تلكم قريش لم تكن آراؤها تهفو ولا أحلامهم تُقسَم
حتى إذا بُعث النبي محمد^٤ فيهم غدت شحناؤهم تتصرم
فقسا ليزدجروا ومن يك حازماً فليقس أحيانا على من يرحم
وأخافكم كي تُعيدوا أسياقكم إن الدم المغتر يخرسه الدم
ولقد جهدتم أن تزيلوا عزه فإذا أبان قد رسا ويلم

= د وحظي من الأصول التي لا أذكرها الآن أخرجتموه ألتأتموه وضيعتم عليه . وتنضى
تستخرج يخاطب بن مالك الذين أسخطوا السدوح وهو حلیم . ولو لم يخرج وكذا في د
بالحاء المهملة .

(١) من مدح أبي سعيد . وفي د من حسن وقوله إني لفي الخ أي أنا أشد لؤما من
شدة كرمك ، وما يشبهان أبياتا لإبراهيم بن المهدي عند الفاي ٢٠٣/١ ، ١٩٩ ،
واللآلى ٤٧٨ .

(٢) مدح مالك بن طوق حين عزل من الجزيرة ويتقدم البيت :
أرض مصردة وأخرى تشجم تلك التي رزقت وأخرى تحرم
تشجم تظرد ديمة . وفي د حصد العنيرة للعنيرة قرحة تلدت وسائلها . وعواندها فروجها
السائلة ، قسانا لك ليزدجروا وكذا في د وفي الأصل ليزدجروا . المغتر وفي د المغتر ، أبان ويلم
جبلان وفي د علما .

ولقد علمتُ لَدُنَّ لَجِجْتُمْ أَنَّهُ
عِلْمٌ طَلَبْتُ رِسُومَهُ فَوَجَدْتُهَا
وَوَفِيْتُ إِنَّ مِنْ الْوَفَاءِ تِجَارَةٌ

ما بعد ذاك العرس إلا الماتم
في الظن « إن الألمي منجم »
وشكرتُ إن الشكر حرث مُطعمُ

لَا يَحْسَبُ (١) الْإِقْلَالَ عُدْمًا بَلْ يَرَى

أَنَّ الْمَقِيلَ مِنَ الْمَرْوَةِ مُعَدِّمٌ

إِنَّ (٢) شئتُ أَنْ يَسُودَ ظَنُّكَ كُلَّهُ
ليس الصديقُ بمن يعيرك ظاهراً
نظمتُ له خَرَزَ المديحِ مَوَاهِبُ
زهراءُ أحلى في القَوَادِ مِنَ الْمُنَى

فأجله في هذا السواد الأعظم
متبسماً عن باطن متجهم
يَنْقُشَنَّ فِي عَقْدِ اللِّسَانِ الْمُنْحَمِ
وَأَلَّذُ مِنْ رِيقِ الْأَحْيَةِ فِي الْفَمِ

إِنَّ (٣) الرِّيحَ إِذَا مَا أَعْصَفَتْ قَصَفَتْ
قد يُنمُّ اللهُ بِالْبُلُوى وَإِنْ عَظُمَتْ

عيدانَ نجدٍ ولم يَمَيَّانَ بِالرَّثَمِ
ويبتلي اللهُ بعضَ القومِ بِالنِّعَمِ

قد قَلَّصْتُ شَفَتَاهُ مِنْ حَفِيظَتِهِ

فَخِيْلَ مِنْ شِدَّةِ التَّعْيِيسِ مَبْتَسِمًا

لَمَّا (٥) دَعَوْهُمْ لِأَخْذِ عُهُودِهِمْ

طار السُرُورُ بِمُغْرِقِ وَشَامِ

(١) من مديح محمد بن حسان الضبي .

(٢) من مديح أبي الحسين محمد بن الهيثم بن شيبة . متجهم متكره . نظمت الخ . عطاياهم هي التي حلت عقدة لسان العبي نصار يفصح يشكر مولياها . زهراء يريد تصيدته هذه .

(٣) في مرض إلياس بن أسد . والرثم محركا نبات دقيق جدا .

(٤) من مديح إسحق بن إبراهيم المصري . يصف شدة بأسه ورياضة جأشه .

(٥) يعني الوائق بالخلافة ويعزیه بالمعتم أميه . طوح به ذهب به .

فَكَانَ هَذَا قَادِمًا مِنْ غَيْبَةٍ وَكَانَ ذَلِكَ مَبَشِّرًا بِسَلَامٍ
وَعِبَادَةِ الْأَهْوَاءِ فِي تَطْوِيلِهَا بِالَّذِينَ فَوْقَ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

أَعْوَامٌ^(١) وَصَلَ كَادِي نَيْسَى طَوْلَهَا ذَكَرُ النَّوَى فَكَانَهَا أَيَّامٌ
ثُمَّ أَنْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلَهَا فَكَانَهَا وَكَانَتْهُمْ أَحْلَامٌ
يَتَجَنَّبُ الْآثَامَ ثُمَّ يَخَافُهَا فَكَانَمَا حَسَنَاتُهُ آثَامٌ
مُسْتَرْسَلِينَ إِلَى الْحَتُوفِ كَأَنَّمَا بَيْنَ الْحَتُوفِ وَبَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ
آسَادُ مَوْتٍ مُخْدِرَاتٌ مَالَهَا إِلَّا الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا آجَامٌ
أَيَقُظَتْ هَاجِعَهُمْ وَهَلْ يُعْنِيهِمْ سَهْرُ النَّوَظِرِ وَالْعَقُولُ نِيَامٌ
جَحَدْتُكَ مِنْهُمْ أَلْسُنٌ لَجَلَاجَةٌ أَقْرُونَ أَنَّكَ فِي الْقُلُوبِ إِمَامٌ

وَقَدْ^(٢) نَثَرْتَهُمْ رَوْعَةً ثُمَّ أَحْدَقُوا بِهِ مِثْلَمَا أَلْقَتْ عِقْدًا مَنْظُمًا
جَدِيرًا إِذَا مَا الْخَطْبُ طَالَ فَلَمْ تُنَلِّ ذَوَائِبُهُ أَنْ يَجْعَلَ السِّفَ سُلْمًا
كَرِيمٌ إِذَا زُرْنَاهُ لَمْ يَقْتَصِرْ لَنَا عَلَى الْكِرَامِ الْمَوْلُودِ أَوْ يَتَّكِرَمَا
وَمَنْ خَدَمَ الْأَقْوَامَ يَرْجُو نَوَالَهُمْ فَإِنِّي لَمْ أَخْدُمُكَ إِلَّا لِأَخْدَمَا

(١) من مديح المؤمنين . وفي دكان ينسى مصعفا . وما بين الأولين بيت وهو :

ثم انبرت أيام هجر أردفت نحوى أسي فكانها أعوام

ومسترسلين يذكر عساكره . هاجعهم يريد العروج الرومين . لجلاجة لا تقصيح بالحق .

(٢) من مديح أبي سعيد . نثرتهم يريد فوارس المدوح . وفي دلم يقتصر بنا . . . أن

يتكرما . وقد أخذ القاضي أبو الحسن شيخ المؤلف معنى البيت الأخير فقال :

ولم أبذل في خدمة العلم مهجتي لأخدم من لا قيمت لكن لأخدما

يُنَالُ (١) الْفَتَى مِنْ عَيْشِهِ وَهُوَ جَاهِلٌ
وَلَوْ كَانَتْ الْأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَى الْحِجَبِي
فَلَمْ يَجْتَمِعْ شَرْقٌ وَغَرْبٌ لِقَاصِدٍ
يَرَى حِكْمَةً مَا فِيهِ وَهُوَ فَكَاهَةٌ
وَلَيْسَ بَيَانٌ لِلْعَلَى خُلُقٌ أَمْرِي
وَلَوْلَا خِلَالٌ سَنَهَا الشَّعْرُ مَا دَرَى

وَسُكْدِي الْفَتَى فِي دَهْرِهِ وَهُوَ عَالِمٌ
هَلَكَنَ إِذَا مِنْ جَهْلَمَنَ النَّهَامِ
وَلَا الْمَجْدُ فِي كَفِّ أَمْرِي وَالْدِرَاهِمِ
وَيُقْضَى بِمَا يَقْضَى بِهِ وَهُوَ ظَالِمٌ
وَإِنْ جَلَّ إِلَّا وَهُوَ لِلْعَالِ هَادِمٌ
بُعَاةُ الْعَلَى مِنْ أَيْنَ تُوْتَى الْمَكَارِمِ

وَالْحَادِثَاتُ (٢) وَإِنْ أَصَابَكَ بُوْسُهُمَا فَهُوَ الَّذِي أَتْبَاكَ كَيْفَ نَعِيْمُهُمَا

مُرَّةٌ (٣) أَلَا إِنَّمَا كُنْتُ أَعْرًا أَيَّامَ كُنْتُ بِهِمَا
حَلَمْتُ نِي زَعَمْتُمْ وَأَرَانِي قَبْلَ هَذَا التَّحْلِيمِ كُنْتُ حَلِيمًا
قَدْ بَلَوْنَا أَبَا سَعِيدٍ حَدِيثًا وَبَلَوْنَا أَبَا سَعِيدٍ قَدِيمًا
فَعَلِمْنَا أَنْ لَيْسَ إِلَّا بِشِقِّ النَّفْسِ صَارَ الْكَرِيمِ يُدْعَى كَرِيمًا
طَلَبُ الْمَجْدِ يَوْرَثُ الْمَرْءَ خَبَلًا وَهُوَ مَا تُفَضِّضُ الْحَبْرُ وَمَا
تَيَمَّمَهُ الْعَلَى فَلَيْسَ يَعُدُّ السُّبُوسَ بُوْسًا وَلَا التَّعِيمَ نَعِيمًا

(١) من تشبيبه مديح ابن أبي دؤاد - الأرزاق وفي الأقسام - ما فيه يريد قول الشعر .
وتوأتى من د وغيره والأصل تأتي مصحفا . يريد من أين تؤكل الكتف .

(٢) من نسيب مديح لثلاثة من كتاب عبد الله بن ظاهر .

(٣) من مديح أبي سعيد - وفي د غرة بهمة أي لمن غرة الشيب منه على بياضها سوداء

في العين - وصرة أي في النظر - ومثل البيت للعنبي :

أبعد بدت بياضا لا بياض به لأن أسود في عيني من الظلم

بلونا من د والأصل في الموضوعين علنا . تفضض تكسر الحزوم الصدر .

نِعْمَةُ اللَّهِ فِيكَ لَا أَسْأَلُ اللَّهَ إِلَيْهَا تُعْتَمَى سِوَى أَنْ تَدُومَا
وَلَوْ أَنِّي سَأَلْتُ كُنْتُ كَمَنْ يَسْأَلُهُ وَهُوَ قَائِمٌ أَنْ يَقُومَا

ذُو الْوَدِّ^(١) مَنِيَّ وَذُو الْقُرْبَى بِنَزْلَةٍ وَإِخْوَتِي إِسْوَةٌ عِنْدِي وَإِخْوَانِي
فِي دَهْرِي الْأَوَّلِ الْمَذْمُومِ أَعْرَفُهُمْ فَكَيْفَ أَنْكَرُهُمْ فِي دَهْرِي الثَّانِي

وَلِذَاكَ^(٢) قِيلَ مِنَ الظُّنُونِ جَلِيَّةٌ حَقٌّ وَفِي بَعْضِ الْقُلُوبِ عَيُونَ
تُدْعَى بِطَاعَتِكَ الْوَحُوشُ فُتْرَعَوِي وَالْأَسَدُ فِي عَرِيْسَهَا فَتَدِينُ
أَمَّا الْمَعَانِي فَهِيَ أَبْكَارٌ إِذَا نُصِتَتْ وَلَكِنَّ الْقَوَائِي عَوْنُ
وَيْسَىءَ بِالْإِحْسَانِ ظَنًّا لَا كَمَنْ هُوَ بِأَبْنِهِ وَبِشِعْرِهِ مَفْتُونُ

أَنْكَرْتَهُمْ^(٣) نَفْسِي وَمَا ذَلِكَ إِلَّا مِنَ شِدَّةِ الْعِرْفَانِ

أَمِيَاوَا^(٤) الْعَيْسَ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا إِلَى قَرِ النَّدَامِي وَالنَّهْدِيَّ
فَقَدْ جَعَلَ الْإِلَهُ لَكُمْ لِسَانًا عَلِيًّا ذَكَرَهُ بِأَبِي عَلِيَّ

(١) مدح سليمان بن وهب وينفع إليه في رجل . وفي : فلأن أنكرتم استنهام إنكار .
(٢) من مدح الواثق ولذلك أي لأنها كنا رأينا فيه الخلافة ونفرتناها فيه . المعاني معاني
هذه القصيدة . نصت رفعت على المنصة أي لأن المعاني مما ابتكرتها والألقاظ كالنساء العيون جمع
العوان مستعملة متنتلة . أنا وإن أحدث حوك هذا الغريض فليست أمدحه كآخرين ومثل من
أمثالهم المرء مفتون بابنه وشعره .

(٣) من خمسة أبيات في تثير لإخوانه .

(٤) من مدح الحسن بن وهب يخاطب أهل الأدب والشعراء . والبرة حلقة تجعل في
أنف البعير والجمع البرى . الرواية الشائعة (تمرغ في ندام تمرغنا) ويظهر أنه غيرها أو غيرت =

أغرُّ إذا تفرّشنا عليه
 لقد جلى كتابك كلّ بثّ
 فضضتُ خِتامه فتبلّجتُ لى
 وكان أغضّ في عيني وأندى
 وأحسنَ مَوْقعاً منى وعندي
 وضمن صدره ما لم تُضمّن
 لئن غرّبتها في الأرض بكراً
 ومحدودِ الذريعة ساءه ما
 يحاول أنه يُورِي بزندي
 وذاك له إذا المنقاء صارت
 أرى الإخوان ما نُغيبت عنهم
 ومردوداً صفاؤهم عليهم
 وهم ما دمت كوكبهم وساروا

تفرّشنا على كرم وطى
 جوٍ وأصاب شاكلة الرى
 غرابيه من الخسبر الجلى
 على كبدى من الزهر الجنى
 من البشرى أنت بعد النعى
 صدور الغايات من الجلى
 لقد زفت إلى سمع كفى
 ترشّح لى من الخطر السنى
 لديك وأنه يقرى فرى
 سريةً وشبّ ابن الخصى
 بسقط ذلك الشيب القصى
 كما ردّ التكاخ بلا ولى
 برحك في غدو أو عشى

== له لما استبشعوا نمرغ الحمار . جو قاعل من الجوى حرقة الجوف وشاكلة الرى سواءه
 ووسطه . كنى كفاء . وترشّح هو الصواب كما في د والأمل يرشّح مصطفاً ، وبعده في د
 لى من السيب الخطى رجاء أنه الخ . فلان يقرى فريه يأتى بالعجيب كما أتاه . المنقاء لم يربها
 أحد لأنها لم تكن أصلاً ولا يولد للخصى ولد حتى يشب . أرى البيت أى هؤلاء الإخوان
 لا يحفظونك بالغيب بل يعدون عنك مع أنهم يتلفون إليك ما دمت بين أظهرهم ويستفيدون
 منك . قوله فخرتد الخ يشير إلى المثل : أعط القوس باريها (الباء ساكنة في الرواية) أى من
 يستحقها . وجرى الوادى فطم على القرى مثل (الميدانى طبعاته الثلاث ١/١٣٩ - ١٠٦ -
 ١٤٤) أى جرى السيل فدفن مسيل الماء إلى الروضة يضرب عند تجاوز المرحله أى إن
 إخوانهم ليس شيئاً مذكوراً نظراً إلى الأصدقاء الخلس . لم يهجر النبي (صلّم) هجرتين وإنما يريد
 هجرة أصحابه (مرتين) إلى الحبشة وهجرته في بعض أصحابه إلى المدينة فهما هجرتنا الإسلام .
 وفي الحديث لا هجرة بعد الفتح رواه البخارى .

فِينْتِذْ خَلَا بِالْقَوْسِ بَارٍ وَأَفْرَغَتْ الْأَدَاقُ عَلَى الْكَمَى
وَإِنَّ لَهُمْ لِإِحْسَانًا وَلَكِنْ جَرَى الْوَادِي فَطَمَّ عَلَى الْقَرِيَّ
وَهَلْ مِنْ جَاءَ بَعْدَ الْفَتْحِ يَسْعَى كَصَاحِبِ هَجْرَتَيْنِ مَعَ النَّبِيِّ

تمَّ ما اختاره^(١) من ديوان أبي تمام [بيد] العبد
المذنب الراجي رحمة ربه أبي العلاء ابن أبي الفوارس
ابن مهدي^(٢) العطروني^(٣) تاب الله عليه وغفر له

..... وتمعنه به في غرة محرم سنة

تسع وأربعين وستمائة

تمَّ نجزت هذه النسخة بيد العاجز عبد العزيز الميمني يوم السبت ثلاث ليال
مضين من شهر الله رجب الأصم الفرد سنة ١٣٥٣ هـ في منزلي حيال جامعة
عليكده الهند .

تمَّ أنجزت تعليق الطرر ثلاث مضين من شعبان سنة ١٣٥٣ هـ -
١١ نوفمبر سنة ١٩٣٤ م .

(١) كذا في الأصل ولعله يعيد الضمير على الشيخ عبد القاهر .
(٢) الأصل غير واضح بالمرّة وإنما كتبت كلمة (مهدي) سدا للثمة وإلا فإن الأصل
ليس به ألبتة والظاهر (مهربخت) .
(٣) كذا بالأصل غير منقوط ولا أدري إن كان ينسب إلى القطرية من نواحي اليمامة
غير أنني لا أجزم به .

